ڪتاب الوافي الاقيا الوافي الوفي الت

ستأليف صَالاَح الدِّيرِ خِليل بنا بيكِ الصِّفِدي

الجزءُ السّادس (إبرَاهِيمِ بن سَهَل - الْحسمَد بن طولوت)

> الطبعة الثالثة باعتبناء س. دليت درينغ

يُطلبُ مِن وَارالنِثِ رَفرانزسِتَا أَينر سِثِ تُوتعَارت يُطلبُ مِن وَارالنِثِ رَفرانزسِتَا أَينر سِثِ تُوتعَارت المالم

كتاب الوافي بالوفيات

النشِّرُائِيْنَالْسُئِنَالِمُنِينَا

التسكها حشامؤت ديشار

پُصنددُهَا بمعتَّة الميتيرَقين الألمانية

البرت دبترليشين

جُنزء ۲ - قِيسُم ۲

جميع الحقوق محفوظة

طبع بمساعدة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت في مطابع دار صادر ببيروت

यशे शिक्षामा

رب أعن

(۲٤٤٠) الإشبيلي الإسرائيلي

إبراهيم ' بن سهل الإسرائيلي ، قال ابن الأبار في «تحفة القادم» ٢: كان من

الأدباء الأذكياء الشعراء ، مات غريقاً مع ابن خلاص والي سَبَّتة في الغراب الذي غرق بهم في قدومهم إلى إفريقية مع أبي الربيع سليمان بن علي الغريغر قبل سنة ست وأربعين وست مائة ، انتهى . قلت : وقيل إنّه توفي سنة تسع وأربعين وست مائة ولمّا مات أثكل ابن خلاص به ، واخترُم في نحو الأربعين وفي وفوقها بقليل كما أخبر ، وذُكر أنّه أسلم وقرأ القرآن وأخذ كتب الآداب بالمغرب والأندلس ثم إنّه كتب لابن خلاص بسبتة فكان من أمره ما كان . اخبرني العلامة أثير الدين أبو حيّان قال : هو ابن سهل الإشبيلي الإسلامي أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيّان قال : هو ابن سهل الإشبيلي الإسلامي أديب ماهر دوّن شعره في مجلّد وكان يهوديّاً فأسلم وله قصيدة يمدح بها سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قبل أن يسلم ، وأكثر شعره في صيّ

يهودي اسمه موسى كان يهواه وكان يقرأ مع المسلمين . قلت : والقصيدة ٧ النبوية عينية ذكرها ابن الأبار في ترجمة المذكور . وما زال ابن سهل هذا يختلط مع المسلمين ويخالطهم إلى أن أسلم ، توفي شهيداً بالغرق رحمه الله . أخبرني قاضي الجماعة بالأندلس أبو بكر محمد بن أبي نصر بن علي الأنصاري ١٥ الإشبيلي رحمه الله تعالى قال : كان إبراهيم بن سهل يهوى يهوديـــاً اسمه

١ الفوات ١: ١١ ونفح الطيب ٢: ١٥١ وذيل اليونيني ١: ٢٧٦ والمنهل الصافي ١: ١٥ وشذرات الذهب ٥: ٢٤٤ و روكلمان ، الذيل ٢:٢٠١١ .

٢ لم يرد للإسرائيلي ذكر في المقتضب من تحفة القادم .

موسى فتركه وهوي' شابًّا اسمه محمد ٢ فقيل له في ذلك ، فأنشد :

تركتُ هوى موسى لحبً محمد ولولا هُدى الرحمن ما كنتُ أهتدي وما عن قبلًى منّى تركتُ وإنّما شريعةُ موسى عُطلًت بمحمّد

وأخبرنا قاضي القضاة المذكور قال : نظم الهيثم قصيدةً يمدح [بها] المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود ملك الأندلس وكانت أعلامه سُوداً لأنه كان بايع الخليفة ببغداذ وقدُه عليه من بغداذ بالتولية والولاية والنيابة ولا يُعلم أن أحداً | قط بايع بالأندلس لعباسي منذ افتتحت وإلى اليوم ، ٣١ فوقف إبراهيم بن سهل على قصيدة الهيثم [وهو ينشدها لبعض أصحابه وكان إبراهيم إذ ذاك صغيراً فقال إبراهيم للهيثم] " : زد بين البيت الفلاني والبيت الفلاني :

أعلامُه السُّود إعلام "بسُؤدده كأنهن بخد الْملك خيلان أ

الساعة، فقال الهيثم : هذا البيت شيء ترويه أم نظمته ؟ فقال : بل نظمته الساعة، فقال الهيثم : إن عاش هذا فسيكون أشعر أهل الأندلس ، أو كلاماً هذا قريب من معناه ، انتهى ما أخبرني به الشيخ أثير الدين . قلت : وقد وجدت هذين البيتين الداليين قد ساقهما ابن الأبار أفي «تحفة القادم » لأبي زيد عبد الرحمن السالمي من أهل إستجة والذي استقر بين الأدباء أنهما لابن سهل . ومن شعره في موسى :

أُقلِّد وجدي فليبرهن مفنَّدي وما أُضيَّعَ البرهانَ عند المقلَّدِ هبوا نصحكم شمساً فما عينُ أرمد بأكره في مرآه من عينِ مُكمَد

١ في الأصل : وهو . ٢ في الأصل : موسى .

٣ الزيادة من الفوات .

١٠ س من تحفة القادم ص ١٠٠٠

ه في الأصل : استحقة .

غزال "براه الله من مسكة سي البه الحُسن منا مُسكة المتجلّد وألطف فيها الصُّنُّعَ حتى أعارها وأبقى لذاك المسك ^٢ في الحد" نقطة ً وعذَّب بــالي نعَّـم اللهُ بـالــه ومنه أبضاً :

بياض الضحي في نعشمة الغيص الندي على أصلها في اللون إيماءً مُرشد تَأُمُّلُ لَظَى شُوقِي وموسى يَشُبُنُّها «تَجِيدُ خيرَ نارِ عندها خيرُ موقد ٍ ٣٠ إذا ما رنا شَـزَراً فعَـن ْ لحظ أحوَر ﴿ وَإِنْ يُلُّو إعراضاً فصفحة أغبِـدُ ﴿ وسهدنی لا ذاق بکلوکی تسهیدی

وخالُه نقطة " من غنج مُقلته أتى بها الحُسن من آياته الكُبُسَ جاءت بها [۽] العين نحو الحد ّ زائرة ّ

فراقها الوردُ فاستغنتْ عن الصَّدَرِ ٩

والقصيدة العينية قالها يمدح سيَّدنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم :

١٣٢ إبسابق وَخُدُ العيس ماءُ شؤونهم فيَقَنْفون بالشوق المليّ المدامعا ٦ ١٢ غصوناً لـداناً أو حماماً سواجعا تضيء من التقوى خبايا ^ صدورهم وقسد لبسوا الليل البهيم مَدارعا تسكاد مناجاة النسي محمد تم بهم مسكاً على الشم ذاتعا ١٥ خوافق يذكرن ١١ القطا والمشارعا عليهـا جنوبٌ ما عرفنَ المضاجعا

وركب دعمَنْهم نحبو يتربَ نيّة " فما وجدت إلا مطيعاً وسامعا إذا انعطفوا أو رجّعوا ^٧ الذكر خلتهم تَلاقى على ورد ١٠ اليقين قلوبُهم قلوبٌ عرفن ّ الحقّ فهي قد ِ الطوتُ

٢ الديوان : الأصل . ۱ أي ديوانه : يري .

٣ المصراع للحطيئة ، انظر الأغاني ٢٠٠٠١ .

[۽] الديوان : من . ه الديوان : فتية .

٣ الملي المدامعاً : كذا في الفوات والمنهل . وفي الديوان والأصل : المدا والمدامعا .

٨ المنهل : حنايا . ٧ الديوان : راجعوا .

كذا في الفوات والمبل ، وفي الديوان : بها ، وفي الأصل : به .

١١ في الأصل : يدركن . ١٠ الديوان : وادى .

فأنبت أزهار الشحوب الفواقعا تساقيوا لبان الصدق محضاً بعزمهم ٢ وحرّم تفريطي عـلى المراضعا

سقى دمعهم غرس الأسى في ثرى الجوى س وهي طويلة . وله موشحة :

ترمي وكلِّي مقتل ُ وكلُّها سهم مصيب يا لحظات للفين في كرِّ ها أو في نصيبُ اللوم للاحي مباحٌ أمَّا قبوله فلا علقتُه وجه صباح ريق طيلا عين طلا كالظبي ثغره أقاح بما ارتعاه في الفلا

يا ظيُّ خد قلبي وطن فأنتَ في الإنس غريبُ وارتع فلمعي سلسلُ ومهجتي مرعَّى خصيبُ

بين اللَّما والحَوَر منها الحياة والأجلُّ سقتُ مياهُ الْحَفَرَ فِي خدها وردَ الحجلُ

زرعتُـه بالنَّظر وأجتنيـه بالأمـلُ في طرفها الساجي وَسَنَ سهـ أجفان الكثيب والردف فيه ثـقل حفَّ له عقل اللبيب

أهدت إلى حَرَّ العتابُ بَرد اللَّما وقَلهُ وَقَلهُ إفلو لثمته لـذاب من زفرتي ذاك البركة ٣٢ب ثم لوت جيد كعاب ما حَلْيُهُ إلا الغَيَلُهُ

10

14

في نزعة الظبي الأغن" وهزَّة الغصن الرطيب عجري لدمعي جدول " فينني منه تضيب

أأنت حَوْرًا أرسلك وضوان صدقاً للخبر

قُطَّعت القلوبُ لك ۚ وقيل ما هـذا بشر ْ أم الصفا مضنَّى هلك من النوى أم الكدر ا

٧ الفوات والمبل : لعرهم . ١ الفوات والمنهل : الشجون .

٣ الفوات : عنق ، وفي أصل المهل : عين ، وقد أثبت المصحح ما في الغوات .

[£] بما — — الفلا : كذا أيضاً في أصل المنهل وقد أثبت المصحح رواية الفوات : وما ارتمى ـ

10

حبّي تزكّيه المحن أمرُ الهوى أمرٌ غريبُ كأنَّ عشقي مندلُ زاد بنار الهجر طيبُ أغربت في الحسن البديعُ فصار دمعي مُغرِبـا شملُ الهوى عنديجميعُ وأدمعي أيــدي سبّا فاستمعي العبداً مطيعُ غنى لبعض الرُّقبَا

هذا الرقيب ما اسوءه يظن " أيش كان لو لانسان مريب مولاي قم تا ^٤ نعملو ذاك الذي ظن الرقيب

ومن موشحات ابن سهل يعارض قولهم :

أما ترى الشمس حلّت الحملا فطاب وزن الزمان واعتدلا فاشرب

والأصل قصيدة لأبي نواس وإنَّما وشَّحوها ، فقال ابن سهل :

روض" نضير" وشادن" وطيلاً فاجتن زهر الربيع والقُبُلَلا واشرب ٩

يـا ساقياً ما وُقيتُ فيتُنتَهُ جَـلَـتُ ° رَحيقُ الكؤوس صورتَهُ فمثـلَـتْ ثغره ووجنتَهُ

هذا حبابٌ كالسلُّك معتدلًا وذا رحيقٌ لذا الرجاج علا كوكبُ

أقمتُ حربَ [الهوى] على ساق ِ | وبعثُ عقلي بالحمر من ساق ِ أسهرَ جفني بنـوم أحداق ِ

١ الفوات : فتستمع ، المهل : فلتستمع .

٧ كذا في الفوات والمنهل ، وفي الأصل : لتعس .

٣ في الأصل : نظن .

كذا في الفوات والممل ، وفي الأصل : حتى .

ه الفوات : حكت .

۲ الفوات : لدی .

۱۸

تمثّل السحر وسطها كحلا معتلّة الوهي تبرىء العِلّلا فاعجب الم

قلبك صخرٌ والحسم من ذهب أيا سميًّ النبيِّ يــا ذهبي جاورت من مُهجّي أبا لهب

يـا باخلاً لا أَذُم ما فعلا صيّرت عندي محبّة البُخلا مذهب

يا مُنيّي والمُنى من الحدع ِ ما نيلتُ سؤلي ولا الفؤاد معي هل عنك صبر أو ٢ فيك من طمع ِ

٩ أَفنيتُ فيك الدموع والحبيَلا فلا سُلُوِّي في الحبِّ بْلْتُ ولا مأربُّ

أتيتُ أشكوه لوعتي عجبا فصدً عني بوجهه غضبا فعند هذا ناديتُ ما حرّبا

تصدُّ عنَّي يا منيِّي مللا وأشتكي من صدودك المللا " تغضب

وقال ابن سهل أيضاً :

١٥ باكير إلى اللذة والاصطباح بشرب راح فما على أهل الهوى من جُناح

اغم زمان الوصل قبل الذهاب فالروض قد روّاه دمـع السحاب

وقد بـدا في الروض سرٌّ عُجابُ

١ الفوات : مقلته .

٢ في الأصل : و .

٣ الفوات : العللا

۳۳ ب

٣

٦

10

وَرْدٌ ونسرين ١ وزهر الأقاح كالمسك فاح والطير تشدو باختلاف النواح

انهض وباكر للمُدام العتيق

في كأسها تبدو كلون العقيق

بكف ظبي ذي قَوام رشيق ۗ

مُهفهف القامة طاوي الوشاح كالبدر لاح عصبتُ من وجديعليه اللواح

والأنجم الزهر هوت للمغيب والورق تبدى كل لحن عجيب

ناديتُ صحبي حين لاح الصباح قولاً صراح حيَّ على اللذَّة والإصطباح ٩

سبحان من أبدع هذا الرشا

قلتُ لــه والنار حشو الحشا

ُجُدُ لِي بوصلِ يَا مَلِيحاً نَشاً ١٢

فسك من جفنيه بيض الصفاح يبغي كيفاح فأثنن القلب المعنى جراح

أصبحتُ مضنًى وفؤادي عليل ْ

في حبّ مَن أضحى بوصلُو بحيل كم قلتُ: دَعُ هذا العتاب الطويل

أما تراني قد طرحتُ السلاحُ أيّ اطراحُ أحلى الهوى ما كان بالإفتضاحُ

١ كذا في المنهل ، ورواية الأصل : ورد نسرين .

٧ المهل : الحناح .

(٢٤٤١) الزارع

إبراهيم ابن أبي سُويد الزارع الحافظ، قال أبو حاتم : ثقة رِضًى ولا ٣ رواية له في كتب الستة ، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين .

(٢٤٤٢) أبو إسحاق الكاتب

إبراهيم لل بن سيّابة أبو إسحاق الكاتب مولى ثقيف أصله من الحجاز وهو من الكوفة ، كان شاعراً مليحاً صحب المهدي والرشيد وذكر العوني [أن] أباه سيابة كان حجّاماً ، وفي إبراهيم يقول عتبة " الأعور يهجوه :

أبوك أوهى النجادُ عانيقهُ كَم من كميّ أودى ومن بطلِ يأخذ من ماله ومن دمـه لم يُمس من ثأره على وَجَل لله وقاب الملوك خاضعة من بين حاف وبين منتعل

قلت : ما للمتقدمين في التهكتم أحسن من هذه الأبيات لأنه هجو بالغ ١٧ أبرزه في صورة المدح . وكان إبراهيم يُرمى بالزندقة وكان المهدي أخذه وأحضر كتبه فلم يجد فيها شيئاً من ذلك فأمنه ، | وكان يكتب في مجلسه بين يديه وكان من أبلغ الناس وأفصحهم ثم صح عنده أن فيه شيئاً مما كان اتهم

به فاطرحه وأقصاه فساءت بعد ذلك حاله واحتاج إلى مسألة الناس ، وكان أحد المطبوعين محجاجاً منطقيـًا ، ومن نظمه لمّا رُمي بالزندقة :

قد كنتُ قبل اليوم أدعى مؤمناً ° فاليوم صار الكفر من أسمائي

١ شذرات الذهب ٢:٣٥ ، والعبر للذهبي ٢:٨٩٠ .

٢ طبقات ابن المعتز ص ٩٢ .

٣ هو عتبة بن أبي عاصم الحمصي ، له ترجمة في معجم الشعراء ص ١٠٦ .

٤ طبقات ابن المعتز ؛ منطيقاً . ه الطبقات : مسلماً .

ومن نظمه لما اختلّت حاله يخاطب بعض إخوانه :

هَبُ لِي _ فديتُك _ درهما أو درهمين إلى ثلاثه إنتي أحب بني علائه ومنه:

إذا ما منحتَ الجاهل الحلم لم تزل بجهل [مُضلُّ] منه تُهدى ركائبُهُ وإنَّ عقاب الجاهلين لذاهبٌ بفضلُكُ فانظرُ أين إذ أنت راكبُهُ

قال المرزباني : أحسبه بقي إلى المأمون ، وقال محبّ الدين آبن النجار : ذُكر أنّه مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، قلت : وسيابة بالسين المهملة والياء آخر الحروف وبعد الألف باء موحدة وهاء على وزن أراكة وهي البلحة وبها سُمّي الرجل فإذا شدّدته ضممته وقلت سُيّابة على وزن جُمّارة .

(7227)

إبراهيم بن سيابة ، قال صاحب « الأغاني » ' : هو من موالي بني ١٧ هاشم وليس له شعر شريف ولا نباهة وإنها كان يميل بمود ته إلى إبراهيم الموصلي وابنه فغنيا في شعره وذكراه عند الخلفاء والوزراء وكان خليعاً طيب النادرة ، ويُحكى أنه عشق سوداء فلامه أهلُه فيها فقال :

• يكون الحال ُ في وجه قبيح ٍ فيكسوه المسلاحة والجمالا فكيف يُلام معشوق على من وراها كلَّها في العين خالا

ب كتب إلى صديق له يقترض منه شيئاً فكتب إليه يعتذر و يحلف | أنّه ١٨ ليس عنده ما سأله ، فكتب إليه : إن كنت كاذباً فجعلك الله صادقاً وإن

١ الأغاني ١٢:٨٨ ـ

هه من هنا نقلنا من نسخة المؤلف .

كنت ملوماً فجعلك الله معذوراً . وكان بين جماعة ينشدهم من شعره ويتحدثون فتحرّك فضرط فضرب بيده على استه غير مكترث ثم قال : إمّا أن تسكني حتى أتكلم وإما أن تتكلمي حتى أسكنت . وجاء إلى بشّار بن برُد فقال له : ما رأيت أعمى قطّ إلا وقد عوضه الله من بصره إمّا الحفظ أو الذكاء أو حُسن الصوت فأيَّ شيء عنوضت ؟ قال : أنّي لا أرى مثلك ، ثم قال : من أنت ويحك ؟ قال : ابن سيابة ، فقال : لو نُكح الاسد في استه ذكّ ، وكان ابن سيابة يُرمى بذلك ، ثم قال بشار :

لو نُكح الليثُ في استيه حَضَعا ومات جوعاً ولم يَمَـنَلُ طبعا ا كذلك السيفُ عند هـزّتـه لو بصق الناسُ فيه ما قطعا

وقيل: إنه أتى إلى ابن سوّار بن عبد الله القاضي وهو أمرد فعانقه وقبل وكان إبراهيم سكران وكانت مع [ابن] القاضي داية "يقال لها رُحاص فقيل لها : لم يقبله تقبيل السلام وإنها قبله شهوة "، فلحقته الداية وشتمته وأسمعته كل ما يكره وهجره الغلام ، فقال :

أإن لثمتك سرّاً فأبصرَتْني رُحاصُ وقال في ذاك قوم على انتقاصي حراصُ هجرتني وأتتْني شتيمة وانتقاصُ فهاك فاقتص مني إن الجروح قصاص

(٢٤٤٤) النظام المعتزلي

إبراهيم ^٢ بن سيّار بن هانيء البصري المعروف بالنظيّام بالظاء المعجمة المشددة ، قالت المعتزلة : إنّما لُقيّب بدلك لحُسن كلامه نظماً ونثراً ،

10

١ في النسخة الأكسفوردية : طمعا ، وفي الأغاني : شبما .

٢ الملل والنحل ص ٣٧. ، وبروكلمان ، الذيل ٢: ٣٣٩. .

وقال غيرهم : إنَّما سُمِّي بذلك لأنَّه كان ينظم الحرز بسوق البصرة ويبيعها . وكان ابن أخت أبي الهُذيل العلاّف شيخ المعتزلة . وكان إبراهيم هذا شديد الذكاء ، حُـكي أنَّه أتى أبو الهذيل العلاَّف إلى صالح بن عبد القدوس | وقد مات له ولد وهو شديد التحرّق عليه ومعه النظام وهو حَدَثٌ فقال له أبو الهذيل : لا أعرف لتحرُّقك وجهاً إذ كان الناس عندك كالزرع ، فقال : إنَّما أجزع عليه لأنَّه لم يقرأ كتاب «الشكوك» ، فقال : وما هو ؟ قال : كتابٌ وضعتُه مَن قرأه شك فيما كان حتى يتوهم فيما كان أنَّه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظن "أنَّه كان ، فقال النظام : فشُكُ "أنت في موت ابنك واعمل على أنَّه لم يمت أو أنَّه عاش وقرأ هذا الكتاب ولم يمت إلاَّ بعد ذلك ، فبهت صالح وحصر . ويُحكى عنه أيضاً أنَّه أتي به إلى الحليل ابن أحمد فيما أظن ليتعلم البلاغة فقال له : ذُمَّ هذه النخلة ! فذمتها بأحسن كلام ، فقال له : امدحُها ! فمدحها بأحسن كلام فقال : اذهب فما لك إلى التعليم من حاجة . وقال ابن أبي الدَّم ' قاضي حماة وغيره في كتب الملل والنحل إن النظام كان في حداثته يصحب الثنويّة وفي كهولته يصحب ملاحدة الفلاسفة فطالع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة وصار رأساً ١٥ في المعتزلة وإليه تُنسب الطائفة النظامية . ووافق المعتزلة َ في مسائلهم وانفرد عنهم بمسائل أخرى :

منها أن الله تعالى لا يوصف بالقدرة على الشرّ والمعاصي وقال المعتزلة: ١٨ هو قادر عليها لكنه لا يفعلها لقبحها .

ومنها أن الله تعالى إنها يقدر على فعل ما علم أن فيه صلاح العباد هذا بالنظر إلى أحكام هذه الدنيا وأمّا في الآخرة فلا يوصف بالقدرة على زيادة ٢١ عذاب أهل النار ولا ينقص منه شيئاً ولا يقدر على أن يُخرج أحداً من الحنة .

١ انظر بروكلمان ،الذيل ١ : ٨٨٥ ، وله ترجمة في الوافي ٢ :رقم ٢٤٦٠ -

ومنها أنه نفى إرادة الله تعالى حقيقة ً فإذا قيل إنه مريد لأفعال العباد فالمراد أنه أمر بها ، وعنه أخذ هذا المذهب أبو القاسم الكعبي أ .

ومنها أنّه وافق الفلاسفة على أن الإنسان حقيقة هو النفس، والبدن قالبها، ثم إنّه قصر عن إدراك مذهب الفلاسفة فمال إلى قول الطبيعيّين فقال: الروح جسم لطيف مشابك للبدن داخيل بأجزائه فيه كالدهن في السمسم والسمن في اللبن .

ومنها أنَّه وافق الفلاسفة | في نفي الجزء الذي لا يتجزأ ، وما أحسن ٣٥٠ قول ابن سناء الملك :

ولما ألزم النظام مشي نملة على صخرة من طرف إلى طرف أنها قطعت ما لا يتناهى وهي متناهية فكيف يقطع ما يتناهى ما لا يتناهى أحدث القول المنطقرة وقال : تقطع النملة بعض الصخرة بالمشي وبعضها بالطفرة ، واستدل على ذلك بأدلة كثيرة مذكورة في كتب الأصول منها أنّا لو فرضنا بثراً طولها مائة ذراع وفي وسطها خشبة معترضة ثابتة وفي الحشبة حبل مشدود من الحشبة إلى الماء يكون طول الحبل خمسون ذراعاً وفي رأس الحبل دلو مربوط فإذا ألقي من رأس البئر إلى الحشبة المذكورة حبل طوله خمسون ذراعاً في رأسه علاق فجر به الحبل المشدود في الحشبة فإن الدلو يصعد إلى رأس البئر بالحبل الأعلى الذي فيه العلاق وطوله خمسون ذراعاً ويقطع مائة ذراع في زمان واحد وليس ذلك إلا أن البعض انقطع بالطفرة ، فضرب المثل بهذه المسألة فقيل : طفرة النظام ، فإنها ضحكة ، وقد أجاب الأصحاب عن

هذه المسألة بأن الطفرة قطع مسافة قطعاً ولكن الفرق بين المشي والطفرة

١ انظر بروكلمان ، الذيل ٣٤٣:١ .

۲ ديوانه ۲:۲۷ : أبصر .

راجعٌ إلى بُطْءٍ وسرعة .

ومنها أنَّهُ قال : إن الجوهر مؤلَّف من أعراض اجتمعت وإن الألوان والطعوم والروائح أجسام .

ومنها أن الله تعالى خلق جميع الحيوانات دفعةً واحدةً على ما هي عليه الآن حيوانات وإنس ونبات ومعدن ولم يتقدم خلق آدم على خلق أولاده ولكن الله أكمن بعضها في بعض فالتقدم والتأخر إنَّما يقع في ظهورها من مكانها لا في حدوثها ، وهذه المسألة أخذها من أصحاب الكمون والظهور وأكثر ميل النظام إلى مذاهب الطبيعيّين دون الإلهيين .

ومنها أن القرآن ليس إعجازه من جهة فصاحته وإنَّما إعجازه بالنظر إلى الاخبار عن الأمور الماضية والمستقبلة ، قلت : وهذا ليس بشيء لأن الله تعالى أمره أن يتحدّى العرب بسورة من مثله وغالب السور ليس فيها اخبار 14

١٣٦ عن ماض ولا مستقبل فدل على أن العجز كان | عن الفصاحة .

ومنها أنَّه قال : الإجماع ليس بحجَّة في الشرع وكذلك القياس ليس بحجّة وإنّما الحجة قول الإمام المعصوم .

ومنها ميلُه إلى الرَّفض ووقوعُه في أكابر الصحابة رضي الله عنهم ١٥ وقال : نصَّ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم على أن الإمام عليٌّ وعيَّنه وعرفت الصحابة ذلك ولكن كتمه عمر لأجل أبي بكر رضي الله عنهما ، وقال : إنَّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقت المحسِّن من بطنها ، ووقع ١٨ في جميع الصحابة فيما حكموا فيه بالاجتهاد ، فقال : لا يخلو إمّا أن جهلوا فلا يحلِّ لهم أو أنهم أرادوا أن يكونوا أرباب مذاهب فهو نفاق ، وعنده الجاهل بأحكام الدين كافر والمنافق فاسق أو كافر وكلاهما يوجب الخلود في النار .

ومنها أنَّه قال : مَن سرق مائة درهم وتسعة وتسعين درهما أو ظلمها لم يفسق حتى يبلغ النصاب في الزكاة وهو مائتان . نعوذ بالله من هوَّى مُضِلِّ ٢٤ ۲ = ۲ الوافي بالوفيات

وعقل يؤدّي إلى التديّن بهذه العقائد الفاسدة .

وقد ذهب جماعة من العلماء إلى أن النظام كان في الباطن على مذهب البراهمة الذبن ينكرون النبوة وأنه لم يظهر ذلك خوفاً من السيف ، فكفره معظم العلماء وكفره جماعة من المعتزلة حتى أبو الهذبل والإسكافي وجعفر ابن حرب كل منهم صنف كتاباً في تكفيره ، وكان مع ذلك فاسقاً مدمناً على الحمر وكان آخر كلامه أن القدح كان في يده وهو سكران ، فقال وهو في علية له يشرب فيها :

اشرب على طرب وقُلُ لمهدّد موّن عليك يكون ما هو كائن ُ

فلما فرغ من كلامه سقط من العليّة فمات من ساعته في سنة ثلاثين وماثنين تقريباً . وشعره في غاية الجودة لكنه يبالغ في مقاصده حتى يُخرج كلامه إلى المحال ، من ذلك قوله :

توهم طرفي فآلم خدد ه فصار مكان الوهم من نظري إثر وصافحه كفي في أنامله عقر وصافحه كفي في أنامله عقر ومر بذكري خاطراً فجرحته ولم أر خلقاً قط يجرحه الفكر أ

١٥ | يقال : إن الجاحظ فيما أظن" لما يلغه ذلك قال : هذا ينبغي أن لا ٣٦٠ ب يُناك إلا "بأير من الوهم أيضاً . ومنه قوله في نصراني :

ومزند قسم الإلسه مثالسه نيصْفيَنْ من غُصن ومن رَمل الله فإذا تأمّل في الزجاجة ظلَّه جرحته لحظة مقّلة الظلّل ومنه قوله أيضاً ١٠

يا تاركي جسداً بغير فؤاد أسرفت في الهجران والإبعاد الله الله العواد الزيارة أعين فادخل إلي بعيلة العواد

إلى من السخناء من خط المؤلف, وراجع ديوان أبي نواس (ط. صادر ١٩٦٢) ص ٢٠٢.

.4

18

كيما أراك وتلك أعظم ُ نعمة ملكت يداك بها منيع قيادي إنّ العيون على القلوب إذا جنت كانت بليتها العسلى الأجساد

(٢٤٤٥) بهاء الدين القاضي المعري

إبراهيم ألم بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن سليمان القاضي الجليل بهاء الدين أبو إسحاق بن أبي اليُسسر التنوخي المعرّي ثم الدمشقي الشافعي الخطيب ، وُلد بدمشق سنة خمس وستين وخمس مائة وتوفي رحمه الله سنة ثلاثين وست مائة ، سمع وحدّث ودرس ، وكان أديباً مترسلاً شاعراً كثير المحفوظ مداخل الدولة ، ترسل عن العادل ، ولي قضاء المعرّة وعمره خمس وعشرون سنة فأقام في القضاء خمس سنين ، فقال :

وليتُ الحكم خمساً هن حُمس للعَمري والصِّبا في العُنفوانِ فلم تضع الأعادي قدر شاني ولا قالوا: فلان قد رشاني

قلت : كذا نقلتُه من خط شمس الدين ولعله ولي القضاء وعمره ١٢ عشرون سنة حتى يصح قوله «وليت الحكم خمساً هن خمس لعمري » وكانت عنده بذاذة وفحش ولم يكن محمود السيرة ، اشتغل بالولايات والتصرف.

(۲٤٤٦) المراغي

إبراهيم بن شمس | أبو إسحاق المراغي الشاعر ، ورد بغداذ تاجراً وأقام بها غير مستميح ، أورد له ابن النجار :

١ في الأصل : بليها .

140

٢ مرآة الحنان ٢٩:٤ والنجوم الزاهرة ٢٨١:٦ ، وشارات اللهب ه:١٣٥ وتاريخ معرة النعمان ٢٠٩:٢ . إنتي الأعجبُ من حجابيك ووقوف حُجّاب ببابيك أن السماحة في طبا عيك والرفاهة في جنابيك أم أين صدقي في ثنا ثي أو غنائي في ثوابيك الم يأمن الضيف العزيد ز عليك غائلة اغتيابيك ما شئت من سفة وسخ في في خطابك أو جوابك وتشد قي و في حكب في ثيابيك وتشد قي و في و كلب في ثيابيك

(٢٤٤٧) القرميسيني الصوفي

[إبراهيم ٢ بن شيبان] أبو إسحاق القرّميسيني الصوفي شيخ الجبل في زمانه ، صحب إبراهيم الخوّاص وغيره ، قال : الحوف إذا سكن القلب أحرق مواضع الشهوة ، توفي رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة .

(۲٤٤٨) المنصور صاحب حمص

ابن الملك المجاهد أسد الدين بن الأمير ناصر الدين صاحب حمص ابن الملك المجاهد أسد الدين بن الأمير ناصر الدين محمد بن الملك المنصور أسد الدين شيركوه ، كانت سلطنته ست سنين ونصفاً وتوفي رحمه الله تعالى عقيب كسرة الخوارزمية سنة أربع وأربعين وست مائة في صفر بدمشق في الدهشة في النيّرب وحُمل إلى حمص ، وملك بعده الأشرف موسى وله يومئذ سبع عشرة سنة وهو الذي كسر التتار على حمص سنة تسع وحمسين .

١ في الأصل : ومن سخف .

٢ طبقات السلمي ص ٤١٨ و حلية الأولياء ٣٦١:١٠ والعبر الذهبي ٢٤٤:٢ وشارات الذهب ٣٤٤:٢ وشاديخ ابن عساكر ٢١٨:٢ .

٣ النجوم الزاهرة ٢:٦٠٦ وشذرات الذهب ٢٢٩٠ .

11

وكان المنصور بطلاً شجاعاً عالى الهمة وافر الهيبة ، هزم جلال الدين خوارزم شاه وعسكره مع الأشرف سنة سبع وعشرين وست ماثة فإن والده سيتره نجدة للأشرف ، ثم كسر الخوارزمية بالشرق مرتين وكسرهم الكسرة العظمى بعيون القصب ، وكان محسناً إلى رعيته سمحاً حليماً مرض بالسل إلى أن خارت قواه ومات .

(٢٤٤٩) عز الدين ابن العجمي

۳۷ ب

إبراهيم ابن صالح بن هاشم الشيخ الجليل المعمر بقية المشايخ عز الدين أبو إسحاق ابن العَجَمي الحلبي الشافعي من بيت العلم والرياسة ، كان خاتمة من روى بالسماع عن الحافظ ابن خليل ، سمع بدمشق من خطيب مرددا ولم يكن بالمكثر وحد ث بدمشق وحلب ، يأخذ عنه الشيخ شمس الدين ، وفي سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة .

(۲٤٥٠) الأمير العباسي متولي مصر

إبراهيم ^٢ بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ، ولي إمرة دمشق للمهدي ثم ولي مصر للرشيد وتزوّج بأخت الرشيد عَبّاسة ، توفي ببغداذ رحمه الله تعالى قبل الثمانين والمائة تقريباً تفريقاً وحضر الرشيد لجنازته فحلف ابن بهلة الطبيب أنّه لم يمت ونخسه بإبرة تحت ظفره فحرّك يده ثم أمر بنزع الكفن عنه ودعا بمنْفخة وكُنُندُ س فنفخ في أنفه فعطس وفتح عينيه فسأله الرشيد : كيف أنت ؟ فقال : كنتُ في أللاً نومة فعضّي ١٨

إ أعيان العصر ١٨ ب والمنهل العماني ١:٤٦ والدرر الكامنة ١:٧٧ وشدرات الذهب ٢:٩٥.
 ٢ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢:٩١٦ والولاة والقضاة ص ١٢٣ والنجوم الزاهرة ٢:٤٤ وطبقات ابن أبي أصيبمة ٢:٣٥ (في ترجمة صالح بن بهلة).

[كلب] بشيء من إصبعي الفانتهت ، ثم إنه عوفي وتزوّج عبّاسة وولي إمرة مصر بعد ذلك وبها مات ، فكانوا يقولون : مات ببغداذ ودُفن بمصر في التاريخ المذكور أوّلاً ، وحكايته مع ابن بهلة الطبيب المذكور مبسوطة في ترجمة ابن بهلة في « تاريخ الأطباء » لابن أبي أصيبعة وساقها محب الدين أبن النجار في « ذيل تاريخ بغداذ » ، وولي إبراهيم أيضاً الجزيرة للهادي .

(۲۹۹۲) الوراق

[إبراهيم ' بن صالح] الورّاق تلميذ أبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، ذكره الباخرزي في «الدمية » " فقال : أنشدني له الأديب يعقوب بن أحمد وهو أحسن ُ ما قيل في معنى دُود القرّ :

وبنات ِجَيبِ ما انتفعتُ بعيشها ووأَدْ تُنُها فَنَفَعَنْنَنِي بقبورٍ

ثم انبعثنَ عُواطلاً فإذا لهما قرنُ الكباش إلى جناح طيور

وقال أبو إسحاق يهجو ابن زكرياء الأصبهاني المتكلم :

أبا أحمد يا أشبه الناس كلُّهم خلاقاً وخُلقاً بالرخال النواسج

قلت : لا يجوز هذا الجمع لأن فواعل جُمع فاعلة ولم نسمع قول أحد . يقول امرأة ناسجة نعم قد جاء فواعل مثل جوهر وجواهر وكواثر .

١ قال ابن أبي أصيبعة : رأى في منامه كلباً أهوى إليه فتوقاه بيده فعض إبهام يده اليسرى عضة .

٢ معجم الأدباء ١٦٢:١ وإنباء الرواة ١٦٩:١.
 ٣ دمية القصر ص ٣٠٨ .

إن الأصل : بالرجال .

(٢٤٥٢) أبو طاهر البغداذي

إبراهيم بن صالح أبو طاهر المؤدّب ، أديب سكن نصيبين من أرض الجزيرة أصله من بغداذ ، أورد له ابن النجار في الدولاب :

باكية "ما تزال مُذ خُلِقت ما فقدت من أخ ولا ولد تبكي فنُضحي الرياض باسمة " بحُسن زهر غض " النبات ند

(۲٤٥٣) ابن صليبا

إبراهيم بن صليبا الطبيب ، كان أبوه طبيباً نصرانيــاً ، وإبراهيم هذا شاعر ظريف أديب وكان متصلاً بأبي أحمد يحيى بن علي المنجـّم ، ذكره عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر في من كان بسامرًا من الأدباء والشعراء ، ومن شعره: . . . ا

(٢٤٥٤) أبو سعيد الخراساني

[ابراهيم الله بن طبه مان] بن شعبة الإمام أبو سعيد الحراساني شيخ ١٧ بحراسان ، وُلد بهراة واستوطن نيسابور وجاور البمكة مدة ، قال أحمد ابن حنبل : كان مرجئاً شديداً على الجهمية ، قال أبو زرعة : كنت عند أحمد بن حنبل فذ كر إبراهيم بن طهمان وكان متكئاً من علة " فجلس الحمد بن حنبل فذ كر إبراهيم بن طهمان وكان متكئاً من علة " فجلس وقال : لا ينبغي أن يُذكر الصالحون فنت كيء ، قال الشيخ شمس الدين :

١ بياض مقدار أربعة أسطر

۲ تاریخ بنداد ۲: ۱۰۰ وتذکرة الحفاظ ص ۲۱۳ ومیزان الاعتدال ۱۹:۱ وسّهذیب البّهذیب ۱۲۹:۱ وشدرات الذهب ۱ : ۲۵۷ .

٣ في الأصل : عليه .

هذا يدل على أن الإرجاء عند أحمد بدعة خفيفة ، قال الخطيب : وكان له رزق على بيت المال فسئل يوماً في مجلس أمير المؤمنين فقال : لا أدري ، فقيل له : أتأخذ في الشهر كذا وكذا ولا تُحسن هذه ؟ فقال : إنها آخذ على ما أحسن ولو أخذت على ما [لا] أحسن لفنيي بيت المال . وهو من ثقات الآئمة وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلة ، روى له الجماعة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وستين ومائة .

(4500)

إبراهيم ' بن عباد بن إساف بن عدي بن زيد بن جُشَم ' بن حارثة الأنصاري الحارثي شهد أُحداً رضي الله عنه .

(٢٤٥٦) الصولي

إبراهيم " بن العباس بن محمد بن صُول مولى يزيد بن المهلبّ بن أبي صُفّرة ، هو أبو إسحاق الصولي البغداذي الأديب أحد الشعراء المشهورين والكتبّاب المذكورين ، له ديوان شعر مشهور ، كان جدّه صول المذكور مجوسيّاً ملك جرجان أسلم على يد يزيد وقنتل مع يزيد بن المهلّب هو وجماعة من أصحابه وغلمانه . قال [محمد بن] داود بن الجرّاح في كتاب « الورقة » أ: أشعاره قصار ثلاثة أبيات ونحوها إلى العشرة وهو أنعت الناس للزمان وأهله

١ أسد الغابة ١:١١ والإصابة ١:٥١ .

٢ في الأصل : حيثم .

٣ معجم الأدباء ٢:٤١١ وتاريخ بغداد ٢:٧١٦ ووقيات الأعيان ٢:٥١ والفهرست ص
 ٢٧٦ والأغاني ٢:١٩ (بولاق) وإعتاب الكتاب : ١٤٦ والنجوم الزاهرة ٢:٥١٥ وقد نشر الميمني ديوانه في « الطرائف الأدبية » .

غ لم ترد له ترجمة في المطبوع من الورقة .

غير مدافع . قلت : ما كان المتنبي قد لحق عصراً قيل فيه مثل هذا لأنتي أرى المتنبي أحذق منه بوصف الزمان وأهله وشعرُه ملآن من ذلك ولو لم يكن الا قوله ا

ومَن عرف الآيام معرفي بها وبالناس روَّى رمحَهُ غير راحم فليس بمرحوم إذا ظفروا به ولا في الردى الجاري عليهم بآثم

وكان صول وفيروز أخوين ملكا جرجان وهما تركيّان تمجّسا وصارا تأشياه الفُرس فلما حضر يزيد بن المهلّب [جرجان] أمّنهما فأسلم صول على يديه ولم يزل معه إلى أن قُتل يوم العَقر ، واتّصل إبراهيم وأخوه

عبد الله بذي الرياستين الفضل بن سهل ثم إنه تنقل في أعمال السلطان ودواوينه إلى أن توفي رحمه الله تعالى بسُرَّ مَن رأى سنة ثلاث وأربعين ومائتين . قال دعبيل الحزاعي : لو تكسّب إبراهيم الصولي بالشعر لتركنا

في غير شيء . كتب عن أمير المؤمنين إلى بعض الحارجين : أمَّا بعد فإن من الأمير المؤمنين أناة فإن لم تُغن عقاب وعيداً فإن لم يُغن أغنت عزائمه

والسلام ، وهذا غاية في البلاغة ينظم منه بيت [شعر] وهو :

أَناةٌ فإن لم تُغن عقب بعدها وعيداً فإن لم يُغن أغنت عزائمُهُ ومن شعره :

خَلِّ النفاق لأهله وعليك فالتمس الطريقا وارغَبْ بنفسك أن ترى إلا عدوًا أو صديقا

وكان إبراهيم يهوى جارية لبعض المغنّين بسُرَّ مَن رأى يقال لها ساهـرُ شُهر بها وكان منزله لا يخلو منها ثم دُعيت في وليمة لبعض أهلها فغابت

١ ديوان المتنهي ص ٣١٧ .

٢ الزيادة من الوفيات ومعجم الأدباء ..

۳۹ ب

10

عنه ثلاثة أيام ثم جاءته ومعها جاريتان لمولاها وقالت : قد أهديتُ صاحبيُّ الله عوضاً عن مغيي عنك ، فقال :

أَقبلُنَ يَحَفُّفُنَ مثل الشمس طالعة "قد حسّن الله أُولاها وأُخراها ما كنتِ فيهن إلا كنتِ واسطة "وكُن دونك يُمناها ويُسراها

وجلس يوماً مع إخوانه وبعث خلفها فأبطأت فتنغّص عليهم يومهم وكان عنده عدّة من القيان ثم وافت فسُرّي عنه وشرب وطاب وقال:

أَلَمْ تَرْنِي يُومَنَا إِذْ نَأْتُ وَلَمْ تَأْتِ مِنْ بِينِ أَتُرَابِهِا وقد غمرَتُنَا دواعي السرور بإشعالها وبإلهابِها ونحن فتور إلى [أن] بدت وبدرُ الدُّجي تحت أثوابِها |ولمّا نأت كيف كنّا بها ولمّا دنت كيف صِرْنا بها

فتغضّبت فقالت : ما القصّة كما ذكرتَ وقد كنتَم في قَصَّفكم مع من حضر وإنّما تجمّلتُم لمّا حضرتُ ، فقال :

يا من حنيني إليه ومن فؤادي لديه ومن إذا غاب من بيد نهم أسفت عليه إذا حضرت فمن بيد نهم صبوت اليه من غاب غيرك منهم فإذنه في يديه

فرضيت فأقاموا يومهم على أحسن حال . ثم طال العهد بينهما فملّها الله وكانت شاعرة تهواه فكتبت إليه تعاتبه :

بالله يا ناقيض العهود ٢ بمَـن على بعدك من أهل وُدِّنا أثيقُ ؟ واسـَوأتا ما استحـَيْتَ لي أبداً إن « ذكر العاشقون من عشقوا

١ في الأصل : أصبوا وفي الديوان : أصب .

٢ في الأصل : العهد . ٣ في الأصل : إن كان .

1 2 .

14

10

لا غَرَّني كاتبٌ له أدبٌ ولا ظريفٌ مهذَّبُ لَبَقُ كنتَ بذاك اللسانِ تختلني دهراً ولم أدرِ أنّه ملَقُ

فاعتذر إليها وراجعها فلم تر منه ما تكره إلى أن فرق الدهر بينهما "بالموت . ورفع أحمد بن المدبّر على بعض عمّال الصولي فحضر الصولي دار المتوكل فرأى هلال الشهر على وجهه فدعا له فضحك المتوكل وقال : إن " أحمد رفع على عاملك كذا وكذا فاصد تيني عنه ، قال إبراهيم الصولي : "

مِ فضاقت على " الحجّة وخفتُ أن أُحقّق قوله باعترافي فقلت :

رَدَّ قولي وصدَّق الأقوالا وأطاع الوشاة والعُذَّالا أتراه يكون شهرَ صدود وعلى وجهه رأيتُ الهَـِلالا

فقال : لا يكون ذلك والله لا يكون أبداً . وله «ديوان رسائل » . و «ديوان شعر » . وكتاب «الطبيخ » . وكتاب «العطر » ٢ . ومن شعره أيضاً :

دنَتْ بأناس عن تَناءِ زيارة وشط بليلي عن دنو مزارها إوإن مقيمات بمُنعرَج اللَّوى لأقربُ من ليلي وهاتيك دارُها

ومنه وقال ابن المرزبان : لا يُعلم لقديم ولا محدَّث مثله :

وليلة من الليالي الزُّهرِ قابلتُ فيها بدرَها ببدرِ لم تكُ عُـير شَفَق وفجرٍ حَى تولَّتُ وهي بِكُرُ العمرِ

ومئه :

ولرُبَّ نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها مَخرجُ كُلُتْ فلمّا استحكمتْ حلقاتُها فُرجتْ وكان يظنّها لا تُفرَجُ

يقال : إنَّه ما ردِّدهما مَن نزلت به نازلة إلا فُرجت عنه . ومنه : ٢١

١ في الأصل: ابن . ٢ في الأصل: القطر .

عند السرور الذي واساك افي الحزَن ِ مَن كان يألفهم في المنزل الحَشين ِ

إلي فهلا نفس ليلي شفيعُها ﴿

به الجاه أم كنتُ امرأ لا أطبعُها

أولى البريّة طُرّاً أن تواسييّهُ إنّ الكِرام إذا مـا أسهلوا ذكروا

ومنه وهما في «الحماسة » ۲ :

ونُبَّنْتُ ليلى أرسلتُ بشفاعة أأكرَمُ من ليلى علي فتبتغيَّ

وكتب إلى محمد بن عبد الملك الزيّات :

وكنتَ أخي بإخاء الزمان فلما نبا صرت حرباً عَوانا وكنتُ أَذُم لليك الزمان فأصبحتُ فيك أَذُم الزمانا وكنتُ أَعُد له للنائبات فها أنا أطلبُ منك الأمانا

والصولي هو ابن أخت العباس بن الأحنف .

(٢٤٥٧) الحافظ الهروي

١٧ إبراهيم ٣ بن عبد الله بن حاتم الهروي أبو إسحاق الحافظ نزيل بغداذ ، روى عنه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا وجماعة ، وكان صالحاً زاهداً متعففاً دائم الصيام إلا أن يدعوه أحد فيفطر ، توفي في شهر | رمضان سنة ٤٠ بـ ١٥ أربع وأربعين ومائتين .

١ في الأصل : اوساك .

٢ قال ابن خلكان : وأورد له أبو تمام الطاني في كتاب الحماسة في باب النسيب .

٣ تاريخ بقداد ١١٨:١ وتذكرة الحفاظ ص ٤٨٤ والعبر للذهبي ٢:٢١ وتهذيب التهذيب

(۲٤٥٨) التميمي الأديب

إبراهيم بن عبد الله السعدي التميمي النيسابوري المحدّث الأديب ، توفي يوم عاشوراء سنة سبع وستين ومائتين .

(٢٤٥٩) الإفريقي القلانسي

إبراهيم أبن عبد الله أبو إسحاق الزبيدي الإفريقي المعروف بالقلانسي ، كان فاضلاً صالحاً عابداً عارفاً بمذهب مالك ، صنّف تصنيفاً « في الإمامة والردّ على الرافضة » ، فامتُحن على يد أبي القاسم الرافضي العبيدي الملقب بالقائم ضربه أربع مائة سوط وحبسه أربعة أشهر بسبب هذا التصنيف، وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ٢

(۲٤٦٠) أبو مسلم الكجي

إبراهيم " بن عبد الله بن مسلم الكجتي – بالكاف والجيم المشددة – أبو مسلم البصري ، وُلد سنة مائتين وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، ١٢ رحل وسمع الكثير وكان حافظاً متقناً ، قدم بغداذ وكان يملي برحبة غسان ويملي على سبعة [مستملين] كل واحد منهم يبلغ الذي خلفه ويكتب الناس عنه قياماً بأيديهم المحابر فكان في مجلسه نيتف وأربعون ألف محبرة سوى النظارة ١٥ كذا قال سبط ابن الجوزي في «المرآة » ، واتفقوا على صدقه وثقته ، وكان

١ الديباج المذهب ص ٨٨ وثرتيب المدارك ٢:٤٢٥ (ط. بيروت) وأعمال الأعلام ص٥٥ .
 ٢ وفي الديباج والمدارك أنه مات سنة ٥٥٩ أو سنة ٣٦١ .

٣ تاريخ بغداد ٢:٠٦ والفهرست ص ٣٢٤ والمنتظم ٢:٠٥ والعبر الذهبي ٢:٢٦ وتذكرة الحفاظ ص ٦٢٠ .

قد نذر إذا حدّث يتصدق بألف دينار فلما فرغوا من سماع «السن » عليه عمل مأدبة المحد ثين أنفق فيها ألف دينار وقال : شهدت اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل قولي ولو شهدت وحدي على دَسْتجة بقل احتجت للى شاهد آخر يشهد معي أفلا أصنع شكراً لله تعالى ، وكان جواداً ممد حاً ومدحه البحري بقصائد منها قوله ا :

ولعمري لئن دعوتُك للجُو د لقيدماً لبَيَّنْتَني بالنجاح اخلُقُ كالغَمَام ليس له بر قُ سوى بيشر وجهك الوضاح الرتياحاً للسائلين وبذلاً والمعالي للباذل المرتباح

(1537)

إبراهيم ٢ بن عبد الله بن مَعَبْك بن عباس ، روى عن أبيه عبد الله وعن [عم"] أبيه وعن ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها ، وروى له أبو ١٢ داود ومسلم والنسائي وابن ماجه ، وتوفي رحمه الله بعد التسعين للهجرة .

(٢٤٦٢) المدني

إبراهيم " بن عبد الله بن حُنين أبو إسحاق المدني مولى العباس ، روى الله عن أبي هُريرة وأرسل عن علي ، كان ثقة ، روى له الجماعة ، وتوفي رحمه الله بعد الماثة في العشر الأول من الماثة الثانية .

١ ديوان البحاري ٢:٣٣١ .

٢ ألمبر الذهبي ١٢٢١١ وتهذيب التهذيب ١٣٧١١..

٣ العبر للذهبي ١٢٢:١ وتهذيب التهذيب ١٣٣١١ ورجال ابن حبان : ١٤٣ .

(٢٤٦٣) العقيلي

إبراهيم بن عبد الله العُقيلي الشامي ، قال آبن معين وغيره : ثقة ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، وتوفي رحمه الله تعالى قبل الستين ٣ والمائة .

(٢٤٦٤) العلوي

إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن ا بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبو إسحاق هو أخو محمد وإدريس وقد تقد م في ترجمة محمد المذكور العرف من حديث خروجه وخروج أخويه إبراهيم بالبصرة وإدريس بالمغرب على المنصور العباسي وقتل محمد وإبراهيم فليكشف من هناك ، ولهم أخ اسمه يحيى يأتي ذكره في موضعه . وكان إبراهيم المذكور قد م خرج على المنصور بالبصرة فجهز إليه عيسى بن موسى فقتله بباختمرى قرية من قرى الكوفة على ستة عشر فرسخاً منها ، وكان قد خرج بعد موت أخيه وخطب النفسه بأمير المؤمنين وشاعت دعوته في الأهواز وفارس وعظم أمره على لفضه بأمير المؤمنين وشاعت دعوته في الأهواز وفارس وعظم أمره على فقد من المنصور فجهز إليه عيسى المذكور فكسره ، ووصل الحبر إلى الحضور فقد من له الهُجُن ليهرب من العراق إلى حصون تمنعه ، فبينما عيسى النموسي يفر بين يدي عسكر إبراهيم إذ اعترضهم نهر لم تطق الحيل عبوره فدعتهم الضرورة إلى أن يرجعوا لعلهم يظفرون بمسلك يكون أمامهم ، فلما رآهم عسكر إبراهيم ظنوا أن مدداً جاءهم أو كيناً خرج فسقط في العسكر أبديهم وولوا الأدبار فطمع فيهم عسكر المنصور وتبعوهم ووقع في العسكر

۲ الواقی ۲:۲۹۷.

١ في الأصل : الحسين .

٣ في الأصل : وقد .

۱۸

الإبراهيمي السيف ا فوقف إبراهيم وثبت ثباتاً تُتُحدَّث عنه إلى أن قُتل كما قُتل أخوه محمد وحُمل رأسه إلى المنصور فلما رآه قال : لقد ثبت هذا الرأس دولتنا بعدما ضعضعها . ومن كلام إبراهيم ما حُفظ عنه وهو يخطب بجامع البصرة : كلُّ فكرٍ في غير صلاح سهو وكلُّ كلام في غير رضى الله لغو . ومن شعره وقد مرض أخوه محمد المقد م الذكر :

سقمت فعم السقم من كان مؤمناً كما عم خلق الله نائلك الغمر فيا ليتني كنت العليل ولم تكن عليلاً وكان السقم كي ولك الأجر ومن شعره أبيات رثى بها أخاه محمداً وقد تقد مت في ترجمة محمد المذكور ٢، قال المفضل بن محمد الضبي : كنت مع إبراهيم بن عبد الله ابن حسن وقد واقف أصحاب المنصور وهو ينشد أ :

ألمّت سُعاد وإلمامُها أحاديث نفس وأسقامُها عمامُها عمامُها من بني مالك تطاول في المجد أعمامُها وإنّا إلى أصل جرثومة تردّ الكتائب أيامُها تردّ الكتائب مفلولة بها أفننُها وبها ذامُها

١٥ ثم حمل فقتل عدّة ً فوقف ، فقلت : بأبي أنت وأمّي لمن هذه الأبيات ؟ فقال : هذه للأحوص بن جعفر بن كلاب يقولها يوم شعب جبكة وتمثل بها أمير المؤمنين على بن أبي طالب يوم الحندق ، ثم تمثّل :

مهلاً بني عمنًا ظلامتنا إن بنا سورةً من الغلّق ُ اللهُ الرَّقَقِ اللهُ الرَّقَقِ اللهُ الرَّقَقِ اللهُ اللهُ الرَّقَقِ اللهُ اللهُو

١ في الأصل : السيفي . ٢ الوافي ٢٩٧٠٣ .

٣ في الأصل: محمد المفضل.

٤ راجع مقاتل الطالبيين ص ٣٧٥ والأغاني (ط. بولاق) ١٠٩:١٧ .

ه كذا في المقاتل ، وفي الأغاني : القلق ، وفي الأصل : العلق .

10

إنّي لأنمي إذا انتميتُ إلى عزّ رفيع ومعشر صُدُق ِ بيض جعاد ' كأن أعينهم تُكَحَل يوم الهياج باللـ رُق ِ '

ثم حمل فقتل نفساً أو نفسين فلما رجع قلت : بأبي أنت وأمي لمن هذه الأبيات ؟ قال : لضرار بن الخطّاب القرشي أحد بني فيهر بن مالك وتمثل بها أمير المؤمنين يوم صفين ، ثم أقبل علي فقال : أنشد ي أبيات عُوَيُّف القوافي ، فأنشدته :

ألا أيِّهـا الناهي فزارة بعدما أجدَّتْ لغزو إنَّما أنت حالمُ أبى كلُّ ذي وتر ينــام بوتره ويُـمنَـع منه النّوم إذ أنت ناثم ُ القول ُ لفتيان سَروا ثم أصبحوا على الجُرد في أفواههن الشكائم ُ قفوا وقفة مَن ينجُ لا يخْزَ بعدها ومَن يُخْرَمُ لا تَتَبَعْهُ الملاومُ وهل أنت، إن باعدتَ نفسك منهم لتسلم ممَّا بعد ذلك ، سالمُ ا

فقال: قاتل الله عويفاً كأنَّه كان ينظر إلينا في هذا اليوم ، ثم حمل ١٢ فقتل رجلاً ورجع ثم وقف فجاءه سهم " غَرَب " فقتله . وفي ترجمة المفضل ابن محمد لهذا إبراهيم ذكرٌ سوف يأتي إن شاء الله تعالى في مكانه .

(٢٤٦٥) ابن أبي الدم القاضي

إبراهيم " بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي القاضي شهاب الدين أبو إسحاق الهَـمـُـداني الحموي الشافعي المعروف بابن أبي الدم قاضي حماة ، وُلد بها سنة ثلاث وثمانين وخمس ماثة وتوفى رحمه الله تعالى سنة اثنتين وأربعين وست مائة ، رحل وسمع ببغداذ وحدَّث بحماة والقاهرة وحلب ، وله

٧ المقاتل والأغاني : العلق . ١ المقاتل والأغاني : سياط .

٣ طبقات السبكي ٥:٧٤ وشذرات الذهب ٥:٣١٣ وبروكلمان ، الذيل ١:٨٨٥ .

۳ = ٦ الواقي بالرفيات

14

نظم ونثر ومصنّفات ، ترسّل عن صاحب حماة ، وله « التاريخ الكبير المظفّري » . وله « الفرق الإسلامية » .

(۲٤٦٦) النجير مي

إبراهيم أبن عبد الله النَّجيرَمي – بالنون والجيم | والياء آخر الحروف ٤٧ والراء والميم نسبة إلى نجيرم وهي محلة بالبصرة كذا قاله السمعاني أب وقال ياقوت : لم يصب السمعاني في قوله إلا أن يكون طائفة من أهل هذا الموضع أقاموا بموضع من محال البصرة [فننسب إليهم] ، ونجيرم قرية كبيرة على ساحل بحر فارس والتجار وأهلها يقولون نيرم فيسقطون الجيم تخفيفا ، هو أبو إسحاق النحوي اللغوي ، أخذ عنه أبو الحسين المهليّ وجنادة اللغوي المحروي وكثير من أهل العلم ، وكان مقامه بمصر . يقال إن الفضل بن العباس دخل على كافور الإخشيذي فقال له : أدام الله أيام سيّد نا الأستاذ – فخفض دخل على كافور الإخشيذي فقال له : أدام الله أيام سيّد نا الأستاذ – فخفض

الأيام ، فتبسم كافور إلى أبي إسحاق النجيرمي ، فقال أبو إسحاق :

لا غرَّو أن لَدَّ الداعي لسيدنا وغيَّ من هيبة بالريق والبهر فمثل سيدنا حالت مهابته ببن البليغ وبين القول بالحَصر وإن يكن خفيض الأيام من دهيش من شدة الحوف لا من قلة البصر فقد تفاءلت من هذا لسيدنا والفأل نأثره "عن سيد البشر بأن أيامه خفض بلا نصب وأن دولته صفو بلا كدر

١٨ فأمر [له] بثلاثمائة دينار وللفضل بن العباس بمثلها ، توفي رحمه الله تعالى . . ⁴

١ معجم الأدباء ١٩٨١، وينية الوعاة ص ١٨١ وإنباء الرواة ١٧٠١ والتجوم الزاهرة
 ٤ : ٣ ويروكلمان ، الذيل ٢٠١١،

٢ الأنساب إهه ب.

٣ في الأصل وشرخ لامية العجم ١٢٠:١ ، نوثره .

إلا سنة وفائه غير مذكورة في الأصل ...

(٢٤٦٧) الغزال اللغوي

إبراهيم أبن عبد الله الغزّال اللغوي ، قال ي<u>اقوت</u> في «معجم الأدباء»: لا أعرف شيئاً من حاله إلاّ أن السلفي قال : أنشدني أبو القاسم الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح الهمذاني قال : أنشدنا إبراهيم بن عبد الله الغزّال اللغوي لنفسه وكان يتبجّح بهما :

والبرقُ في الديجور أهطلَ مُنزنة " أبدت نباتاً أرضُه كالزَّرْنَبِ وَ فُوجدتُ بحراً فيه نارٌ فوقه [غيم] يُرَى فيه بليل غيَيْهَبَ عَلَيْهَبَ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلِيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَل عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَل

(۲٤٦٨) عز الدين ابن قدامة

1 24

إبراهيم ٢ بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر الإمام الزاهد القدوة الحطيب عز الدين أبو إسحاق ابن الحطيب شرف ١٧ الدين أبي محمد بن الزاهد أبي عمر المقدسي الجماعيلي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي ، وُلد في شهر رمضان سنة ست وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وستين وست مائة ، وسمع من عم أبيه الشيخ الموفق والشيخ الشهاب ١٥ ابن راجح والقاضي أبي القاسم ابن الحرستاني وابن مُلاعب وابن عبدون البنا والكندي وأبي محمد بن البن وأبي الفتح محمد بن عبد الغني وأبي المجد القزويني وطائفة سواهم وسماعه من الكندي حضوراً ، وروى عنه الدمياطي والقاضي

١ معجم الأدباء ١ : ٢٠٢ وإنباء الرواة ١ : ١٥٤ وبغية الوعاة ص ١٨٢.

٢ ذيل اليونيني ٢: ٣٨٨ وذيل ابن رجب ٢: ٢٧٧ وشدرات الذهب ه: ٣٢٣ والمنهل الصاني

^{78:1}

تقي الدين سليمان وابن الحباز وابن الزراد وجماعة ، وأجاز له ابن طبرزد والمؤيد الطوسي وجماعة ، وكان فقيها عارفاً بالمذهب صاحب عبادة وتهجد وإخلاص وابتهال ، قال الشيخ شمس الدين : وله أحوال وكرامات وقد جمع ابن الحباز أخباره وفضائله في بضعة عشر كراساً ، وكان له أولاد فقهاء صلحاء .

(٢٤٦٩) الأرموي

إبراهيم ابن عبد الله بن يوسف بن يونس بن إبراهيم بن سليمان بن بنكو – بالباء ثاني الحروف والنون والكاف والواو – الشيخ الزاهد به العابد أبو إسحاق ابن الشيخ القدوة ابن الأرمدي ويقال ابن الأرموي نسبة إلى أرمية ، ولد سنة خمس عشرة وست مائة بجبل قاسيون وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعين وست مائة ، سمع من الشيخ الموفق وابن الزبيدي والله وغيرهما وقد روى عنه ابن الحباز وابن العطار والمزي وطائفة ، وكان صالحاً خيراً كبير القدر مقصوداً للتبراك ، ولما قدم الأشرف دمشق من فتح عكا طلع إليه وزاره وطلب دعاءه | وطلبه وحداثه بكتاب «الأمر ٤٢ بالمعروف » لابن أبي الدنيا مرات لأنه تفرد به عن الشيخ الموفق ، ولما مات طلع إلى جنازته ملك الأمراء والقضاة وحدمل على الرؤوس ، ولما شعر جيد منه :

١٨ سهري عليك ألك من سينة الكرى ويلذ فيك تهت كي بين الورى

١ الدارس ١٩٦:٢ والنجوم الزاهرة ٣٨:٨ وشذرات اللهب ٢٠٠٥ .

٢ في الأصل : أرمينية .

٣ انظر بروكلمان ، الذيل ٢٤٧:١ و ٩٤٧ .

ع. في الأصل : تفدى .

ه كذا أيضاً في الدارس ، وفي الشذرات : الملوك والأمراء.

وسوى جمالك لا يروق لناظري وعلى لساني غير ذكرك ما جرَى لمشري برضاك كنت مقصرا أنا عبدٌ حبَّك لا أحول عن الهوى يوماً ولو لام العذولُ وأكثرا

وحياة وجهك لو بذلتُ حشاشتي

(۲٤٧٠) أبو حكيم

إبراهيم ' بن عبد الله أبو حكيم ، هو جدّ أبي الفضل ابن الناصر الحافظ لأمَّه ، تفقَّه على أبي إسحاق الشيرازي وبرع في الفرائض وله فيها مصنَّف ٦ وكانت له معرفة بالأدب ، وقال أبن ناصر : كان يكتب المصاحف فبينا هو يوماً قاعداً مستنداً يكتب إذ وضع القلم من يده وقال : والله إن كان هذا موتاً فهو موت طيّب ، ثم توفي رحمه الله سنة تسع وثمانين وأربع مائة .

(۲٤٧١) المحتسب الغافقي

إبراهيم ٢ بن عبد الله بن حيصن بن أحمد بن حَزَّم أبو إسحاق الغافقي من أهل الأندلس ، له رحلة واسعة ، سمع الكثير بديار مصر والشام والعراق ١٢ والجبال وطبرستان ، وعاد إلى دمشق وأقام بها إلى حين وفاته وولي بها الحسبة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة ، سمع بمصر القاضي أبا طاهر اللهُ هلي ، وبالقلزم الحسن بن يحيى ، وبالرملة أبا محمد عبد الحميد بن يحيي بن ١٥ داود ، وبدمشق عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ويوسف بن القاسم الميانكجي ، وبطرابلس عمر بن داود بن سلمون وأبا عبد الله بن كامل،

١ صوابه : عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ، انظر المنتظم ٩: ٩٩ وبغية الوعاة ص ٢٧٦ والنجوم ه: ٩٥٩ وإنباه الرواة ٢٠٨٢ م.

٢ تهذيب تأريخ ابن عساكر ٢٢٢:٢ وتكملة التكملة ص ١٦٣ ونفح الطيب ٢٠٥٠١ والنجوم الزاهرة ٢٣٦:٤ .

1 2 2

وبسروج أبا الحسن على بن الحسين بن أحمد بن على بن عمر ، وبجرجان عثمان بن أحمد ، وببغداذ أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي | ومحمد بن إسحاق الصفار وعلي بن الحسن الجرّاحي ومحمد بن المظفيّر الحافظ ومحمد بن إسماعيل الوراق ، وبالدينور أبا بكر محمد بن القاسم ، وبهمذان أبا العباس أحمد بن عبد الله الوراق ، وبآمل أبا على الحسين بن محمد ، وبإستراباذ أبا الحسن على بن أحمد بن موسى الطيبي . وحدَّث ببغداذ قال محبِّ الدين ابن النجار: كان بدمشق رجل" يقلي القطائف وكان المحتسب يريـــد أن يؤدّبه فإذا رآه القطائفي قد أقبل قال : بحق مولانا امض عني ! فيمضى عنه ، فغافله يوماً وأتاه من خلفه وقال : وحق مولانا لا بدّ أن تُـنزَّل ، فلما ضربه بالدّرة قال : هذه في قفا أبي بكر ، فلما ضربه الثانية قال : هذه في قفا عمر ، فلما ضربه الثالثة قال : هذه في قفا عثمان ، فقال المحتسب : أنت لا تعرف عدد الصحابة والله لأصفعنـّك بعدد أهل بدرٍ 11 ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً ، فصفعه بعدد أهل بدر وتركه فمات بعد أيام من ألم الصفع ، وبلغ الحبر إلى مصر فأتاه كتاب الحاكم يشكره على ما صنع وقال : هذا جزاءُ مَن ينتقص السلف الصالح أو كما قال . وكتب الكثير ولم يحدّث وكان مالكيّــاً يذهب إلى الاعتزال ، وتوفي سنة أربع وأربع ماثة بدمشق رحمه الله تعالى .

(۲٤٧٢) الشيخ الهدمة

إبراهيم ^٢ بن عبد الله الشيخ الصالح الفقير العابد الكردي المشرقي المعروف بالهُدمة ، انقطع بقرية بين القدس والخليل فأصلح لنفسه مكاناً وزرعه

١٨

١ أي الأصل : بالسلف .

٢ أعيان العصر ١٩ أ والمنهل الصائي ٢٩٠١ ، والدرر الكامنة ٣٢٠١ .

وغرس شجراً أثمر وتأهل بعد ثمانين وست مائة وجاءته الأولاد ، وقُصد بالزيارة وحُكيت عنه كرامات واشتهر اسمه ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاثين وسبع مائة .

(۲٤٧٣) ابن مرزوق

إبراهيم ابن عبد الله بن هبة الله بن مرزوق الصاحب صفي الدين العسقلاني التاجر ، اسمع من عبد الله بن مُجلي وأجاز له جماعة وكان وقيه عقل ودين يركب الحمار ويتواضع ، ولد سنة سبع وسبعين وخمس مائة وتوفي رحمه الله سنة تسع وخمسين وست مائة ، كان من ذوي الهمم العلية وله من الأموال والمتاجر شيء كثير ، ولما صار الملك الجواد ناثب السلطنة بالشام عن الملك الصالح نجم الدين أبوب سنة ست وثلاثين وست مائة قبض على صفي الدين وصادره وأخذ من أملاكه وأمواله قدر خمس مائة ألف دينار وكان قبل النيابة صديقه وله عليه ديون وسلمه إلى الملك المجاهد أسد ١٧ الدين شيركوه صاحب حمص فجعله في مطمورة لأن الأشرف موسى ابن العادل عند موته إذ أراد أن يعطي دمشق لأسد الدين المذكور نكاية في أخيه الكامل قال له ابن مرزوق: سألتك بالله لا تفعل هذا مع أهل دمشق وتبليهم والكامل قال له ابن مرزوق: سألتك بالله لا تفعل هذا مع أهل دمشق وتبليهم والمنام أسد الدين وعسفه ، ورد من عن ذلك فحقدها شيركوه عليه ، ثم إن الله تعالى خلصه وصار بمصر مشيراً وصودر في ما كان بقي له وتوفي رحمه الله تعالى جها في التاريخ المذكور ، وكان قد وزر بدمشق للأشرف موسى المن العادل .

١ ذيل اليونيني ٢: ٢٦ وشذرات الذهب ه: ٢٩٧ .

(٢٤٧٤) النميري الغرناطي

إبراهيم أبن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن موسى الشيخ أبو إسحاق النشميري الأندلسي الغرناطي ، قدم القاهرة حاجاً سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة أمائة فاجتمعت به وسألته عن مولده فقال : في سنة اثني عشرة وسبع مائة أن وأنشدني من لفظه لنفسه من قصيدة :

هن البدور تغییّرت لمّا رأت شعراتِ رأسي آذنت بتغییّرِ راحت نحب دُجیشبابِ مظلم وغدت تعاف ضُحی مشیب نیّر

قلت : فيه مقابلة خمسة بخمسة وهو في غاية الصنعة من البديع ، وأنشدني

من لفظه لنفسه مضمّناً :

11

له شفة أضاعوا النشر منها بلَثْم حين سدّت ثغر بدري فما أشهى لقلبي ما أضاعوا «ليوم كريهة وسيداد ثغر » "

وأنشدني من لفظه لنفسه :

١ الدرر الكامنة ٢٠:١ والمنهل الصافي ٢٦:١ .

1 20

٢ وقال ابن حجر إنه مات سنة ٧٦٤ أو ٧٦٥ .

٣ المصراع لعبد الله بن عمر العرجي ، انظر الأغاني ١٣:١ .

إن األصل : بوجنتيه .

(۲٤٧٥) الأشترى

إبراهيم بن عبد الحق بن أيوب بن طغريل كمال الدين الأشتري ، أنشدني له العلامة أثير الدين أبو حيّان : ۳

> ومُهفهفٍ لمَّا تبسَّم ضاحكا خلتَ العقيقَ بثغره والأبرقا نادیتُ مرسل صُدغه لمّا بدا یا مرحباً بقدوم جیران النقا

وأنشدني له أيضاً :

يا مَن سَبِي أَنفس البرايا ١ بما بعينيه من فتور

أشبهك الظبيُ في ثلاثِ في اللحظ والجيد والنفورِ

وأنشدني له أيضاً في مشطوب :

يمُقلة مَن أهوَى كنانة ُ نابل يصيب بها في القُرب والبعد مَن يرمي

وحاجبه منها أصيب بنافذ ولاعجب أن يجرح القوس بالسهم

(٢٤٧٦) الزهري

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، هو القائل في حلَّف الفُضول:

ونحن تحالَفُنا على الحقّ بيننا ودَعُوتنا الإسلام ذلكم الحقُّ غِداةَ شددنا العقد بالحقّ والتقى فما مثلنا حيٌّ ولا مثلنا خلقُ توفي رضي الله عنه في . . . ٢

١ في الأصل ؛ البريا .

٢ بياض في الأصل .

(٢٤٧٧) الأموي الدمشقي

إبراهيم عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان أبو إسحاق القرشي عنه به الله الله عنه الله

(۲٤٧٨) زين الدين ابن الشيرازي

إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العدل الحليل المسند زين الدين أبو إسحاق بن نجم الدين ابن تاج الدين ابن الشيرازي الدمشقي ، شيخ بهي كثير التلاوة يؤم بمسجد ويشهد ، سمع من السخاوي وكريمة وتاج الدين ابن حمويه وجده وعدة ، وخرج له الشيخ صلاح الدين العلائي مشيخة وتفرد بعدة أجزاء ، ولد سنة أربع وثلاثين وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة أربع عشرة وسبع مائة .

(٢٤٧٩) الزهري المدني

ابراهيم " بن عبد الرحمن بن عوف وأخو حُميد الزهري المدني ، روى عن أبيه وعمر وعثمان وعلي وسعد وعمار وجُبير بن مُطعِم ، شهد الدار مع عثمان فيما قبل وتوفي سنة خمس وتسعين للهجرة ، وروى له الجماعة كلهم خلا الترمذي .

١ تَهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: و٢٤ وتذكرة الحفاظ ص ٥٠٠ .

٢ أعيان المصر ١٩ أ والمنهل الصاني ٢: ٨٠ والدرر الكامنة ٢: ٣٩ وشذرات الذهب ٣٣٣٩ .

٣ طبقات ابن سعد ه: ٣٩ وأسد الغابة ٤:٢٤ وتهذيب التهذيب ١٣٩:١.

(۲٤٨٠) الشيخ برهان الدين ابن الفركاني

إبراهيم ابن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء هو الشيخ الإمام العلاّمة الورع شيخ الشافعية برهان الدين أبو إسحاق الفزاري الصعيدي الأصل الدمشقي مدرّس البادرائية ٢ وابن مدرّسها ، وسيأتي ذكر والده الشيخ تاج الدين إن شاء الله تعالى في حرف العين في موضعه ، كان جدَّه فقيهاً يؤمَّ بالرواحية ، ووُلد الشيخ برهان الدين سنة ستين وأمَّه أمَّ ولد عاشت إلى بعد العشرين وسبع مائة ، أسمعه أبوه الكثير في الصغر من ابن عبد الدائم وابن أبي اليُسر والموجودين ، وبرع في الفقه على والده وقرأ العربية على عمَّه شرف الدين وقرأ الأصول وبعض المنطق وتفنَّن وجوَّد الكتابة ونشأ في صون وخير وإكباب على العلم والإفادة عمره كلَّه ، درَّس واشتغل بعد أبيه وتخرج به الأصحاب وأذن في الفتوى لجماعة ، وانتهى إليه إتقان غوامض المذهب وعلَّق في ﴿ التنبيه ﴾ شرحاً حافلاً في مجلَّدات ، وكان عذب العبارة صادق اللهجة طكلق اللسان طويل الدروس يوردها كالفاتحة يكاد يقول في « مسائل الرافعي » : هذه المسألة في المجلد الفلاني في الكرَّاسِ الفلاني في الصفحة الفلانية، لأنَّه دربه وأدمن مطالعته ، وفرَّع من ١٥ «الوسيط » دروساً ألقاها ، وكان له حظّ من صلاة وصيام وذكر ولطف ﴿ وتواضع ولزوم خير وكفّ عن الغيبة وعن أذى الناس ، وتنجّز مرسوم السلطان بأنَّه لا يحضر المجالس التي تعقدها الدولة ، وكان كلَّ شهر أو أكثر 🕠 ١٨ يعمل طعامآ لفقهاء البادرائية ويدعوهم إليه ويقف في خدمتهم ويقدّم أمدستهم

إ أعيان العصر ٢٠ أ و المهل الصافي ٢٠٠١ والدارس ٢٠٨١ والدرر الكامنة ٢٠٤٣
 وطبقات السبكي ٢:٥٤ وشدرات الذهب ٢:٨٨ وبروكلمان ، الديل ٢٦١٢١ .

٢ في الأصل البادرانية .

٣ في الأصل : الدرس . وفي الأعيان : طويل الروح على الدروس .

ويقول لكلّ واحد : آنستمونا وجبرتمونا ، وإذا أحضرت إليه الجامكية يقول : أخذ الفقهاء ؟ فإن قالوا : نعم ، أخدها وإلا ودها ، وكان واسع البذل يعود المرضى ويشهد الجنائز وفيه طولة روح على تفهيم الطلاب وثناء على فضائلهم وسعي لهم في حواثجهم ، وحجّ مرّاتٍ ، وكان لطيف المزاج نحيفاً أبيض حلو الصورة رقيق البشرة معتدل القامة قليل الغذاء جداً يديم التنقيّل بالخيار شنْبُر ليذهب يبسه ، وربّما انزعج في المناظرة وله مسائل يشذ قيها مغمورة في بحر علمه كنظرائه من العلماء ، خرَّج له الشيخ صلاح الدين العلائي وغيره وحدثث بالصحيحين وقرأ عليه الشيخ شمس الدين مشيخة ابن عبد الدائم ، ولي الخطابة بالجامع الأموي بعد عمَّه شرف الدين وعزل نفسه بعد شهر وغضب لمَّا بلغه أنهم سعوا في أخذ البادراثية عنه ، ولمَّا توفي ابن صَصْمَرَى الطُّلب للقضاء فامتنع وألحَّوا عليه فصمَّم ، وكان يخالف الشيخ تقي الدين في مسائل ومع ذلك فما تهاجرا ولا تقاطعا بل كان 14 كلّ منهما يحترم الآخر، ولما توفي ابن تيمية استرجع وشيّع جنازته وأثنى عليه ، وكان فيه رفق ورحمة | يكره الفتن ولا يدخل فيها وله جلالة ووقع ٣٤٦ بـ في النفوس ، وكانت جنازته مشهودة ، توفي في سنة تسع وعشرين وسبع مائة ودُفن عند والده بمقابر باب الصغير .

(۲٤٨١) النقاش

۱۸ إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل أبو إسحاق النقاش من بيت القضاء والعدالة وأهل بيته يُعرفون ببيت الشطوي ، وُلد بدمشق ونشأ بها و دخل بغداذ في صباه واستوطنها

١ ترفي قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن عمد ابن صصرى الشاقعي سنة ٧٢٣، انظر النجوم
 الزاهرة ٢٥٨:٩ .

وله كلام على لسان أهل الحقيقة وصنَّف كتاباً كبيراً فيما نظمه وكان ينقش في النحاس ، قال محبّ الدين أبن النجار : كتبت عنه شيئاً من شعره وكان شيخاً حسن السمت طيّب الأخلاق محمود الأفعال يرجع إلى صلاح وديانة ، أنشدني لنفسه في منزله بدرب شميّاس:

وكمَّم من هوَى ليلَّى قتيل صبابة " ومجنونُها المغرى بها العَلَم الفردُ وما كلّ مَن ذاق الهوى تاه صبوة " ولا كلّ مَن رام اللقا حثّه الوجد " ٢

وللحبّ في البلوى شروط عزيزة يقوم بها في حلبة الوله الأسدُ

وأنشدني لنفسه أيضاً :

ومَن لم يَبَتْ والدمع مُسهـرُ جفنه إذا ضحك الباكون أصبح باكيا وكيف ينام الليلَ مَن طعم الهوى وما انفك مهجوراً فما كان ساليا وعـن وجده تروي بـلابل ُ قلبيه أحاديثَ من أمسى لظي الحبّ صاليا

توفي سنة أربع وعشرين وست مائة ودُفن بالشونيزية .

(۲٤٨٢) التنوخي الحنفي

إبراهيم بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر التنوخي أبو الحسن الفقيه الحنفي من أهل معرّة النعمان ، كان شاعراً أديباً فاضلاً ١٠ قدم بغداذ ومدح الإمام المقتدي وغيره وله أشعار كثيرة سلك فيها مسلك ابن الرومي في الإطالة ، قال أسامة | بن منقذ : وهو مؤدَّب والدي ، من

شعره:

14

11

يا ماء دجلة ما أراك تلذ لى طيباً كماء معرّة النعمان لمَّا مَرَتُه غمائم ُ الأجفان أتراك مملوحاً بماء مدامعي

١ في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٢٤:٢ والجواهر المضيئة ٤٠:١ : أبو السمح .

أم هل ترى ظمىءَ الفؤاد ِ لمائها يوماً يعود وليس بالظمآن ِ ومنه :

فإن تنكروا شيئاً برأسي كأنه شُعاعٌ تبدَّى في متون يَمانِ فإنَّ شباب الرمح ليس بكامل إذا لم يلمَّع فيه شيبُ سنانِ توفي بشيزر سنة ثلاث وخمس مائة وكان زاهداً ورعاً أديباً.

(۲٤٨٣) [جمال الدين ابن صصرى]

إبراهيم بن عبد الرحمن هو جمال الدين ابن شرف الدين ابن صَصَرَى الثعلبي الدمشقي الكاتب ، نظر جهات كثيرة ولي نظر الحسبة وأقام به مدة ، وكانت له هيبة وصورة ، وتولني نظر الدواوين أيام سلطنة سننقنر الأشقر وكان الوزير محيي الدين ابن كشرات ولما كسر سنقر الأشقر قبض عليهما وصودرا فأباع جمال الدين معظم أملاكه في الدولة المنصورية ، ثم باشر نظر الدولة في وقت مشاركاً ووقت بمنفرده ، وله تول إلى أن توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وست مائة .

(۲٤٨٤) العروضي

ه البراهيم بن عبد الرحيم العَرُوضي ، قال ياقوت في «معجم الأدياء » : حكى عنه أبو العباس أحمد بن محمد النامي في كتاب «القوافي » فهو من طبقة ابن درستويه والأخفش على بن سليمان .

١ معجم الأدباء ٢٠٢:١ وبغية الوعاة ص ١٨٣ (نقلا عن ياةوت) .

(٢٤٨٥) كمال الدين ابن شيث

إبراهيم البن عبد الرحيم بن علي بن شيث الأمير كمال الدين أبو إسحاق القرشي الكاتب ، خدم الناصر داود مدة ً وترسل عنه ثم خدم الناصر يوسف ٣ فأعطاه خيراً واعتمد عليه وقرّبه ثم ولي الرَّحْبة للملك الظاهر ثم ولاه بعلبك ، وله أدب وترسل ومعرفة بالتاريخ والأخبار وكان يحفظ متون «الموطّأ » ٤١ ب أوله اعتناء بالحديث ، وروى عن ابن الحرستاني وروى عنه اليونيني ، وكان أبوه جمال الدين من كبراء دولة المعظّم ، توفي رحمه الله بالساحل وقد نيَّف عن الستين وحُمل ودُفن ببعلبك في مقابرها سنة أربع وسبعين وست ماثة ، وسيأتي ذكر والده جمال الدين في حرف العين في مكانه إن شاء الله تعالى ، ومن شعر كمال الدين :

> دَعُه ففرطُ ولوعه يكفيه حكّم الغرام عليه فهو كما ترى مغرّى بتذكار الحمى يبكيه يشتاق أيام العقيق وحبّـذا وادي العقيق وحبّـذا مـَن فيه

> لا تَلَحْهُ في وجده تُغريه وإذا النسيم رَوَّى سحيراً عنهم ُ خبراً فيا طيب الذي يُمليه

> > ومنه دوبيت :

10

11

لو ساعدنی الزمان فی بقیاها واهأ لأوَيْقات تقضّتْ واها يا عزّة أيام زماني بكم لا أذكر غيرها ولا أنساها

١ الطالم السعيد ص ٤٥ والمهل الصافي ٢:١٨ ـ

(۲٤٨٦) راوي الموطأ

إبراهيم ابن عبد الصمد بن موسى الهاشمي البغداذي راوي «الموطأ » عن أبي مُصعب ، توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مائة .

(۲٤۸٧) سعد الدين السلمي الطبيب

إبراهيم أن عبد العزيز بن عبد الجبار الحكيم البارع سعد الدين السلمي ابن الموفق الدمشقي الطبيب ، خدم الأشرف وكان على خير ودين وكان عالما بالفقه على مذهب الشافعي ، وهو الذي تولني عمارة الجوزية بدمشق ، وعاش إحدى وستين سنة وتوفي رحمه الله تعالى سنة أربع وأربعين وست مائة ، وكان أبوه الموفق [، وللشريف البكري في الحكيم :

حكيم "لطيف] من لطافة وصفه يود "المعافي السقم حتى يعوده

(۲٤٨٨) ابن عبد السلام الحطيب

ابراهيم من عبد العزيز بن عبد السلام أبو إسحاق ابن الشيخ الإمام عز الدين رحمه الله ــ وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين مكانه ــ السلمي الدمشقي خطيب جامع العقيبة ، كان يتكلم بكلام مسجوع مثل السلمي الكهان ويزعم أنّه يُلقى إليه من الجن ، وتعانى الوعظ فتألّم

٢٦١ يخداد ٢ : ١٣٧ و المنتظم ٢ : ٢٨٩ و تذكرة الحفاظ ٨٢٢ و النجوم الزاهرة ٣ : ٢٦١
 وشذرات الذهب ٢ : ٢٠٦ .

٢ طبقات ابن أبي أصيبعة ١٩٢:٢ .

٣ سقطت هنا كلمات ، والمعوفق المذكور ترجمة في طبقات ابن أبي أصيبعة ٢ : ١٩١ .

إ الزيادة من عيون الأنباء . • الممل الصافي ١ : ٩٣ .

أبوه لذلك فترك الوعظ ، وكان يلبس ثياباً قصيرة ويبكي في الحطبة وفيه سلامة باطن ، وُلد سنة إحدى عشرة وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وتمانين وست مائة .

(٢٤٨٩) العماد المقدسي

إبراهيم البن عبد الواحد بن سُرور الشيخ عماد الدين المقدسي الحنبلي الزاهد أبو إسحاق رحمه الله تعالى أخو الحافظ عبد الغني ، وُلد بجماعيل سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة وتوفي سنة أربع عشرة وست مائة ، هاجر إلى دمشق وغيرها وسمع وارتحل وصارت له معرفة حسنة بالحديث مع كثرة السماع واليد الباسطة في الفرائض والنحو والحط المليح ، وطوّل الشيخ السماع والدين ترجمته فجاءت في نصف كرّاس .

(٢٤٩٠) النفزي الصالح

إبراهيم لا بن عبينديس النفازي لا ، أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان ١٧ قال : كان المذكور مشهوراً بالصلاح وكان متصوفاً وهو تلميذ أبي الحسن [ابن] الصباغ يذكر أنه دخل الحلوة عنده بقينا من ديار مصر ، وله سماع بالحديث وسمع بالأندلس وكان مأماً للفقراء وله أتباع ذكره شيوخنا ، ١٥ وكان بغرناطة وذكره أستاذنا أبو جعفر لا ابن الزبير في تاريخه في علماء الأندلس وذكر من عبادته وعكوفه على باب الله والتوكيل عليه والانقطاع ما يعجز

١ مرآة الزمان ٨:٨٥ وذيل ابن رجب ٢:٣٠ وشذرات الذهب ٥:٧٥ . .

لمله إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيديس ، مات في غرناطة سنة ١٥٩ ، انظر بغية الوعاة
 ص ١٨٥ والديباج المذهب ص ٩١ .

٣ في الأصل في الموضعين بغير تنقيط . ﴿ فِي الْأَصَلَ : الربيع ﴿ .

ع = ۲ الوافي بالوفيات

عنه كثير من أهل عصره وكان له مع ذلك آداب النثر والنظم ، أنشدنا أثير الدين قال : | أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبيديس لنفسه :

أيّ شراب عند ساقينا أسكرَنا من قبل يسقينا دارتُ كؤوس الوصل ما بيننا وكلّ سُكرٍ في الورى فينا

وأنشدني قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن محمد الزقاق البجائي بثغر دمياط قال : أنشدنا الشيخ أبو الحسن علي المالقي الدار عُرف بالحَمَلا – بخاء معجمة مفتوحة وميم مفتوحة ولام مشددة بعدها ألف – قال : أنشدنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن عبيديس لنفسه :

عدمتُ وجودي إذ عرفتُ وجود من تعالى فلم ينظفر به مسرحُ الفكر تعالى علواً في الوجود وإنه لأقربُ من حَبْل الوريد لمن يدري له الخلق ثم الأمر في الخلق كلههم يسيرهم بالأمر في البر والبحر وتجري القضايا في البرايا ولا أرى لغيره وصلاً لا يحوم على هجر قلت : شعر نازل .

(٢٤٩١) أبو شيبة القاضي

١٥ إبراهيم البن عثمان العَبَّسي أبو شيبة قاضي واسط ، روى له البرمذي وابن ماجه ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع وستين وماثة وقبل قبل ذلك .

(٢٤٩٢) الوزان النحوي

١٨ ابر اهيم ٢ بن عثمان القير واني النحوي أبو القاسم الوزّان شيخ تلك الديار

[،] تاريخ بغداد ٢:١١١ وتهذيب المهذيب ١٤٤٠ .

٢ معجم الأدباء ٢٠٣١ وإنباه الرواة ١٧٢١١ وبغية الوعاة ص ١٨٧ وطبقات الزبيدي ص ٢٦٩ والديباج المذهب ص ٩١ .

في النحو واللغة ، كان ذا صدق وتضلّع من العلوم ، قال القفطي : حفظ كتاب «العين » للخليل بن أحمد و « المصنّف الغريب » لأبي عُبيد و « إصلاح المنطق » لابن السكّيت و « كتاب سيبويه » وأشياء كثيرة ً حتى قال فيه بعضهم : لو قيل إنّه أعلم من المبرّد و تعلب لصدق القائل ، وكان يستخرج من العربية ما لم يستخرجه أحد وكان عجباً في استخراج المعمّى وله تصانيف كثيرة في النحو ولم يكن مجيداً في الشعر ، إ وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست

وأربعين وثلاث مائة .

(٢٤٩٣) الغزي أبو إسحاق الشاعر ا

إبراهيم ٢ بن عثمان بن محمد أبو إسحاق وقيل أبو مك ين الكلبي الغزي ٩ الشاعر المشهور أحد فضلاء الدهر ومن سار ذكره بالشعر الجيد ، تنقل في البلدان ومدح الأعيان وهجا جماعة ودوّر في الجبال وخراسان ، سمع الحديث بدمشق من الفقيه نصر المقدسي سنة إحدى وثمانين وأربع مائة ، ١٢ ورحل إلى بغداذ وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ورثى بها غير واحد من المدرّسين بها وغيرهم ، ثم رحل إلى خراسان وامتدح روساءها وانتشر شعره هناك ، وذكره محبّ الدين أبن النجار وذكره أبن عساكر في ١٥ الساحل في سنة إحدى وأربعين وأربع مائة وتوفي سنة أربع وعشرين وخمس مائة وكان قد خرج من مرو إلى بلخ فمات في الطريق وحُمل إلى بلخ فد ُفن ١٨

١ من هنا نقلنا من خط الصفدي .

٢ وفيات الأعيان ٢:١١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢:٩٠٠ والمنتظم ١٠:٥١ ومرآة
 الجنان ٢٣٠:٣ والنجوم الزاهرة ٥:٢٣٦ .

٣ الحريدة (قسم شعراء الشام) ٤:١ .

بها ، وحُكى عنه أنَّه كان يقول لما حضرته الوفاة : أرجو أن بغفر لي ربِّي لثلاثة أشياء : كوني من بلد الإمام الشافعي وأنتي شيخ كبير وأنتي غريب ، ٣ رحمه الله وحقيّق رجاءه ، ومن شعره :

من آلة الدست لم يُعْطُ الوزير سوى تحريك لحيته في حال إيماء

فهو الوزير ولا أزرٌ يُشكُّ بــه مثل العَرُوض لها بحرٌ بـلا ماء

قالوا : هجرت الشعر ، قلتُ : ضرورة " بابُ الدواعي والبواعث مُغلَّقُ ُ منه النوال ُ ولا مليحٌ يُعشَّقُ ُ خَلَتَ الديارُ فَلَا كَرِيمٌ يُتُرَنِّجِي ويُخان فيه مع الكساد ويُسرَقُ ٢٩٠ ومن الرزيّة أنّــه لا يُشترى

قلت : ما أحسن قول شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الحموي : وأغنَّ أصدقُ في صفات جماله لكنَّ وَعَدْ وصاله لا يصدُّقُ ۖ راجعتُ فيه الشعر كهلاً بعدما باينتُه ولماء وجهي رَونَتُ فلقد وجدتُ به مليحاً يُعشَقُ

ولئن فقدتُ به كريمًا يُرْتجي

: 410 9

14

۱۸

41

واجعل لحجّ تلاقينا مواقيتا مسورة لاثمه يطوي السباريتا قابلتَ بالشَّنَبِ الأجفانَ مبتسماً ﴿ فَطَاحِ عَنِ نَاظِرِيكِ السحرُ مَنكُوتًا ﴿ موسى وجفناك هاروتا وماروتا لكل جمع من الألباب تشتيتا يضم " قلباً من الأحجار منحوتا ونور وجهك رد البدر مبهوتا

أمطُّ عن الدُّرَرِ الزُّهرِ اليواقيتا فثغرك اللؤلؤ المبيكض لا الحجر ال فكان فوك اليد البيضاء جاء بها جمعت ضد بن كان الجمع بينهما جسماً من الماء مشروباً لأعيُّننا ا ونشرٌ ذكراك أذكى الطيب رائحة ً

١ الحريدة : بأعيننا .

فضحت بالغيّـد الغزلان َ ملتفتاً عذرتُ طيفك في هجري وقلتُ له

ومنه :

عجبتُ لعينِ أروت السَّفح بالسَّفح ومن ليلة دهماء فازت بغُرّة كأنَّ صغار الشَّهب فوق ظلامها كأن السَّهى جسمي فليس بشاهد كأن سُهيلاً رعدة وتباعُداً كأن الدَّجا بخشى فرار نجومه

ومنه قوله :

في روضة قرنَ النهارُ نجومها وانجرَّ فوقٌ غديرها ذيل الصبا وكأنتما كمدُ الغيوم يسرُّهـا

ومنه قوله :

حلَّ الهوى بمكان الرُّوح من جسدي أم كيف أنعته والحبُّ مختلفٌ منهاك يا عقد الوَعْساء أعينه الماض حُسن إذا مر النسيم بهسا

ومنه :

هبّت لنا ، وبرود الليل أسمال ُ مرّت على شيح نجد ٍ وهو متّشـِحٌ

ولم يكن عن حماك الأسد ملفوتا لو استطعت إلينا في الكرى جيتا

۳

وقلتُ لها شُحِي فقال الجوى سُحي من البدر لم تُدرزق حجولاً من الصبح لآلىء غوّاص نُشرن على مسِّح ولا غائب من شدّة السَّقَم البَرح غريق حبان لا عي قوّة السَّبْح فقد سد ألقام الأساليب بالملح

بسنا ذُكاء فزادهن توقيدا سحراً فأصبحت الصفيحة مبردا ١٢ وبكاؤهن اليوم يُضحكها غدا

فكيف يُدركه ما جال في خلّدي ١٥ كالبحر متّصفٌ بالدُّرَ والزبدِ ممّن تعلّمنَ هذا النفث في العُقدِ تلَبّد الورد في ظلِّ من النَّجدِ

صَبّاً لها من جيوب الغييد أذيال ُ بلۇلۇ الطل والجرباء ميعطال ُ ٢١

١ الخريدة : صيال .

(٢٤٩٤) الكاشغري مسند العراق

إبراهيم ابن عثمان بن يوسف بن زريق مسند العراق أبو إسحاق الكاشغري ثم البغداذي الزَّرْكشي ، وُلد سنة أربع وخمسين وخمس مائة وتوفي رحمه الله سنة خمس وأربعين وست مائة ، وسمّعه أبوه من ابن البَطّي والكاغذي وابن النقور وغيرهم ، قال محبّ الدين ابن النجار : وهو صحيح السماع إلا أنّه عسرٌ جدّاً ، يذهب إلى الاعتزال ويقال إنّه يرى وأي الفلاسفة ويتهاون بالأمور الدينية مع حمق ظاهر وقلة علم .

(٢٤٩٥) زين الدين القاضي

إبراهيم أبن عرفات بن صالح القاضي زين الدين ابن أبي المنى القنائي ، و كان من الفقهاء الحكام الأجواد حسن الاعتقاد في أهل الصلاح يتصدق في كلّ سنة يوم عاشوراء بألف دينار ، قالت امرأة : جثتُ إليه في يوم عاشوراء فأعطاني ثم جثت إليه في رداء آحر فأعطاني وتكررتُ في أردية ١٧ مختلفة وهو يعطيني حتى حصل في من جهته ست مائة درهم فاشتريت بها مسكناً ، تولنى الحكم بقينا وتوفي ببلده سنة أربع وأربعين وسبع مائة .

١ المنهل الصافي ١ : ٩٩ ومرآة الجنان ١١٢:٤ وشذرات الذهب ه : ٢٣٠ والعبر الذهبي
 ٥ : ١٨٥ .

٢ في الأصل : والكاغدني .

٣ في الأصل : بالدينية .

أعيان العصر ٢٢ ب والطالع السعيد ص ٥٦ والمنهل العمافي ١٠٠٠ والنجوم الزاهرة
 ١٠٨٠١ والدرر الكامنة ٤١:١٤ .

ه كذا أيضاً في الأعيان والمنهل ، وفي الدرر : سنة ٤٧٢ ، وفي الطالع : سنة ٤٤٤ .

(٢٤٩٤) الكاشغري مسند العراق

إبراهيم ابن عثمان بن يوسف بن زريق مسند العراق أبو إسحاق الكاشغري ثم البغداذي الزَّرْكشي ، وُلد سنة أربع وخمسين وخمس مائة وتوفي رحمه الله سنة خمس وأربعين وست مائة ، وسمّعه أبوه من ابن البَطّي والكاغذي وابن النقور وغيرهم ، قال محبّ الدين ابن النجار : وهو صحيح السماع إلا أنّه عسرٌ جدّاً ، يذهب إلى الاعتزال ويقال إنّه يرى وأي الفلاسفة ويتهاون بالأمور الدينية مع حمق ظاهر وقلة علم .

(٢٤٩٥) زين الدين القاضي

إبراهيم أبن عرفات بن صالح القاضي زين الدين ابن أبي المنى القنائي ، و كان من الفقهاء الحكام الأجواد حسن الاعتقاد في أهل الصلاح يتصدق في كلّ سنة يوم عاشوراء بألف دينار ، قالت امرأة : جثتُ إليه في يوم عاشوراء فأعطاني ثم جثت إليه في رداء آحر فأعطاني وتكررتُ في أردية ١٧ مختلفة وهو يعطيني حتى حصل في من جهته ست مائة درهم فاشتريت بها مسكناً ، تولنى الحكم بقينا وتوفي ببلده سنة أربع وأربعين وسبع مائة .

١ المنهل الصافي ١ : ٩٩ ومرآة الجنان ١١٢:٤ وشذرات الذهب ه : ٢٣٠ والعبر الذهبي
 ٥ : ١٨٥ .

٢ في الأصل : والكاغدني .

٣ في الأصل : بالدينية .

أعيان العصر ٢٢ ب والطالع السعيد ص ٥٦ والمنهل العمافي ١٠٠٠ والنجوم الزاهرة
 ١٠٨٠١ والدرر الكامنة ٤١:١٤ .

ه كذا أيضاً في الأعيان والمنهل ، وفي الدرر : سنة ٤٧٢ ، وفي الطالع : سنة ٤٤٤ .

(٢٤٩٦) المكبري النحوي

إبراهيم ' بن عقيل بن جيش | بن محمد بن سعيد أبو إسحاق القرشي اه المكتبري النحوي الدمشقي ، روى عنه الحطيب ووثقه [وقال] : كان صدوقاً ، قال آبن عساكر : في قوله نظر كان يذكر أن عنده تعليقة أبي الأسود الدُّولي التي ألقاها إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان يعيد بها أصحابة لا سيما أصحاب الحديث ولا يتفي إلى أن كتبها عنه بعض تلاميذه وإذا به قد ركب عليها إسناداً لا حقيقة له ، اعتبر فوُجد موضوعاً مركباً ، بعض رجاله أقدم ممن روى عنه ، ولم يكن الخطيب علم بذلك ولا وقف عليه فلذلك وثقه ، قال : وهذه التعليقة فهي من «أماني » بذلك ولا وقف عليه فلذلك وثقه ، قال : وهذه التعليقة فهي من «أماني » فجعلها هذا الشيخ إبراهيم قريباً من عشرة أوراق ، قال ياقوت : وله كتاب فجعلها هذا الشيخ إبراهيم قريباً من عشرة أوراق ، قال ياقوت : وله كتاب فجعلها هذا الشيخ إبراهيم قريباً من عشرة أوراق ، قال ياقوت : وله كتاب فجعلها هذا الشيخ إبراهيم قريباً من عشرة أوراق ، قال العقوت . وله كتاب منة بعمشق ود فن بباب الصغير .

(۲٤۹۷) النيسابوري

۱۵ إبراهيم ۲ بن علي الله هلي النيسابوري ، قال الشيخ شمس الدين : وثق وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

١ تماديب تاريخ ابن عساكر ٢٣١:٢ ومعجم الأدباء ٢٠٦:١ وبنية الوعاة ص ١٨٣.
 ٢ النجوم الزاهرة ٢:١٥٩.

(۲٤٩٨) الهجيمي

إبراهيم ' بن علي بن عبد الأعلى أبو إسحاق الهُنجيمي البصري ، قال الشيخ شمس الدين : مقبول الحديث ، توفي رحمه الله تعالى سنة ٣ إحدى وخمسين وثلاث مائة .

(٢٤٩٩) ابن هرودس المغربي

إبراهيم " بن علي بن هرَوَّد َس — بفتح الهاء والراء وسكون الواو و وفتح الدال المهملة وفي آخره سين مهملة — المغربي أبو الحكم الأنصاري ب الكاتب من أهل حصن مرَّشانة من عمل المريّة ، سكن مالقة وتوفي المراكش في الطاعون الواقع بها في سنة اثنتين وسبعين وحمس مائة ، أورد الم ابن الأبار في « تحفة القادم » :

أَلِبرَاهِيم إِنَّ المُوت آتِ وأنت من الغواية في سيناتِ عُ رجاؤك مثل ظلّ الرمح طولاً وعمرك مثل إبهام القطاة ِ

(۲۵۰۰) مجد الدين ابن الخيمي

إبراهيم " بن علي الأجل " أبي هاشم ابن الصدر الأديب المعمر أبي طالب عمد بن محمد بن التامغار ابن الحيمي الحلبي ثم المصري العدل ١٥

١ النجوم الزاهرة ٣:٤٠٣ والعبر الذهبي ٢:٢٠١ وشذرات الذهب ٨:٣ .

٧ في الأصل في الموضعين : الجهيمي .

٣ المقتضب من تحفة القادم ص ٤٥ وتكملة التكملة ص ١٨٧ ونفح الطيب ٢٠٠٠ .

إ تحفة القادم : سبات .

ه أعيان العصر ٢٣ أ والدرر الكامنة ١:٨٤ ـ

بحد الدين أبو الفتح ، وُلد سنة تسع و أربعين وست مائة و توفي رحمه الله سادس عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ، سمع من والده بسماعه من بنت سعد الحير وسمع من الرشيد العطار « مجلس البطاقة » ومن ابن البرهان « صحيح مسلم » وأجاز له الحافظ المنذري ولاحق الأرْتاحي والبهاء زُهير وأبو علي البكري وخرج له التقي عبيد مشيخة وحد ت قديماً وطال عمره وأخذ عنه المصريون ، وكان جده من الفضلاء وله النظم والنثر .

(٢٥٠١) أبو إسحاق الفارسي النحوي

إبراهيم ' بن علي أبو إسحاق الفارسي النحوي من تلاميذ أبي علي الفارسي ، له كتاب « شرح الجرّمي » معروف متداول ، ذكره الثعالي ٢ في البخاريّين وقال : هو من الأعيان في النحو واللغة ورد بـُخارى في أيام السامنية ودرس
 عليه أبناء الرؤساء والكتّاب وأخذوا عنه وولي التصفّح في ديوان الرسائل ولم يزل يليه إلى أن مات ، وقال أبو حيّان في كتاب « الوزيرين » وقد ذكر ابن العميد فقال ": وقد اجتاز به أبو إسحاق الفارسي وكان من غلمان أبي ابن العميد السّيرافي وكان قيّماً بالكتاب وقررض الشعر | وصنّف وأملى وشرح ٢٠

وتكلّم في العروض والقوافي والمعمّى ؛ وناقض المتنبّي وحفظ الطمّ والرمّ فما زوّده درهماً ولا تفقده برغيف بعد أن أذن له حتى حضر وسمع كلامه

۱۸ وعرف فضله واستبان سَعيه ، انتهى . ومن شعره يطلب جبّة خزّ :

وأعين على برَّد الشتاء بجُبَّة تِلدَّرُ الشتاءَ مقيَّداً مسجونا

¹ معجم الأدباء ٢٠٤١ وإنباء الرواة ٢٠١١ وبنية الوعاة ص ١٨٤. ﴿

٢ يتيمة الدهر ١٥٠:٤ .

٣ أخلاق الوزيرين ٣٥٢ . ﴿ ﴿ فِي مَمْجُمُ الْأَدْبَاءُ : وَالْمُمَانِي .

ألوان حُسّادي شواحب جونا تأتي علداراها وتأبى العُونا تسبي قلوباً في الهوى وعيونا مثل الحدود من الكواعب لمينا

سُوسيّة بيضاء يترك لونها عذراء لم تُلْبَسَ فكفيّك في العُلا تَسْبِي ببَهَ جتها عيوناً لم تزل مثل القلوب من العُداة حرارة

توفي ۲ .

(۲۰۰۲) ابن هرمة الشاعر

إبراهيم " بن على بن سلمة الفيه ري المدني الشاعر المعروف بابن هر مة أمن شعراء الدولتين نديم المنصور ، كان شيخ الشعراء في زمانه وكان منقطعاً إلى الطالبيين ، قال الدارقطي : هو مقد م في شعراء المحدثين قد مه بعضهم على بشار بن بُرد وعلى أبي نواس ، قيل إنه كان منهوماً في الشراب لا يكاد يصير عنه ، فقال للمنصور : يا أمير المؤمنين إني مغرى بالشراب وكلما أمسكني والي المدينة حد في وقد طال هذا فاكتب لي إليه ، [فكتب] إلى ١٢ عامله بالمدينة : أما بعد فمن أتاك بابن هرمة سكران فحد ابن هرمة ثمانين واجليد الذي يأتي به مائة " ، فكان يمر به العس وهو ملقى على قارعة الطريق فيقول : من يشتري ثمانين بمائة ! قال صاحب « الأغاني » عن عامر بن مالح أنه أنشد قصيدة لابن هرمة نحواً من أربعين بيتاً ليس فيها حرف منعجم م ، قال صاحب « الأغاني » : لم أجدها في مجموع شعره و لا كنت الم

١ عذاراها وتأبى : في الأصل : عذارها وتأتي .

٢ سنة وفاته غير مذكورة في الأصل .

٣ تاريخ بغداد ٢: ١٢٧ والأغاني ٤: ٣٦٧ والشعر والشعراء ص ٤٧٣ وطبقات ابن المعتز

ص ۲۰

٦ ولا كنت : في الأصل : ولكن ، والتصحيح من الأغائي .

أظن ّ أحداً تقد م رُزيناً العروضي ً إلى هذا الباب | وهي على ما ذكره يعقوب ٥٣ ب ابن السكّيت اثنا عشر بيتاً وهي :

٣ أرَسَمُ سودةَ مَحَلُ دارسُ الطلّلِ معطلٌ ردَّه الأحوالُ كالحُللِ لللهِ السّارِي أهلها سدّوا مطالعتها رام الصدود وكان الودّ كالمُهلُ

وهي مُشْبَتَة في «الأغاني » بكمالها . وكان ابن هرمة القصيرا دميماً وكان يقول : أنا ألأمُ العرب ، دّعيُّ أدعياء : هرمة دعيٌّ في الخلُج ، ونسبُ الخلج في قريش يُشتَكُ فيه . ومر يوماً على جيرانه وهو ميت سكراً حتى دخل منزله فلما كان من الغد دخلوا عليه فعاتبوه في الحالة التي رأوها المنتخب المناه التي رأوها المنتخب المناه التي المنتخب الم

· منه فقال : أنا في طلب مثلها منذ دهر أما أسمعتُهم ° قولي :

أسأل ُ الله سكرة ً قبل موتي ﴿ وصياحَ الصبيان يا سكران ُ

فنهضوا من عنده ونقضوا ثيابهم وقالوا : ما يفلح هذا أبداً . ويقال إنه ١١ وُلد سنة سبعين وأنشد المنصور سنة أربعين ومائة وعُمس بعد ذلك مدة طويلة ، وهو القائل من قصيدة :

ما أظن الزمان يا أم عمرو تاركاً إن هلكتُ مَن يَبْكيني

۱۵ وكان كذلك لقد مات وما يحمل جنازته إلا أربعة نفر لا يتبعها أحداً حتى دُفن بالبقيع وكانت وفاته بعد المائة والخمسين تقريباً . وكان الأصمعي يقول : خُتم الشعر بابن ميّادة والحكم الخُضري وابن هرمة وطفيل الكناني ومكين لا العُدُرى .

١ في الأصل : داس . ٢ في الأصل : هريمه .

٣ في الأصل : خيرانه . ٤ في الأصل : اوها .

ه في الأغاني ص ٣٩٧ : سمتم . ٢ في الأصل : يتبمهن :

٧ كذا في الأغاني ٤ : ٣٧٣ و ٥ : ٢٦٤ والشعر والشعراء ، ورواية الأصل : دكينَ .

(۲۰۰۳) الحصري

إبراهيم أبن علي بن تميم القيرواني الحُصري الشاعر المشهور ، ذكره ابن رشيق في كتاب « الأنموذج » وحكى شيئاً من أخباره وأحواله وقال : تكان شُبّان القيروان يجتمعون عنده ويأخذون عنه ورأس عندهم وشرف لديهم وسارت تأليفاته وانثالت عليه الصلات ، ومن شعره :

أورد قلبي الردى لام عدار بدا أسود كالكفر في أبيض مثل الهدى

ومن شعره :

وهو ابن خالة أبي الحسن علي الحصري وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .
وله من المصنفات كتاب « زَهْر الآداب » وهو مشهور من أمّهات الأدب ١٢ صنفه بالقيروان وجميعه أخبار أهل المشرق وكلامهم ودقائقهم أراد بذلك الإعجاز واختصره في جزء لطيف سمّاه « نور الظرف ونور الطرف » .
وكتاب « المَصُون في سرّ الهوى المكنون » . قال آبن رشيق : وقد كان أخذ ١٥ في عمل « طبقات الشعراء » على رُتب الأسنان وكنتُ أصغرَ القوم سنّاً فصنعتُ ٢ :

رفقاً أبا إسحاق بالعالـم حصلت في أضيـَق مـن خاتـَم ِ لو كان فضلُ السَّبْق مندوحة ً فُضّل إبليسُ عــلى آدم 04

١ معجم الأدباء ٢ : ٩٤ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٧ وبروكلمان ، الليل ٢ : ٤٧٢ .
 ٢ ديوان ابن رشيق ص ١٧٤ .

فلما بلغه البيتان أمسك عنه واعتذر منه ومات وقد سُد عليه باب الفكرة فيه ولم يصنع شيئاً ، توفي [سنة] ثلاث عشرة وأربع مائة ، كذا ذكره الشيخ شمس الدين ، وقال ابن خلكان : قال ابن بسام : بلغي أنّه توفي سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة . وذكر القاضي الرشيد ابن الزبير في كتاب « الجنان » : أن الحصري ألنّف كتاب « زهر الآداب » سنة خمسين وأربع مائة وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام . ثم إن الشيخ شمس الدين ذكر وفاة المذكور في سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة . وقال ياقوت : قال ابن رشيق : مات بالمنصورة من القيروان سنة ثلاث عشرة وأربع مائة . ومن شعره أيضاً :

يا هلَ بكيتُ كما بكت ورُقُ الحماثم في الغصون هتفت سُحيراً والرُّبتي للقَطْر رافعة الجفون فكأنها صاغت على شَجوي شَجى تلك اللحون ذكرنسي عهداً مضى للأنس منطقع القرين

(٢٥٠٤) أبو إسحاق الشيرازي الشافعي

۳۵ پ

ابراهيم ' بن علي بن يوسف الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الفيروزابادي شيخ الشافعية في زمانه لقبه جمال الدين . تفقه بشيراز على أبي عبد الله البيضاوي وعلى أبي أحمد عبد الوهاب بن رامين وقدم البصرة فأخذ عن الجزري ، و دخل بغداذ في شوّال سنة خمس عشرة وأربع مائة فلازم القاضي أبا الطيّب وصحبه وبرع في الفقه حتى ناب عن أبي الطيّب ورتبه معيداً في حلقته ، وصار أنظر أهل زمانه وكان يُضرَب به المثل في الفصاحة .

١ وفيات الأعيان ١:١ وطبقات السبكي رقم ٣٥٦ ورمرآة الجنان ١١٠:٣ والمنتظم ٧:٩
 رالنجوم الزاهرة ٥:٧١٠ وشذرات الذهب ٣:٩٤٦ وبروكلمان ، الذيل ٢٦٩:١ .

وسمع من أبي علي ابن شاذان وأبي الفرج محمد بن عبيد الله الخَرجوشي وأبي بكر البرقاني وغيرهم وحدّث ببغداذ وهمذان ونيسابور . روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو الوليد الباجي والحميدي وجماعة . حُـكي عنه أنّه قال : كنت نائماً ببغداذ فرأيت النبي صلّى الله عليه وسلّم ومعه أبو بكر وعمر فقلت : يا رسول الله بلغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلي الأخبار فأريد أن أسمع [منك] \ خبر اً أتشرّف به في الدنيا وأجعله ذخيرة " للآخرة ، فقال : يا شيخ وسمَّاني يا شيخ وخاطبني به ــ وكان يفرح بهذا ــ ثم قال : قل عنتي مَن أراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره ، رواها السمعاني عن أبي القاسم حَيْدَر بن محمود الشيرازي بمرو وأنَّه سمع ذلك من أبي إسحاق . صنيف «المهدَّب». و «التنبيه». يقال إن فيه اثني عشرة ألف مسألة ما وضع فيه مسألة عنى توضّأ وصلى ركعتين وسأل الله أن ينفع المشتخل به وقيل ذلك إنَّما هو في «المهذَّب» ، وصنَّف «اللَّمَع» في أصول ١٢ الفقه . و «شرح اللمع » . و « المَعُونة » في الجدل . و « الملخَّص » في أصول الفقه . وكان في غاية من الدين والورع والتشدُّد في الدين . ولمَّا بني نظام الملك المدرسة [النظامية] ببغداذ سأله أن يتولّاها | فلم يفعل فولآها ١٥ لأبي نصر بن الصباغ صاحب «الشامل » مدة يسيرة ثم أجاب إلى ذلك فتولاها ولم يزل بها إلى أن مات ليلة الأحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة وقيل الأولى سنة ست وسبعين وأربع مائة ببغداذ ودُفن من الغد ١٨ بباب أبرز ومولده بفيروزاباد سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة ، ورثاه أبو القاسم بن ناقيًا ٢ بقوله :

١ الزيادة من طبقات السبكي .

٢ هو عبد الله وقيل عبد الباتي بن محمد الأديب الشاعر توفي سنة ١٨٥ وله ترجمة في وفيات
 الأعيان ٢٨٤:٢ .

أجرى المدامع بالدم المهراق خطب أقام قيامة الآماق ما لليالي لا تؤلّف شملها بعد ابن بتجدّما أبي إسحاق

وكان ببغداد شاعر يقال له عاصم قال فيه :

تراه من الذكاء نحيف جسم عليه منِ توقَّده دليلُ إذا كان الفتى ا ضخم المعالي فليس يضرّه الجسمُ النحيلُ

• وكان إذا أخطأ أحد " بين يديه قال : أيُّ سكتة فاتتَـُك ! وإذا تكلّم في مسألة وسأل السائل سؤالاً غير منوجّه قال :

سارت مشرِّقة وسِيرْتُ مغرّباً شتّانَ بين مشرّق ومغرّبِ وأورد له محبّ الدين ابن النجار قوله :

إذا تخلفت عن صديق ولم يعاتبك في التخلف فلا تعده بعدها إليه فإنها وده تكلف

وأورد له أيضاً :

14

قصرُ النهارِ وشدّة البردِ قد حال دون لقاء ذي الودّ فاعذرْ صديقاً في تأخّره حتى يجيئك أول الوَرْدِ

الله وقال : أخبرني محمد بن محمود الشذباني بهراة قال : أنشدنا أبو سعدًا ، عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال : أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد الإصطخري أنشدنا أبو علي الحسن بن إبراهيم الفارقي قال : أنشدنا

١٨ أبو إسحاق الشيرازي لنفسه :

لقد جاءنا برَدٌ ووَردٌ كلاهما فيُحمَّل هذا البرد من جهة الورد الله المحبوب من حبَّه الأذى لما يجتنيه من جنى الورد في الحد

١ في الأصل: الضحى.

٢ في الأصل : سعيد .

وأورد له أيضاً قوله :

ذهب الشتا وتصرّم المبردُ وأتى الربيع وجاءنا الوردُ فاشربْ على وجه الحبيب مدامة صهباء ليس لمثلهــا ردُّ وأورد له أيضاً قوله :

جاء الربيع وحسن ُ وَرَدِهِ ۚ وَمَضَى الشَّتَاءُ وَقَبِحُ بَرِدِهِ ۚ فَاشْرِبُ عَلَى وَجِهُ الْحَبِي بِ وَوَجِنْتِيهِ وَحُسِنِ خَدَّهُ ۚ

قال آبن النجار: أنشدني شهاب الدين الحاتمي قال: أنشدنا أبو سعد السمعاني قال: أنشدنا أبو المظفّر شبيب بن الحسين القاضي قال: أنشدني الشيخ أبو إسحاق يعني الشيرازي لنفسه وذكر البيتين «جاء الربيع» ثم قال: اقال ابن السمعاني: قال شبيب: ثم بعدما أنشدني هذين البيتين أنشدا عند القاضي عين الدولة احاكم صُور بلدة على ساحل بحر الروم فقال: أحضر ذلك الشأن - يعني الشراب - فقد أفتانا به الإمام أبو إسحاق، فبكى الإمام الأمام ودعا على نفسه وقال: يا ليتني لم أقبل هذين البيتين قط ، ثم قال: كيف لي برد هما من أفواه الناس ؟ فقلت: يا سيدي هيهات قد سارت به الركبان. وقال أبن النجار: وسمعت ابن السمعاني يقول: سمعت بعضهم يقول: دخل الشيخ أبو إسحاق بعض المساجد ليأكل الطعام على عادته فنسي دينار آ

دخل الشيخ أبو إسحاق بعض المساجد ليأكل الطعام على عادته فنسي دينار آ

،ه ا كان في يده وخرج وذكر في الطريق | فرجع فوجد الدينار في المسجد ثم

فكر في نفسه وقال : ربّما هذا الدينار وقع من غيري وما أعرف أن هذا لي

أم لغيري ، فتركه في المسجد وخرج وما مسّه . وسمعت ابن السمعاني

يقول : سمعت أبا بكر محمد بن علي بن عمر الحطيب يقول : كان يمشي بعض ُ أصحاب أبي إسحاق الشيرازي معه في طريق فعرض لهما كلبٌ فقال

١ هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن عقيل الصوري ، انظر تلخيص مجمع الآداب
 لابن الفوطي رقم ١٧٠٢ .

^{🧢 🔫} الواني بالوفيات

ذلك الفقيه للكلب: اخسأ! وزجره فنهاه الشيخ أبو إسحاق عن ذلك وقال: ليم طردته عن الطريق؟ أما عرفت أن الطريق بيني وبينه مشرك ؟ وأطال أبن النجار ترجمة الشيخ أبي إسحاق. قلت: وكان الشيخ أبو إسحاق من الفصحاء البلغاء ألا ترى عبارته في «التنبيه» ما أفصحها وأعذبها، وزعم بعضهم أن بعض ألفاظه تقع منظوماً كقوله في كتاب «التفليس»:

إذا اجتمعتْ على رجل ديون "فإن كانت معجلة زاد بعضهم «تهون» أو «قضاها» وفي الأصل «لم يطالب بها ، وقوله في «المهذَّب» أيضاً :

الأنه لا بد من مخرج يخرج منه البول والغائط
 وقوله في « التنبيه » في باب الحوالة :

برئت ذمّة المحيل وصار الصّ في ذمّة المحال عليه ومن شعر الشيخ أبي إسحاق الشيرازي :

سألتُ الناس عن حيلٌ وفي فقالوا ما إلى هذا سبيلُ تمسَّكُ إن ظفرتَ بُودٌ حرٍّ فإن الحرّ في الدنيا قليلُ

١ (٢٥٠٥) تقى الدين الواسطى

إبراهيم ' بن علي بن أحمد بن فضل الإمام القدوة الزاهد تقي الدين أبو إسحاق الواسطي الصالحي الحنبلي مسند الشام ، وُلد سنة اثنتين وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعين وست مائة وكان على كرسية يقرأ الختمة في ركعة ، سمع من ابن الحرستاني وابن مُلاعيب وابن الجلاجلي

۱ الدارس ۲:۲۸ وذيل ابن رجب ۳:۲۹ وشدرات الذهب ه:۹۹ والمبل الصافي

وموسى بن عبد القادر وابن راجح والشيخ الموفق وابن نعمة وابن البنّا ١ وطائفة بدمشق ، وأبي محمد ابن الأستاذ بحلب ، والفتح بن عبد السلام وعلي ه ب ابن زيد وأبي منصور محمد بن عفيجة وأبي هريرة الوسطاني وأبي | المحاسن ابن البيتع وأبي على ابن الجواليقي والمهذَّب ابن قُنيدة ومحاسن بن الخزائني ٢ وأبي منصور أحمد بن البراح وأبي حفص السهروردي وعمر بن كرم ومحمد بن أبي الفتح ابن عـَصيّة وياسمين بنت ابن البيطار وشرف النساء بنت الآبنوسي وطائفة ، وأجاز له زاهر الثقفي وأبو الفخر أسعد بن روح وجماعة من أصبهان وابن سُكينة وابن طبرزد وابن الأخضر وطائفة من بغداذ وعبد الرحمن بن المعزم من همذان وانتهت إليه الرحلة في علوَّ الإسناد وحدَّث بالكثير ، وكان فقيها عارفاً بالمذهب ودرّس بمدرسة الصاحبة " بالجبل وولي مشيخة الحديث [في] الظاهرية ، وكان صالحاً عابداً أمَّاراً بالمعروف مهيباً كثيراً لتلاوة القرآن خشن العيش ، سمع منه البرزالي علم الدين وابن سيَّـد ١٢ الناس فتح الدين وقطب الدين الحلبي والمزّي وابنه والشهاب ابن النابلسي وابن المهندس وابن تيمية وإخوته أ وبدر الدين ابن غانم وللشيخ شمس الدين منه إجازة وكان الفاروثي ° يجلس بين يديه ويقرأ عليه الحديث . 10

١ وابن البنا : في الأصل : البن .

۲ المهل : الحراسي .

٣ ويقال لها أيضاً المدرسة الصاحبية .

إلى الأصل : وأخته ، والتصحيح من المهل ...

ه في الأصل : الفراوي ، والتصحيح من المنهل . والأحمد بن إبراهيم الفاروقي ترجمة في الوافي ٢ رقم ٢٦٨٧ .

(۲۵۰٦) الطوخي

إبراهيم ' بن علي بن أبي الفتح شاور بن ضِرْغام الجعْفري الطُّوخي الشارعي المقرىء الأديب ، أنشدني له العلامة أثير الدين أبو حيان :

اسمتع كلاماً كالدرّ نظماً عليه أهل الصلاح نصُوا الهزل مثل اسمه هزال" والرقص عند السماع نقص ُ

وأنشدني له أيضاً :

سلام مثل عرف الروض طيباً إذا عبثت به أبدي الشمال على من حبّه في القلب أحلى على ظما من الماء الزّلال

(۲۰۰۷) ابن خشنام الحنفي

إبراهيم لا بن علي بن إبراهيم بن خُسُنام — بالحاء المعجمة والشين المعجمة والنون وبعد الألف ميم — ابن أحمد الكردي الحميدي الحلبي ١٥٦ الحنفي القاضي شمس الدين ، كان أبوه لله دروى عن داود بن الفاخر وقد أن في كائنة حلب روى عنه الدمياطي وابن الظاهري ، وهذا إبراهيم ولد سنة تسع وعشرين وست مائة ، وتفقه وسمع من ابن يعيش النحوي ولد سنة تسع وعشرين وست مائة ، وتفقه وسمع من ابن يعيش النحوي ما وأبي القاسم ابن رواحة ومكتي بن علان وصحب ابن العديم ، وولي قضاء حمص للحنفية وعُزل ثم وني إمامة جامعها ، وكان شهماً شجاعاً جريــاً ، حمص من جهة غازان وحكم وظلم خدم غازان وداخل التتار وولي قضاء حمص من جهة غازان وحكم وظلم

١ غاية النهاية ٢٠:١ ، ومات الطوخي سنة ٦٨٤ .

٧ الدرر الكامنة ٢:١٤ وإعلام النبلاء ٤:١٣٥ .

٣ هو شيخ الإسلام علي بن خشنام المترفي في وقعة حلب سنة ٨٥٨ ، انظر إعلام النبلاء ٤ : ٣٥٤ .

غ الأصل : غيلان .

ثم خاف فسافر مع التتار وولي عنهم قضاء خيلاط وأقام هناك تحو ستة أعوام ثم إنّه مات العلى قضائها ، وسمع منه البرزالي وغيره .

(۲۰۰۸) القطب المصري

إبراهيم لل بن على بن محمد السلمي المغربي المعروف بالقطب المصري ، قدم خراسان وقرأ على الإمام فخر الدين وكان من كبار تلامدته وصنيف في الحكمة وشرح «كليات القانون» بكمالها ، وقُتل فيمن قتل بنيسابور عند دخول التتار إليها في سنة نماني عشرة وست مائة ، قال ابن أبي أصيبعة في «تاريخ الأطباء» : وهو في شرح «الكليات» يفضل المسيحي وابن الحطيب على ابن سينا وهذا نصة : والمسيحي أعلم بصناعة الطب من الشيخ أبي على لأن مشايحنا كانوا يرجحونه على جمع عظيم ممن هو أفضل من أبي علي في هذا الفن ، وقال أيضاً : وعبارة المسيحي أوضح وأبين مما قاله الشيخ فإن غرضه تقييد العبارة من غير فائدة ، وقال في تفضيل ابن الحطيب لا الشيخ فإن غرضه تقييد العبارة من غير فائدة ، وقال في تفضيل ابن الحطيب لا الراجح عليه علماً وعملاً لا واعتقاداً ومذهباً انتهى ، قلت : كأن الإمام فخر الراجح عليه علماً وعملاً لا واعتقاداً ومذهباً انتهى ، قلت : كأن الإمام فخر الدين رحمه الله كان يفهم من أنفاس القطب الحض على الرئيس لأنه حكي والله الأضاحي تُنحر ، ففكر الإمام ودمعت عينه فقال له القطب : مم " بكاؤك يا إمام ؟ قال : في هذه الأنعام وما يراق من دمائها في هذا اليوم في أقطار الم

١ ومات سنة ٧٠٥ . ٢ طبقات ابن أبي أصيبعة ٢٠٠٢ .

٣ انظر بروكلمان ، الذيل ٢: ٨٢٤ .

إبو سهل عيسى بن يحيى الجرجاني ، انظر بروكلمان ، الذيل ٢٣:١ .

ه هو فخر الدين الرازي ي ابن أبي أصيبعة : تنخل .

٧ في الأصل : عمالا . ١

الأرض ، فقال القطب : ما في هذا شيء معنوان خسيس أبيح دمه لمصلحة حيوان شريف ، فقال له الإمام : إن كان الأمر كما قلت فأنت ينبغي أن تُذبّح للرئيس أبي علي ابن سينا _ أو كما قيل .

(۲۵۰۹) الزوال الأندلسي

إبراهيم أبن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أغلب الحولاني ⁷ الأديب الأندلسي المعروف بالزوال ⁸ ــ بالزاي والواو والألف واللام ، سمع وروى وقال الشعر ، وتوفي سنة ست عشرة وست مائة ، ومن شعره ⁴:

(۲۵۱۰) عين بصل الحائك

إبراهيم " بن علي بن خليل الحرّاني المعروف بعين بـصَل شيخٌ حائكٌ، كان عاميـًا أُميّاً ، أناف على الثمانين وتوفي رحمه الله سنة تسع وسبع مائة ، قصده قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله واستنشده شيئاً من ١٧ شعره فقال : أما القديم فما يليق وأمّا نظم الوقت الحاضر فنعم ، وأنشده : وما كلُّ وقت فيه يسمح خاطري بنظم قريض رائق اللفظ والمعنى وهكُ يقتضي الشرع الشريف تيمماً بترب وهذا البحر يا صاحي معنا

١٥ قلت : كذا حدّ ثني غير واحد وهذان البيتان خبرُهما يأتي في ترجمة شُميم الحيلي وهو الحسن بن علي ، وقال وقد اقبرح ذلك عليه :

١ تكملة التكملة ص ٢٠٢ .

٢ في الأصل : الحولاني .

٣ ني تكملة التكملة : بالزوالي .

٤ في الأصل بياض مقدار ما يسع بيتين .

ه أعيان العصر ٢٣ أ والفوات ٢٠٩٤ والدرر الكامنة ٤٤١١ والمهل العباقي ١٠١١ .

إغرست في الخد" نرجسة " فحكت في أحس الصُّور كوكباً في الجوّ متقداً قد بدا ً في جانب القمر

وقال :

وقائل قال : إبراهيم ُ عينُ بَصَلُ * أضحى يبيع قبا في الناس بعد قبا " فقلتُ : مَهُ يَا عَدُولِي كُم تَعَنَّفَنِي لُوجُعْتُ قُدُنْتُ وَلُو أَفَلَسَتُ بَعَتُ قَبَا

وينسب إليه ما قيل في الشَّبُّكة والسمك :

كم كبسنا بيتاً لكي نمسك السم كان منه في سائر الأوقات

فمسكنا السكَّانَ والهزم البي تُ لدينا خوفاً من الطاقات

و قال :

٩

٣

جسمى بسُقم جفونه قد أسقما كالرمح معتدل القوام مُهفهف رشأً أحلَّ دمي الحرام َ وقد رأى ربُّ الحمال بوَصْله وبهيَجره عن وَرْد وجنتِه بآس ْ عذاره عاتبتُه فقسا ، وفيتُ فخانــني ، حكّمتُه في مهجتي وحشاشتي يا ذا الذي فاق الغصون بقدّه رفقاً بمن لولا جمالك لم يكن أنَسيتَ أياماً مضت ولياليــــا

ريم" بسهم لحاظه قلى رمكى مرُّ الحفا لكنَّه حلوُ اللما في شرعه وّصْلي أ الحلالَ محرّما 11 ألقتى وأصلتى جنّة وجهنّما وبسيف نرجس طرفه الساجي حمي قرّبتُه فنأى ، بكيتُ تبسّما 10 فجّی وجار علی ّحین تحکّما وسما بطلعته على قمر السما حلف الصبابة والغرام متيّما ۱۸ سلفت ، وعيشاً بالصَّريم تصرَّما

١ الأعيان : الأفق .

٧ قد بدًا : كذا في الأعيان ، وفي الأصل : بعضه .

٣ في الفوات في المواضع الثلاثة : فنا .

إلى الأعيان : الوصل : وآس .

إذ نحن لا نخشى الرقيبَ وَلَم نخف صرفَ الزمان ولا نطيع اللوِّما والعيش غض والحواسد نُوَّم عناً وعينُ البين قدكُحلت عمى في روضة أبدَتْ ثغورَ زهورها لمَّا بكي وبها الغمامُ تبسَّما مد الربيعُ إلى الحمائل نوره فيها فأصبتح كالخيام مخيما تبدو الأقاحي مثل ثغر مهفهف أضحى المحبّ به كثيباً مُغرّما وعيونُ نرجسِها كاعينُ غادة _ ترنو فترمي باللواحظ أسهُما وكذلك المنثور متثورٌ بهماً لمّا رأى ورد الغصون منظَّما ٥٧٠ والطيرُ تصدَحُ في فروع غصونها سحراً فتوقظ بالهديل النُّوَّما والراحُ في راح الحبيب يديرها ﴿ فِي فَتِيةٌ نَظْرُوا المُسرَّةُ مَغَنَّمَا ﴿ فسُقاتُنا تحكى البدور وراحُنا تحكى الشموس ونحن نحكى الأنجما

وقال:

14

14

41

45

دمعُ عيسي يحكي الفراق غزيرٌ ومن الهجر في الفؤاد هجيرٌ بي من الغييد أسمرٌ قد حكى الأس أوحش الطرف إذا غدا مؤنس القا ليّ من حُسنه البديع ومن طو

ذو محيًّا لناظريٌّ وقلـبي لو بدا طالعاً بجنّة عدّن فعسير" عنه سلسو فؤادي وطليق عليه دمع شؤوني

وقليل عسلي تماديه صبري

هجرَ النومُ مذهجرتَ فأضحى وهو في الحبِّ هاجر مهجورُ ا

لا تَتْنِقُ فِي الهوى بعهد غرير ليس وعدُ الغرير إلا غرورُ حرَ فيه لي الغرام سميرُ قمر طالع على غُصن بان فيه عقلي بنُوره مقمور أ ب وطرفي شاك وقلبي شكور ً ل تجنّيه جنّةٌ وسعيرُ منه في الحبّ نظرة" وسرورُ غار ولندانها وحار الحُورُ إنها الموت في رضاه يسيرُ إنَّما القلبُ في يديه أسيرُ إنَّما الوجد في هواه كثيرُ يا حبيبي كُنْ عاذر العاشق العُـُـدُ ريّ فالصبّ في الهوى معذورُ ـ

البرمكي الجنبلي

104

إبراهيم البرمكي البغداذي البراهيم أبو إسحاق البرمكي البغداذي الحنبلي ، كان أسلافه يسكنون محلمة تعرف بالبرامكة ، سمع أبا بكر القطيعي وغيره ، توفي رحمه الله تعالى سنة خمس وأربعين وأربع مائة .

(٢٥١٢) برهان الدين الجعبري

إبراهيم أ بن عمر بن إبراهيم الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون شيخ القرّاء برهان الدين الرَّبَعي الجَعْبَري الشافعي مؤذّن جعبر ، وُلد في حدود ١٢ الأربعين ، وسمع في صباه الن خليل وتلا ببغداذ بالسبع على أبي الحسن الوجوهي صاحب الفخر الموصلي وتلا بالعشر على المنتجب صاحب ابن كدّي أو أسند القراءات بالإجازة عن الشريف ابن البدر الداعي وقرأ ١٥

١ تاريخ بفداد ١٣٩:٦ وطبقات ابن أبي يعلى ص ٣٧٣ والمنتظم ١٥٨:٨ والنجوم الزاهرة
 ٥:٥٥ وشذرات الذهب ٢٧٣:٣ .

٢ أعيان العصر ٢٧ ب والمهل الصافي ١١٣:١ وطبقات السبكي ٢٢:٦ وغاية النهاية ٢١:١ والفوات ٢:٣٥ والدرر الكامنة ١:٠٥ وشدرات الذهب ٢:٧٦ وبروكلمان ، الذيل ٢:٤٢٠.

٣ في الأصل : حياة والتصويب من الأعيان .

١٩٦١:١ النهاية الهاية ١٩٦١.١ .

«التعجيز » حفظاً على مؤلَّفه تاج الدين ابن يونس وسمع من جماعة ، وقدم دمشق بفضائل فنزل بالسُّميساطية وأعاد بالغزالية وباحث وناظر ، ثم ولي مشيخة الحرم ببلاد الخليل عليه السلام فأقام به بضعاً وأربعين سنة ، وصنتف التصانيف واشتهر ذكره . قال الشيخ شمس الدين : قرأت عليه « نُزهة البَرَرة » في العشرة . وألَّف « شرحاً للشاطبية » كبيراً . و« شرحاً للراثية » . ونظم في الرسم ^١ « روضة الطرائف » . واختصر « مختصر » ابن الحاجب . و «مقدّمته » في النحو . وكمل شرح المصنّف «للتعجيز » . وله ضوابط كثيرة نظمها . وله كتاب « الإفهام والإصابة في مصطلح الكتابة » نظم . و «يواقيت المواقيت » نظم . و «السبيل الأحمد إلى الخليل بن أحمد » . و « تذكرة الحفاظ في مشتبه الألفاظ » . و « رسوم التحديث في علم الحديث » . و «موعد الكرام لمولد النبي عليه السلام » . وكتاب « المناسك » . و « مناقب الشافعي » . و « الشرعة في القراءات | السبعة » . «ه ب 11 و «عقود الحُمان في تجويد القرآن » . وكتاب «الاهتداء في الوقف والابتداء » . و « الإيجاز في الألغاز » ، وتصانيفه تقارب المائة كلُّها جيَّدة محرَّرة . رأيتُه غير مرَّة ببلد سيَّدنا الخليل عليه السلام وسمعت كلامه وكان حلو العبارة سمعتُه يحكي قال : كان قبلي لهذا الحرم شيخ جاء السلطان مرةً " إلى زيارة الحليل عليه السلام وكان الشيخ متخليًّا عن الناس فقال له المتحدثون في الدولة : يا شيخ ما تعرَّفنا حال َ هذا الحرم ودَخلُه وخرَّجه ، فقال : نعم ، وأخذهم وجاء بهم إلى مكان يمدّون فيه السماط وقال : الداخل ٢ هنا ، ثم أخذهم وجاء بهم الطهارة وقال : الخرج هنا ما أعرف هنا غير ذلك ، فضحكوا منه . ولم يتنَّفق لي أن أروي عنه شيئاً وأنشدني من أنشده قوله :

١ الرمم : رسم المصحف .

٢ الفوات : الدخل .

10

۱۸

لمَّا أعانَ الله جل بلُطفه الله لم تَسْبِني بجمالها البيضاء ووقعتُ في شرَك الردىمتحبَّلاً وتحكَّمتْ في مهجتي السوداءُ

وقال من سمعته يحكي قال : كنتُ في أول الأمر أشتري بفلس جَزَرًا أتقوَّتُ به ثلاثة أيام ــ أو قال « سبعة » أنسيت ذلك . وكان ساكناً وقوراً ـ ذكيًّا له قدرة نامّة على الاختصار وحسبُك ممن يختصر «المختصر» و « الحاجبية » وصاحبهما تتأجُّجُ نفسه في الواو والفاء إذا كان أحدهما زائداً ٢ لغير معنيًى . وألَّف في كثير من العلوم . تلا عليه شمس الدين المطرز وسيف الدين ابن أيْدُ عُدي ٢ والشيخ علي الديواني ٣ وجماعة كثيرة لا أعرفهم وتوفي في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة عن تسعين سنة . ومن نظمه رحمه الله تعالى :

> وجدَّد وجدها مرُّ النسيم مكلفة بكل فتى كريم سوی نجم وغصن ِ نقا وریم ِ نياق كالحناسا ضامرات يحاكى ليلها ليل السليم وأكباد من الصلد الصميم يلازمها ملازمية الغريم وحطمت الحطايا بالحطيم تسير مع المدَّجي سيرَ النجوم ترى الإدلاج كالطل الحميم

أضاء لها دُجي الليل البهيم فراحتٌ تقطعُ الفلوات شوقاً `` |قفار" لا ترى فيها أنيساً كأنَّ لهـا قوائم من حديد لها بقُبا وسَقْح مَنَّى غرامٌ " وفي عرفات اقتربت وفازت وبالبيت العتيق سعت وطافت تر اها من هوًی و جوًی و و جد لما تلقاه من نُصَبِ نهاراً

١ في الأصل : بلفظه ، والتصحيح من الأعيان والفوات والدرر .

٢ هو أبو بكر ابن الحندي ، توني سنة ٧٦٩ ، له ترخِمة في الدرر ٢:١١ .

٣ هو على بن محمد الواسطى ، له ترجمة في الدرر ٢٠٤:٣ .

¹ بياض في الأصل .

ومنه أيضاً :

لمَّا بدا يوسفُ الحُسنِ الذي تَلَفْتُ في حبَّه مُهجّي استحيّتْ لواحيه فقلتُ للنسوة اللاتي شغفن بسه ﴿ فذلكن الذي لُمُنْنَتِي فيه ﴾ ا

(٢٥١٣) ابن المناصف النحوي

إبراهيم ٢ بن عيسى بن أصبغ الإمام أبو إسحاق الأزدي القرطبي المعروف بابن المناصف من كبار المالكية بقرطبة ، قال أبن مسدي : أملى علينا بدانية على قول سيبويه ٥ هذا باب ما الكلم من العربية ، عشرين كرّاساً بسَطَ القول فيها في ماثة وثلاثين وجهاً ، ومات رحمه الله على قضاء

سيجيلُماسة سنة سبع وعشرين وست مائة ، قال أبن الأبار في «التحفة » " : ولي قضاء دانية وصُرف عنها أول الفتنة المنبعثة في الأندلس صدر [سنة] إحدى وعشرين وست مائة ، سكن بكنسية أشهراً وبها صحبتُه ثم انتقل منها و[ولي بعد ذلك قضاء] أسجلماسة ، ومن شعره :

وزائر زارني وَهُنَا فقلتُ له : أنّى اهنديت وسَجفُ الليل مسدولُ؟

فقال : آنستُ ناراً من جوانحكم أضاء منها لدى السارين قنديلُ ٥٩ ب فقلتُ : نارُ الهوى معنى وليس لها نورٌ يبينُ فماذا منك مقبولُ فقال : نيسبتنا من ذاك واحدة أنا الحيال ونارُ الحبّ تخييلُ قال الشيخ شمس الدين : ولا بي إسحاق مصنّف يشهد له بالبراعة ،

۱ يوسف :۳۲ .

٢ تكملة التكملة ص ٢٠٤ وبنية الوعاة ص ١٨٤ ونفح الطيب ٢٠٢٥ وبروكلمان ،
 الذيل ٢٠١١ .

٣ المقتضب من تحفة القادم ص ١٣٢ .

الزيادة من التحفة .

11

وقال : توفي سنة إحدى وعشرين وست مائة ، وابن الأبار قال : سنة سبع وعشرين ، وهو أعرفُ بأحوال أهل بلاده كيف وقال : صحبتُه بدانية .

(٢٥١٤) الزمن المدائني

إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق الكاتب المدائني الزمن من أهل دير قُننَى ، شاعر أديب ، ذكره المرزباني و أبن الجراح ، ومن شعره :

يـا موعداً منها ترقّبتُه والصبحُ فيما بيننا يسفرُ همّتُ بنا حتى إذا أقبلتُ نمّ عليها المسك والعنـبرُ ما أنصفَ العاذلُ في لومه بمثلكم مَن يُبتلى يُعذَرُ يا مزنةً يحتثُهـا بارقٌ وروضةً أنوارهـا تزهرُ

قال المرزباني: كان يتعشق أبا الصَّقْر إسماعيل بن بُلبُل في حداثته فلما علت حاله لم يلتفت إليه فهجاه بشعر كثير قبيح ، ولما تقلّد أبو الصقر ديوان الضياع بسُرَّ مَن رأى مكان صاعد بن مخلد كتب هذا المدائني إلى ١٢ سليمان بن وهب:

أبا أيّوبَ ما هذي البليّة أما للمُللُك تأنفُ والرعيّه أما للمُللُك تأنفُ والرعيّه أترضى للضّياع مضيعَ دُبُر لواحظه تسوق إلى المنيّه مصليّه تصدّر صاحب الديوان فيه وكان الأهله فيه مطيّه

وكتب إلى إبراهيم بن المدبّر وقد انتزع إسماعيل بن بلبل من يده عملاً كان معه :

ليَهُن أبا إسحاق أسباب نعمة بجدَّدة بالعزل والعزلُ أنبَلُ إلى المهن أبيلُ المهدَّ لقد منوا عليك وأحسنوا الأنك في ذا العزل أعلى وأفضلُ أساسة هذا الملك قد زيد فيكم فتَّى بنوي الحرب أهيفُ قُلْقُلُ

له خطرة تنبيك عن رأي حيّة . ووجه من الشمس المنيرة أجمل ولم نر ملكاً قبله ورعيّة عدبترها صقر يصاد وبلبل ُ

(٢٥١٥) إمام البادرائية

إبراهيم ' بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر الإمام المحدّث أبو إسحاق المرادي الأندلسي ، سمع الكثير من أصحاب السلفي وطبقتهم بعد الأربعين وكتب الكثير بخطّه المتقن المليح ، وكان صالحاً عالماً ورعاً ديناً إماماً بالبادراثية بدمشق وقف كتبه بها وفوض نظرها إلى الشيخ علاء الدين ابن الصائغ ، وذكره الشيخ عيبي الدين النواوي [فيما ألحقه في «طبقات »] ' ابن الصلاح وأثنى عليه وقال : ولم تر عيني في وقته مثله كان بارعاً في معرفة الحديث ونسخه وعلومه وتحقيق ألفاظه لا سيما الصحيحين ذا عناية باللغة والنحو والفقه ومعارف الصوفية حسن المذاكرة فيها ، وكان عندي من كبار المسلكين وكان من السماحة بمحل عال على قدر وجده وأما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم فقل نظيره فيهما ، توفي رحمه الله تعالى بمصر في أوائل سنة ونصيحتهم فقل نظيره فيهما ، توفي رحمه الله تعالى بمصر في أوائل سنة

(٢٥١٦) الكاتب المغربي

إبراهيم بن غانم بن عبدون أبو إسماعيل الكاتب ، قال آبن رشيق في ١٨ « الأنموذج » : كان شاعراً كتابيّ الشعر | لطيف الألفاظ نظيفها رشيق ٦٠ ب

١ ذيل اليونيني ١١٢:٢ وطبقات السبكي ٥:٨٤ والمهل الصافي ١١٧:١ وشذرات الذهب ٥:٠٠٠ .

۲ زيادة من الشذرات .

المعاني وجيزها صافي مزاج الطبع على أسلوب واحد متفرداً بعلم المساحات والأشكال غوَّاصاً في بحر الحكمة على درّ البديع قليل المديح والهجاء كلفاً بالمواعظ في شعره ملغزاً بالتشبيهات مولعاً بالتلويح والإشارات ، قال من ٣ أبيأت له في ذم البخل ومدح البذل :

قُلُ للبخيل وإن أصبحت ذا سعَة للأنت بالبخل في ضيق وإقلال لتأسفن على ترك الندا ندماً إذا تخلّيت من أهل ومن مال

ومَّن رأى في العُلَى من ماله عوضاً [. . .] أفضى إلى خبر وإبدال قال ابن رشيق : وقلتُ أنا :

يا حبَّذا من بنات الشمس سائلة" على جوانبها تهفو المصابيحُ

كأنها رَبُوةٌ صمعاءً ٢ كلُّـلهــا ﴿ نَوْرُ البَّهَارِ وَقَدْ هَبُّتُ لِمَا الرَّبُّ

وكان أبو إسماعيل قد توجّه إلى مصر وأقام بها مدة مم عاد وتوفي بالقيروان سنة إحدى وعشرين وأربع مائة وقد نيَّف على الستين رحمه الله ١٢ تعالى .

(۲۵۱۷) جمال الدين ابن الحسام

إبراهيم " بن أبي الغيث جمال الدين ابن الحسام البخاري الفقيه الشيعي ١٥ المقيم بمجدل سلم قرية من بلاد صفد من نواحي النباطية والشقيف ، كان إماماً من أثمة الشيعية هو ووالده قبله ، أخذ عن ابن العُـُود وابن مقبل الحمصي ورحل إلى العراق وأخذ عن ابن المطهَّر ، وكان ذا مجلسين أحدهما مُعلَّد " ١٨ للوفود والآخر لطلبة العلم ونهاره مقيم تارةً يجلس إلى من زاره وتارةً يجلس لطلبة العلم ، وجوده يصل إلى المجلسين غداء وعشاء ، اجتمعتُ به

۲ الديوان : شماء .

۱ دیوان این رشیق ص ۵۳ .

٣ أعيان العصر ٢٨ ب .

بقرية مجدل سلم في سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة ودار بيني وبينه بحثٌ في الرؤية وعدمها وطال النزاع وتجاذبت الأدلة ، وكان شكلاً حسناً تامـــاً لطيف الأخلاق ريّض النفس وأهل تلك النواحي يعظّمونه ، قال القاضي شهاب اللَّذِينَ آخر عهدي به في سنة ست وثلاثين وسبع مائة، وقال: كتبتُ إليه وقد طالت غيبته بعد كثرة اجتماع به في مجلس شيخنا شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيميَّة رحمه الله – قال : ابن الحسام كان كثيراً ما يتعهَّد مجلسه ويستوري سنا الشيخ وقبسه ، وكانت تجري بيننا وبينه بحضور الشيخ مناظرات وتطول أوقات مذاكرات ومحاضرات ــ والذي كتبتُ إليه :

> حتى خيالك لم يلحم به حُلمي لأن عيني بعد البُعد لم تم ما بين منسجم منه ومضطرم فوق الحنين إلى أيام ذي سلَّم ِ أغص فيك بورد البارد الشَّبـم لكن يقصر بي التقصير في هممي حتى يخلف أذيال الدجى بدتمي لأنسي أهتدي بالعلم والعكم

أفنيتُ صبري بدمع والتهاب حشا أحن ُ للميجدَّل المنسوب في سَلم وما ذكرتُك[إلا كنت] من دهش أهوى المسير إلى لُقياك مجتهداً ولستُ أخشى نهاراً سلَّ صارمه ولا أخاف ضلالاً في ظلام سُرًى

قال : فكتب إلى :

حتى انتعشتُ بها من أفضل الدِّيم من انتداء فكانت غاية الكرم منى كمثل دبيب البُرء في السقم مُطيِّتي في بلوغيها ولا قدمي درّاً نظيماً ودرّاً غبر منتظم

وديمة مطرت ربعي على ظمإ . سحابة لابن فضل الله جاد بها ۱۸ دبّ السرور بهـا في كلّ جارحة سعادة القرعت بابي وما لغبت 41

١ في الأعيان : عهدي به ، وفي الأصل : احر على نه .

كواكبُّ سبعةٌ تهدي لناظرها جعلتُها من هموم الصدر واقيةً كأنسي حسين حلّتني قلائدها نفسى الفداء لمنشيها ومسبغها جاوبتُه وجوابي دون رتبته اليست كقدر أبي العباس إن ۖ لـه وليتها عرْضَة" في صدر مجلسه

وَمَنْ شَعْرَ ابْنُ الْحُسَامُ قُولُهُ :

هـَلْ مـَن أُحمَّــله إليه رسالة " فيبث من شوقي إليه إليه ويقوم في الشكوى مقامي عنده ويرى جواي فيتتقيه بمشله

ومنه :

وقعت عليه فاختنق :

ومقشعرً الحلد مزورً الحدق مستتر حتى إذا النجم بسق مَن لَجَّ في البحر تغشَّاه الغرق ﴿ أَوْ سَارَعَ الدَّهُرَ إِلَى الْحَتْفُ اخْتَنْقُ ۗ

نَـُورَ الربيع وتجلو غيهبَ الظلم تميمة ً ولدفع الضرّ والألم نلتُ الشبيبة بعد الشيب والهرم من فضله نعمة من أسبغ النعم هيهات أنتَّى يقاس السيف بالحَـَـلَــم قدراً تقصّر عن إدراكه خدمي من راحتي وعلا إسنادها بفمي

فيكون تبريحي لديه لديه

11

۳

٦

طفلاً حملتُ هواكم لاعدمتُكمُ فشابَ رأسي وما ثابت غدائرُهُ والشيبُ داءٌ إذا ما لاح في رجل ليزورٌ عنه من الأحباب زائرُهُ أ

ويقص من وجدي عليه عليه

ومن شعره يصف نمساً أفسد خلايا رجل فعمل له مصيدة من رحى ١٥

لا يرهب الليل إذا الليل غسق ا عدا على النحل فآذى وفسقُ وفتح الأبواب منهـا وخرق وكسرَ الأصنام فيهـا ومحقُّ سقطته بمستدير كالطبق كضغطة القبر إذا القبر انطبق فما استقرّت فوقه حتى اختنق * من صبخر حوران َ شدید المتّسق ْ 41

حتى أُودّع قبل ذاك حياتي

رهن البيلتي ومجاور الأموات

ومنه:

كمثل ما قد عاينت عيني هـَـلُ عاينتُ عيناك أعجوبةً مصباح ليل مشرق ٌ نورُهُ ۗ والشمسُ منه قابَ قوسَيْن

ومنه:

11

۱۸

11

قامت تُودُّعني فقلتُ لها امهلي فإذا عزمت على الرحيل تركتيني

| ومنه وقد كُسر بيته وأخذت كتبه :

177

سأقلعُ خوف السجنءن ذلك الذنب فيدُرمتي بأنواع المذمّة والسبِّ فما ضرَّ أهل الأرض رفضي ولا نصبي وسبطيه والزهراء سيدة العرب على حبّ أصحاب الذيُّ انطوى قلى إلى الغارلم يصحب سواه من الصحب بها جاءت الآثار بالنص في الكتب بمكنة لمنا قام بالمرهنف العنضب لتُجهر في فرض هناك ولانتدُّب وجالت خيول الله فيالشرق والغرب تسمي بذي النورين في طاعة الرب وإطفاه نار الشرك بالطعن والضرب بصارمه جلَّى العظيم من الكرب وأكرم بهم من خير آل ومن صحب

لئن كان حمل ُ الفقه ذنبا فإنني وإلاّ فما ذنبُ الفقيه إليـكمُ إذا كنتُ في بيتي فريداً عن الورى أوالى رسول الله حقياً وصَفُوة على أنّه قد يعلم الله أنّني أليس عتيق مؤنس الطهر إذ غدا وهاجَرَ قبل الناس لا ينكرونها وبالثاني الفاروق أظهر دين وأجهر من أمر الصلاة ولم تكن وقد فتح الأمصار ما رُدًّ جيشُه وجهيز جيش العُسْرة الثالثُ الذي وإن شئتَ قدّم ْ حيدراً وجهاده أخو المصطفى يوم المؤاخاة والذي كذاك بقايا ٢ آله وصحاب

١ جيش العسرة : جيش تبوك .

٢ في الأصل : يقال ، والتصويب من الأعيان .

11

10

فسللمهم سلمي وحربهم حربي وفي بيعة الرضوان عندي كفاية" فحسبي بها من رتبة ٍ لهم ُ حسبي

أولائك ساداتي من الناس كلُّـهم

• • (٢٥١٨) ابن خفاجة الأندلسي الشاعر

إبراهيم أبن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي الشاعر ، ذكره ابن بسَّام في «الذخيرة » وأثني عليه وقال : كان مقيماً بشرق الأندلس ولم يتعرّض لاستماحة ملوكها مع تهافتهم على أهل الأدب ، وله ديوان شعر موجود قد أحسن فيه كلّ الإحسان ، عاش ثلاثاً وثمانين سنة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وخمس ماثة وهو من جزيرة شُقَدْر ، وله في ترجمة عبد ٦٢ ب الجليل بن وهبون ذكرٌ فليُطلَبُ هناك ، وكان | رئيساً مفخماً وله نثر جيلًا هـ وله تأليف في اللغة غريب وهو ممن أجاد الاستعارة كقوله من أبيات ٢ :

> في خَصَر غَورِ" بالأراك موشَّح يَ أو رأس طَود بالغمام معمَّم ِ أو نحر نهر أ بالحباب مقلَّد أو وجه حَرَق بالضريب ملثَّم حتى تهادى الغصن يأطر متمَّنه طرباً لشكَّه و الطائر المرنِّم

جاذبتُه فضلَ العنان وقد طغا فانصاعَ ينسابُ انسيابَ الأرقم

وقوله :

وصقيلة النَّوَّار تلوي عيطُّفَّها ريحٌ تلفُّ فروعها معطارُ

والنَّور عقد" والغصون ُ سوالفٌّ ﴿ وَالْحَرْعُ ۚ ۚ زَنْدٌ والسريِّ ۗ سُوارُ

هه من هنا نسخنا من نسخة المؤلف.

١ وفيات الأعيان ٢: ٣٩ ونفح الطيب ٢: ٣٢٨ وبروكلمان ، الذيل ٢: ٤٨٠ .

٣٠ الديوان .: في خشر عود . ۲ ديوانه ص ۱۳۹ .

ه الديوان ص ٨٧. ۽ الديوان ۽ يحر نحر .

٧ الديوان : والحليج . ۲ الدیوان : والحذع . . .

10

14

رقص القضيبُ بها وقد شرب الثرى وشدا الحمامُ وصفيَّق التبَّارُ ُ

بحديقة مشَلَ اللَّمي ظلاًّ بها وتطلُّعتْ شنباً بهـا الأزهارُ ا

وقوله في صفة نار ٢:

ومَوقد نار طابَ حتى كأنَّما يشبُّ الندي فيه لساري الدجا نكدًا فأطلعَ مَن دَاجي دُخان بنَفْسجاً جنيـًا ومين قاني شُواظ له وردا إذا الريحُ باستُ " من سواد دخانها عبداراً ومن محمرٌ جاحمها خدًا ا وثارتُ ' قتاماً يملأ العين أكهباً وجالت جواداً في عنان الصَّباورْدا رأيتُ جفون الربح ، والليل إثمه " يقلُّب من جمَّر الحُدَاء، أعيننا رُمدا

قال ابن خفاجة : ذهبتُ يوماً أُريد باب السمّارين بشاطبة ابتغاء للفُرجة ـ على جرية ذلك الماء بنلك الساقية وإذا الفقيه أبو عمران ابن أبي تلبد رحمه الله قد سبقني إلى ذلك فألفيتُه جالساً على مصطبة كانت هناك مبنية لهذا الشأن فسلمت عليه فأنشد أثناء ما تناشدناه قول ابن رشيق " رحمه الله تعالى :

> يسا مَن يمرّ ولا تمـ رُّ به القلوب من الحُرَقُ ا بعمامة من خدِّه أو خدُّه منهـــا سَرَقُ فكأنَّهُ وكأنَّها قمرٌ تعمَّم بالشفقُ ا فإذا بدا وإذا مشى وإذا رنا وإذا نطق ً شغل الجوارح والجوا نح والحواطر والحدق

واستحسنها فقلتُ : أخل لأن النَّطق لا يشغل الحدق ، ونظمت قولي ٦ :

ومُهفهَمَف طاوي الحشا خَنَتْ المعاطف والنظرْ ملأ العيون بصورة تُليتُ محاسنُها سُورَ

٢ الديوان ص ٤٥.

١ الديوان : الأنوار .

٣ الديوان : هبت .

؛ الديوان : أثارت .

۲ دیران ابن خفاجة ص ۷۰ .

ه دیوان ابن رشیق ص ۱۱۹

174

فإذا رنا وإذا شدا فضح المدامة والحما

وقال ابن خفاجة أيضاً ١

خلعتٌ على ّ بَهَا الأراكة ُ ظِلَّهـا والشمس تجنحُ للغروب مريضةً ــ

وقال يهجو سو داء ^٢ :

وسُوَّيْداءَ قُسَّم القُبْحِ فيها أقبلت في مُعَصَّفْرِ سحبتَه فتأمَّلتُ منه نطفة حَيضٍ

وقال في فرس أشقر " :

وأَشقرِ تُـضرَم منه الوَغي مىن جلِّنارِ ناضرِ لونُـه يُطلِع للغُرّة في وجهه

وقال في أحدب أسود يسقي ؛ :

وكأس أنس قد جلتنها المُنبى

فخلته من سبّع رُبوة

وإذا سعى وإذا سَفَرُ مة والغمامة والقمر ا

وعشيٌّ أنس أضجعتَ نني نشوةٌ فيه تُمهِّد مضجعي وتُلمُّثُ والغضنُ يُصغي والحمام يحدُّثُ والرعد يرقي والغمامة تنفُثُ

بين وجه جَهم وجسم قضيف وهي متنفال وهو غير نظيف غرقت فيه خنفُساء كنيف

بشُعلة من شُعـَل الباس 14 وأُذَنُّه من وَرَق الآسِ حبابة ً تضحك في الكاس

10

۱۸

فباتت النفسُ بها مُعرِسَةُ طاف بها أسوَدُ مُتَحدَوْدبُ يُطرِب من لهو " به مجلِسَهُ" قد أنبتت من ذهب نرجسة ْ

١ الديوان ص ٠٠ .

٦٣ ب

٧ الأبيات غير موجودة في المطبوع من الديوان .

٣ الديوان ص ٩١ .

[۽] الديوان س ٩٣ .

ه الديوان : يلهو .

وقال في غلام مليح بين يديه نارنج ١ :

ويوم تقضَّى بين كاس ومُسمع بحضُّ إليها أو تهزَّ إليهِ تطلّع بدرُ المَّ في وسطَّ دَسْنَهُ فخرَّت نجومُ الأفق بـين يديه ِ

وقال ۲ :

للهِ نُوريَّةُ المُحيَّا تحميلُ ناريَّةَ الحُميَّا واللهوحُ لدَّن المهزَّ رطبًّ قدرفٌ ريبًا وطاب ريبًا تجسَّم النُّور فيه نُوراً فكلُّ غصن به ثُريبًا

وقال في أسود يسبح ؛ :

في لُجّة تطفَحُ بيضاء في مُقلةً تنظرُ زَرقاء

وأسود عن لنا سابح وإنّـما لاح عن بها ناظر ً

وقال 🔭 :

11

10

والليلُ قد ولَى يقرض لا بدُردَه كدّاً ويسحَبُ ذيله في المغرب وكأنسَما نجمُ اللَّريّا سحرة كفٌّ تمسِّح عن متعاطف أشهب

وقال يصف البرد ٪ :

نُثْرَتْ بها والحوُّ جَهَمُّ قاطبُ وأكبَّ يرجمها الغمامُ الحاصبُ ا

والأرض تضحك ُ عن قلائد أنجم وكأنّـمـــا زنت البسيطة ُ تحتـــه

١ المقطوع غير مذكور في الديوان .

۲ الديوان ص ١٤٦ .

٣ هنا انتهى ما نسخناه من خط المؤلف .

ع الديوان ص ١٣ . ه الديوان : جال .

٣ الديوان ص ١٦ . ٧ الديوان : يقلص .

۸ الديوان س ۱۸ .

٩ في الاصل: الصاحب.

وقال يصف شجرة متهدُّلة ١ :

ولدُّنة المعطفيِّين ناعمة عَسحُ ربيحُ الصَّبا جوانبَّها ﴿ كأنَّهــا والرياح تعطفُهـا ﴿ رَاقَصَةٌ أَرْسُلُتُ ذُواتُسَّهُــا ﴿

و قال ۲:

171

ومجاجة لزجاجة عاطيتُهـا فرميتُ شيطان الأسي بشهاب

وكأنَّما كُرَّة البسيطة بيضة " والليل يلحفها جناحُ غرابٍ

وقال يذم خطاً رديًّا " :

| قواف أتنتني عنك تحكيك عسلة " فلو كُن العضاء لكُن مَخارجا مُعَوَّجَةً أسطارها وحروفها كأنَّ بهـا من بدّرد لفظيك فالحا

وكان بوماً في مجلس عند بعض إخوانه وفيه عنب ورمّان وبينهم فتى

يُتَّهم بحالة ففضّل العنب على الرمّان فقال ابن خفاجة " :

صلني ، لك الحيرُ ، برُمَّانة لم تَنتقل عن كرَم العهد لا عنب المتص عُنقودك الديا كأني بعد في المهد

وهل يرى بينهما نسبة من عدل الحيصية بالنهد

فأخجل الفتى وصحّت التهمة . وقال في اقتران الثريّا بالهلال ° :

وليلة من ليالي الأنس بتُّ بهـا والروض ما بين منظوم ومنضود

٧ المقطوع غير مذكور في الديوان .

٦

14

10

١ المقطوع غير مذكور في الديوان ـ

٢ المقطوع غير مذكور في الديوان .

٣ المقطوع غير مذكور في الديوان ، وهو في القسم الثالث من الذخيرة . وديوانه (تحقيق غازی) ۳۵۳ .

إ في الأصل : تكحيك .

ه الذخيرة : لحى الله أبياتاً بعثت ذميمة .

۳ الديوان: س ۸ه و ۳۲۹ .

والنَّسر قد حام ّ في الظلماء من ظمل وللمجرَّة نهرٌ غـير مورود كما تأوَّدَ عُرجونٌ بعُنقود

عليها حليّ حمر آوأر دية تخصُم ا

ويجمنُدُ في أعطافها ذهباً نتضرا

وابن الغزالة فوق النجم منعطفٌ

وقال في شجرة نارنج ١ ::

ومائسة تتزهو وقد خلع الحيا

يلوب لها ريقُ الغمامة فضّةً "

وقال ٢:

والليلُ يقصر خطوَه ولربّما طالت ليالي الركب وهي قيصارُ

قد شابَ من طوق " المجرّة مَـفرِق" فيها ومن خطّ الهلال عـــــارُ -

وقال من قصيدة في الاعتبار يذكر جبلاً ويصفه ولا أعرف لغيره مثل

هذا الوصف ::

وأرعن طماح الذؤابة باذخ يسُدُ مهبَّ الريح عن كلَّ وُجهة ِ وقورٍ على ظهرِ الفلاةِ كأنَّهُ يلوث عليه الغيمُ سودَ عمائم. أصختُ إليه وهو أخرسُ صامتٌ وقال: ألا كمّ كنتُ ملجاً قاتلٍ " وكتم مرَّ بي من مُدلج ومؤوّب ولاطم من نكب الرياح معاطفي

يطاول أعنان السماء بغارب ويزحم ليلا شُهبته بالمناكب طوال ّ الليالي مُفكرٌ * في العواقب لها من وميض البرق حُمرُ دوائب فحد تني ليل السرى بالعجائب

وموطن أوّاه تبتّل تائب وقال بظيلي من مطيٌّ وراكب وزاحم ً من خُصُر البحار جوانبي

۲ الديوان ص ۲۶ .

14

14

١٠ الديوان ص ٢١ .

؛ الديوان ص ١٧٥ . ۳ الديوان : طرف .

٧ في الأصل : ركب .

٦٤ ب

ه كذا في الديوان ، وفي الأصل : مطرق .

٣ في الأصل : أياتل .

وطارت بهم ريحُ النوى والنوائبِ ولا نوحُ وُرقي غير صرخة نادب فما كان إلا أنطوَتُهم يد الردى فما حَفَنْقُ أَيكي غير رَجَّفة أَصْلُع وقال يصف خيريّة ً ! :

حديث إذا جن الظلام يطيب له خلف أستارِ الظلام حبيبُ يظل عليه للصباح رقيبُ

[وخميريّة] بين النسيم وبينهـا لها نَفَس يسري مع الليل عاطر" كأن له سرّاً هناك يريبُ يهب ٢ مع الإمساء حتى كأنَّمــا ويخفى منع الإصباح حنى كأنسما ومنه قوله يصف ليلاً وما اشتمل عليه " :

وليلِ تقلَّدنا البوارق تحتــه سيوفاً لهـا بيضُ النجوم قبائعُ وقد محت الأشخاص فيه يدُ الدجا فما تُعرَف الأقوام إلا اللوامع ؛ ولا غيرُ إذ إنَّ الجياد طلائعُ

على حين تسري والسيوفُ كمائن ٌ

14

٣

ومنه قوله:

بهواك أو بلماك ليلة مَنْعِيج ِ والدهر يهجع والنوى لا تفجّعُ أفهل " ترى الأيام عهداً باللَّوي لا الحلم يزجرني ولا أنا أسمعُ أم هَـَل ْ يغيرك من عناق ِ ليــلة " طوق ُ الحمامـة والحمامة ُ تسجعُ

قلت: أظنَّه عارض بهذا قول أبي العباس أحمد بن عبد الله الأُعَيمي التُّطيلي وهو ٦ :

۲ الديوان : يدب . ۱ الديوان ص ۲۰

٣ هذا المقطوع والذي يليه غير مذكورين في الديوان .

إن الأصل : المائم .

ه في الأصل : هل .

٣ أورد الصفدي البيتين في نكت الهميان ص ١١٠ والوافي ٧ : ١٢٧ وهما في ديوان التطيل : ٧٨ .

14

10

بحياة عصياني عليك عواذلي إن كانت القُربات عندك تنفعُ هَلُ تَذَكرين ليالياً بَتْنا بها لا أنت باخلة ولا أنا أقنع

(۲۰۱۹) البندنيجي الكاتب

إبراهيم بن الفَرَج البَـنَّـدَ نيجي الكاتب ، كان في أيام الواثق وبقي إلى أيام المعتمد ، وهو القائل في غلام التحى :

ما زلت تمطللُنا بوَعَدْكُ حَى أَتَاكُ كَتَابُ عَزَلِكُ فانظر إلى منشوره في الحد يُنْخبرنا بذلِّكُ لا تظهرن تجلّداً فالشّعر فيه هلاك مثلّك

وقال في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عند توليه الإمارة وهو حدث: وافاه عند سواد الرأس سوددُهُ كما يواني مع الميقات مقدورُ فوقدُره بين أيدي العُرف منتهب وعيرضُه عن لسان الذم موفورُ

وقال يمدح الوليد بن أحمد بن أبي داود :

بأبي الوليد تولّدت بيدعُ الندى ووَرَتْ زِنادُ المجد عن إصلاد كهلُ المروّة والتجارب والحيجّى وفنى الندى والباس والميلاد في سنّ مقتبل ورأي مجرّب وكريم محتنك وبذل جواد

(۲۵۲۰) أبو نصر البأآر

إبراهيم ' بن الفضل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله البأآر ــ بالباء الموحدة والهمزتين الأولى مشددة مهموزة وبعدهما راء نسبة إلى عمل الآبار ــ أبو نصر الحافظ ، من أهل أصبهان صاحب رحلة واسعة ما بين العراق وبغداذ

١ الأنساب ٢٣:٢ وميزان الاعتدال ٢:٥٢ ولسان الميزان ١:٨٩ وشذرات الذهب ١٤٤٤ ,

1/10

والحجاز وخراسان ، قدم بغداذ وسمع من أصحاب البغوي وابن صاعد ، ثم قدمها بعد علو سنة وحد ث بها قبل الخمس مائة ، سمع منه أبو طاهر السلفي ، ثم قدمها بعد الحمس مائة وحد ث بها ، سمع منه أبو بكر بن السلفي ، ثم قدمها بعد الحمس مائة وحد ث بها ، سمع منه أبو بكر بن المسوخه » ، قال أبو سعد ابن السمعاني : هو إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم البأآر أبو نصر من أهل أصبهان رحل في طلب العلم والحديث وجال في الآفاق وطاف في الأقطار وسمع الكثير وكتب بخطة وجمع الشيوخ ما أظن ب أحداً بعد محمد المقدسي ارحل مثل إرحلته وجمع مثل جمعه إلا أنه في أسواق أصبهان ويروي الأحاديث ويتكلم عليها من حفظه ، وسمعت أنه يضع الإسناد في الحال الأحاديث ويتكلم عليها من حفظه ، وسمعت أنه يضع الإسناد في الحال ويركب المتون على الأسانيد وكان يقهم طرفاً من الحديث ويحفظه ، ولما ويركب المتون على الأسانيد وكان يفهم طرفاً من الحديث ويحفظه ، ولما الشكر الله كيف خلصت وما لحقت إبراهيم البأآر ولا سمعت منه ، وأساء الثناء عليه ، توفي البأآر بأصبهان سنة ثلاثين وخمس مائة .

(٢٥٢١) الهاشمي اللغوي

إبراهيم ^٢ بن الفضل الهاشمي اللغوي قال الحاكم ٣ في « تاريخ نيسابور » : أبو إسحاق الأديب اللغوي أقام بنيسابور سنة خمس وسبعين وثلاث مائة وسمعته يذكر سماعه من أبي محمد ابن صاعد وأقرانه وسمعته يقول : سمعت ١٨

١ هو محمد بن طاهر بن علي الحافظ ابن القيسراني له ترجمة في الوافي ٣ : ١٦٦ .

٢ معجم الأدباء ٢٠٧١ وإنباه الرواة ٢٠٤١ وبغية الوعاة ص ١٨٤ .

٣ في الأصل : الحكيم .

أبا بكر ابن دُريد ينشد لنفسه ــ وذكر بيتين ١ .

(٢٥٢٢) الرقيق الكاتب القيرواني

الجراهيم أبن القاسم الكاتب المعروف بالرقيق – بقافين بينهما ياء آخر الحروف فعيل من الرقية – القيرواني ، رجل فاضل له تصانيف كثيرة منها كتاب « تاريخ إفريقية والمغرب » عدّة مجلدات ". كتاب « النساء » كبير ، كتاب « الراح والارتياح » . « نظم السلوك في مُسامرة الملوك » أربع مجلدات . « الاختصار البارع للتاريخ الجامع » عدّة مجلدات . كتاب « الأغاني » مجلد . كتاب « قُطْب السرور » مجلدان كبيران فضح العالمين فيه وله غير مخلد . كتاب « قُطْب السرور » مجلدان كبيران فضح العالمين فيه وله غير من الله قال المناب « أما المناب » المناب « أما المناب » المناب « أما المناب » أما المناب » أما المناب « أما الم

١ ذلك . قال ابن رشيق : شاعر | سهل الكلام محكمه لطيف الطبع قوينه تلوح ١٦٦ الكتابة على الفاظه قليل صنعة الشعر غلب عليه اسم الكتابة وعلم التاريخ وتأليف الأخبار وهو بذلك أحذق الناس وكاتب الحضرة مذ نيتف وعشرين ١٢٠ سنة إلى الآن. وكان قدم مصر سنة ثمان و ثمانين و ثلاث مائة حديثة من نصد

سنة إلى الآن. وكان قدم مصر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة بهديّة من نصير الدولة باديس أبن زيري إلى الحاكم فقال قصيدة ً يذكر فيها المناهل ثم قال :

إذا ما ابنُ شَهَرْ قد لبِسْنا شبابه ُ بدا آخرٌ من جانب الأفق يطلُعُ اللهُ أَن أَقرَّتْ جيزة ُ النَّيل أعيُناً ٧ كما قرَّ عيناً ظاعن ُ حين يرجع ُ

۱ وهیا

و دعته حين لا تودعسه نفسي ولكنها تسير معه ثم افترتنا في القلوب لسه ضيق مكان وفي الدموع سمه

٧ معجم الأدياء ١:١٦: ويروكلمان ، الذيل ١:٢٥٢ ـ

٣ نشر المنجي الكعبي قطعة منه (تونس ١٩٦٧) .

[؛] نشر جزء منه بتحقيق أحمد الجندي (دمشق ١٩٩٩) .

ه في الأصل : وثلثين .

٢ أي الأصل : بن باديس .

٧ في الأصل : أعيننا .

4

11

ومن شعره أيضاً :

يـــا إخوتي أأقاح فيه أقبلَ لي ومنه أيضاً:

إذا ارْجَحنت بما تحوي مآزرُها ثُنِّي الصَّبا غُصُناً قد غازلتُه صيا للشمسر٬۲ ما سترَتْ عنّا مآزرُها مظلومة أن يقال البدر يُشبهها يجلُّلُ المَّنَ وَحَنْفٌ من ذوائبهـــا كأنَّهـا روضة " زهراء حالية " بنُّورها يرتعي في حسنها الحدق ُ

رثم إذا ما معاريض المني خطرت أجلَّه المتمنِّي عــن أمانيه [أم] خطّ رائين من مسك على فيه أم حُسنُ ذاك البراخي في تكلُّمه أم حُسنُ ذاك التهادي في تثنّيهِ

وخفَّ من فوقها خَصَرٌ ومنتطَّقُ ۗ على كثيب به من ديمة لَثَيَّ ا وللغزال احورارُ العين والعُنْـقُ والبدر يُكسَّف أحياناً وينمحقُ جبينُها تحت داجي ليله فكلَّقُ

(۲۵۲۳) العقيلي

إبراهيم بن قريش بن بكران بن المقلد بن المسيّب بن رافع بن المقلد ابن جعفر بن عمرو بن المهنّا بن عبد الرحمن بن بُريد - مصغّراً - ينتهى إلى هوازن العُقيلي ، هو من بيت كبير في الإمرة والملك وسيأتي ذكر جماعة ١٥ ٩ ب من أهل بيته الملوك كلّ منهم في مكانه ، لما توفي | شرف الدولة مسلم بن قريش ٣ رتب السلطانُ ملكشاه السلجوقي ولده محمداً في الرحبة وحرّان وسروج وبلد الخابور وزوّجه أخته زُليخا بنت السلطان ألب رسلان ، وكان ١٨ والده مسلم بن قريش اعتقل أخاه إبراهيم بن قريش صاحب هذه الترجمة بقلعة سنجار مدّة أربع عشرة سنة فلما هلك مسلم وتقرّر أمر ولده محمد

١ في الأصل : من يمة لبق .

٧ في الأصل: الشبس.

٣ وتوفي مسلم بن قريش سنة ٧٧٧ .

اجتمع أهله على إبراهيم المذكور وأخرجوه من السجن وقد موه عليهم ، ثم [إن] ملكشاه أطلقا واعتقل ابن أخيه فلما مات ملكشاه أطلقا وجمع إبراهيم العرب وحارب تاج الدولة تُتُش السلجوقي فقتله تاج الدولة صبراً في سنة ست وثمانين وأربع مائة .

(٢٥٢٤) النحوي القيرواني

إبراهيم ابن قبطن المه ري القيرواني أخو أبي الوليد عبد الملك القيرواني ، ذكره الزبيدي في كتابه المقال: قرأ إبراهيم النحو قبل أخيه أبي الوليد ، وكان سبب طلب أبي الوليد النحو أن أخاه إبراهيم رآه يوماً وقد مد يده إلى بعض كتبه يقلبه فأخذ أبو الوليد منها كتاباً ينظر فيه فجذبه منه وقال له: ما لك ولهذا ؟ وأسمعه كلاماً فغضب أبو الوليد لما قابله به أخوه وأخذ في طلب العلم حتى علا عليه وعلى أهل زمانه واشتهر ذكره وسما قدره فليس أحد يجهل أمره ولا يعرف إبراهيم من الناس إلا القليل ، وكان إبراهيم يرى رأي الخوارج الإباضية ، وكان في حدود الحمسين والمائتين تقريباً ، يرى رأي الخوارج الإباضية ، وكان في حدود الحمسين والمائتين تقريباً ، وسوف يأتي ذكر أخيه عبد الملك مكانه في حرف العين إن شاء الله تعالى .

(٢٥٢٥) الصنعاني

إبراهيم "بن كنف النَّبَهاني صنعاني ، وهو الذي يقول : تعزَّ فإن الصبر بالحر أجمـَلُ وليس على ريب الزمان معوَّلُ

10

١ معجم الأدباء ٢٠٨:١ وإنباء الرواة ١:٥٧١ وينية الوعاة ص ١٨٥ م

٢ طبقات الزبيدي ص ٢٤٩ .

٣ قال البكري في شرح الأمالي : ٤٣٠ : شاعر إسلامي ، وورد فيه وفي شرح المرزوقي على
 الحماسة ٢٥٨:١ « إبراهيم بن كنيف ، وأبياته أيضاً في أمالي القالي ٢٩٨:١ .

١٦٧ | فلو كان يُغني أن يُرى المرءُ جازعاً لنازلة أو كان يغني التذللُ ١ لكان التعزّي عند كلّ مُصيبة وإن عظمتْ ، منها أجلُّ وأفضلُ ا فكيف وكل ليس يعدو حمامة ولا لامرىء عماً قضى الله منز حل ٣ بنعماء بؤسى ٢ والحوادث تفعلُ وإن تكن النَّعْماءُ فينا تبدَّلتْ فما لَيَّنتْ فينا قناةً صليبةً ولا ذلكتُنا للذي [ليس] يجملُ ولكن رحلناها نفوساً كريمة تحميَّلُ ما لا نستطيع فيُحميَلُ ٣

(۲۵۲٦) ابن كيغلغ

إبراهيم أ بن كيُّغلُّغ أبو إسحاق الأمير ، أديب فاضل ، قال محبّ الدين ابن النجار : ذكره الوزير أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم في كتاب « طبقات الشعراء » وقال : أنشدنا له الحالع :

لاعبت الحاتم إنسانة كالبدر في تاج دُجِّي فاحم حتى إذا واليتُ أخذي لــه من البنان التَّويف الناعم 11 خبَتْهُ في فيها فقلتُ انظروا [... ...]

ذكرتُ هنا ما أنشدنيه إجازة "القاضي زين الدين عمر بن مظفَّر المعروف بابن الوَرْدي ' قال : أنشدني الأديب يحيى بن محمد بن زكريا الحموي [ابن] ١٥ الحباز ٧:

١ الأمالي : ونازلة بالحر أولي وأجمل .

٧ الأمالي : ببؤس ونعمي ، الحماسة : ببوسي وأنعمي .

٣ الحماسة والأمالي : تحمل ما لا يستطاع فتحمل .

ع الفوات ۲:۱ه.

ه بياض في الأصل.

٣ في الأصل : بالوردي ، انظر بروكلمان ، الذيل ٢: ١٧٤ .

٧ هو شاعر رْجال مهر في الأزجال والبلاليق، توفي سنة ٧٧٤، انظر الدرر الكامنة ٤:٢٦.

11

10

41

لعبتُ بالحاتم منع أغيد يسحر عقلي ثغره الباسم وقال لي اطلُبْعندما قدخبا للله في فمك الخاتمُ

تّ، فكيف حالُك في الفصاد

تشكو بجسمك من فؤادى

في القلب من دون السواد

ومن شعر ابن كيغلغ :

قالوا اعتللتَ ، وقد فصد إنّي لأعلم بالذي إذ كان شخصُك ماثلاً

وله أيضاً :

قُم ْ يَا غَلَامُ أَدِرْ مُدَامَكُ ۚ وَاحْتُثْ عَلَى النَّدَمَانَ جَامَكُ ۚ تُدعى غسلامي ظاهراً وأظلُّ في سرّ غلامك ، أهوى عناقك والتزامكُ والله يسعلم أنسسي

وله في المعنى أيضاً :

لي غـــــلام أنا أمير عليه ولـه إن خلا علي الإمارة بهجةُ الشمس والبدورا جميعاً من ضياءٍ بوجهه مستعارَه آخذً" إن أنا جرحتُ له الوج نه َ باللحظ من فؤادي ثارَه يتجني فأستله تجنيه ه وأهوى صدودة ونفارة والهوى لا يطيب ما لم يكن في له لحب حلاوة" ومرارة

كان المقتدر بالله قد قلَّده مُدُنَّا على ساحل الشام السويدية واللاذقية وجبلة وصيدا وما يتعلق بها من أعمالها ، فورد إلى الموصل في سنة ست عشرة وثلاث مائة وضُرب له خيمة في الصحراء وسأل عن أهل الأدب فخرجوا إليه ورحّب بهم ، [وهو أخو أحمد] بن كيغلغ [سيأتي ذكره] في مكانه٬ إن شاء الله تعالى .

١ في الأصل : والبدر ...

۲ الواني ۲:۱:۷ .

٦٧ ب

(۲۰۲۷) فخر الدين ابن لقمان

إبراهيم ابن لُقمان بن أحمد بن محمد الوزير الكاتب فخر الدين ابن لقمان الشيباني الإسعردي ، وُلد سنة اثنتي عشرة ورُزق السعادة والتقدم وطال عمره ، وقال الشيخ شمس الدين : رأيته شيخاً بعمامة صغيرة وقد حدَّث عن ابن رواح وكتب عنه البرزالي والطلبة ، وتوفي بمصر سنة ثلاث وتسعين وست مائة وصُلَّتي عليه بدمشق ، ولي وزارة الصحبة للملك السعيد ثم وزر مرّتين للملك المنصور ، وأصله من المعدن ^٢ من إسعرد وكان | قليل الظلم فيه إحسان إلى الرعيّـة وكان إذا عُـزل من الوزارة يأخذ غلامُه الحـرْمـدانَّ ــ خلفه ويبكر من الغد إلى ديوان الإنشاء ، ولما فتح الكامل آمـد َكان ابن لقمان شابّــاً يكتب على عرصة القمح وينوب عن الناظر وكان البهاء زُهير كثير الإنشاء للكامل فاستدعى من ناظر آمد حوائج فكانت الرسالة ترد إليه بخطُّ ابن لقمان فأعجب البهاء زهير خطُّه وعبارته فاستحضره ونوَّه به وناب عنه في ديوان الإنشاء ، ثم إنَّه خدم في ديوان الإنشاء في الدولة الصالحية وهلم " جرًّا إلى أوائل الدولة الناصرية . أخبرني الشيخ الحافظ فتح الدين من لفظه قال : كان تاج الدين ابن الأثير وفخر الدين ابن لقمان صحبة السلطان على تل م العجول أولفخر الدين مملوك اسمه ألطنيا فاتَّفق أنَّه دعا بمملوكه المذكور: يا ألطنبا ! فقال : نعم ، ولم يأته فنكر طلبه له وهو يقول نعم ولا يأتيه وكانت ليلة مظلمة فأخرج رأسه من الحيمة فقال له : تقول نعم وما أراك ؟ فقال ١٨ تاج الدين:

١ المنهل الصافي ١١٨:١ والنجوم الزاهرة ٨:٠٥ .

٢ كذا أيضاً في المنهل ، وفي النجوم : العدن .

٣ راجع ملحق دوزي . ٤ راجع النجوم الزاهرة ٢٧١:٦ .

٧ = ٧ الوافي بالوفيات

10

۱۸

في ليلة من جُمادى ذاتِ أَندية لل يُبصر الكلبُ من ظلمائها الطُّنبا

قلت : وهذا من جملة أبيات في الحماسة لمُرّة بن مَحْكان ا وما استشهد أحد في واقعة بأحسن من هذا أبداً ولكنه يحتاج إلى إظهار اللام في الطنبا ليترك على الاسم وهو جائز في الاهتدام . وحكى لي أنه خرجت إليه مسوَّدة على العادة بكتابه كتاب إلى بعض ملوك الفرنج ومن جملة النعوت «معز بابا رومية » بالعين المهملة والزاي وبائين موحدتين فكتب الكتاب وكتب ذلك «مقر بانا » بالقاف بدل العين وبالراء وبالنون بدل الباء الثانية فأنكر عليه ذلك ونبة على الصواب فقال : يا مولاي هذه أعرفها من «زهر الآداب» من «قلائد العقيان » من «أدب الكتاب » وما أنا ترجمان الفرنج ، فاستتُحسن منه ذلك . أنشدني ناصر الدين آبن شافع بن عبد الظاهر إجازة "قال : أنشدني مهم الصاحب فخر الدين ابن لقمان في غلامه :

لو وشي فيه من وشي ما تسليت علمشا أنا قد بُحْت باسمه يفعل الله ما يشا

وأنشدني بالسند المذكور :

راض بما فعل الهوى المتحكم و بك فالحوانح بالهوى تتكلم أ أشتاق من هو في الفؤاد غيم وإذا بكى وجداً علم عدا يتبسم فحدار من نار به تتضرم

كُنْ كيف شئت فإنني بك مغرم ُ ولئن كتمتُ عن الوُشاة صَبابتي أشتاق ُ مَن أهوى وأعلم ُ أنتني يا مَن يصد عسن المحب تدلئلا ً أسكنتُك القلب الذي أحرقته

١ انظر شرح ديوان الحماسة المرزوقي ١٩٣٣، .

٧ كذا في المنهل والتجوم ، وفي الأصل : جدا .

(۲۰۲۸) ابن الأشر النخعي

إبراهيم 'بن مالك الأشتر النخعي ، وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى في حرف الميم ، وإبراهيم هذا هو الذي قتل عُبيد الله بن زياد يوم الحازر ' ' مُ إنّه كان مع مصعب من أكبر أمرائه ، وتوفي رحمه الله سنة اثنتين وسبعين للهجرة .

(٢٥٢٩) إبراهيم الموصلي المغني

إبراهيم " بن ماهان بن به من أبو إسحاق الموصلي كبير أهل الغناء فارسي من أهل أرّجان ، أقام بالموصل مدة فنسب إليها ، برع في الشعر والأدب وتتبع عربي "الغناء وعجمية وسافر فيه إلى البلاد ثم انصل بالحلفاء والملوك ببغداذ وأخذ الجوائز الوافرة والصلات السنية ، أول خليفة سمعه المهدي ، ولم يكن في زمانه مثله وكان إذا غنى وضرب له زَلْزَل اهتز لهما المجلس وكان إبراهيم زوج أخت زلزل وأخباره مشهورة ذكرها صاحب له الأغاني » ، حكى أن هارون الرشيد كان يهوى جاريته ماردة هوى شديداً فتغاضبا مرة ودام بينهما الغضب فأمر جعفر البرمكي العباس إبن الأحنف أن يعمل في ذلك شيئاً فعمل :

راجع أحبّتك الذين هجرتهم إنّ المتيّم قلّما يتجنّبُ إنّ التجنّب إن تطاوَل منكما دبّ السلوُّ له فعزَّ المطلبُ

174

١ أخباره وافرة في تاريخ الطبري وغيره من كتب التاريخ .

٢ في الأصل : الحارر .

٣ الأغاني ه: ١٥٤ ووفيات الأعيان ٢: ٢٤ وبروكلمان ، الذيل ٢٣٣٠١ .

٤ انظر الأغاني ٥: ٢٤١.

وأمر إبراهيم الموصلي فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر إلى ماردة وترضاها فسألت عن السبب في ذلك فقيل لها فأمرت لكل واحد منهما بعشرة آلاف درهم وسألت الرشيد أن يكافئهما فأمر لهما بأربعين ألف درهم وله شعر مذكور في ترجمة ذات الحال خُنث في حرف الحاء وتوفي ببغداذ سنة ثمان وثمانين ومائة بعلة القولنج وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين والأول أصح ، وسيأتي ذكر ولده إسحاق النديم في مكانه .

(۲۰۳۰) الفارسي

(۲۰۳۱) الكاتب

البن على المنابع المنابع المنابع المنابع البغداذي أبو إسحاق الكاتب ، قال المنابع على المنابع و الكاتب ، قال المنابع على المنابع و المنا

(٢٥٣٢) القضاعي الضرير

ا إبراهيم أبن محاسن بن حسان القُضاعي أبو إسحاق الضرير ، من أهل قصر قضاعة من نواحي شهرابان ، قدم بغداذ في صباه وحفظ بها القرآن وصار من قرّاء دار الحلافة واجتدى الناس في الشعر وكان أديباً ، من شعره :

¹ معجم الأدباء ٢٠٨:١ .

٢ تاريخ بغداد ٢٠:١٦ وميزان الاعتدال ٢٠:١ ولسان الميزان ٢:٥١ .

٣ في الأصل: معاد . ٤ نكت الهميان ص ٨٩ .

غرامي في محبتكم غريمي صباً هبت فأصبتني إليكم فهل من كاشف غماء غم رسوم أقفرت من آل ليلى حمامات الحمى هيتجن شوقى

كما لفراقكم ندمي نديمي صبابات نسمن مع النسيم عراني بعد سكان الغميم وعفاتها الراواسم بالراسيم وقد حمات مفارقة الحميم

ومنه:

ومست زهوآ فغنَّت الوُّرقُ إذا تثنيَّتِ وانثنى ، فرقُ للناس ذا مَغْربٌ وذا شرقُ

بسمت وهناً ا فأومض ً البرقُ |قد ُّك ِ والغصنُ ليس بينهما والوجهُ والفرع يا معذ ّبــــي

(٢٥٣٣) ابن النبي عليه السلام

١ في الأصل : وهن .

۲ طبقات ابن سعد ۱:۱ ص ۸۹ والاستیماب ص ۲۲ ـ

٣ في الأصل : الماء . ؛ في الأصل : أم سلمى .

يعلمون من هواه فيها . وكانت لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قطعة من ضأن ترعى بالقفّ ولقاحٌ بذي الجَدُّر تروح عليها وكانت تؤتى بلبنها كلَّ ليلة فتشرب منه وتسقى ابنها . فجاءت أمّ بُردة بنت المنذر بن زيد الأنصاري زوجة البراء بن أوس فكلُّمت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في أن ترضعه بلبن ابنها من بني مازن بن النجَّار وترجع به إلى أمَّه فأعطى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أمَّ بردة قطعة من نخل فناقلت بها إلى مال عبد الله بن زَمْعة . وتوفي إبراهيم في بني مازن عند أم بردة وهو ابن ثمانية عشر شهراً في ذي الحجة سنة ثمان الوقيل توفي سنة عشر وغسلته أم بردة وحُمل من بيتها على سرير صغير وصلَّى عليه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالبقيع وقال : ندفنه عند فَرَّطِينا عثمان بن مظعون ، وعن عطاء بن جابر قال : أَخَذَ النبي ١٧٠ صلَّى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمان بن عوف فأتى به النخل فإذا ابنه إبراهيم في حجر أمَّه وهو يجود بنفسه فأخذه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فوضعه في حجره ثم قال : يا إبراهيم إنّا لا نغني عنك من الله شيئاً ، ثم ذرفت عيناه ثم قال : يا إبراهيم لولا أنَّه أمر حقَّ ووعد صدق وأن آخرنا سيلحق أوَّلنا لحزنًا عليك حزنًا هو أشدُّ من هذا وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يُسخيط الربُّ ، وقال غيره : وافق موته كسوف الشمس فقال قوم : انكسفت الشمس لموته ، فخطبهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله والصلاة ، وقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : إن له مُرضعاً في الجنَّة تُمَّ رضاعه ، وقيل إن الفضل بن العباس غسل إبراهيم ونزل في قبره أُسامة ُ بن زيد ، ورسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم جالس على شفير القبر ، قال الزبير : ورشَّ عليه ،

١ في الهامش : صوابه عشر .

ورُوي عن الذي صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال : لو عاش إبراهيم لأعتقتُ أخواله ولوضعتُ الجزية عن اكلّ قبطيّ ، وقال : إذا دخلتم مصر فاستوصوا بالقبط فإن لهم ذمّة ً ورحماً .

(٢٥٣٤) ابن الأجدع

إبراهيم أن محمد بن المنتشر بن الأجدع ، روى له البخاري ومسلم وتوفي رحمه الله قبل الحمسين والمائة تقريباً .

(٢٥٣٥) (ابن) عم الشافعي

إبراهيم "بن محمد [ابن] عم "الشافعي رضي الله عنه ، [روى عنه] ابن ماجه وروى النسائي عنه بواسطة ووثقه النسائي وغيره ، وتوفي رحمه الله مسنة سبع وثلاثين وماثنين .

(٢٥٣٦) الحافظ شنظير

إبراهيم ؛ بن محمد بن حسين شينظير – بالشين المعجمة المكسورة والنون ١٢ الساكنة والظاء المعجمة والياء آخر الحروف ساكنة والراء على وزن د هنليز – أبو إسحاق الأموي الطنليطلي الحافظ صاحب أبي جعفر ميمون الطليطلي ويقال لهما الصاحبان لأنهما كانا في الطلب معاً كفرسي رهان ، سمعا بطليطلة ورحلا ١٥

١ في متن الأصل : على . وفي الهامش : لعله عن .

٢ تهذيب التهذيب ١٥٧:١ .

٣. طبقات العبادي ص ٣٠ وطبقات السبكي رقم ١٦ وتهذيب التهذيب ١٩٤١ -

عملة ابن بشكوال ١٠٩١ وتذكرة الحفاظ ص ١٠٩٢ .

إلى قرطبة وسمعا بها وسمعا بسائر بلاد الأندلس ورحلا إلى المشرق وكانا لا يفترقان ، توفي رحمه الله سنة اثنتين وأربع مائة .

(۲۰۳۷) الفزاري

إبراهيم أبن محمد بن الحارث الكوفي أحد الأعلام أبو إسحاق الفرَاري ، سكن المصيّصة مرابطاً ، قال ابن سعد : كان ثقة ً فاضلاً صاحب سنة وغزو كثير الحطإ في حديثه ، قال أبو حاتم : ثقة مأمون ، قال نصر الحمّه ضمّي قال الحربي : كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه وبعده أبو إسحاق الفزاري ، روى له الحماعة وتوفي رحمه الله سنة خمس وثمانين ومائة .

(۲۵۳۸) الأغلبي

إبراهيم بن محمد بن الأغلب التميمي أمير القيروان ، أمنت البلاد في أيّامه وبنى حصوناً كثيرة وتوفي رحمه الله تعالى قبل الحمسين ومائتين وكنيته أبو أحمد ، وكان حسن السيرة كثير العطاء ميمون الطلعة واشترى العبيد والسلاح ، ولما توفي ولي مكانه ابنه زيادة الله وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الزاي .

١٥ أبو إسحاق الإسفراييني الشافعي الأشعري

إبراهيم ٢ بن محمد بن مهدّران الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني الأصولي

١ طبقات ابن سعد ٢:٧ ص ١٨٥ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢:٧٥٢ وتذكرة الحفاظ
 ص ٢٧٣ وتهذيب التهذيب ١٥١:١٠

٢ وفيات الأعيان ٢:١ والأنساب ٢:٥٠١ وتبيين كذب المفتري ص ٢٤٣ وطبقات السبكي
 رقم ٧٥٣ و بروكلمان ، الذيل ٢:١٦٧ .

المتكلم الأشعري الفقيه الشافعي الإمام إمام أهل خراسان ركن الدين ، أحد من بلغ رتبة الاجتهاد له التصانيف المفيدة ، روى عن دَعلَج وجماعة وروى عنه أبو بكر البيهقي ، وصنف كتاب «جامع الحلي في أصول الدين والرد على الملحدين » في خمس مجلدات وتصانيفه كثيرة مفيدة ، أخذ عنه أبو الطيّب الطبري أصول الفقه وغيره ، وبنيت له بنيسابور مدرسة مشهورة ، انتخب عليه أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء وذكره في «تاريخه » لحلالته ، والمنتخب عليه أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء وذكره في «تاريخه » لحلالته ، والإسفراييي نار تُحرِق ، وحكى عنه أبو القاسم القُشيري أنه كان لا يجوز الكرامات وكان يقول : القول بأن كل جميد مصيب أوله سفسطة واخره والكرامات وكان يقول : القول بأن كل جميد مصيب أوله سفسطة واخره وزندقة ، وتوفي يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة وأربع مائة بنيسابور رحمه الله تعالى ، وكان يقول : أشتهي أن أموت بنيسابور حتى يصلي علي جميع أهلها ،

(٢٥٤٠) الإمام العباسي

إبراهيم ٢ بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس | بن عبد المطلب المعروف بإبراهيم الإمام أخو السفاح ، كان مروان الحمار يحتال على الوقف على ١٥ حقيقة الأمر وإلى من يدعو أبو مسلم الحراساني منهم فلم يزل على ذلك إلى أن ظهر له أنّه يدعو إلى الإمام إبراهيم وكان مقيماً عند أخته وأهله بالحُميمة – تصغير حمامة – فأرسل إليه وقبض عليه وأحضره إلى حرّان ١٨ فأوصى إبراهيم بالأمر من بعده لأخيه عبد الله السفاح الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في العبادلة ، ولما وصل إلى خراسان حبسه ثم غمّة بتراب في جراب

١ في الأصل : البيقى .

٢ تاريخ الإسلام للذهبي ٥: ٢٢٢ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٨٧ .

طرح فيه نورة وجعل رأسه فيه وسد"ه إلى أن مات رحمه الله تعالى في صفر سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقيل إنه قتله غير هذه القتلة ولكن الأكثرون على هذا ، وكان دفنه هناك في حرّان ، وكان بنو أميّة بمنعون بني هاشم من نكاح الحارثيات للخبر المرويّ في ذلك أن هذا الأمر يتم لابن الحارثية ، فلما قام عمر بن عبد العزيز أتاه محمد بن علي وقال : إنتي أردتُ أن أتزوّج ابنة خالي من بني الحارث بن كعب أفتأذن لي ؟ قال : تزوّج من شئت ، فتزوّج ريّطة بنت عبد الله بن عبد المدان فأولدها السفاح .

(۲٥٤١) ابن عائشة

إبراهيم أبن محمد بن عبدالوهاب بن إبراهيم الإمام المذكور وهو المعروف بابن عائشة وعائشة جدّته أم "أبيه وهي عائشة بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وأمّها أم جعد بنت جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فولد عبد الوهاب بنيسابور إليها ، بويع لإبراهيم هذا ببغداذ سرّا سنة تسع ومائتين واجتمع عدّة من وجوه قوّاد المأمون منهم محمد بن إبراهيم الإفريقي ومالك بن شاهي لا وغيرهما ، فنمي الخبر إلى المأمون فقبض على ابن عائشة وعلى من بايعه وحبسهم في المُطبّق مدة "ثم إنه حدث حدث من المطبق فضربت عنق ابن عائشة وأخذ وجماعة ممن كانوا معه وصلبوا في صحبته تلك الليلة، وكان ابن عائشة هذا أول عباسي صلب معه وصلبوا في صحبته تلك الليلة، وكان ابن عائشة هذا أول عباسي صلب ابن المهدى وهو في حبس المأمون .

١ تاريخ الطبري ٢٠٧٣:٣ و ١٠٧٨ والكامل ٢:٣٧٦.

٢ في الأصل : شاهين .

(۲۵٤۲) ابن المدبر الكاتب

إبراهيم البن محمد بن عبيد الله بن المدبِّر أبو إسحاق الكاتب ، كان كاتبًا بليغًا شاعرًا فاضلاً مترسَّلاً وهو أخو أحمد ومحمد ، روى عنه أبو ٧ ب الحسن الأخفش وأبو بكر الصولي وميمون بن هارون وجعفر بن قدامة الكاتب ، وكان يزعم أنَّه من بني ضَبَّة ، خدم المتوكل مدة ً طويلة وولاَّه ديوان الأبنية ولم يزل في رتبة الوزراء وأُحضر في سنة ثلاث وستين للوزارة فاستعفى لعظم المطالبة ، فاستكتبه المعتمد لابنه المفوِّض وضم ّ إليه دواوين ، ثم إن المعتمد دفع إلى إبراهيم ثلاث مائة ألف دينار وخلع عليه بتكريت وقال لقوَّاده ممن معه: ما استوزرتُ بعد عبيد الله بن يحيني وزيراً أرضاه غير الحسن ابن مخلد وإبراهيم في هذا الوقت ، وحرج إلى الموصل ليلتقي جيش ابن طولون ، ثم إن إسحاق بن كُنْداج متولَّتي الموصل وديار ربيعة قبض على القوَّاد بحيلة دبِّرها وأراد القبض على إبراهيم فلم يمكنه المعتمد ورجع المعتمد ١٢ إلى سُرًّ مَن رأى ، وظفر صاعد بإبراهيم فحدره إلى بغداذ وحبسه إلى أن رضي الموفّق عنه وهو بواسط وخلع عليه ، وله شركة في ترجمة عـَريب المغنّية لأنَّه كان يهواها وله فيها أشعار وكلُّ منهما يهوى صاحبه . قال ١٥ الصولي : وإبراهيم بن المدبر كاتب جليل شاعر أديب كريم ليس في زماننا شاعر إلاّ وقد استفرغ بعض مدحه فيه قال أبو هفان :

يا ابن المدبّر أنت علّمت الورى بذل النوال وهم به بخلاء مه لو كان مثلك في البريّة واحد في الجود لم يك فيهم فقراء وقال إبراهيم بن المدبر وهو في الحبس أشعاراً كثيرة منها قوله :

الأغاني ١١٤:١٩ وإعتاب الكتاب ص ١٥٩ ومعجم الأدباء ٢٣٦١ وبروكلمان ، الذيل
 ١٥٢:١ .

أَدُمُوعُهُما أَم لؤلؤ متناثرُ يدمى البه الورد الجنيّ الزاهرُ لا يؤيسننَّك من كريم نَبَنُوة فالسيف ينبو وهو عَـَضْبُ باترُ ا هذا الزمانُ تسُومني أيامُهُ خَسَفًا وهأنذا عليه صابرُ إن طال ليلي في الإسار فطالما أفنيتُ دهراً ليله متقاصرُ والسجنُ يحجبني وفي أكنافه منتى على الضرّاء ليثٌ خادرُ عجباً له كيف التقبُّ أبوابُه والجود فيه والربيع الباكرُ

هلاً تقطّع أو تصدّع أو هوى فعدّرتُه لكنه بي فاخرُ

[ومنها قوله أيضاً :

IVY

ألا طرقت سلمتي لدى وقعة الساري وحيداً فريداً موثقاً نازح الدار هو الحبس ما فيه عـليًّ غضاضة " وهـَل كان في حبس الحليفة من عار ألست ترين الحمر يظهر حُسنها وبهجتها بالحبس في الطين والقار أو الدرَّةِ الزهراءِ في قَعْرِ لِحَّةً في لا تجتبلي إلا بهَول وأخطار وهمَلُ هو إلا منزل مثل منزلي وبيتٌ ودار مثل بيتي أو داريًّ فلا تنكري طول المدى وأذى العدى فإن بهايات الأمور الإقصار لعل وراء الغيب أمراً يسرّنا يقدره في علمه الحالقُ الباري

١٢ ومـا أنا إلاّ كالجواد يتَصُونه مقوِّمة للسبق في طيّ مضمار

ولما عُزل عن الأهواز جاء الناسُ يودَّعونه فجاء أبو شراعة فأمسك ١٨ يده في الحراقة بالزلال وأنشد رافعاً صوته:

نزل اليمن من الله بهم وحرمناك الذنب قد سلف ا

ليت شعري أيّ قوم أجدبوا فأغيثوا بك من بعد العجف

١ الأغاني : بندي . ٢ الأغاني : والغمام .

٣ وبيت – داري : في الأصل : ودار مثل دارى داري . والتصويب من الأغاني .

[؛] في الأصل : وحرمانك .

إنسا أنت ربيع باكر حيثما صرفه الله انصرف يا أبا إسحاق سر في دعة وامض مصحوباً فما عنك خلف فضحك إليه ووصله وسار . وقال العَطَوي الشاعر : استأذنتُ على ٣ ابن المدبر فحجبي آذنُّه فكتبتُ إليه : أتيتُك مشتاقاً فلم أر جالساً ولا ناظراً إلا بعين ا قطوب كأنتي غريم" مُقتض أو كأنّني ﴿ نهوضُ حبيبِ أو حضُورٌ رقيبِ ﴿ فأدخلني وهو يقول : هي بالله نهوض حبيب أو حضور رقيب وفي بني المدبر يقول محمد بن على الشطرنجي : قد أحدث القوم ُ ديناً وجد ّد القوم نسبـَه 4 وكان أمسرا ضعيفا فضبيَّده بضبّه ومن شعر إبراهيم بن المدبر : يا كاشفَ الكرب بعد شدّته ومُنزل الغيثِ بعد ما قَـنَطوا 11 الاتبلُ قلبي بشخط بينهم فالموتُ دان إذا هُـُمُ شَحَطُوا ومنه قوله : لمّــا رأوه لمُقلــتي يحكي قالوا: أضرّ بنا السحابُ بوكفه ٢ 10 لا تعجبوا ممّا ترون فإنّما هذي السماء لرحمتي تبكي ومنه قوله : ما دمية" في مَرْمَرِ صُوّرت وظبية" في خُمُر عاطفُ ۱۸ والدمعُ من مُقلتهًا ذارفُ أحسّن منها يوم قالت لنــا

لأنت أحلى من لذيذ الكرى

ومن أمان نالَهُ خائفُ

١ معجم الأدباء : يوجه .

ومنه قوله:

يشكو جَلَمَاءك مُعلنـاً بلسانـــه وفؤادهُ من خوف غدرك يوجعُ إنَّ الشقيق بسوء ظنِّ مولَّعُ ويقول معتذراً إلى مَن لامه : اسلَم ْ وكن لي كيف شئتَ على النوى ﴿ مَهُمَا فَعَلْتَ فَلَسْتُ مُمَّنَ يَقَطَّعُ ۗ

ومنه قوله :

يا قلب أنت وطرفي - شغلي وداثي وحتفي -مُوتا فلا كان إلفٌ يعين في قتل إلف أنا الضعيف على الهج ر فارحموا ذل ضعفي مين ضعف ركني أنتي ليثٌ فريسة خشف

توفي إبراهيم بن المدبر ببغداذ سنة تسع وسبعين وماثتين وولد سنة إحدى 11 عشرة ومائتين .

(۲۰٤٣) ابن المهدى

إبراهيم ١ بن محمد أبو إسحاق أمير المؤمنين المبارك ابن المهدي العباسي الأسود الملقَّب بالتِّنِّين لسمنه ، وكان فصيحاً مفوَّماً بارع الأدب والشعر ِ بارعاً إلى الغاية في الغناء ومعرفة الموسيقي ، وأمَّه اسمها شَكَنْلة ، روى عن المبارك ٢ بن فضالة وحماد بن يحيى الأبح ، ولي إمرة دمشق سنتين ثم أربع ١٧٣ 18 سنين لم يُقطَع على أحد في عمله طريق ، وبويع بالحلافة زمن المأمون وقاتل

١ تاريخ بغداد ٢:٢٦ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٦٣:٢ وأشمار أولاد الحلفاء ص ١٧ ووفيات الأعيان ١٩:١ .

٢ في الأصل : ابن الميارك .

ابن َ سهل وهزمه إبراهيم فتوجَّه نحوه حميد الطوسي فقاتله فهزمه حميد واستخفى إبراهيم زماناً حتى ظفر به المأمون وحديثه فى ذلك مشهور فعفا عنه وأورد صاحب « الأغاني » وغيره من ذلك جملةً . وكان أسود حالكاً ـ عظيم الجثة لم يُرَ في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه ولا أجود شعراً . وُلد سنة اثنتين وستين ومائة وتوفي رحمه الله في شهر رمضان سنة أربع وعشرين وماثتين وكان قد غلب على بغداذ والكوفة والسواد ، فلما قارب المأمون العراق ضعف [أمر] إبراهيم و [ركب] بأبهة الخلافة إلى المصلّى يوم النحر وصلتى بالناس وهو ينظر إلى عسكر المأمون ثم انصرف من الصلاة وأطعم الناس بقصر الرصافة ثم استتر وانقضي أمره وظفر به المأمون سنة عشر وعفا ٩ عنه وبقي مكرماً إلى أن مات . ويقال إنَّه ما اجتمع غناءُ أخ وأختِ أحسنُ ' من إبراهيم وأخته عُلُيّة ابني المهدي ، وله ترجمة طويلة في « تاريخ دمشق » تكون في سبع عشرة قائمة . وكان سبب ولايته الخلافة أن المأمون لمَّا كان بخراسان جعل ولي عهده على بن موسى بن على الرضى فشق ذلك على العباسيين ببغداذ وبايعوا إبراهيم ولقبُّوه المبارك لخمس بقين من ذي الحجة سنة إحدى وماثتين وبايعه العباسيون في الباطن ، ثم بايعه أهل بغداذ في أول يوم من المحرم سنة اثنتين وأظهروا ذلك وصعد المنبر ثم إن إبراهيم اختفى لذلك لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وماثتين ونظم فيه د عبل الخزاعي:

۱۸

41

فهفا إليه كل أطلس ماثق إن كان إبراهيم مُصْطلعاً بهما فلتصلُحَن من بعده لمُخارق ا ولتصلحين من بعده للمارق يَرَثُ الحلافة ۖ فاسق ٌ عن فاسق أنتًى يكون وليس ذاك بكائن ٍ

٧٣ ب

نَـَفَـرَ ابنُ شَـكُـلة ً بالعراق وأهله

ولتصلحَن من بعد ذاك لزُ لُـزُل

١ ومخارق وزلزل والمارق كانوا مغنين في ذلك العصر .

ولمّا ظفر المأمون به شاور فيه أحمد بن [أبي] خالد الوزير الأحول فقال :
يا أمير المؤمنين إن قتلتَه فلك نظراءُ وإن عفوت فما لك نظير . وقال إبراهيم :
قال لي المأمون وقد دخلتُ عليه بعد العفو عني : أنت الحليفة الأسود ،
فقلت : يا أمير المؤمنين أنا الذي مننتَ عليه بالعفو وقد قال عبد بني الحسحاس:
أشعارُ عبد بني الحسحاس قدّمن له عند الفخار مقام الأصل والورق إن كنتُ عبداً فنفسي حُرَّة كرَماً أو أسود اللون إني أبيض الحلق فقال لي : يا عم أخرجك الهزل إلى الجد وأنشد :

ليس يُزْري السوادُ بالرجل الشه م ولا بالفي الأديبِ الأريبِ إن يكن للسواد فيك نصيبٌ فبياضُ الأخلاق منك نصيبي

ومن شعر إبراهيم بن المهدي :

لي وقتُ أيام سأبلغها معلومة فإذا انقضتْ متُ لوساورَتْنِي الأسدُ ضاريةً لسلمتُ ما لم يأتني الوقتُ

وله الأبيات التي نظمها في استتاره وهي يـضرَب بها المثل للشيء إذا أخلق فيقال : غنتي بصوت ابن شكلة والأبيات :

ا دهبتُ من الدنيا وقد دهبتْ مني هوَى الدهرُ البي عنها وولَّى بها عني فان أبْكِ نفسي أبْكِ نفسًا نفيسةً وإن أحتسبِها أحتسبِها على ضَنَّي

قال المرزباني : وله فيه صنعة عجيبة في طريقة الثقيل الثاني وجعله نوحيا وغنى به المعتصم في آخر عمره وهو يبكي وجعله طريقاً إلى ترك الغناء . حُكي أن المعتصم جلس يوماً وهو خليفة وعن يمينه العباس بن المأمون وعن يساره إبراهيم بن المهدي فجعل إبراهيم يقلّب خاتماً في يده فقال له العباس : يساره إبراهيم بن المهدي فجعل إبراهيم يقلّب خاتماً في يده فقال له العباس : يا عم ما هذا الخاتم ؟ قال : خاتم رهنتُه في أيام أبيك فما فككتُه إلى أيام

١ الصولي : الشيب .

1۷٤ أمير المؤمنين ، فقال له العباس : والله لئن لم تشك أبي على حقّن دمك مع عظيم جُرْمك لا تشكر أمير المؤمنين على فك خاتمك . وكان إبراهيم بن المهدي قد اختفى عند حجّام بالغ في إكرامه وخدمته إلى أن ظن إبراهيم أن الحجام قد ضجر منه لطول مقامه فخرج من عنده إلى دار بعض من كان يعتمد عليه ويثق به فمضى ذلك من فوره وعرّف المأمون فأحضره في الحال واستشار المأمون فيه أقاربه وأهله وأهل دولته فيما يفعل به فكليهم أشار بقتله وقال : هذه سمة لم تجر عادة بابتدالها بإبقاء صاحبها ، ورفع محمد بن الزيّات قصيدة يحرّض المأمون فيها على قتله ، منها قوله :

تذكيَّرْ أميرَ المؤمنين قيامَه وأيمانَه في الهرل منه وبالحِيدُ وأيِّ امرىءِ يُسميبها قطَّ نفسَه ففارَقها حتى تغيَّب في اللحَد

وقال الحسن : يا أمير المؤمنين إن قتلتَه فعلتَ ما فعل غيرك وإن عفوتَ عنه انفردتَ بمكرمة لم يفعل مثلها سواك ، فقال المأمون : إن الله يعلم أن ١٢ قلبي لا يميل إلاّ إلى العفو عنه كما أشرتَ . ومن شعر إبراهيم بن المهدي :

إذا كلّمتْني بالعيون الفواتير رددتُ عليها بالدموع البوادرِ فلو يعلم الواشون ما دار بيننا وقدقُضيتْ حاجاتُنا في الضمائرِ ومنه قوله أيضاً:

لولا لُحيتُ اوإنتني مشهورُ والعيبُ يعلق بالكبير كبيرُ الكنتُ منزلك الذي تحتلُّمه لو كان منزلنا هو المهجورُ ١٨

١ في الأصل : الحي .

^{🔥 💳} ٦ الواني بالوفيات

(۲۰٤٤) ابن لنكك

إبراهيم ابن مجمد بن محمد بن محمد بن المنكك أبو إسحاق ابن أبي الحسين الشاعر ابن الشاعر من أهل البصرة ، قدم بغداذ وروى بها شيئاً من شعره وشعر أبيه وروى عنه أبو القاسم التنوخي : قال : جلس أبي أبو الحسين في المسجد الحامع بالبصرة فجلس إليه قوم من الناس فاعترضوا كلامه بما

غاظه فأخذ محبرة كبعض الحاضرين وكتب فيها من شعره : ٧٤ ب

وعُصِبة لمّا توسطتُهم صارت على الأرض كالخاتم كأنتهم من بعد إفهامهم لم يخرجوا بعد إلى العالم يضحك إبليس سرورا بهم الأنهم عار على آدم كأنسني بينهم جالس من سوء ما شاهدت في مأتم

فلما عُدنا إلى البيت قلتُ له : يا أبه أبياتك متناقضة ولكن قد عملتُ

١٢ في معناها :

10

لا تصلح الدنيا ولا تستوي إلا بكُم يا بَقَر العالم مَن قال : للحرَّث خُلقتم، فلم يكذب عليكم لا ولا يأثم ما أنتم عار على آدم كانتكم غير بني آدم

(٢٥٤٥) الإفليلي

إبراهيم " بن محمد بن زكرياء بن مفرّج بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن

١ الفرات ١:٤٥ .

٢ الفوات : ضاقت .

٣ وفيات الأعيان ٢:١٦ وجلوة المقتبس ص ١٤٢ ومعجم الأدباء ٢:٤ وصلة ابن بشكوال ٢: ٣ و والذخيرة ٢:١ ص ٢٤٠ وإنباء الرواة ١٨٣ وبنية الوعاة ص ١٨٦ .

سعد بن أبي وقيَّاص أبو القاسم الزهري! الإفنَّليلي القرطبي وإفليل قرية بالشام ، كان من أهل النحو واللُّغة وله معرفة تامَّة بالكلام على معاني الشعر ، وشرح دیوان أبی الطیّب وشرحُه مشهور ، روی عن أبی بکر محمد بن الحسن ^۲ الزُّبيدي كتاب « الأماني » لأبي على القالي وكان متصدراً بالأندلس لإقراء الأدب ، وولي الوزارة للمكتفي بالله بالأندلس . وكان أشد الناس انتقاداً الكلام صادق اللهجة حسن الغيّب صافي الضمير ، عُني بكتب جمّة ٢ ك « الغريب المصنَّف » و « الألفاظ » وغير هما . ووُلد سنة اثنتين وخمسين وثلاث ماثة وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربع ماثة ودُفن في صَحْن مسجد خرب عند باب عامر بقرطبة . وإفليل بالفاء واللامين على وزن إقليد . حُكى ٩ عنه بإسناد أنَّه قال : كان شيوخنا من أهل الأدب يتعالمون بالحرف إذا كُتُب [عليه] ﴿ صحّ ﴾ – بصاد وحاء – أن ذلك علامة لصحّة الحرف ١٧٥ لئلاً يتوهم متوهم عليه خلكلاً ولا نقصاً فوُضع حر ف الكامل على حرف ١٢ صحيح ، وإذا كان عليه صاد ممدودة دون حاء كان علامة أن الحرف سقيم إذ وُضع عليه حر فٌّ غير تامَّ ليدلُّ نقص ُ الحرف على اختلال الحرف · ويسمَّى ذلك الحرف أيضاً ضَبَّة أي أن الحرف مُقفَل بها لم يتَّجه لقراءة ١٥ كما أن الضبة مُقفَل بها ، قال ياقوت : وهذا الكلام عليه طلاوة من غير فائدة تامَّة ، وإنما قصدوا بكتَّبهم على الحرف «صح » أنَّه كان شاكًّا في صحّة اللفظة فلما صحّت له بالبحث خشى أن يعاوده " الشكُّ فكتب ١٨ عليها «صح » ليزول شكَّه فيما بعدُ ويعلم هو أنَّه [لم] يكتب «صح» إلا قد انقضى اجتهاده في تصحيحها ، وأمَّا الضبَّة التي صورتها « ص ، فإنما هو نصفُ (صح) كتبَّ على شيء فيه شكُّ ليبحث عنه فيما بستأنفه ، فإذا ٢١ صحّت له أتمَّها بحاء فيصير ٥ صح » ولو علّم عليها بغير هذه العلامة لتكلّف

١ أي الأصل: الأزهري.

٣ في الأصل : يعاده .

٢ في الأصل : الحسين .

الكَشْطَ وإعادة كَتَبْه «صح» مكانها انتهى . ولحقت الإفليليُّ تُهْمة " في دينه في أيام هشام المرواني في جملة مَن تُتبّع [من] الأطباء في وقته كابن عاصم والحمار والشبانسي وغيرهم وطُلُب الإفليلي وسُنجن في المطبق ثم أطلق . وفيه يقول موسى بن الطائف :

يا مُبصراً عميمَتُ فواطنُ الفهميه عن كُنَّه عَرضي في البديع وطُولي لو كنتَ تعقيلُ ما جهلتَ مَقاوِمي مَن ضاق فرسخُه بخطوة قبلي ^٧ ولئن ثلبتُ الشعر وهو أباطلٌ " فلقد ثلبتَ حقائقَ التنزيل وخلعت ربثق الدبن عنك مُنايِداً ولبست ثوب الزَّيغ والتعطيل وأقمتَ للجُهَّال مثلكَ في العنَا ؛ عَلَمَا مشيتَ أمامَه برَعيل تعتلُّ في الأمر الصحيح مُعانيداً أبداً وفهمُك عيلَّةُ المعلول تأثيرُ هــذا الصارِم المصقول ِ عبثت بها منّى قوائم فيل

سيَسُلّ روحَك من خبيث قَرَاره وأريك رأى العين أنك ذَرّة" 11

(۲۰٤٦) السامري

إبراهيم " بن محمد بن أحمد بن [أبي] ثابت أبو إسحاق العبّسي السامرّي نزيل دمشق وناثب الحكم بها وصاحب الجزء العالي الذي تفرّدت ٧٥٠ به كريمة ، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة .

١ اللخيرة : نواظر ، وفي بعض أصول الذخيرة : بواطن .

٧ الذخيرة ؛ ميل .

٣ في الأصل : باطل .

ع الذخيرة : الغبا ..

ه تاریخ بغداد ۲: ۱۹۵ والمنتظم ۳۲؛ ۳۲ وتهذیب تاریخ ابن صاکر ۲: ۲۰ والعبر 🕟 للنميي ۲٤٧:۲ وشذرات النعب ۲٤٧:۲ .

(۲۰٤٧) العابد

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو إسحاق النيسابوري الحيري العابد ، قال الحاكم : قل من رأيتُ من العباد مثله ، توفي رحمه الله سنة ٣ اثنتين وثلاثين وأربع مائة .

(٢٥٤٨) الحافظ ابن حمزة

إبراهيم البن محمد بن حمزة بن عمارة أبو إسحاق الحافظ الأصبهاني ، ٢ قال فيه أبو نعيم الله بن مظاهر قل يُر بعد عبد الله بن مظاهر في الحفظ مثله ، جمع الشيوخ والمسند وتوفي رحمه الله تعالى سابع شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

(٢٥٤٩) النصر اباذي الواعظ

إبراهيم " بن محمد بن أحمد بن متحموية أبو القاسم النصراباذي الواعظ الصوفي الزاهد ، ونصراباذ محلة بنيسابور ، سمع ابن خُزيمة والسراج ويحيى ١٢ ابن صاعد وابن جُوصاء وهذه الطبقة بالعراق والشام ومصر ، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وجماعة ، كان يرجع إلى فنون من العلم منها حفظ الحديث وفهمه والتاريخ وعلوم المعاملات والإشارة ، لقي الشبيلي ، وضرب ١٥ وأهين وحبس مرة وقيل له : تقول الروح ليس مخلوق ؟ قال : لست أقول

١ تذكرة الحفاظ ص ٩١٠ .

٧ ذكر أخبار أصبهان ١٩٩:١ .

۳ تاریخ بنداد ۱۲۹:۲ وطبقات السلمي ص ۱۱ه والمنتظم ۸۹:۷ وتهلیب تاریخ ابن حساکر ۲۶۲۰۲ .

ذا ولا أقول إن الروح مخلوق ولكن ما قال الله ﴿ الروحُ مِنِ أَمْر ربّي ﴾ ' ، فجهدوا به فقال : ما أقول إلا ما قال الله ، قال الشيخ شمس الدين : وهذا الكلام زَيْف وما يشك مسلم في خلق الله الروح وأمّا سؤال اليهود الذي صلى الله عليه وسلّم عن الروح فإنّما كان عن ماهيته وكيفيته لا عن خلقه ، وقيل له : إنّك طُفتَ بالناووس وقلت هذا وهذا كمن يكرم الكلب لأنّه خلق الله تعالى ، فعوتب على ذلك سنين ، قال الشيخ شمس الدين : وهذه سقطة أخرى أفتكون قبلة الإسلام مثل قبلة اليهود التي لُعن مَن اتخذها مسجداً ، وقال الخطيب : كان ثقة وتوفي إسنة سبع وستين وثلاث مائة .

(٢٥٥٠) الرقي الغنوي الصوفي الشافعي

إبراهيم ٢ بن محمد بن نبّهان بن مُحرِز أبو إسحاق الغنوي الرقي الصوفي الفقيه الشافعي ، تفقّه على الشاشي والغزالي وكتب كثيراً من مصنفات الغزالي بخطه ، حدّث بخطب ابن نباتة وروى عنه الكندي وابن طبرزد وأبو سعد السمعاني ، وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ، قال ابن النجار : روى لنا عنه عبد الوهاب بن علي الأمين وأبو الفرج محمد بن القبيطي وسليمان ابن محمد بن علي الموصلي ، وقال السمعاني : شيخ صالح ثقة شدا طرفاً من العلم .

(٢٥٥١) فخر الدولة الكاتب

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن نصر فخر الدولة الأسواني ابن أخت القاضي الرشيد والمهذّب ابني الزبير وسيأتي ذكرهما ، إن شاء الله تعالى في مكانيهما ،

۱۸

177

۱ الإسراء : ۸۰۰۰

٢ المنتظم ١٠:٤٣٠ وطبقات السبكي ٤:٠٠٠ وشذرات الذهب ٤:٥٣٠ .

وهو أول من كتب الإنشاء للملك الناصر ثم كتب لأخيه العادل ، كذا قال كال الدبن جعفر الأدفوي ، وروى عن خاله الرشيد شيئاً من شعره وروى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد الأنصاري ، توفي رحمه الله تعالى بحلب سنة إحدى وثمانين وخمس مائة ، يقال إن القاضي الفاضل كان إذا بلغه أن والد فخر الدولة ٢ ببابه وأحمد بن عرّام واستأذنا عليه يقول : يدخل رضي الدولة لأجل ابنه — يعني فخر الدولة أسر وابن عرام لأدبه ، ، يون شعر فخر الدولة :

ما الشيب إلا نعمة مشكورة فاشكر عليه ما الغبّن إلا [أن] تمو ت وأنت لم تبلغ إليه ما الغبّن إلا [أن] تمو

(٢٥٥٢) الشريف الكوفي والد أبي البركات

إبراهيم أبن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة
ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب " – كرم ٢٦
الله وجهه – أبو علي والد أبي البركات عمر النحوي صاحب « شرح اللَّمتَع »
من أهل الكوفة ، له معرفة حسنة بالنحو واللغة والأدب وحظ من الشعر ،
مات فيما ذكره السمعاني سنة ست وستين وأربع مائة بالكوفة وكان قد سافر ١٥
إلى الشام ومصر وأقام بها مدة " ونفق على الخلفاء بمصر ثم رجع إلى الكوفة وقال : كنتُ بمصر وضاق بها صدري فقلتُ :

فإن تسأليني كيف أنت فإنسني تنكّرتُ دهري والمَعاهدَ والحبّا ١٨

١ الطالم السعيد ص ٢٤ .

٢ و لرضّي الدولة محمد بن إبراهيم بن أحمد والد فخر الدولة ترجمة في الطالع السعيد ص ٤٧٦ .

٣ الزيادة من الطالع ...

[£] معجم الأدباء ٢٠:٢ وإنباء الرواة ١:٥٨١ وبغية الوعاة ص ١٨٨ .

ه في الأصل: الخطاب..

فإن أَنْ جُ من بابتي زُويَ لا فتوبة الى الله أن لا مَس خُفتي لها تُرْبا

وأصبحتُ في مصر كما لا يسرّني بعيداً من الأوطان منتزحاً عَزُبا وإنتيّ فيها كامرىء القيس مرّة ً وصاحبه لمّا بكي ورأى الدَّرْبا ا

قال : قلت هذه الأبيات وقد حصل لي من المستنصر خمسة آلاف دينار مصرية ، وقال أبو البركات : مرض أبي إمّا بدمشق أو بحلب فرأيتُه يبكي ويجزع فقلت له : يا سيَّدي ما هذا الجزع والموت لا بُدًّ منه ؟ فقال : أعرفُ ولكن أشتهي أن أموت بالكوفة وأُدفَن بها حتى إذا نُشرتُ يوم القيامة أُخرِجُ رأسي من النراب فأرى بني عمّي ووجوها أعرفها ، وسيأتي ذكر ولده عمر في حرف العين مكانه .

(۲۰۰۳) ابن الكماد

إبراهيم ٢ بن محمد بن أحمد بن هارون الحجّة الحافظ أبو إسحاق ابن الكماد السَّبْتي ، يروي عن أبي عبد الله التَّجيبي نزيل تلمسان " وأبي الحجَّاج ابن الشيخ وأبي ذرّ الخُشَّتَى ، مولده في حدود الثمانين وخمس مائة وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وستين وستماثة ، قال الشيخ شمس الدين : وقد ذكرتُ ١٥ مولده في حدود الثمانين ؛ على ما حد تني به ابن عمران السبتي .

(٢٥٥٤) الثقفي الرقي

إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن اسمود صاحب ١٧٧

١ انظر الشعراء الستة ١٣٠ رقم ٢٠:٢٠ .

٢ تذكرة الحفاظ ص ٥٥١٩ .

٣ في الأصل : بلستان ، والمراد هو محمد بن عبد الرحمن بن علي الحافظ المرسي نزيل تلمسان ، له ترجمة في الواني ٣: ٢٣٤ .

[؛] في الأصل : الستين ، والتصويب من الذهبي .

يوم الجسُّر في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الفرس، وسعد هو عمَّ ــ المختار بن أبي عُبيد الثقفي، أبو إسحاق الثقفي أصله كوفي وكان أخباريّــاً من مشهوري الإمامية ، ذكره أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ١ في مصنَّفي الإمامية وذكر أنَّه مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين وانتقل من الكوفة إلى أصبهان وكان زيديّــاً أولاً وانتقل إلى القول بالإمامة ، وله مصنَّفات كثيرة منها «المغازي». «السقيفة». «الردّة». «مقتل عثمان». «الشورَى». « بيعة أمير المؤمنين » . « الجَـمـَـل » . صفّين » . « الحكمين » . « النهر » . « الغارات » . « مقتل أمير المؤمنين » . « رسائل أمير المؤمنين وأخباره وحروبه غير ما نقد م » . « قيام الحسن بن على » . « مقتل الحسين » . « التوَّابين وعين الوردة » . « أخبار المختار » . « فدك » . « الحجّة في فعل ٢ المكرمين » . «السرائر». « المودّة في ذي القربي ». « المعرفة ». « الحوض والشفاعة ». « الحامع الكبير » في الفقه . « الجامع الصغير » . « الجنائز » . « الوصية » . 17 « ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين » . « فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة » « الإمامة » كبير . « الإمامة » صغير . « المبتدأ » . « أخبار عمر » . « أخبار عثمان » . « الدار » . « الأحداث » . « الحروري » . « الاستسفار والغارات » في ما «السِّيرَ ». «يزيد ». «اين الزبير ». «التعبير »°. «التاريخ ». «الرؤيا ». « الأشرية » الكبير والصغير . « محمد وإبراهيم » . « من قُـتل من آل محمد » . « الحطب » . « المُتعتن » . 11

١ فهرست الطوسي ص ١٦ . ٢ الطوسي : فضل .

۴ الطوسى : ذوي .

١٤ الطوسي : كتاب الجزور أو كتاب الاستسفار والغارات .

ه الطوسي : التفسير .

(٢٥٥٥) المطهري السروي الشافعي

إبراهيم ' بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن هارون أبو إسحاق المطهّري السّرَوي ـ بالسين المهملة والراء المفتوحتين ـ نسبة الى بلدة من بلاد مازندران ، والمطهّري مفعول طهر مشدد الطاء نسبة إلى قرية لسارية ، قال السمعاني : كان إماماً فاضلا ً زاهداً وله تصانيف كثيرة في المذهب والخلاف والأصول والفرائض ، تفقه ببلده على أبي محمد ابن أبي يحيى وبغداذ على أبي حمد ابن أبي يحيى وبغداذ على أبي حامد الإسفراييني وقرأ الفرائض على ابن اللبان وانصرف ٧٧ بالى سارية وفُوض إليه التدريس والفتوى وولي القضاء بها سبع عشرة سنة إلى أن مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وخمسين وأربع مائة عن مائة سنة .

(٢٥٥٦) الكلابزي

إبراهيم ٢ بن محمد الكلابزي ، أدرك المازني وأخذ عن المبرد وهو العوي من أهل العراق بصري المذهب ، حكي عن [ابن] المبرد أنه قال : في تلاميذ أبي رجلان أحدهما يعلو والآخر يسفل ، فقيل : ومن هما ؟ قال : المبرمان يقرأ على أبي ويأخذ عنه «كتاب سيبويه» ثم يقول قال المازني : قال الزجاج ، فهذا يسفل ، والكلابزي يقرأ عليه ثم يقول قال المازني : فهذا يعلو ، وكان الكلابزي أدرك المازني ، وكان الكلابزي مقدماً في النحو واللغة وولي القضاء بالشام وتوفي رحمه الله بالبصرة سنة اثنتي عشرة وثلاث ماثة .

١ طبقات السبكي رقم ٥٥٩ والأنساب ٣٤٥ ب .

٢٠١ معجم الأدباء ٣:٢ وبنية الوعاة ص ١٨٨ والأنساب ٤٩١ ب وطبقات الزبيدي ص ٢٠١
 وإنباء الرواة ١:١٨٥ .

(۲۰۵۷) المزكي ابن سختويه

إبراهيم أبن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري الشيخ أبو إسحاق المزكّي ، قال الحاكم : هو شيخ نيسابور في عصره وكان من العباد المجتهدين المنفقين على الفقهاء والفقراء ، سمع ابن خزيمة وغيره وروى عنه الحاكم وغيره ، قال الحطيب : كان ثبتاً ثقة مكثراً ، وهو والد علي ويحيى ومحمد وعبد الرحمن وقد رووا الحديث ، توفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وستين وثلاث مائة .

(٢٥٥٨) ابن السويدي الطبيب

إبراهيم لا بن محمد بن طرّخان الحكيم عزّ الدين أبو إسحاق الأنصاري ، و وهو من ولد سعد بن معاذ الأوسي] رضي الله عنه ، ولد سنة ست مائة بدمشق وسمع من ابن ملاعب وأحمد بن عبد الله السلمي وعلي بن عبد الوهاب أخي كريمة و وتفرد عنه والحسين بن إبراهيم بن سلمة وزين الأمناء ابن ١٢ عساكر | ، وقرأ لولده البدر محمد على مكنّي بن عكلان والرشيد العراقي واستنسخ له الأجزاء ، وقرأ «المقامات ، سنة تسع عشرة على التقي خزعل النحوي وأخبره بها منوجهر عن المصنّف ، وقرأ كتبا في الأدب والنحو على ابن مُعط وعلى النجيب يعقوب الكندي ، وأخذ الطبّ عن الدّخوار

١ المنتظم ٧:١٧ وتاريخ بغداد ٢:٨٦ وشذرات الذهب ٣:٠٤ .

٣ طبقات ابن أبي أصيبمة ٢٦٦٠٢ والفوات ٢٤٥٥ والمهل الصافي ٢٤٤١ والنجوم الزاهرة

٢٨:٨ والدارس ٢:٠٣٠ وشاراتِ الذهبِ هِ:٤١١ وبروكلمان ، الذيل ٢٠٠٠١ .

٣ في الأصل : عكرمة ، وهي كريمة بنت عبد الوهاب مسندة الشام لها ترجمة في الشذرات ٢١٧:٥

إن الأصل : غيلان ، والمراد هو مكي بن مسلم بن علان القيسي المتوفى سنة ٢٥٢ .

وغيره وبرع في الطبّ وصنّف فيه ونظر في علم الطب وله شعر وفضائل وكتب بخطّه الكثير وكان مليح الكتابة كتب « القانون » لابن سينا ثلاث ٣ مرّات وكان أبوه تاجراً من السويداء بحرّان ، قال ابن أبي أصيعة : وهو أسرع الناس بديهة " في قول الشعر وأحسنهم إنشاداً وكنت [أنا] وهو في المكتب ، وله « الباهر في الجواهر » . و « التذكرة الهادية في الطبّ » ، روى عنه ابن الحباز والبرزالي وطائفة ، ومات سنة تسعين وست ماثة ودُفن يتربته إلى جانب الحانقاه الشبلية ، ومن شعره :

لو أن تغيير لون شيبي يُعيد ما فات من شبابي لما وَفَى لي بمسا تُلاقي روحيَ من كُلفة الحيضابِ ومنه:

وعدَّتُه الوصالَ يقظى وزارتُ فأرَّتُه المعدوم بالموجود فهو لا يطعم الرقاد فيستيُّ قظ إلاّ عـلى فراق جديد

وقال:

ومُسدام حرمتُهما لصيام فد توالى علي في رمضان وحموها من كلّ إنس وجان ها طبيخاً بـلاعج النيران فغدت مهجة بلا جثمان

وأقاموا الحدود فيهــا بـــلا حــــد" فدامت ندامة ُ الندمان وتغالى العلوج فيهسا بزعم ثم قالوا المطبوخ حلٌ فأفنو طبخوها بنار شوقي إليهما

وقال مواليا:

البدر والسعد ذا شبهك وذا نجمك والقد" واللحظ ذا رمحك وذا سهمك ا والحُبُّ والبغض ذا قسمي وذا قسمك " والمسك والحُسن ذا خالك وذا عمَّك ً

۷۸ ب

11

14

10

۱۸

٠ ٩

وقال أيضاً:

ذي قائلة لاختها والقصد تسمعنا ما النحو ؟ قالت لها نحنا بأجمعنا الرفع والنصب نا وآني ومن معنا للجر والزوج حرف جاء للمعنى

(٢٥٥٩) الفائز ابن العادل

إبراهيم ابن محمد بن أيوب بن شادي الملك الفائز ابن العادل ، بعثه الملك الكامل أخوه إلى الشرق يستنجد بأخيه الملك الأشرف موسى فأدركه أجله بسننجار يقال إنه سُم وكانت وفاته رحمه الله سنة سبع عشرة وست مائة ، وكان قد حالف ابن المشطوب على الكامل لما ملك الفرنج دمياط ولولا أن أخاهما المعظم أمسك ابن المشطوب ونفاه إلى الشرق لتم لهما إرادته ولما كانت وقعة البُرُلُس عال الكامل للفائز : هؤلاء الفرنج قد استولوا على ١٢ كانت وقعة البُرُلُس على الكامل للفائز : هؤلاء الفرنج قد استولوا على ١٢ البلاد وقد أبطأ علينا المعظم وما لملوك الشرق غيرك فقه وتوجة إلى الأشرف وعرقه ما نحن فيه من الضائقة ، فسار إلى الشرق وجرى ما ذكرته من وفاته أولا ".

(۲۵۲۰) ابن متویه

إبراهيم " بن محمد بن الحسن الأصبهاني أبو إسحاق الإمام ابن مَتُّويه ـــ

¹ تراجم رجال القرنين ص ١٢٢ والنجوم الزاهرة ٢٤٩:٦ .

٧ في الأصل بعد هذه الكلمة : أمسك .

٣ ذكر أخبار أصبهان ١،٩٩١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٥٩٠٢ وشدرات الذهب ٢٣٨٠٢ .

بالميم والتاء ثالثة الحروف مشددة وبعد الواو والياء آخر الحروف هاء ، كان إمام الجامع بأصبهان يصوم الدهر وكان حافظاً صدوقاً ، توفي رحمه الله سنة اثنتين وثلاث ماثة .

(۲۰۲۱) ابن دنینیر

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي الإمام الفاضل شرف الدين ابن دُنينير إ – مصغر دينار – له كتاب «الكافي في علم القوافي » وجوده وكتاب « الشهاب الناجم في علم وضع التراجم » . وكتاب «الفصول المترجمة عن علم حل ترجمة » . كان في زمان الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب .

(٢٥٦٢) إمام مقام إبراهيم

إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الإمام المحدث المفتي القدوة رضي الدين أبو إسحاق الطبري الأصل المكي الشافعي إمام مقام إبراهيم عليه السلام ، ولد سنة ست وثلاثين ، وسمع من ابن الجُميّزي كثيراً ومن شعبب الزعفراني وعبد الرحمن بن أبي حرمي وفاطمة بنت نعمة والشرف المرسي وجماعة ، ونسخ مسموعاته وخرّج لنفسه سباعيات الموقرا كتباً كباراً وأتقن المذهب ، وحدّث به «البخاري» عن عم آبيه يعقوب بن أبي بكر والعماد وعبد الرحيم بن عبد الرحيم العتجمي ومحمد بن أبي البركات بن أبي والعماد وعبد الرحيم بن عبد الرحيم العتجمي ومحمد بن أبي البركات بن أبي المحمد المناقي المحمد الرحيم بن عبد الرحيم الوقت ، وروى «صحيح مسلم» عن أبي

١ أعيان العصر ٣٠ ب والمنهل الصافي ١:٠٥١ والنجوم الزاهرة ١:٥٥١ والدرر الكامنة
 ١:٤٥ ومرآة الجنان ٢:٧٠٤ وشدرات الذهب ٢:٢٥ .

٢ الدرر والشدرات : تساعيات .

اليُّمنْ ابن عساكر ، قال الشيخ شمس الدين : وكان صنفاً آخر في الدين والتألُّه والعبادة قلُّ أن ترى العيون مثله مع التواضع والوقار ، كان يقول : عمري ما رأيت يهوديـًا ولا نصرانيـًا ، لأنه ما خرج من الحجاز ، كتب ٣ عنه شمس الدين وعلم الدين البرزالي والواني وابن خليل وصلاح الدين العلاثي وعدَّة ، وتوفي سِنة اثنتين وعشرين وسبع مائة .

(۲۵۲۳) ابن سوس

إبراهيم بن محمد بن سُوس المُرادي الشاعر المعروف بابن سوس ، قال ابن رشيق في « الأنموذج » : أخذ بأطراف العلوم غير أن الغالب عليه علم الخطُّ وتزويره كان عنده من ذلك أمر معجز وقد انفرد في مغربنا بالقلم ، ٧٩ ب الرياشي الحافي | انفراداً كليّــاً لا يداني فيه ولا ينازَع ، وله من سرعة الحفظ ما ليس لأحد : شهدتُه يوماً وقد صنعتُ أبياتاً أربعة ۗ في شكر سيَّدنا أولَ تقريبه إياي وصنع محمد بن شرف ستة " في مثل ذلك وصنع معد بن جبار ١٧ اثني عشر بيتاً وأنشد كل واحد منا شعره ، قال إبراهيم لمعد : إن شعرك قديم وأنا أحفظه ، فضحك معد مستهزئاً وقال له : هات ! فأنشده إلى آخره ثم التفت إلينا وقال : وكذلك أنتما وأسمعنا أبياتنا ، فحار معد حتى عرفته ١٥ حاله ، وأورد له مُلغز آ في القمر :

> وتارة ً يوجد في مَغربِ وتـــارة تنظره سابحــآ

دَعْ ذا وقُلُ للناس ما طارق " يطرقهم جهراً ولا يتّقي ليس له روح على أنه يركب ظهر الأدهم الأبلق شيخٌ رأى آدم َ في عصره وهو إلى الآن بخد ّ نقي وهو بوسط السجن مَعْ قومه لا يَنْزُوي عن نهجه الضيق هذا ويمشي الأرض في ليلة اعجب به[من] موثـَق مُطلـَق ِ وتارة ً يوجد في مَشرق يطوي بساط البحركالزورق

۱۸

٦

11

۱۸

وتارة تَلَقَّاه في لِحَّة من فوقه الماءُ ولم يغرق وتارةً تَحْسبه ، وهو في سُتُرْته والْبعضُ منه بقي ذبابةً في صارم مُرهنَف وتارةً من جَفَنه المطبق يرنو إلى عرْس له حُسنُها يختطف الأبصار بالرونق حتمى إذا جامعها يرتدي بحلية سوداء كالمحرق وهو على عادته إنّما بجامع الأنثى ولا تلتقي ثم يجوب القفر من أجلهـا مشتملًا في مطرف أزرق حتّى إذا قابلها ثانياً تَشُكّه بالرمح في المفرق وبعد ذا تلبسُه خلعةً يا حُسنه من لونها المونق فجسمُه من ذهب جامد وجلدُه صيغ من الزئبق أُمْ يُركَى في حين إتمامه مثل مجنن الحرب المتقى وهو إذا أبصرتُ هكذا أملحَ من صاحبة القُرطَق تـاه به الغربُ على المشرق

كأنَّه وجهُ المعزَّ الذي

(۲۵٦٤) المزكى النيسابوري

إبراهيم ' بن محمد أبي طالب بن نوح بن عبد الله بن خالد أبو إسحاق المزكَّى النيسابوري الزاهد الحافظ إمام عَصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال قاله الحاكم ، توفي رحمه الله سنة خمس وتسعين ومائتين .

(۲۵۲۰) الزاهد النيسابوري

إبراهيم ٢ بن جحمد بن سفيان أبو إسحاق النيسابوري الفقيه الزاهد أحد

14.

١ تذكرة الحفاظ ص ٣٨٦ وشذرات الذهب ٢١٨:٢ .

٢ العبر للذهبي ١٣٦:٢ وشذرات الذهب ٢٥٢:٢ .

4

11

10

أصحاب أيوب بن الحسن الزاهد ، كان مجاب الدعوة كثير الملازمة لمسلم ، توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلاث مائة .

(٢٥٦٦) الأكفاني

إبراهيم بن محمد الأكفاني المؤدب ، أورد له المرزباني [في «معجم] الشعراء » له :

أَلَـٰذٌ وَأَحَلَى مِن جَى النَّحَلِ وَالشُّهِدِ إِذَا مَا التَّقَى خَدَ الْحَبِيبِ عَلَى خَدُ ؟ وأي محب لا يسر بقُربِ مَن يحب ويشجيه الفراق مع البعدِ وأورد له أيضاً:

يا غصن بان يميل معتدلا بأيّ جُرُم أهديت لي شغلا لأنّسني هائم بحبتك لا أطلبُ في الحبّ غيركم بدلا حسبُ فؤادي الذي لقيتُ فقد صرتُ بحُبّيك في الورى منالا

(٢٥٦٧) ابن عرفة المهلبي

إبراهيم ' بن محمد بن عرفة المهلّبي الواسطي ، قال المرزباني : هو شيخنا رحمه الله ، وُلد في سنة أربع وأربعين ومائتين وتوفي سنة ثلاث وعشرين من وثلاث مائة ، يقول المقطّعات | ومما أنشدناه لنفسه قوله ٢ :

كم [قد] ظفرتُ بمن أهوى فيمنعني منه الحياءُ وخوفُ الله والحذرُ كم [قد] خلوتُ بمن أهوى فيُقنعني منه الفكاهـة والتحديث والنظرُ

١ الظاهر أن إبراهيم هذا هو إبراهيم بن محمد نفطويه النحوي الذي ترجم له الصفدي رقم

٢ نسبت الأبيات لنفطويه في تاريخ بنداد ١٦١:٦ ومعجم الأدباء ١:٥٦٦ وإنباء الرواة
 ١٧٧:١

^{🖣 =} ٦ الواني بالوفيات

أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم وليس لي في حرام منهم وطَرَّ كذلك الحبّ لا إتيان معصية لاخيرَ في لذّة من بعدها سَقَرُ

(٢٥٦٨) الحضرمي الإشبيلي

إبراهيم ابن محمد بن منذر بن أحمد بن سعيد بن ملكون الأستاذ أبو اسحاق الحضرمي الإشبيلي ، صنف «إيضاح المنهج» جمع فيه بين كتابي ابن جني على الحماسة «التنبيه» و «المبهج» وله غير ذلك ، وتوفي رحمه الله سنة إحدى وثمانين وخمس مائة .

(٢٥٦٩) نفطويه النحوي

إبراهيم لل بن محمد بن عرفة بن سليمان العتكي الواسطي أبو عبد الله نفطويه ، قال ابن خالويه : ليس في العلماء من [اسمه] إبراهيم وكنيته أبو عبد الله سوى نفطويه ، قيل : إنه من ولد المهلبّ بن أبي صُفْرة ، سكن بغداذ وصنتف التصانيف وكان متفنّنا في العلوم يننكر الاشتقاق ويتحيله وكان يحفظ «نقائض جرير والفرزدق » و «شعر ذي الرمّة » . أخذ العربية عن المبرّد و ثعلب و محمد بن الجهيم و خلط نحو الكوفة بنحو البصرة و تفقه عن المبرّد و ثعلب و محمد بن الجهيم و خلط نحو الكوفة بنحو البصرة و تفقه على مذهب داود ورراً س فيه ، وكان دينناً ذا سنة و مروّة و فتوة وكيس و حسن خلق ، وكانت بينه و بين محمد بن داود الظاهري مود ق أكيدة و تصاف لا تام ولما مات تفجع عليه نفطويه و جزع جزعاً عظيماً ولم يجلس للناس سنة كاملة ولما مات تفجع عليه نفطويه و جزع جزعاً عظيماً ولم يجلس للناس سنة كاملة

١ بنية الوعاة ص ١٨٨ وتكملة التكملة ص ١٩٢.

٢ مصبم الأدباء ٢٠٤١ ووفيات الأعيان ٢:٠٣ وتاريخ بغداد ٢٥٩:١ وإنباء الرواي
 ١٧٦:١ ويغية الوعاة ص ١٨٧ ونزهة الألباء ص ١٥٦ والفهرست ص ١٣١ وطبقات
 الزبيدي ص ١٧٢ ونور القبس ص ٣٤٤ .

٣ في الأصل : واتصاف .

11

10

ثم جلس بعد ذلك فقيل له في ذلك فقال : إن أبا بكر ابن داود قال لي يوماً وقد تجارينا حِفْظ عهود الأصدقاء : أقَلُ ما يجب للصديق على صديقه إأن يتسلّب سنة كاملة عملاً بقول لبيد !

إلى الحول ثم اسمُ السلام عليكما ومَن يَبَكُ حولاً كاملاً فقد اعتذرُ

فحزنا عليه سنة كاملة كما شرط. قال ابن شاذان : بكر يوماً نفطويه إلى درب الروّاسين فلم يعر ف الموضع فقال لرجل يبيع البقل : أيها الشيخ كيف الطريق إلى درب الرواسين ؟ قال فالتفت البقلي للى جار له فقال : يا فلان ألا ترى إلى هذا الغلام فعل الله به وصَنَعَ ! قد احتبس علي ، قال : وما الذي تريد منه ؟ فقال : عوق السلق علي فما عندي ما أصفع به هذا العاض بظر أمة ، فانسل نفطويه ولم يُجبه . قال ياقوت في «معجم العاض بظر أمة ، فانسل نفطويه ولم يُجبه . قال ياقوت في «معجم الأدباء » : وقد صيره ابن بسام نفطوية بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الله عقال :

رأيتُ في النوم أبي آدمناً صلى عليه الله ذو الفضل فقال أبليغ ولدي كلَّهم من كان في حزن وفي سهل بأن حواً أمَّهم طالق إن كان نفطُوية من نسلي

انتهى كلام ياقوت رحمه الله ، استغرب ما وقع من ابن بسام وهذه عادة المحدّثين فإنهم لا ينطقون بهذه الأسماء التي أخراها (ويه » إلاّ على هذه الصيغة – ما خلا إسحاق بن راهويه فإنهم لا يقولون إلاّ إسحاق بن راهوية وانهم لا يقولون إلاّ إسحاق بن راهوية ما تحد الواو وسكون الياء – على أنّه اسم صوت فرأوا [التجنّب] من التلفيظ بلفظة (وَيَه » فيقولون سيبُويّه وحمّويه وزنجويه ودرستويه . وكان نفطويه مع كونه من أعيان العلماء غير مكترث بإصلاح نفسه وكان ٢١ يُفرط به الصّنان فلا يغيّره فحضر يوماً مجلس حامد بن العباس وزير المقتدر

۱ ديوان لبيه ۲:۲۱ .

فتأذِّى هو وجلساؤه بصنانه فقال الوزير : يا غلام أحضرُنا مَرْتكاً ، فجاء به فبدأ الوزير بنفسه فتمرتك [وأداره على جلسائه فتمرتكوا] ا وفطنوا ٨١ ب ما أراد بنفطويه فقال نفطويه: لا حاجة لى به! فراجعه [فأبي] فاحتد " حامد بن العباس وقال: يا عاض "كذا من أمَّه إنَّما تمر تكنا من أجلك فإنَّا تأذَّينا بصنانك قُهُم لا أقام الله لك وَزْنَاً أخرِجوه عنَّى وأبعِدوه حتى لا أتأذَّى به ! وكان نفطويه يقول بقول الحنابلة إنَّ الاسم هو المسمَّى وجرت بينه وبين الزجَّاج مناظرة "أنكر عليه الزجاجُ [على] ذلك موافقتَـه ٢ الحنابلة َ ، قلت : الاسم غير المسمّى وإلا ّ لزمهم أن مَن يقول «النار » أن يحترق فمه والصحيح أنَّه قد يجيء في مواطن ويراد به المسمَّى كقوله تعالى ﴿ سِبِّح اسمَ ربُّك الأعلى ﴾ ٣ . ومن تصانيفه : كتاب ﴿ التاريخ ﴾ . « الاقتصارات » . « البارع » . « غريب القرآن » . « المقنع » في النحو . ۱۲ و «المصادر » . و «الوزراء » . و «المُلكَح » . و «الأمثال » . و «أمثال القرآن » . و « الردّ على من قال بخلق القرآن » . و « أن العرب تتكلُّـم طبعاً . لا تعلَّماً » . و « الردّ على المفضّل بن سلمة في نقضه على الحليل » . و « الردّ على من يزعم أن العرب يُشتق كلامها بعضه من بعض ، و ﴿ الاستثناء والشرط في القرآن » . و « الشهادات » . وله شعر منه قوله :

> قلبي علبك أرق من خديكا وقُواي أوهى من قُوى جفنيّكا ليم لا ترق لن يعذّب نفسه ظلماً ويعطفه هواه عليكا

قال التعالمي : لُقب نفطويه لدمامته وأد منه تشبيها له بالنَّفْط ، وفيه يقول محمد بن زيد بن علي بن الحسين المتكلم الواسطي صاحب «الإمامة » يقول محمد بن إعجاز القرآن » :

مَن سرّه أن لا يرى فاسقاً فليجتهد أن لا يرى نفطويه

٢ في الأصل : الموافقة .

۱۸

١ الزيادة من معجم الأدباء .

٣ الأعلى : ١ .

أحرَقه اللهُ بنصفِ اسمِه وصيَّر الباقي صُراخاً عليه وُلد سنة أربع وأربعين ومائتين بواسط وقيل سنة خمس وتوفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة رحمه الله تعالى وقيل سنة أربع وعشرين ببغداذ هو وابن مجاهد المقرىء .

(۲۹۷۰) این قرناص

۱۸۲ |براهيم ^۱ بن محمد بن هبة الله بن قـُرْناص الأديب مـُخلِص| الدين الحموي ٦ الشاعر ، توفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وسبعين وستَ مائة .

ومن شعره :

ليلي وليلُك يا سُؤلي ويـا أمـلي ضدّان هذا به طول وذا قيصرُ وذاك أن جفوني لا يُلـم بهـا نوم وجفنك لا يحنظى به السّهرُ ومنه أيضاً :

لك في الصدود غنتي فدَع يوم النوى لا تعجلن به فذاك المغرم ٢ فلتعلمن إذا افترقنا أيّنـا تَبَّت يداه ومَن على مَن يندم ُ

ومنه :

ليس الظريف الذي تَبَدُّه خلائقُهُ للناس ألطفَ مِن مرَّ النسيم سرَّى للناس الطون مِن مرَّ النسيم سرَّى للكنَّه رجلُّ عَفَتْ ضمائره عن المحارم لمَّنَا بالمَّى ظفرا

ومنه :

يا جنّة الطرف نارُ القلب مأواك وما يوقدها من بَرد ذكراك ويا مهاه الدُّمَى كلُّ الدِّماء لكم حلٌ فمن بحرام القتل أَفْتاك حاشاك يا ظبية الأنس التي افترست أسد العرين من التأثيم حاشاك

١ المنهل الصافي ١:٢٢١ والنجوم الزاهرة ٧:٨٣٨ .

يثني تثنيُّك قُنْضُبُّ البان مائسة ويبسم الدرُّ عجباً من ثناياك

(٢٥٧١) التطيلي الأصغر

إبراهيم ' بن محمد التُّطيلي – بضم التاء المثناة من فوق وفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام وياء النسبة – أبو إسحاق الضرير ، نشأ بقرطبة وسكن إشبيلية وكان يُعرف بالتطيلي الأصغر ، واشتهر بالشعر بعد أبي العباس التطيلي الأعمى بزمان يسير ، أورد له ابن الأبار في « التحفة » ٢ قصيدة منها في عماه :

شمس الظهيرة أعشت كوكبتي بصري إن نازع الدهر في ثنتين من عددي يغنى عن الشهب في أجفانه مُقلاً من طال خُلقاً نفى في خلقه قبصراً لا يُدرك الرمح شأو السهم في غرض لم يكف أنتي غريب الشخص في نفري

11

۱۸

۱۵ أتـــاك العــِدارُ عــــــلى غــِرّة وقد كنتّ تــأبــى زكاة الجـمالُ

ومن شعره : ومعذَّر رقَّتٌ له خمرُ الصَّبا

كذا سنا النجم في ضوء الضحى خمدا فواحد في ضلوعي يبهر العددا ٨٧ ب من كانت الشمس في أضلاعه خكدا لا تقدر الجلد منه واقدر الجكدا ولو تسلسل فيه لدنه مددا حتى غدوت غريب الطبع متحدا

> وقد كنتَ في غَفلة فانتبيه فصار شُجاعاً وطُوْقتَ به

ومعذَّر رقَّتْ له خمرُ الصِّبا حيث العيذارُ حَبَابُها المَرَقَرِقُ ديباجُ حُسن كان غُفلاً ناقصاً فأتمَّه عَلَمُ الشباب المونقُ

١ نكت الحميان ص ٩٠ .

٢ المقتضب من تحفة القادم ص ٢٧ .

وشكا الجمالُ مقبلَه في ورَّده فأظلَّه آسُ العذار المشرقُ عامت بماء الفضل شامةُ خدًّه فغدا العذار زُويرقاً لا يغرقُ

(۲۰۷۲) جلال الدين ابن القلانسي

إبراهيم ابن محمد الشيخ جلال الدين ابن القلانيسي ، قدم الديار المصرية فقال له العلاّمة شهاب الدين محمود وتقي الدين ابن تمام : اقعدُ أنت في [هذه] الزاوية ونحن نذكرك للناس ، فاتخذ الزاوية على بركة الفيل وشرع الاثنان يجتمعان بالناس ويذكرانه بالصلاح فاشتهر ذكره وتردد إليه الناس ومماليك السلطان والأمراء ، وخرج إلى القدس بسبب الأمير ناصر الدين ابن البابا ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة ، او أنشدت له قطعة منها :

قد كنتُ تبتُ عن الهوى لكن حبتك لم يدَعْني

(٢٥٧٣) البلفيقي

14

٣

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف ينتهي إلى العباس بن مرداس السلمي الإمام المحدّث أبو إسحاق ابن الشيخ أبي عبد الله البلّفيقي بالباء الموحدة واللام المشددة والفاء والباء آخر الحروف والقاف نسبة إلى ١٥ حصن عند المريّة ، ذكره الشريف عزّ الدين : يتُعرف بابن الحاج نزيل دمشق ، ولد بالمرية سنة ست عشرة وست مائة وتوفي رحمه الله سنة إحدى وستن وست مائة ، وكان محدّثاً فاضلا عارفاً مفداً .

١ أعيان العصر ٣١ أوالمبل الصافي ١:٨٦١ والدرر الكامنة ١:٧٥ وشدرات الذهب ٢:٢٥ .
 ٢ الزيادة من الأعيان .

(٢٥٧٤) ابن الحاج القرطبي

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن خلف بن إبراهيم أبو إسحاق ابن الحاج التَّجيبي القرطبي الفقيه الحسيب المحدّث ، أخذ عن والله وأبي بكر محمد بن عبد الله بن قسوم وأحمد بن مفرّج النَّباتي والدبّاج الشاويين وخلق ، وأجاز له أبو الربيع ابن سالم ، ولد سنة خمس وعشرين وست مائة وتوفي رحمه الله سنة ثمان وتسعين وست مائة ، وأظنته من بيت ابن الحاج المعروف بالبلفيقي وقد تقدّم ذكره الله أعلم .

(٢٥٧٠) جمال الدين ابن السواملي

إبراهيم ٣ بن محمد بن سعيد الطيبي الصدر رئيس العراق جمال الدين السفار المعروف بابن السواملي – بالسين المهملة وبعد الواو ألف وميم ولام وياء النسب وهي واعية من خزف ، سافر هذا وله مال يسير وأبعد إلى الصين ففتُح عليه وتمول إلى الغاية ، ثم قبله حاكم العراق بلاداً كباراً فكان يؤدي المقرر ، لهم ويرفق بالرعية ، ثم صار بنوه ملوكاً ، وكان ينطوي على دين وكرم وبر واعتقاد في أهل الخير ، وكان يحمل إلى الشيخ عز الدين الفاروثي في العام ألف مثقال ، ثم مالت عليه التتار بالأخذ حتى تضعضع وقلت أمواله ، في العام ألف مثقال ، ثم مالت عليه التتار بالأخذ حتى تضعضع وقلت أمواله ، فانتقل إلى واسط جدًّة كا دثرت الطيب ، قال ابن منتاب ؛ قال جمال الدين:

إن الأصل: وابن الدباج، والمراد هو علي بن جابر بن علي المعروف بالدباج، انظر برنامج.
 الرعيني ص ٨٨ .

۲ رتم ۲۵۷۳ .

٣ أعيان العصر ٣٣ أ والدرر الكامنة ١: ٩٥ وشذرات الذهب ١٣:٦.

[؛] في الأصل : المقدر ، والتصويب من الأعيان .

ما بقي لي شيء سوى هذا الحُبّ ، وأراني حُبّاً فيه ثمانون ألف دينار، فبعثه إلى الصين فكسب الدرهم تسعة ، وقد ولي ابنه سراج الدين عمر نيابة الملك ٨٣ بالمعبر وصار ابنه إمحمد ملك شيراز وابنه عزّ الدين كافيل جميع المماليك التي لفارس ، وتوفي جمال الدين المذكور سنة ست وسبع مائة .

(۲۵۷٦) ابن المقدم

إبراهيم أبن محمد بن عبد الملك الأمير عزّ الدين ابن شمس الدين ابن ألم المقدّم الذي قُتُل أبوه بعرَفات أ ، كان من كبار الأمراء وهو صاحب قلعة بارين ومنشج وغير ذلك ، وكان شجاعاً عاقلاً ، توفي رحمه الله تعالى سنة سبع وتسعين وخمس مائة .

(۲۵۷۷) ابن الصقال الحنبلي

إبراهيم " بن محمد ابن الصقال الفقيه أبو إسحاق الطبيبي البغداذي الحنبلي ، كان ثقة إماماً في الفرائض والحساب ، روى عنه الدبيثي وابن النجار والضياء ١٧ محمد وغيرهم ، وقرأ المذهب والحلاف على القاضي أبي يعلى محمد بن محمد ابن الفرّاء ، وكان يدرّس في داره وحضر عنده الفقهاء وغيرهم وله حلقة بجامع القصر للمناظرة ، وكان متديناً نزهاً عفيفاً جميل السيرة متواضعاً حسن ١٥ الأخلاق ، وتوفي سنة تسع وتسعين وخمس مائة ومن شعره وقد عوفي :

كَم مِن عطاء ما زال يعطيني مولكًى بإحسانــه يواليــني جاد ببُر ثي من عارض عَجزت عنــه قُــوايَ وكــاد يــونيــني ١٨

١ تراجم رجال القرنين ص ٢٠ . ٢ انظر الوافي ٤: ٣٩ .

٣ محصر ابن الدبيقي ٢٣٤:١ وذيل ابن رجب ٢: ٤٤ والنجوم الزاهرة ١٨٢:٦ وشدرات الذهب ٤: ٣٣٩.

فالحمد لله كمّ تجدد لي يُميتني تمارة ويُحييني مَعْ أَنَّني غير خالد أبداً لا بدُدًّ من كرة تعفيني

۲ قلت : شعر نازل .

(۲۵۷۸) ابن الملك الناصر

إبراهيم ابن محمد بن قلاوون هو جمال الدين ابن السلطان الملك الناصر ،
زوّجه والده بابنة الأمير بدر الدين جنّك كي بن البابا ، وكان خيراً جواداً وسمعت أخاه يدعوه يا قسيس . جدر وأقام تقدير عشرين يوماً وتوفي وحمه الله تعالى ولم يره أبوه وكان ينهى إخوته عن الدخول إليه لئلا يعديهم ، وأمر السلطان النَّشو في الليل أن يدفنه عند أخيه الأشرف في تربته وما علم به أحد ، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وقد نبت عارضاه وكان به أحد ، وكانت السلطان قد جهزه مع أخيه الناصر أحمد والمنصور أبي بكر ، وكان السلطان قد جهزه مع أخيه الناصر أحمد والمنصور إبي بكر إلى الكرك فأقاموا هناك إلى أن ترعرعوا وأحضر إبراهيم وأبا بكر إلى القاهرة وأقاما مدة "ثم إنه أمرهما وأعطاهما كل واحد طبلخانه ولم يسم "أحد منهما " يملك ولا لنُقب بل كان الناس كل واحد طبلخانه ولم يسم "أحد منهما " يملك ولا لنُقب بل كان الناس كل واحد طبلخانه ولم يسم "أحد منهما " يملك ولا لنُقب بل كان الناس كل قولون سيدي إبراهيم أو سيدي أبا بكر الأمراء فمن دونهم .

(٢٥٧٩) برهان الدين السفاقسي المالكي

إبراهيم ، بن محمد الإمام برهان الدين السَّفاقُسي – بسينين مهملتين

١ أعيان العصر ٣٣ ب والمنهل الصافي ١٤٠:١ والدرر الكامنة ٢٦:١ .

٢ الزيادة من الأعيان . ٣ في الأصل : منهم .

أعيان العصر ٣٣ ب والديباج المذهب ص ٩٢ والدرر الكامئة ١:٥٥ وبنية الوعاة ص
 ١٨٦ والنجوم الزاهرة ٩٨:١٠ وبروكلمان ، الذيل ٢:٥٠٠ .

وبينهما فاء وألف وقاف – المالكي ، هو وأخوه شمس الدين محمد بن محمد – وتقدّم ذكره ا – من فضلاء المالكية ، أخبرني أقضى القضاة بهاء الدين أبو البقاء السبكي أن له إعراباً للقرآن الكريم في تقدير أربع مجلدات وله كتاب شرح فيه كتاب ابن الحاجب رحمه الله تعالى في الفروع ناقصاً قليلاً وأثنى عليه ثناءً كثيراً ، قال : توفي سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة رحمه الله أو في أواخر سنة اثنتين وأربعين .

(۲۰۸۰) النظام المؤذبي

إبراهيم ٢ بن محمد بن حيد ر بن علي نظام الدين أيو إسحاق المؤذبي الحوارزمي ، قال ياقوت : سألته عن مولده فقال : في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمس مائة ، وله تصانيف : كتاب « ديوان الأنبياء » . « شرح كليلة » بالفارسية . « الوسائل إلى الرسائل » من نثره . « ديوان شعره » بالفارسية . « الخطب في دعوات ختم القرآن » سمّاه « [يتيمة] ٣ اليتيمة » . « الطرفة في التبحفة » بالفارسية رسائل . « أساس نامه » في المواعظ بالفارسية . « تعريف شواهد التصريف » . « أنموذار نامه » يشتمل على أبيات غريبة من « كليلة و دمنة » شرحها بالفارسية . « كفتار نامه » منطق . « مَرَّتَع الوسائل ه ومرَّبَع الرسائل » .

۱ الواني ۲:۲۷۰ .

٢ معجم الأدباء ٢:١٢ والحواهر المضيئة ١:٥٤ .

٣ الزيادة من معجم الأدباء .

(۲۰۸۱) ابن قریش

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين بن قريش أبو طاهر ابن أبي غالب من أولاد المحدثين ، نزل الموصل وتفقه للشافعي وقرأ الأدب وقال الشعر ، ثم سكن سنجار ، أورد له ابن النجار :

ذكرَ الصِّبا وزمانية فصبا فتمايلت أعطافه طربا شيخٌ يكاد يطير من طرب بين الكروم إذا رأى العينبا ويعود ريعان الشباب لــه عُضّاً إذا ما خمرة اشربا لا يصطلي في القُرُ غير سَنا لَهَبَ الكؤوس ويربح الحطبا

وله أيضاً :

14

يُخاطبها الحادي بترجيع صوته فتقرب من إحساسها أن تجيبـَهُ ُ تكاد إذا سارت على جلد الصَّفا من القدُّح من أخفافها أن تذبيهُ ا ولم تَكَدُّرِ مَا بَرَدِ النسيم لأنهـا ، [إذا] عنفت في السير ، فانتُ هبوبَـهُ ۖ

توفي بسنجار سنة تسع وست مائة .

(۲۰۸۲) أبو منصور الهيتي الحنفي

إبراهيم ٢ بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن سالم بن علوي بن جحاف بن ظُبْيَانَ بن الأبرد بن قيس بن وائل بن امرىء القيس ينتهي إلى النَّمر بن قاسط بن هينب النَّمَري أبو منصور من أهل هيت ، قدم بغداذ وأقام بها ، قرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة على قاضي القضاة الدامغاني حتى برع وصارت ۱۸

구 시1

١ في الأصل : خمة .

٣ المنتظم ٢٠٣٠١ والجواهر المضيئة ٢:٢٤ .

11

10

له يد" في المناظرة ، وكان يعرف العربية معرفة "حسنة ، توفي سنة سبع وثلاثين وخمس مائة ودُفن عند مشهد أبي حنيفة م

(٢٥٨٣) الحافظ الصريفيي

إبراهيم أبن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد الحافظ تقي الدين أبو اسحاق الصَّريفيني العراقي الحنبلي ، وُلد بصريفين سنة إحدى وثمانين وخمس مائة وتوفي رحمه الله تعالى بدمشق سنة إحدى وأربعين وست مائة ودُفن بقاسيون ، وكان أوحد أوعية العلم ، رحل إلى الشأم والحزيرة وخراسان وأصبهان وصحب الحافظ عبد القادر مدة وتحرّج به وسمع ، وروى عنه الحافظ الضياء ٢ وأكثر منه أبو المجد ابن العديم ٣ ، ولي مشيخة دار الحديث بمنبج ثم إنه تركها وسكن حلب وولي مشيخة دار الحديث التي لابن شداد وقدم دمشق وروى بها ، وتخاريجه وتواليفه تدل على معرفته وحفظه .

(۲۰۸٤) إبراهيم بن باجوك المقرىء

إبراهيم بن محمد بن باجوك البعلي شهاب الدين المقرىء ، توفي رحمه الله تعالى سنة | اثنتين وعشرين وسبع مائة .

(٢٥٨٥) صدر الدين الجويني الشافعي

إبراهيم ؛ بن محمد الإمام الزاهد المحدث شيخ خراسان صدر الدين أبو

ر تذكرة الحفاظ ص ١٤٣٣ وذيل ابن رجب ٢ : ٢٢٧ وشارات الذهب ٢٠٩٠ . . .

٧ هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ترجم له الصفدي في الوافي ١:٥٥ .

٣ هو قاضي القضاة عبد الرحمن بن عمر العقيلي الحلبيي، انظر شذرات الذهب ٣٥٨:٥.

إعيان العصر ٣٤ أ والمهل الصافي ١٤١١ و الدرر الكامنة ١٤٧١ و تذكرة الحفاظ
 من ١٥٠٥

المجامع ابن الشيخ سعد الدين ابن المؤيد بن حمويه الجنويي الصوفي ، ولا سنة بضع وأربعين وست مائة وتوفي رحمه الله سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة ، وسمع من ابن الموفق الأذكاني صاحب المؤيد الطوسي ومن جماعة بالشام والعراق والحجاز ، وعيي بهذا الشأن جدا وكتب وحصل ، وكان مليح الشكل جيد القراءة دينا وقورا ، وعلى يده أسلم قازان ، وقدم الشام سنة حمس وتسعين ثم حج سنة إحدى وعشرين وسبع مائة ولقيه الشيخ صلاح الدين خليل ابن العلائي ، وخرج لنفسه سباعيات بإجازات ، وسمع «مسلماً » من عثمان بن موفق سنة أربع وستين وسمع ببغداذ من الشيخ عبد الصمد ومن ابن أبي الدنية وابن الساغوجي وابن بلدجي ويوسف بن محمد بن سرور الوكيل ، قال الشيخ شمس الدين : أنبأني الظهير ابن الكازروني قال : وفي سنة إحدى وسبعين اتصلت ابنة علاء الدين صاحب الديوان بالشيخ صدر الوكيل ، قال الشيخ ابن الجويني والصداق خمسة آلاف دينار ذهباً أحمر ، الدين أبي المجامع إبراهيم ابن الجويني والصداق خمسة آلاف دينار ذهباً أحمر ، وله إجازة من نجم الدين عبد الغفار صاحب « الحاوي » وله مجاميع وتواليف .

(۲۵۸٦) ابن الحيو الحنبلي

ا إبراهيم ابن محمود بن سالم بن مهدي أبو محمد وأبو إسحاق الأزجي المقرىء المعروف بابن الخير الحنبلي ، وُلد سنة ثلاث وستين وتوفي سنة ثمان وأربعين وست مائة رحمه الله تعالى ، سمع الكثير وروى الكتب وطال عمره ورحل إليه الناس ، وكتب بخطه كثيراً من الكتب المطوّلة ولقيّن خلقاً كثيراً كتاب الله تعالى ، أسمعه والده في صباه من أبي الحسين عبد الحقّ بن عبد الحالق بن يوسف والكاتبة شهدة بنت الإبري وخديجة بنت أحمد بن الحسن

١ غاية النهاية ٢٠:١ ومحتصر ابن الدبيثي ٢:٠٥١ وذيل ابن رجب ٢٤٣:٢ وشذرات الذهب
 ١٠:٥٠ .

النهرواني وغيرهم ، وسمع هو بنفسه على جماعة ، | قال آبن النجار : كتبت عنه شيئاً يسيراً على ضعف فيه وذلك أنتي رأيت جزءاً بيده فيه طرق قراءات ادتمى يحيى الأواني الضرير أنه قرأ بها على عمر بن ظفر المغازلي وأبي الكرم ابن الشهرزوري القرائين وهي بخطيهما إلا أن اسم الأواني في جميعها مكتوب على كشط خطاً ظاهراً بيناً فأعلمته أنها باطلة مختلقة وأنه لا يجوز للأواني أن يروي بها ولا لأحد أن يقرأ بها على الأواني ، وعرفه الحال وقرأ بها عليه ، وفا فذكر لي ولده أنه رجع عن ذلك ومزق الحطوط وأبطلها ، فذكرت ذلك القراء فأحضر الجزء بعينه ورأيته على حاله الأولى فتعجبت من ذلك ونسأل الله السلامة منه .

(۲۰۸۷) جمال الدين كاتب سر" حلب

إبراهيم ابن محمود بن سكمان بن فهد الحلبي القاضي جمال الدين أبو اسحاق ابن شيخنا العلاّمة شهاب الدين محمود – وسيأتي ذكره إن شاء الله ١٢ تعالى – كاتب السرّ بحلب مرّتين ، وُلد سنة ست وسبعين وست مائة في شعبان وهو أخو شمس الدين محمد بن محمود كاتب سرّ دمشق وقد تقدّم ذكره في المحمدين ، كتب المنسوب الأقلام السبعة طبقة وهو من أظرف ١٠ الناس فيما يكتبه خصوصاً من التاريخ والحواشي على الهوامش ، كتب بخطه المليح نسخة به «جامع الأصول » لم ير أحد أظرف منها وكتب «السيرة » لابن هشام بخطة أيضاً من أحسن ما يكون ، وكان والده ينشىء المناشير ١٨ والتقاليد والتواقيع ويكتبها هو بخطة فتجيء نهاية في الحسن لفظاً وخطاً ، وكان القاضي علاء الدين ابن الأثير يألفه ويأنس به كثيراً ، ولما عُزل القاضي

١ أعيان العصر ٣٦ أ والمنهل الصاني ١ : ٨٥١ والدرر الكامنة ١ : ٧١ وإعلام النبلاء ٥ : ٢٧ .
 ٢ الواني ٥ : ٢١ .

عماد الدين إسماعيل ابن القيسراني عن كتابة سرّ حلب جُهّز هذا جمال الدين إليها فأقام في حلب قريباً من ست عشرة سنة ، ثم إن السلطان الملك الناصر عزله في نوبة الحلبيين ولؤلؤ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ، فطلب إلى القاهرة ورُسم عليه في دار الوزارة مديدة وأفرج عنه وتوجّه عوضه إلى حلب تاج الدين محمد بن الزين خضر ، فلما توجّه الأمير سيف الدين تنكز إلى مصر طلبه من السلطان فأنعم له به ورُتّب في جملة كتّاب الإنشاء بدمشق وصاحبُ الديوان إذ ذاك ابن أخيه القاضي شرف الدين أبي بكر وسيأتي ذكره في حرف الباء إن شاء الله تعالى ، فأقام بدمشق قليلاً وعُزل شرف الدين من كتابة السرّ بدمشق على ما يأتي في ترجمته وأُبطل جمال الدين فلازم بيته يُسمع أولاده الحديث وعكف على نسخ «السيرة» ، فلما كان سنة ثمان وثلاثين وسبع ماثة – في ما أظن " – طلبه السلطان إلى مصر ورُتب بعد مديدة في جملة كتبَّاب الإنشاء ، ولمَّا توفي صلاح الدين ابن عبيد الله رحمه الله 11 أعطي معلومه ، ثم إن القاضي علاء الدين ابن فضل الله أقبل عليه وسلَّم إليه الديوان ورتبه في جملة موقعي الدست يجلس بين يدي السلطان ويجلس قدام النائب، ولم يزل كذلك إلى أن طُلب القاضي ناصر الدين من حلب إلى كتابة السرّ بدمشق فرُسم للقاضي جمال الدين بعوده إلى كتابة سرّ حلب في سنة سبع وأربعين وسبع مائة فتوجّه إليها ثانية "، ولم يزل بها كاتب السرّ إلى أن عُزل بالقاضي زين الدين عمر بن أبي السفاح في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وسبع مائة ورُتّب له راتب يكفيه ، وهو شهيّ الألفاظ حسن المحاضرة حفظة للأشعار والحكايات ممتع المذاكرة ، له ذوق في الأدب يذوق التورية والاستخدام ويذوق البديع ويحفظ من الألغاز كثيراً ، وسمع على الأبرقوهي 11 وغيره من مشايخ عصره وأجاز لي مرويات بخطّه في سنة ست وثلاثين وسبع مائة بدمشق ، لازمتُه مدة مقامي بالقاهرة سنة خمس وأربعين وسبع مائة بديوان الإنشاء بالقلعة ، وما كنت أحسبُ ينظم شيئًا إلى أن أنشدت جماعة 72

10

الموقعين لغزاً في مثقاب نظمته قديماً وهو :

ما غائص في يابس كلما تضربه سوطاً أجاد العمل ا ذو مُقلة غاص بهــا رأسه والرأس في العادة مأوى المُقلُّ

فكتب القاضي جمال الدين الجواب :

ميقاتُ ما ألغزتَ لي في اسمه ِ تم ّ بتصحيفي له واكتمل° يدور بالقوس مدكى سيره بدأ وعوداً ليم العمل

وكتب إلي ملغزاً في غلبك :

إنَّ اسمَ مَن أهواه تصحيفُه وصفٌ لقلبِ المدنف العاني وشطرُه من قبل تصحيفه يقاد فيه المُذنب الجاني وإن أزلتَ الرُّبْع منه غدا مصحَّفاً « لي » منه ثُلْثان ِ

وهــو إذا صحّفتَه ثانيــاً اسم لمحبوبٍ لنــا ثان ٍ

فكتبت أنا الجواب عن ذلك:

لُغْزِكَ يَا مَن رؤيتِي وجهَّهُ تُكْحَلُ بِالْأَنُوارِ أَجْفَانِي

إن زال منه الرَّبْعُ مَعْ قلبه فإنسه للمُذنب الحساني عليلُ تصحيف الذي رمته فالقلب في تصحيفه الثاني

(۲۰۸۸) ابن الساعاتي

إبراهيم أ بن مُرتفع بن أرسلان أبو إسحاق المصري الذهبي الناسخ ١٨ ويُعرف بابن الساعاتي ، سمع من هبة الله بن سناء الملك بعض شعره ، وكان

١ المنهل الصافي ١٦١:١ .

٠ ١ = ١ الواني بالرفيات

مليح الإذهاب والنسخ وله شعر كتبوا عنه ، وتوفي سنة إحدى وخمسين وست مائة .

(۲۰۸۹) الوجيه الصغير النحوي

إبراهيم أ بن مسعود بن حسّان المعروف بالوجيه الصغير النحوي ويُعرف جدّه بالشاعر ، وإنّما سُمّي بالوجيه لأنّه كان ببغداذ نحويّ آخر يعرف بالوجيه الكبير واسم الكبير المبارك وكلاهما ضرير ، وكان إبراهيم من أهل الرصافة ببغداذ وكان عجباً في الذكاء وسرعة الحفظ ، وكان يحفظ «كتاب سيبويه » أو أكثره [وأخذ النحو عن مصدّق بن شبيب] أ وكان أعلم منه وأصفى ذهناً ، واعتبط شابّاً في جمادى الأولى سنة تسعين وخمس مائة ، قال ياقوت : ولو قدّر الله أن يعيش كان آية من الآيات .

(۲۰۹۰) القاضي شمس الدين ابن البارزي

ابراهيم "بن المسلم بن هبة الله بن البارزي الحموي القاضي شمس الدين ،
 أحد الأثمة الفضلاء ببلده ، وُلد سنة ثمانين ' وخمس مائة وتوفي رحمه الله سنة تسع وستين وست مائة ، وكان فيه | دين وورع ، قرأ على الكندي ١٨٧ وصحب الفخر ابن عساكر وتفقه به وأعاد ودرّس بالرواحية بدمشق ثم درّس بحماة ، ولي القضاء وله شعر وفضائل ، ولي قضاء حماة بضع عشرة سنة ،
 وروى عنه جماعة وهو والد القاضي نجم الدين عبد الرحيم ومن شعره :

١ نكت الحميان ص ٩١ ومعجم الأدباء ٢:١٤ و إنباء الرواة ١:٩٨٩ وبنية الوعاة ص ١٨٩.
 ٢ الزيادة من النكت ومعجم الأدباء .

ع المبل الصافي ٢:٢٠١ والدارس ٢:٨٠١ وشدرات الذهب ٥:٣٢٨ .

ع في الأصل : أعمان .

٩

فكل إلى وصلها تاثقُ [دمشق لهـا منظر رائق ُ فأنتَّى يقاس بهـا بلـدة أبى الله والجامع الفارق] ١

(٢٥٩١) البرني أبو إسحاق الواعظ

إبراهيمٌ بن المظفَّر بن إبراهيم أبو إسحاق الواعظ من أهل الحربية يُعرف بابن البَرُّني ، سافر والله إلى الموصل فوُلد بها وقدم به بغداد فنشأ بها وتفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وسمع من ابن البطِّي وأبي أحمد ابن الرَّحبي ٦ وابن النقور وشُهدة الكاتبة ، وخرج من بغداذ وهو شابٌّ وأقام بالموصل ثم انتقل إلى سنجار ثم عاد إلى الموصل وكان يعظ هناك ، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وست ماثة ، أخذ عنه ابن النجار محبّ الدين .

(٢٥٩٢) الشيخ برهان الدين ابن معضاد

إبراهيم " بن معضاد بن شد اد الشيخ برهان الدين الجَعْبَسَري ، أخبرني الشيخ الإمام العلاَّمة أثير الدين أبو حيَّان من لفظه قال : رأيت المذكور ١٢ بالقاهرة وحضرتُ مجلسه أنا والشيخ نجم الدين ابن مَـكِّي ، وجرت لنا معه حكاية ، وكان يجلس للعوام" يذكّرهم ولهم فيه اعتقاد ، وكان يروي ً شيئاً من الحديث وله مشاركة في أشياء من العلم وفي الطبّ ، وله شعر منه : ١٥ وأفاضل الناس الكرام أبوّة وفتوّة ممنّ أحب وتاها

١ الزيادة من المنهل و في الأصل بياض .

٢ مختصر ابن الدبيثي ٢٣٦:١ وذيل ابن رجب ١٤٩:٢ وشذرات الذهب ١٩٠٥ ولسان الميزان ۱۱۱:۱ .

٣ المنهل الصافي ٢: ١٦٣٠ وطبقات السبكي ه: ٩٤ والنجوم الزاهرة ٧: ٤٧٣ وشذرات الذهب . 444:0

إن النجوم نقلا عن الصفدي : يدري .

وح الزكية عشق من زكاها متلبسين عفافها وتقاها وقلوبهم ملكية بقلواها إذ باليتيم له تمثل طه فوق الملا متواطنان علاها والغاية القصوى البعيد مداها ومرامه صلصالها وحماها بل شهوة داعي الهموم دعاها أنعام إذ عكفت على مرعاها في الحب أبناء التقى أشباها سحقاً لأنفسهم فما أشقاها بشر وأهمل روضة وشداها بالروث تحيى والعبير أذاها

عشقوا الحمال مجرداً بمجرد الر متجردين عن الطباع ولؤمها متمثلين بصورة بنشرية اكتمثل الروح الأمين بدحية وهما مها من مجتلي دار العلا هذا هو العجب العجيب لأهله لا كالذي يهوى الطباع بطبعه فان تألف فانياً كتألف ال بل هم أضل لأنهم جعلوا له قاسوا على أحوالهم أحواله روض وروث هل تخير روثة الا نفوس في الورى جعلية

قال : ولمّا مرض مرض موته أمر أن يُخرَج به حيّاً إلى مكان مدّ فنه ظاهر القاهرة بالحسينية فلما وصل إليه قال له : قُبيَرُ جاءك دُبير ، وتوفي بعد ذلك بيوم أو يومين سنة سبع وثمانين وست مائة، قال الشيخ شمس الدين : روى عن السّخاوي وكتب عنه البرزالي ولأصحابه فيه مغالاة وعقيدة كلّ من يعرفه يعظمه ويثني عليه وعليه مأخذ في عباراته ، جاوز الثمانين بسنوات .

١ في الأصل : كمثل .

(۲۰۹۳) قاضي نسف

إبراهيم ^ا بن مَعْقُـل بن الحجاج أبو إسحاق قاضي نَسَف وعالمها ، رحل وكتب الكثير وصنَّف « المسند » و « التفسير » وغير ذلك ، وتوفي سنة ٣ خمس وتسعين ومائتين .

(۲۰۹٤) المتوكلي الكاتب

إبراهيم لا بن ممشاذ أبو إسحاق المتوكلي الأصبهاني ، خرج إلى العراق وكتب المتوكل ثم صار من ندمائه فسمتي المتوكلي ولم يكن في أيامه بالعراق أبلغ منه ، وله رسالة طويلة في تقريظ المتوكل والفتح بن خاقان يتداولها كتاب العراق ، حضر مجلس المتوكل وقد نثير على المحضر مال جليل تناهبة الأمراء والناس بين يديه وإبراهيم لا يتحرك فقال له المتوكل : وليم لا تنبسط فيه ؟ فقال : جلالة أمير المؤمنين تمنعني منه ونعمته علي أغنتني عنه ، فأقطعه إقطاعات ، ثم إنه تسخيط صُحبة أولاد المتوكل فتركهم ولحق الابيعقوب بن الليث فقد مع على كل من عنده فحسده قواد يعقوب وحاشيته بيعقوب بن الليث فقد مم على كل من عنده فحسده قواد يعقوب وحاشيته المخبروا يعقوب أنه يكاتب الموفق في السر فقتله ، ومن شعره يرثي الفضل ابن العباس بن مافروخ :

أُخٌ لم تَلَدُّني أُمَّه كان واحدي وأُنسي وهَمَّي في الفراغ وفي الشُّغل

١٠٠:٢ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٩٧:٢ وتذكرة الحفاظ ص ٢٨٦ والعبر الذهبي ١٠٠:٢ وشذرات الذهب ٢١٨:٢ .

٢ ممجم الأدباء ٢: ١٦: ١

٣ كذا في المعجم ، ورواية الأصل : تعريض .

[؛] كذا في المعجم ، ورواية الأصل ؛ المنتصر .

مضَى فَرَطاً لِمُنَا اسْتَمَّ شبابَه ومن قبلِ أَن يُحتلَّ منزلة الكَهلِ فعلَّمني كيف البكاءُ من الحُوى وكيف حزازاتُ الفؤاد من الثُّكلِ فعلَّمني كيف البكاءُ من الجوى وكيف حزازاتُ الفؤاد من الثُّكلِ إذا ندب الأقوامُ إخوانَ دهرِهم بكيتُ أخي فضلاً أخا الجود والفضل

وقال يهجو إسحاق بن سعد القُطُربَلي عامل أصبهان :

أين الذين تقوّلوا أن لا يروا الصدّين متلفين في ذا العالم مدّا ابن سعد قد أزال القياسكم وأباد حجّتكم بغير تخاصم أبدد كل لنا متحرّكاً في ساكن منه وأظهر قائماً في نائم وإذا تذكّر أصلعاً هسَمّ استة يبكي يقول قديت أصلع هاشم الله ما اتّخذ الإمامة مذهباً إلا لكي يبكي لذكر القائم

قال حمزة : ومن هذا أخذ ابن الناصر قوله :

قُلُ لِمَنْ كَانَ إِمَامَ يَنَّا إِلَىٰ كُمْ تَبْرِدَّدْ التميسُ مَا فِي سراويِ لَى فَتَى الناصر أحمدُ فَهُوَ القَائمِ يَا مَعْ لَـُورُ مِنِ آل محمَّدُ

(۲۰۹۰) الحزامي

البخاري وابن ماجه وروى عنه الترمذي والنسائي بواسطة وثعلب النحوي وبقي بن متخلد وابن أبي الدنيا ، قال صالح جزرة : صدوق ، توفي رحمه الله سنة ست وثلاثين ومائين .

١ في الأصل : يرى .

٢٠ في الأصل: زال.

٣ الأصل : هائم .

[؛] تاريخ بنداد ٢:١٧٩ وتذكرة الحفاظ ص ٤٧٠ وتهذيب التهذيب ١٦٦٠١.

14:

(٢٥٩٦) العراقي الشافعي

[إبراهيم ابن منصور] بن مسلم الفقيه العلامة أبو إسحاق المصري الخطيب المعروف بالعراقي ، ولا بمصر سنة عشر وخمس مائة وتوفي بمصر رحمه الله تعالى سنة ست وتسعين وخمس مائة ود فن بسفح المقطم ، رحل إلى بغداذ وتفقه بها حتى برع على أبي بكر محمد بن الحسين الأرموي – وكان من أصحاب أبي إسحاق الشيرازي – وعلى أبي الحسن محمد بن المبارك بابن الحل ، وكان في بغداذ يتعرف بالمصري فلما عاد إلى مصر سماه الناس العراقي الإقامته في بغداذ ، وتفقه ببلده على أبي المعالى متُجلّي بن جميع ، وكان فقيها فاضلا شرح «المهذب » البي إسحاق في عشرة أ أجزاء شرحاً وحيداً ، وولي خطابة الحامع العنيق بمصر وتفقه عليه جماعة ، وهو جد العلم العراقي .

(٢٥٩٧) المعتمد والي دمشق

[إبراهيم " بن موسى] الأمير مبارز الدين العادلي المعروف بالمعتمد والي دمشق ، وُلد بالموصل وقدم الشام وخدم نائبها فروخشاه بن شاهنشاه وتنقلت به الأحوال ، ثم إن العادل ولاه شحنكية دمشق استقلالا فأحسن ١٥ السيرة وكانت دمشق وأعمالها في ولايته لها حرمة ظاهرة وطالت ولايته ، وكان في قلب المعظم منه [شحناء] " لأن العادل كان يأمره أن يتبعه ، فلما

١ وفيات الأعيان ١٣:١ وطبقات السبكي ٤:١٠١ وشدرات الذهب ٢٠٣٤.

٣ في الأصل : وست مائة . ٣ في الأصل : أبي الحسين .

إلى الشدرات : نحو خمسة عشر جزءاً .

ه تراجم رجال القرنين ص ١٥٠ .

٣ الزيادة من أبي شامة .

مات العادل حبسه مدة ولم يظهر عليه شيء فأنزله إلى داره وحجر عليه وبالغ في التشديد عليه ، ومات عن ثمانين سنة سنة ثلاث وعشرين وست مائة ولم يؤخذ عليه إلا "أنه كان يحبس وينسى فعاقبه الله بذلك .

(۲۵۹۸) نیال ۱

[إبراهيم بن نيال بن سلجق] هو السلطان نيال أخو طُغْرُلُبك وقد تقدّم ذكر طغرلبك في المحمدين ، حارب نيال أخاه وانتصر عليه وضايقه وجرت له فصول ثم ألقاه بنواحي الريّ فانهزم جمع إبراهيم وأخذ أسيراً هو ومحمد وأحمد ولد أخيه فأمر طغرلبك فخنت بوتر وذلك في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وأربع مائة .

(٢٥٩٩) المخزومي المكي

[إبراهيم " بن نافع] أبو إسحاق المخزومي المكي ، قال ابن مهدي : ١٧ كان أوثق شيخ بمكة ، روى له الجماعة وتوفي قبل السبعين والمائة .

(۲۲۰۰) القاضي المصري

[إبراهيم بن . . . بن] بشارة | بن محرز أبو إسحاق السعدي المصري ١٨٩ ١٥ الفاضلي ، شيخ مسن معمر من أولاد الشيوخ ، وُلد سنة أربع وسبعين وخمس ماثة بالقاهرة ، وسمع من ابن عساكر وكان أبوه يروي عن الشريف الحطيب ويؤد ب أولاد القاضي الفاضل ، روى عنه الدمياطي وعلم الدين سنجر

۱ صوابه پنال ، انظر ثواریخ آل سلجوق س ۸ .

٢ الوأفي ١٠٢٠٠ .

٣ تهذيب التهذيب ١٧٤:١ .

10

الدواداري ، وتوفي سنة خمس وستين وست مائة .

(٢٦٠١) الوعلاني المصري

[إبراهيم ' بن نَشيط بن يوسف] الوَعْلاني وقيل الحولاني المصري الفقيه ٣ العابد ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وستين ومائة .

(۲۲۰۲) برهان الدين ابن الفقيه المصري

[إبراهيم ^٢ بن نصر بن طاقة المصري] برهان الدين ابن الفقيه ، كان ناظراً على دواوين الحراج بالصعيد ومات معذّباً على أموال سنة أربعين وست مائة ^٣ ، نقلت من خطّ الأديب نور الدين ابن سعيد المغربي ^٤ : قال العماد السلماسي ووقفت معه يوماً بين القصرين فمرّ بنا سرب بعد سرب من غلمان الأتراك فقلت :

لحى اللهُ عيشتنا النّبي أرى الموت والله خيراً لنما ١٢ فقال : ولم ؟ قلتُ :

لأنَّا نرى أوجُّها كالبدور ونحن بهسا في ظلام المُنتى

فقال :

لحى الله هذا الزمان الذي يحمس عما بين أحزاننا

١ تَهذيب النَّهذيب١: ١٧٥.

٢ طبقات السبكي ٥:٥ .

٣ في السبكي : سنة ٢٣٨ .

إلى المغرب ٢٥٤٠١ . • أو الأصل : عيشنا .

يَنيك الأنسامُ بأزْبــابهم ونحن نتيك بــأجـْفانــنــا

(٢٦٠٣) ابن الثمانين النحوي

إبراهيم بن نصر بن محمد بن أبي الفرج ابن أبي القاسم عمر بن ثابت الثَّمانيني النحوي الموصلي الصفار ، روى عنه أبو بكر بن كامل أناشيد في «معجم شيوخه » وفي كتاب «سلوة الأحزان » منها :

البُعْد منهم على رجائهم أيسَر من قُرْبهم إذا هجروا لم يَصْفُ عيشي من بعد فرقتهم وكيف يصفو وشابَه الكدرُ

ومن شعره :

۱۲

قلبی رہیناً من جوَی صدّہ إذلم أطق صبراً على رده يعرف حرّ الماء من بـَرده

يا أهلَ بغداذَ أما ٢ فيكم ُ مَن ينقذ المشتاق من وَجْده هيَّمني حبُّ غيزال غدا إن لامني لائم انشدتُ مَّن يدُه في المــاء مغموسة "

(٢٦٠٤) قاضي السلامية

إبراهيم بن نصر بن عسكر ظهير الدين قاضي السلَّلامية الفقيه الشافعي الموصلي ، قال ابن خلكان " رحمه الله : ذكره ابن الدُّبيثي وقال : تفقه على القاضي أبي عبد الله الحسين بن نصر بن خميس الموصلي وسمع منه ، قدم بغداذ وسمع بها من جماعة ، وعاد إلى بلده وتولَّى قضاء السلامية ، وروى بإربل عن أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري شيئاً من مصنفاته، 1/

۸۹ ب

١ وثمانين قرية بالموصل

٢ في الأصل: ما .

٣ وفيات الأعيان ٢:١١ ، وتوني إبراهيم هذا سنة ٢١٠ .

وطالت مدَّته في قضاء السلامية وهي من قرى الموصل ، وكان بالبوازيج ١ --قرية من قرى الموصل قريبة إلى السلامية ـــ زاوية لجماعة [من الفقراء] * واسم شيخهم مكتي فكتب إليه ظهير الدين :

ألا قُـلُ لمكنَّيّ قولَ النصيح فحقُّ النصيحة أن تُستمَّعُ مَنَّى سمعَ الناسُ في دينهم بأنَّ الغنا سنَّة تُتَّبَّع، ويرقص في الجمع حتى يَقَعُ ولو كان طاوي الحشا جائعاً لما دارَ من طَرَب واستمعُ وقالوا سكرنا بحبِّ الإلــه وما أسكر القوم إلا القيصَعْ كذاك الحميرُ إذا أخصبتُ ينقرَها ريتها والشبعُ

وأن يأكل المرنء أكل البعسير

ومنه :

أقولُ له صِلْني فيصرف وجهمَه كأنّيَ أدعوه لفعل محرَّم فإن كان خوف الإثم يكره وصَّلني فمن أعظم الآثام قتلة مسلم

(۲۲۰۵) المهمندار ۳

إبراهيم ، بن نهار الأمير جمال الدين الصالحي مصري الدار والأصل ، كان من أجود الناس وأحسنهم طباعاً ، تولَّى المهمندارية في الأيام الصالحية ١٥ وكان ابن قاضي دارا ناظر البيوت وهو مذموم السمعة فعلتم البازدارية الطيور على عمامة ابن قاضي دارا ورموا عليه | الجوارح إلى أن كاد يهلك وكان الأمير جمال الدين ينهاه عن التعرّض إليهم والوقوف في طريقهم ، وندبه ١٨ ـ الملك الظاهر إلى عمارة جسر دامية وجرى له في عمارته عجيبة لأن الشريعة

٢ الزيادة من ابن خلكان . ١ في الأصل : بالتواريخ .

٣ من هذا إلى آخر الترجمة نقلنا من خط المؤلف .

ع المبل الصافي ١٦٨:١ .

وقع فيها تل من تلالها فانقطعت ، وتوجّه شخص في الليل ليملأ شربة من الماء فوجد الشريعة ما بها قطرة فأتى الأمير جمال الدين وأعلمه القضية ، فقام في الليل وعمل المشاعل وحفر الركائز وبناها ولما فرغ منها عاد الماء وجرى ، وكان له وللولاة والآلات عدة شهور يتنظرون العمل ولا يقدرون من الماء ، ولما كبر الملك الصالح ابن قلاوون وجنعل ولي العهد رئتب الأمير جمال الدين ولما ذاره ، فتوفي رحمه الله تعالى هو والصالح في سنة سبع وثمانين وست مائة.

(٢٦٠٦) البغوي

إبراهيم البن هاشم بن الحسن البغوي ، وثقه الدارقطني ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وتسعين وماثتين .

(۲۲۰۷) الزاهد

[ابراهیم ۲ بن هانیء] النیسابوري الزاهد أبو اسحاق نزیل بغداذ ، قال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة ، توفي سنة خمس وستین وماثنین .

(۲۲۰۸) الغساني

[إبراهيم " بن هشام بن يحيى] الغسّاني الدمشقي صاحب حديث أبي الدمشقي القرّد به عن أبيه ، قال الطبراني : لم يروه عن يحيى إلا ولده وهم ثقات ، قال أبو زرعة : كذّاب ، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى .

۱ تاریخ بنداد ۲۰۳:۹.

٢ تاريخ بغداد ٢٠٤٠٦ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٠٤٠٣ والعبر للذهبي ٢٠٠٣.

٣ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٠٧:٢ وميزان الاعتدال ٣٤:١ .

(۲۲۰۹) الدياري

[إبراهيم بن هبة الله] بن علي الدِّياري من أهل ديار ، بكر قال العماد الكاتب ' : كان فقيها نبيها متحرياً وجيها عفيفاً نظيفاً ظريفاً لطيفاً مناظراً ٣ صالحاً ذاكراً لله دائم التلاوة كثير الحشية للرحمن ، ذكره السمعاني وأثنى عليه وأورد له من شعره .

فنال هجرُك منّي نيلَ مفترس لفاض دمعي وغاض البحر من نفسي فأورثوني عمّى أدهى من الطمس

طلبتُ في الحبّ نيّلَ الوصل بالحلس فلو تسامحتُ بالشكوى إلى أحد و ب | وصرتُ لا أرتضي حُسناً يجاوزهمٌ

(٢٦١٠) القاضي نور الدين الأسنائي الشافعي

إبراهيم ٢ بن هبة الله بن علي الحميري نور الدين الأسنائي ، كان فقيها فاضلا أصوليا نحويا ذكي الفطرة ، قرأ الفقه للشافعي على الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبد الله القفطي [وأخذ] الأصول عن الشيخ شمس الدين محمد ١٧ ابن محمود الأصبهاني والنحو عن الشيخ بهاء الدين ابن النحاس ، وصنف في الفقه والأصول والنحو واختصر «الوسيط » وصحت ما صحت الرافعي واختصر «الوجيز » وشرح «المنتخب » ونثر «ألفية » ابن مالك وشرحها ، ١٥ وولي القضاء بمُننية زِفْنا في أوائل عمره وبمنية ابن خصيب ، وتولى أقاليم ٣ منها أسيوط وإخميم وقوص ، قال كمال الدين جعفر الأدفوي : وكان

١ خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢٤٤٤ .

٢ أعيان العصر ٣٨ ب والطالع السميد ص ٦٩ وطبقات السبكي ٣٠٣٨ والمنهل الصائي
 ١٧٠١١ والدرر الكامنة ٢٠٤١ وبغية الوعاة ص ١٨٩ .

٣ الأعيان : القضاء بأقاليم .

حسن السيرة جميل الطريقة صحيح العقيدة قال لي : أردتُ أن أقرأ على الشيخ شمس الدين الأصبهاني فلسفة " فقال : حتى تمتزج بالشرعيات امتزاجاً جيَّداً، وقرأ على الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الأصفوني الجبر والمقابلة ٣ وقرأ الطب على الحكيم شهاب الدين المغربي وما زال مشتغلاً إلى حين وفاته، ولمَّا توجَّه كريم الدين الكبير إلى قوص صحبة السلطان طلب من مال الأيتام شيئاً من الزكاة فقال : إن العادة أن تفرّق على الفقراء ، ولم يُعطِ ه شيئاً فلما عاد كريم الدين إلى القاهرة بالغ مع القاضي بدر الدين ابن جماعة في صرفه فلم يوافق ، ثم صُرف بعد ذلك وأقام بالقاهرة وطلع بعنقه طلوع ، توفي سنة إحدى وعشرين وسبع ماثة ووصّى للفقراء بشيء ووقف وقفاً .

(۲۲۱۱) الصابىء

إبراهيم أ بن هلال بن إبراهيم بن زَهْرون بن حَبُّون أبو إسحاق الصابيء المشرك الحرَّاني صاحب الرسائل المشهورة ، كتب الإنشاء لعزَّ الدولة بختيار 11 ابن بُوَيُّه وكان متشدداً في دينه حرص عليه عزَّ الدولة أن يُسلم فلم يفعل ، وقيل بُـذُل له ألفا دينار على أن يأكل الفول فلم يفعل ، قلت : الصابئون ١٩١ ١٥ يحرَّمون الفول والحمام أمَّا الفول فأظنَّه لما قيل عنه أنَّه يبلُّد والحمام يقال إِنْ فِي دماغه رطوبات فضلية ، وكان الصابىء يصوم رمضان ويحفظ القرآن ويستعمله في رسائله وله النظم الرائق ، وكان يصدر عنه مكاتبات لعضد الدولة مما يؤلمه ٢ فلما تملُّك سجنه وعزم على قتله فشُّقع فيه فأطلقه وأمره أن يصنع له كتاباً في أحبار الدولة البُّويَسْهية فعمل كتاب « التاجي » لعضد الدولة ،

١ وفيات الأعيان ٣٤:١ ومعجم الأدباء ٢٠:٧ ويتيمة الدهر ٢٤٢:٢ وبروكلمان ، الذيل ١٥٣:١ وتاريخ الحكماء ص ٥٥ والفهرست ص ١٩٣.

٢ في الأصل : يومله ، والتصويب من الوفيات .

فيقال إن صديقاً دخل عليه فوجده في شغل شاغل من التعاليق والتسويد فسأله عن ذلك فقال : أباطيل أنمِّقها وأكاذيب ألفَّقها ، فبلغت عضد الدولة فهاجت ساكين عضبه ولم يزل مُبعَداً حتى توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مائة وقيل الثمانين ببغداذ ودُفن بالشونيزية ، ورثاه الشريف الرضي بقصيدته المشهورة التي أولها أ :

أرأيتَ ٢ مَن حملوا على الأعواد . أرأيتَ كيف خَبَا ضياء النادي من وقعه متتابعً الإزباد أنَّ الثرى يعلو على الأطواد

جيل هوي لو خر في البحر اغتدي ما كنتُ أعلمُ قبل حطَّكُ في النَّرى

ومنها:

تلك الفيجاج وضلَّ ذاك الهـادي مُطروا بعارض كلّ يـوم طـراد من جانبيك مقاعد ُ العُوّاد 17 متشابه الأوغـــاد والأمجــاد ٦ في الترب كان ^٧ ممزِّق الأغماد لكن أراد الله غير مرادي ١٥ ذاك الغمام وعبَّ ذاك الوادي أبداً إلى مَنْدِّي لها ومعاد

كيف انمحكي ذاك الجناب ٣ وعُطلتُ لو كنت تُفدّى لافتدّتك فوارس " أعرز على بأن أراك وقد خلَّت أ أعزز على بأن نزلت بمنزل عمري! لقد أغمدتُ منك مُهنَّداً قد كنتُ أهوى أن أشاطرك الردى مَن للبلاغة والفصاحة إن هَـمَـي فَقَرَ عِمِمَا تُمسَى الملوك فقيرة ۗ

۱ دیوانه ۱: ۳۸۱ .

٢ الديوان واليتيمة : أعلمت .

٣ في الأصل : الحنان ، والتصويب من الديوان واليتيمة .

إن الأصل : حللت ، والتصويب من الديوان واليتيمة .

ه الديوان : مقاود . اليتيمة : مجالس .

٣ في الأصل : بالأمجاد , الديوان واليتيمة : الأمجاد والأوغاد .

٧ في الترب كان : في الأصل : كان في الترب .

وتبكون سوطأ للحرون إذا وتتى إترقي وتلدغ ^٢ في القلوب وإن تشا^٣ ٣ أمَّـا ، الدموع ، عليك غير بحيلة سوّدت ما بين الفضاء وناظري قُتُلُ للنوائب : عدَّدي أيَّــامـَه ، ٦ يا ليت أنى ما اقتنيتُك صاحباً ويقول مَن لم يَدُر كُنْهَكَ : إنَّهم هيهات! أدرج بين برد يك الردى ١٠ ما متطعتم الدنيا بحُلْو بعده الفضل ُ ناسب بيننا إذ لم يكن ليس التنافُث بيننـــا بمُـُعاوَد ضاقت على ً الأرضُ بعدك كلُّهــا لك في الحشا قـبرٌ وإن لم تأوه ما مات مَن جعل الزمان لسانُــه ١٥ صفَحَ الْمُرى عن حُرَّ وجهك أنَّه وتماسكت تلك البينان فطالما وسقاك فضلُك إنّه أروى حياً

وعنان عُنْقِ الجامع المتمادي حطَّ النجوم على بها من الأبعاد ٩١ ب والقلبُ بالسلوان غير جواد وغسلتَ من عينيَّ كـلَّ سوادٍّ يَعْمَى ٧ عن التعديد بالتَّعداد كَم قِنْية ِ ^ جلبتْ أُسَّى لفؤاد نقصوا به من جملة أ الأعداد رجُلُ الرجال وأوحدً الآحاد أبدآ ولا ماءُ الحيا ببُراد شرفي مُناسِبَه ولا ميلادي أبدآ وليس زمانه بمعاد وتركت أضيقها على بلادي ومن الدموع روائح وغوادي يتلو مناقب عُوّداً وبَوادي مُغرَّى بطيِّ متحاسن الأمجاد عبث البِلَى بأناملِ الأجواد من رائح متعرّض ١١ أو غادي

٢ الديران : وتلذع .

٣ أي الأصل : الدمع .

١ أي الأصل ؛ المثادي .

٣ الديوان : يشاء , ٤ ني الأصل : النجم .

ه الديوان : إن .

٧ في الأصل : تغنى .

٨ في الأصل : فتنة ، والتصويب من الديوان والينيمة .

من جملة : الديوان واليتيمة : عدداً من .

١٠ في الأصل : النردي .

١١ الديوان : متعرس .

جدتٌ على أن لا نباتَ بأرضه وقفت عليه مطالبُ الورّاد وهي طويلة فوق الثمانين ، وقد عُتب على الشريف الرضي كونه رثاه بمثل ذلك فقال : إنَّما رثيتُ فضله لا دينه ، ويقال : إنَّه أنشدها يوماً فقال -أولها «أرأيت من حملوا على الأعواد » فقال بعض الحاضرين : كلب بن كلب ، ويقال إنَّه لمَّا زار قبره نزل عن مركوبه أول ما وقع عليه ، وبينه وبين الصابىء مراجعات ومكاتبات وكان الصابىء كبير القدر في أيام مخدومه وله محل " كبير في الصدور ، وكان الصاحب ابن عبّاد يقول : ما بقى لي أمل إلا أنني أداخل العراق وأستكتب أبا إسحاق الصابيء ، وهذا دليل على عظمة الصابىء ، من شعره :

> وقد ظمئت عيبي التي أنت نورُها فيا فَرْحتا إن أَلْقَهَ قبل ميتــــتي

ومنه أيضاً :

جَرَت الجفونُ دماً وكأسى في يدي فكأن ما في الجفن من كأسي جرّى

ومنه أيضاً :

وقــد آلمت صدري لشدّة ضمُّها ومنه أيضاً : .

لمَّا رأت بدرَ الدجي تاثهاً سرَّتْ لـه البرقعَ من وجهها

إلى نظرة من وجهك المتألَّق ويا حَسْرتا إن متّ من قبل نلَّتقي

14

شوقاً إلى من لج في هجراني فتخالف الفعلان شارب قهوة يبكى وقد يتشاكل اللونان وكأن ما في الكأس من أجفاني

أقولُ وقد جرَّدتُها من ثيابها وعانقتُها كالبدر في ليلة التمَّ لقد جبرت قلبي وإن وهنت عظمي ١٨

فديتُ مَن لاحَظْني طرفها من خيفة الناس بتسليمته " وغاظكها ذلك من شيمته ُ فردت البدر إلى قيمته *

41

ومنه وقد عتب على بعض ولده :

أرضي عن ابني إذا ما عَمَّتني حدباً عليه أن يغضب الرحمن من غضي ٣ ولستُ أدري لم استحققتُ من ولدي إقذاء عيني وقد أقررتُ عينَ أبي

ومنه يلتمس بعض [الرؤساء] الشغال ولده :

وما أنا إلا دوحة قد غرستها وسقيَّتها حتى تراخى بها المكدى فلمَّا اقشعَرَّ العودُ منها وصُوَّحتُ

أتشك بأغصان لها تطلب النَّدى

ومنه يهنيء عضد الدولة بالأضحى :

صَلِّ يَا ذَا العُلَا لَرَبُّكُ وَانْحَرُّ ۚ كُلَّ ضِدٍّ وَشَانِي ۗ لَكَ أَبْتَرُ

أنت أعلى من أن تكون أضاحي ك قروماً من الجمالة تُعقَرُ بل قروماً من الملوك ذوي السو دد ِ تيجانُها أمامك تُنشَرْ كلَّما خرَّ ساجداً لك رأس منهم قال سيفلك الله أكبر الله

ومنه يهجو :

أيها النابح الذي يتصدي لا تؤمُّلُ ۚ أَنِّي أَقُولُ لَكُ اخسَــاً

لقبيح يقول في جوابي لستُ أسخو بها لكل الكلاب

ومنه:

14

10

۱۸

ما زلتُ في سُكرى أُلمَّهُ كفَّها حنتى تركتُ أديمهـا وكأنمـا

| أخذه الرفّاء فقال :

أحبب إلى بفتية نادمتُهم بين المحلة والقياب البيض

وذراعتها بالقرص والآثار غُرس البنفسجُ منه في الجُمَّارِ

۹۲ ب

من كلّ مخض الجاهليّة مُعرق في الخُرَّميّة بالعبدى عرّيض

١ الزيادة من معجم الأدباء .

٦

14

وَسَمُوا الْأَكُفُّ بِخُصْرَةً فَكَأْنُما ﴿ غُرَسُوا بَهَا الرِّيحَانَ فِي الْإَغْرِيضِ وقال الصابيء أيضاً في غلامه يُمنِّن وكان أسود :

قد قال يُمن " وهو أسود ً للذي ببياضه يعلو علوَّ الخاتن ِ مَا فَخُرُ وَجِهِكَ بِالبِياضِوهِلِ ترى أَنْ قَدْ أَفَدَتَ بِـهُ مَزِيدً مَنْحَاسَنِ ولو آن منَّى فيه خالاً زانته ُ ولو آن منه في خالاً شانـني

ومنه:

لك وجه كأن يُمنّاي خطَّتْ به بلفظ تُملُّه آمالي فيه معني من البدور ولكن نفضت صبغتها عليها الليالي لم يَشينُك السوادُ بل زدتَ حسناً إنَّما يلبس السوادَ الموالي فبمالي أفديك إن لم تكن لي وبروحي أفديك إن كنتَ مالي

وُلد الصابىء سنة نيَّف وعشرين وثلاث مائة وهو كبير بيته ، وأهل. بيته جماعة فضلاء نبلاء يأتي ذكر كلُّ واحد منهم في مكانه .

(۲۲۱۲) البلدى

إبراهيم بن الهيثم البلكي ، قال الدارقطني : ثقة ، وقال الحطيب : روى حديث الغار عن الهيئم جماعة" وإبراهيم عندنا ثقة ثبت ، وتوفي رحمه ١٥ الله تعالى سنة تسع وسبعين وماثنين .

(٢٦١٣) أمير المؤمنين

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ولي" الأمر بعد أخيه يزيد بن ١٨ عبد الملك فبقى في الحلافة ثلاثة أشهر وقيل أقلَّ من ذلك ، وهو مضطرب

۱ تاریخ بنداد ۲۰۷: ۲

الأمر وتحكّموا في أمره وكان بمعزل عنه وكان يقول : في كتاب الله آية كأنّما نزلت في شأني وهي قوله تعالى (ليس َ لك َ مِن الأمْرِ شيء () ، ولمّا حصل في يد مروان قيل له : اقتله ، فقال : أقتله على ماذا ؟كان أسيراً وبقي أسيراً ، إقيل له : فطالبه بالأموال ، فقال : كيف أطالبه بشيء لم ١٩٣ يكن في حكمه ولا نعلم أنّه ضبط منه شيئاً لذخيرته ، وكان خلعه في سنة سبع وعشرين ومائة ؟

(٢٦١٤) برهان الدين الرشيدي الشافعي

إبراهيم لل بن لاجين بن عبد الله ، هو الشيخ برهان الدين الرشيدي خطيب جامع الأمير حسين بحكر جوهر النوبي بالقاهرة المحروسة ، مولده سنة ثلاث وسبعين وست مائة ، أخذ القراءات عن الشيخ تقي الدين الصائغ ، وقرأ الفقه على الشيخ علم الدين العراقي ، والأصول على الشيخ تاج الدين البارنباري ، والفرائض على الشيخ شمس الدين الدارندي ، والنحو على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس والعملم العراقي وعلى الشيخ أثير الدين أبي حيان ، والمنطق على سيف الدين البغداذي ، وحفظ «الحاوي» و «الحرولية » و «الجرولية » و و «المساطبية » ويقرىء الناس أصول ابن الحاجب وتصريفه والتسهيل ، ويدري الطب والحساب وغير ذلك ، وعلى قراءته في المحراب وخطابته روح ولهما وقع في النفوس وليس على قراءته وخطبته كلفة ولا صنعة وأنا ممن يتأثر القراءته وخطابته التأثر الزائد ، وهو معروف بالصلاح مشهور بالتواضع المفرط وسلامة الباطن، قرأ عليه جماعة وتخرجوا به ، وعرض عليه سنة المفرط وسلامة الباطن، قرأ عليه جماعة وتخرجوا به ، وعرض عليه سنة

۱ آل عبران : ۱۲۸ .

٢ أعيان العصر ٣٩ أ والمنهل الصائي ٢:١٧١ والنجوم الزاهرة ٢٠٤:١٠ وطبقات السبكي
 ٢:٣٠ وبنية الوعاة ص ١٨٩ وغاية النهاية ٢:١٠ وشارات اللعب ٢٥٨.١ .

خمس وأربعين وسبع مائة خطابة المدينة وقضاؤها فامتنع ولم يوافق بعدما اجتمع به السلطان وولاً ، وله أحاديث في التواضع ويصنّف «الحطب » وربما [قال] إنّه له نظم ولكنه ما يظهره ، وجاء الحبر بوفاته إلى دمشق ٣ [سنة تسع وأربعين وسبع مائة] .

(٢٦١٥) ابن أبي يحيى المدني

إبراهيم البن أبي يحيى المدني الفقيه ، أحد الأثمة الأعلام كان يُرمَى المالقدر وربّما شمّ بعض السلف فيما قيل عنه ، قال أبن المبارك : كان مجاهراً بالقدر يغلب عليه وكان صاحب تدليس ، قال القطان : لم يترك القدر بل الكذب ، قال النسائي : هو متروك الحديث ، روى له ابن ماجه وتوفي المحمه الله سنة أربع وثمانين ومائة .

(٢٦١٦) ابن المبارك اليزيدي

إبراهيم ٢ بن يحيى بن المبارك هو أبو إسحاق ابن أبي محمد اليزيدي هو ١٧ وأخواه محمد وإسماعيل سواء كلّهم ، جعل الرشيد ولده المأمون | في حجر أبي محمد واختص هو وولده بالمأمون ، وكان فيهم أدب ومروة وإبراهيم هذا هو القائل للمأمون وقد كان منه شيء على الشراب بحضرته يعتذر بأبياته التي منها:

أَنَا الْمُذَنِّبِ الْحَطَّاءُ والعَفُورُ واسعٌ ﴿ وَلُو لَمْ يَكُن ذَنْبٌ لِمَا عُرُفُ الْعَفُورُ

١ هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، انظر ميزان الاعتدال ٢٧:١ وتهذيب التهذيب ١٥٨:١.
 ٢ تاريخ بنداد ٢٠٩٠، والأغاني ٨١:١٨ ومعجم الأدباء ٢٠١٢ وتهذيب تاريخ ابن عساكر
 ٢٠٨٠ ونور القبس ص ٨٩ وبغية الوعاة ص ١٨٩ وإنباء الرواة ١٨٩:١ ونزهة الألباء ص ١٠٩ وغاية الهاية ٢:٢٩.

كرهت وما إن يستوي السكر والصحوُ إلى مَن لديه يُخفَر العَمَدُ والسهوُّ وإن لا يكن عفوٌ فقد قصُرَ الحطوُ

سكرتُ فأبدتُ مني الكأسُ بعضما تنصَّلتُ من ذنبي تنصُّلَ ضارع ا فإن تعفُ عنّي تُلفِ خطويَ واسعاً

فوقتع المأمون على ظهرها :

فإذا ما انتهوا إلى مـا أرادوا ٢

إنَّما مجلس الندامي بساط المودَّات بينهم وضعوه من حديث ولذَّة رفعوه

وله من التصانيف : كتاب « مصادر القرآن » بلغ فيه إلى سورة الحديد ومات . كتاب « بناء الكعبة وأخبارها » . كتاب « النَّقَيْط والشَّكُول » . « المقصور والممدود » .. قال ابن عساكر في «تاريخه » بإسناد رفعه إلى إبراهيم ابن أبي محمد عن أبيه قال : كنتُ مع أبي عمرو ابن العلاء في مجلس إبراهيم ابن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فسأله عن رجل من أصحابه فَقَلَدَه فقال لبعض من حضره : اذهب فسل عنه ! فرجع فقال : تركتُه يريد أن يموت ، قال : فضحك منه بعض القوم وقال : في الدنيا إنسانٌ "

يريد أن يموت ؟ فقال إبراهيم : لقد ضحكتم منها غريبة إن «يريد » ههنا بمعنى ويكاد » قال الله تعالى : ﴿ يُريدُ أَن ۚ يَنَـٰقَـض ۗ ﴾ " ، قال فقال أبو عمرو : لا نزال بخير ما دام فينا مثلك . قال يَاقُوتَ في «معجم الأدباء » :

وحُدَّثُ ۚ فِي بعض الكتب أن إبراهيم اليزيدي دخل يوماً على المأمون وعنده ـ القاضي بحيى بن أكثتم فأقبل بحيى على إبراهيم يمازحه وهم على الشراب فقال له فيما قال : ما بال المعلّمين ينيكون الصبيان ، فرفع إبراهيم رأسه

فإذا المأمون يحرّض يحيى على العبث به فغاظ إبراهيم ذلك فقال : الأمير أعلم ُ خلق الله تعالى بهذا فإن أبي أدَّبه ، فقام المأمون من مجلسه مغضباً ورُفعت

٢ في الأصل : أوردوم .

١ في الأصل : صارخ .

غ ي معجم الأدباء : ووجدت .

٣ الكهف : ٧٨ .

الملاهي وكل ما كان بحضرته فأقبل يحيى بن أكثم على إبراهيم | وقال له : أتدري ما خرج من رأسك ؟ إنتي لأرى هذه الكلمة سبباً في انقراضكم يا آل اليزيدي ، قال إبراهيم : فزال عنتي السكر وسألتُ من أحضر لي دواة "ورقعة "وكتبت إليه معتذراً بقولي :

أنا المذنب الخطآء والعفو واسع

الأبيات المتقدمة ، فعفا عنه ورضى .

٦

(٢٦١٧) الأميوطي الشافعي

إبراهيم أ بن يحيى بن أبي المجد الإمام أبو إسحاق الأميوطي — بهمزة وميم وياء آخر الحروف وواو وطاء مهملة وياء النسبة — الشافعي ، وُلد في المحدود السبعين وخمس مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين وست مائة وولي القضاء بالأعمال أ وأفتى وكان من كبار الأثمة مع ما فيه من التواضع والإيثار للفقراء وكان فيه لطف شمائل وله نظم وشعر .

(٢٦١٨) التلمساني المالكي

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى العلاّمة أبو إسحاق التُّجيبي التلمساني الفقيه المالكي العدل ، كان فاضلاً صالحاً ورعاً بارعاً في العلوم صنّف في ١٥ شرح الحلاف كتاباً نفيساً في عدّة مجلدات أحسن فيه ما شاء ودرّس وأفى ، وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وستين وست مائة .

١ طبقات السبكي ٥٠:٥٠ والمنهل الصاني ١٧٣:١ .

٢ السبكي : ببعض أقاليم مصر .

(٢٦١٩) النميري العابر

إبراهيم أبن يحيى بن غَنّام النَّميري الحرّاني أبو إسحاق العابر ، ناظم « درّة الأحلام في علم التعبير » وله « قصيدة اللامية في علم التعبير » ، وسكن مصر وكان رأساً في التعبير ، وتوفي سنة أربع وستين وست مائة ، ومن شعره الله .

(۲۲۲۰) ابن الزرقالة

إبراهيم " بن يحيى أبو إسحاق التُّجيبي الطُّليطلي النقاش المعروف بابن الزَّرْقالة ، كان أوحد عصره في علم العدد والرصد وعمل الأزياج وله بقرطبة رصد ، وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة .

(٢٦٢١) أبو أسماء الكوفي العابد

إبراهيم ، بن يزيد التيمي تيم الرّباب أبو أسماء الكوفي العابد ، روى

١٢ عن أبيه ابن شريك والحارث بن سُويد وعمرو بن ميمون الأودي وأنس

ابن مالك ، قتله الحجّاج سنة اثنتين وتسعين للهجرة ، قال الأعمش : كان

إذا سجد كأنّه جذم | حائط تنزل على ظهره العصافير ، روى له الحماعة ٩٤ ب

١ يروكلمان ، الذيل ١:٩١٣ . ٢ في الأصل بياض .

٣ تكملة التكملة ص ١٦٩ وتاريخ الحكماء ص ٥٥ وبروكامان ، الذيل ١٠٨٦ .

علمقات ابن سعد ٢: ١٩٩ وحلية الأولياء ١: ١٠٠ وصفة الصفوة ٣: ٩٩ وتذكرة الحفاظ
 ص ٧٣ وتهذيب التهذيب ١٧٦:١ .

ه سجد : الأصل : اسجد .

(۲۲۲۲) النخعي

إبراهيم ' بن يزيد بن قيس أبو عمران النَّخي الكوفي فقيه العراق ، روى عن علقمة ومسروق وخاله الأسود بن يزيد والربيع بن خشيم وشريح سالقاضي وصلة بن زُفر وعبيدة السَّلْماني وسُويد بن غَفَلة وعابس بن ربيعة وهمام بن الحارث وهنتي بن نُويرة ، ودخل على عائشة وهو صبي ، قيل إنّه [لما] احتُضر جزع جزعاً شديداً فقيل له في ذلك فقال : وأي خطر والله أو له الما أنا فيه ؟ أتوقع رسولا يرد علي من ربتي إما بالحنة وإما بالنار والله لوددت أنها تلكَجْلُح في حلقي إلى يوم القيامة ، وكان رحمه الله تعالى قال له الشعبي : أنا أفقه منك حياً وأنت أفقه مني ميتاً ، وروى له الجماعة ، وتوفي سنة ست وتسعين للهجرة وقيل سنة خمس وله تسع وأربعون سنة على الصحيح ، قال يحيى القطان : توفي بعد الحجاج بأربعة أشهر ، والنخع على الصحيح ، قال يحيى القطان : توفي بعد الحجاج بأربعة أشهر ، والنخع قبيلة كبيرة من مَذَّحج باليمن واسم النخع جَسْر بن عمرو بن مالك بن الدُّد .

(۲٦۲۳) الخوزي

إبراهيم ٢ بن يزيد القرشي مولى عمر بن عبد العزيز يُعرف بالحُوزي مه — بالحاء المعجمة مضمومة والواو والزاي — روى له الترمذي وابن ماجه ، قال البخاري : سكتوا عنه ، وقال عباس عن أبن معين : [ليس بثقة] .

١ طبقات ابن سعد ١٨٨:٦ ووفيات الأعيان ٢:٦ وحلية الأولياء ٢١٩:٤ وصفة الصفوة
 ٣:٧٤ وتذكرة الحفاظ ص ٧٣ وتهذيب التهذيب ١٧٧:١.

٢ طبقات ابن سعد ه:٣٦٣ وميزان الاعتدال ١:٥٥ وتهذيب التهذيب ١:١٧٩ .

(٢٦٢٤) الحافظ الحوزجاني

إبراهيم ' بن يعقوب السعدي الجوزجاني الحافظ صاحب والجرح والتعديل ، ، روى عنه أبو داود والترمذي والنساثي ووثقه النسائي ، كان يحدّث على المنبر بدمشق وكان شديد الميل إلى أهل دمشق في التحامل على على" رضى الله عنه ، وتوفي رحمه الله سنة تسع وخمسين وماثتين .

(٢٦٢٥) الكانمي الأسود

إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق الكانيمي الأسود النحوي الشاعر ــ وكانيم بليدة بنواحي غانة إقليم السودان ، قدم إلى مرّاكش ومدح أكابر الدولة وكانت العجمة في لسانه غير أنَّه جيَّد النظم ، وكان يحفظ « الجُمْلَ » في النحو ولم يُعرف من أرضه شاعر سواه ، توفي رحمه الله في حدود الست مائة تقريباً ، وأظنَّه ابن شاكلة ٢ ، قال | ابن الأبار في « تحفة القادم » ٣ : إبراهيم ١٩٥ ابن محمد بن شاكلة أبو إسحاق السلمي الذكواني الصعيدي الأسود، سكن مراكش ودخل الأندلس وكان شاعراً محسناً قرأ «المقامات » وتوفي سنة ثمان وست ماثة بمراكش ، ومن شعره :

أَفِي الموت شكٌّ يا أخي وهو برهان ُ ففيم َ هجوعُ الحلق والموتُ يقظانُ ُ أتَسْلُو سُلُو الطير تَكَلَّقُط حَبَهُ اللهِ وفي الأرض أشراك وفي الحو عقبان ا

قال ابن الأبار : كان أبو زيد الفازازي يفضُّله على شعراء عصره بهذين البيتين ، ومن شعره :

18

١ تَهْذَيب تَارِيخُ أَبِن عَمَاكُو ٢١٠:٢ وتَذَكَّرَةُ الحَفَاظُ صَ ٤٩ه وتَهْذَيب التَّهْذَيب ١٨١:١ .

٢ انظر تكملة التكملة ص ٢١٥.

٣ المقتضب من تحفة القادم ص ١٠٩ .

فقد نَـماني إلى ذكوانها مُـضَرُ إن كان باطنها الصمصامة الذَّكَرُ إنّي وإن ألبسَتْني العجم حُلّتها فلا يَسُوك من الأغماد حالكها

(٢٦٢٦) ابن قرقول

إبراهيم ' بن يوسف بن عبد الله بن باديس أبو إسحاق ابن قُرُقول – بقافين مضمومتين بينهما راء ساكنة وبعد الواو لام على وزن زرزور ' – الحَمْزي صاحب كتاب «مطالع الأنوار » الذي وضعه على كتاب «مشارق الأنوار » للقاضي عياض ، كان فاضلا وصحب جماعة "من العلماء بالأندلس، ولد بالمرية سنة خمس وخمس مائة وتوفي بفاس رحمه الله سنة تسع وستين وخمس مائة ، وكان رحالا في طلب العلم فقيها نظارا أديبا حافظا بصيرا بالحديث صنف وكتب الحط الأنيق ، وكان رفيقا للسُهيلي " ، أخذ عن ابن خفاجة ديوانه ، ولما حضرته الوفاة تلا سورة الإخلاص وجعل يكررها بسرعة ثم إنه تشهد ثلاث مرّات وسقط على وجهه ساجداً ومات .

(٢٦٢٧) ابن المرأة المتكلم المالقي

إبراهيم أبن يوسف بن محمد بن دهاق أبو إسحاق الأوسي المالقي المعروف بابن المرأة ، روى «الموطأ » عن ابن حنين وكان فقيها حافظاً ه اللرأي ورأس في علم الكلام وشرح «الإرشاد » لإمام الحرمين وصنتف كتاباً في «الإجماع » وقرأ علم الكلام بمرسية وكانت العامة حزبه ، وتوفي سنة إحدى عشرة وست مائة رحمه الله تعالى .

١ وفيات الأعيان ١:٥١ وتكملة التكملة ص ١٨٥ ويرركلمان ، الذيل ٢٣٣:١ .

٧ في الأصل : زرن .

٣ هو الإمام عبد الرحمن بن عبد ألله العلامة الأندلسي النحوي .

٤ تكملة التكملة ص ٢٠٠ والديباج المذهب ص ٩٠ .

ه ۹ ب

(۲۲۲۸) الماكياني

إبراهيم ' بن يوسف بن ميمون الباهلي البلخي الماكياني – ماكيان قرية من بلخ - روى عنه النسائي ، وثقه ابن حبّان وقال ابن حبان : كان ظاهر مذهبه الإرجاء واعتقاده في الباطن السنّة ، توفي رحمه الله سنة تسع وثلاثين وماثنين .

(٢٦٢٩) الوزير القفطي

إبراهيم ^٢ بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الوزير مؤيد الدين أبو إسحاق الشيباني المقدسي ثم المصري المعروف بابن القفطي – بالقاف والفاء والطاء المهملة وياء النسبة – أخو الصاحب جمال الدين المؤرّخ ، وزر بعد أخيه الأكرم وتوفي سنة ثمان وخمسين وست مائة ، وسيأتي ذكر أخيه جمال الدين إن شاء الله تعالى .

(۲۶۳۰) الهسنجاني

إبراهيم " بن يوسف بن خالد أبو إسحاق الرازي الهسنجاني – بالهاء والسين والنون والحيم والألف والنون وياء النسبة – الحافظ الرحال الجوّال ، كان ثقة مأموناً ، توفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وثلاث مائة .

١ تذكرة الحفاظ ص ٣٥٤ والجواهر المضيئة ١:١٥ وتهذيب التهذيب ١٨٤:١.

٢ الطالع السعيد ص ٧١ والمنهل الصافي ١٠٣٠١ وذيل اليونيني ٧:٢ .

٣ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣١١:٢ وتذكرة الحفاظ ص ٦٩٢ وشدرات الذهب ٢٠٥٢ .

(۲۲۳۱) ابن البوني المقرىء

إبراهيم أبن يوسف بن محمد أبو الفرج المقرىء وجيه الدين ابن البُوني ، أحد مشايخ القرّاء المعتبرين بالجامع وكان فاضلاً خيّراً متواضعاً ساعياً في حوائج الناس ، توفي رحمه الله سنة اثنتي عشرة وست ماثة .

(۲۶۳۲) ابن يونس الغائمي

إبراهيم ^٢ بن يونس بن موسى بن يونس بن علي الغانمي البعلبكي ، رحل ٢ وسمع وجاور بمكة وكان جيّد القراءة فصيحها ، فيه تودّد وحسن صحبة للناس ، توفي في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبع مائة ، وارتحل إلى الحجاز وجاز بمصر وسمع وعلّق بالبلاد مشيخة عصره [كثيرة] الفوائد ٩ وغيرها ، نقلت من خطّه لنفسه :

قال لي العادل يوماً أنت بدري حُنيني قلت لا إني حُسيني قلت لا إني حُسيني

(٢٦٣٣) المعمار غلام النوري

إبراهيم " الحائك وقيل المعمار وقيل الحجّار غلام النوري المصري عاميّ مطبوع تقع له التوريات المليحة المتمكنة المطبوعة الجيّدة لا سيما في الأزجال والبلاليق بحيث أنّه في ذلك غاية " لا تُدرَك، أمّا في المقاطيع الشعرية

١ الحواهر المضيئة ١:١٥ ومشتبه اللهبي ص ١٢ .

٧ أعيان العصر ٤٠ ب والمنهل الصائي ٢٠٤١ والدور الكامئة ٢٠٧١ .

إعيان العصر ٣٤ ب والمنهل الصاني ٢:٤١١ والفوات ٢:٥٥ والدور الكامئة ٢:٤١
 وبروكلمان ، الذيل ٣:٢ .

فإنَّه يقعد به | عنها مراعاة الإعراب وتصريف الأفعال ولكنه قليل الحطإ ، 197 كتب إلي عند ورودي إلى القاهرة سنة خمس وأربعين وسبع مائة :

وافي صلاح الدين مصراً فيا نعم خليلٌ حلَّها بالفلاح

فليهنها الإقبال إذ أصبحت بالملك الصالح دار الصلاح

فمن مقاطيعه اللائقة قوله :

فقلتُ : لا والعهد في رقبتي

وصاحب أنزل بي صفعة " فاغتظتُ إذ ضيّع لي حرمتي وقال : في ظهرك جاءت يدى

وقوله أيضاً :

ع ولم يكن إذ ذاك فتنتي ق فراح ينجله بغين لكنّه من خلف أذني لأمرتُــه بالــكفّ عنّي

ومفنتن يهسوى الصفا ملّكتُه عنقي الرقي ما كان منتي ^ا بالرضا لولا يىـد" سبقت لـــه

وقوله وأجاد :

أيري إذا ندبتُه لحاجة تنزل بي ما هو إلا" عصبي

وقوله :

11

10

۱۸

ما جزتُ حميّام قعره عبيّا أقلب ماء وأرفع الحكدكا

عاتبتُ أبري إذ جاء ملتثماً بالحزي من علقه فما اكترثا بل قال لي حين لمتُه : قسماً کیف وفیها طهارتی ۳ و بها

قام لها بنفسه^۲

١ في الأصل : متني ، والتصويب من الأعيان والفوات .

٢ الأعيان : قام إليها مسرعاً .

٣ كذا في الأعيان والفوات ، وفي الأصل : طهارة .

وقوله:

لمَّا جلوا [لي] ' عروساً لستُ أطلبُها فقلت لمَّا رأيتُ النَّهُدُ منتفشاً ٢

وقوله:

۹۰ ب

مــا رأينا ولا سمعنا بهـذا

وقوله وفيه لحن ظاهر:

لثمت عدار عيوبي الشرابي حفظت اليانيسون كما يقولوا

وقوله وفيه عيب التضمين :

قسماً بما أوليتُ من إحسانه ورأيتُ مَن يُشْني على عليائه ٣

وقوله وفيه لحن ٌ ظاهر :

في خدّ مَن أحببتُهُ وشامة " ذُكَّنْتُ لَمَّــا

قالوا ليهتك هذا العرس والزينة رُمَّانة كتبت يا ليتها تينه

لاثمي في الشباب دع عنك لومي لست ممّن تروعه بالعتاب أيَّها الشيخ هات بالله قُـل لي أيّ عيش يحلو بغير الشباب

قال لي العاذلون أنحلك الحُ بُ وأصبحتَ في السقام فريدا أإذا صرتَ من جَفَاهم عظاماً أبوَصُل تعود خَلَقاً جديدا قلتُ كونوا حجارة ۖ أو حديدا

فقال : تركتَ لَمْ الْحَدُّ عُجُبًا 11 ورحتَ تُنصيّع الوردَ المربّا

وجمله ، ما عشتُ طول زماني بالحود إلاّ كنتَ أوّل ثان

> ورد جي اجنه حلاوة ً في صحنه

> > ٧ الفوات : منتصباً .

10

۱۸

١ الزيادة من الأعيان والفوات .

٣ الأعيان : إحسانه .

تعش بها بین الوری أو سبت

سمتوه عُشَّاقي تليل الذهبُّ

ومزاجُه للعاشقين يوافقُ

منه قلوبٌ في الصدور خو افقُ

وقوله وفيه لحن ظاهر :

قلتُ له هل لك من حرُّفة فقال يغنينسيّ ردُّ في الذي

وقوله وفيه لحن وتحريف :

كلفي بطبّاخ تنوّعَ حُسنه لكن مخافيمن جفاه وكمغدت

وقوله:

لمَّا جلوا عيرسي وعاينتُهـا وجدتُ فيها كلَّ عيب يقال ْ فقلتُ للدلال : ماذا ترى فقال : لا أَصْمنُ غير الحلالُ ا

وقولة:

لجَّ العَلُولُ ولامني في مَن أَحَبُّ وعَنَّفًا فهممتُ ألطمُ رأسه لمَا ا مُلثتُ تأسُّفا نزلت على أصل القلفا لكنتها زُلقتْ يدى

وقوله:

يا لائمي على العذار أفتني أعشقُ أربابَ الذقون شهوة ً ــ

وقوله وفيه عيب التضمين :

هويتُ طبّاخاً سلاني وقد محترفاً ولم يزل [بالحفا]٢

وكل مَن لحيته في يده

أيركب الحكحش بلامقوده

قلا فؤادي بعد ما ردَّهُ يغرف لي أحمض ما عنده ً

14

10

۱۸

١ كذا في الأعيان ، وفي الأصل : مما .

٢ أازيادة من الفوات والأعيان .

وقوله :

وقوله:

شكوتُ للحبِّ منتهى حرقي وما ألاقيه من ضَّني جَسَدي

وقوله:

وقزاز يغــــازلني أسدى تحت طاقته كأنتى حارس الشقّة

وقوله :

فضَّنكم لا تزالَ عَضَّي فلا سلامٌ ولا كَلامُ والذهب العين لا أراه عينيَ من عينه حرامُ ُ

وقوله:

متى أرى المحبوب وافى بالهنا ونحن في دار ولا واش لنا أي ثلاث ما لهن رابع مثاله الدار وزيد وأنا

وقوله:

وأنت با دمع أن ظهرت بما يُخفيه قلى السقطت من عيني

قالوا: تسبُّ في الحنائز واكتسب رزقاً تعيش به أجلَّ حياة فأجبتُهم ردًّا على أقوالهم أرأيتمُ حيًّا من الأموات

قال : تداوى بريقتي سحراً فقلتُ : يا بَرُدَها على كبدي

بحاشية لها رقَّه أبيتُ مسهدًا منه الأأنيّر من جوّى الحرقة

يا أغنياء الزمان ِ هل لي جرائم" عندكم عيظام ُ

10

14

٦

۱۸

يا قلبُ صبراً على الفراق ولو رُوّعتَ ممّن تحبّ بالبين

١ الأعيان : فيه .

٢ سقطت الكلمة من الأصل ، وفي الهامش : أظنه قلبي .

٧ = ٦ الراني بالرفيات

وقوله:

يقول لها زوجها لا تختشي من لوم " ولا تقيكل ّمن في الأرض وأنا لكوم" واتسبُّى واطُّعميني أبقَ من ذا اليوم وأنعس وارقد ومثلي ما تري في النوم

(۲۲۳۶) البراذعي الموله (

إبراهيم البَراذعي الموله الدمشقي مريد الشيخ يوسف القميبي ، كان له كشف وحال على طريق المولهين ، توفي إلى رحمة الله تعالى سنة ثلاث وسبعين وست ماثة .

(٢٦٣٥) ظهير الدين البارزي

إبراهيم ٢ بن محمد بن مرشد بن مسلم الجهني البارزي الحموي ظهير الدين ، أخبرني الشيخ أثير الدين أبو حيان قال : المذكور شيخ صوفي من أبناء الرؤساء بحماة لـه أدب ، وأنشدني قال : أنشدنا المذكور لنفسه : ۹۷ ب

> لئن فتكت ألحاظه بحشاشــــــي وساعـــدَها بالهجر واعتز بالحسن 11 فلا بدَّ أن تقتص لي منه ذَ قُنه و تذبحه قهراً من الأذن للأذن وأنشدني بالسند المذكور :

غدا أسوداً بالشَّعر أبيض حدَّه فأصبح من بعد التنعُّم في ضَنْك ِ 10 فناد تهما عيناه حُزناً «قيفا نبك» على خُطّة أضحى بخطّي عذاره وأنشدني بالسند المذكور :

أراك فأستحيي وأطرق هيبة" وأُخفي الذي بي من هواك وأكتُـم 14

١ من هنا نقلنا من خط الصغدى .

۲ الفوات ۲:۷۰ .

وهيهات أن يتخفى وأنت جعلتني جميعي لساناً بالهوى يتكلم وأنشدني بالسند المذكور وفيه تورية :

تعجّبتُ والدنيا كثيرٌ عجيبُها لشخص يلاقي عنده الحبث والرِّيا بدا سَبَلٌ في عينه وهو مخصِبٌ ولم أرها يوماً ألم بها حيا وأنشلني بالسند المذكور في مليح اسمه الحضر :

لحصركم عل في فؤادي ترحل صره وهو المقيم سبَتْ قلبي لواحظُه وولتى فصار الخضرُ يتبعه الكليمُ

وأنشدني بالسند المذكور :

يذكَّرني وجدي الحمامُ إذا غنتي لأنَّا كلانا في الهوى نندبُ الغُصنا ولكن إذا غنتى أجبتُ بأنّة وما وَرُّدها والنرجس الغضّ نائباً فأعرَبَ دمعي بالذي أنـا كاتم ٌ فقال عَـَـٰدُولُ* وهو أجهلُ قائل ِ ولو أن بيض الهند مما يرد"ني ١٩٨ | وحضَّتُ عجاج الموت والموتُ طيّبٌ إذا كان ما يُرضي أحبَّتنا منَّا

> وكتب إلى مَن رُزق توأمين ذكراً وأنثى من جارية سوداء : وخصَّك ربُّ العرش منهـا بتوأم وأيوك أضحى وارثآ علم جابر وقال في مليح شوّاء :

وكمَم بين مَن غنَّى طروباً ومَن أَنَّا تجول عيوني في الرياض لتجتلي محاسنكم منها إذا غبتم عنا عن الوجنة الحمراء والمقلة الوسني ١٢ وقد رجّعتُ في الروض أطيارُها اللحنا رُوَيْدُكُ لا تَكُنِّي ، ومَن لي بأن أَفْي وسُمْرُ القنا عنه تمانعني طعنا ١٥ لقبَّلتُ حدًّ السيف حبُّ الطرفه وعانقتُ من شوقي له الأسمرَ اللَّـدُ نا حفظنا على حكم الوفاء وضيِّعوا وحالوا بحكم الغدر عنًّا وما حُلنا ١٨ وضنُّوا على المُضْنى ببذل تحيَّة ولو سألوا بذل الحياة لما ضَنًّا

ومن ظلمات البحر يُستخرج الدُّرَرُ 41 فأعطاك من ألقابه الشمس والقــَمـرُ

وشَوَّاءِ بديع الحُسُن يُزهى بطلعته على كلّ البرايا فوا شوقاه للأفخاذ منه يشمّرها ويقطع لي اللوايا

أنشدني من لفظه الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الأكفاني الحكيم
 قال : أنشدني من لفظه لنفسه ظهير الدين البارزي :

يا لحية الحبِّ التي زال لهـــا تثبُّتي هلْ أنت فوق خدّه ال ورديّ مسك تنبُتي

قلت : كان الأصل أن يقول «تنبتين » ولكنه حذف النون على لغة من قال :

أبيتُ أسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي والمسك الذكي والصحيح أن الأرض التي ينسب إليها المسك يقال لها أرض التبت وهي باثين ثالث بلاد الترك التي بها غزال المسك ليس فيها نون البتة وإنّما هي بتائين ثالث الحروف الأولى مضمومة وبينهما باء ثاني الحروف مفتوحة على وزن عُمر والله أعلم أ

(٢٦٣٦) جمال الدين جمال الكفاة

البراهيم القاضي جمال الدين جمال الكفاة ناظر الحاص وناظر الجيوش وناظر البيوش وناظر الدولة ، وكان ابن خالة القاضي شرف الدين النيشو وهو الذي استسلمه واستخدمه مستوفياً في الدولة ثم استخدمه عند الأمير سيف الدين بكشتاك فلبث عنده مدة ثم إن الناس رموا بينهما فوقع بينهما المعاداة الصعبة على سوء ظن من النشو ، ولم يزل الأمر بينهما في وحشة إلى أن مات النشو تحت

١ هنا انتهى ما نسخناه من خط الصفدي .

٢ أعيان العصر ٤٢ أ والمنهل الصاني ١٠٠٠١ والنجوم الزاهرة ١١١١٠ والدرر الكامنة
 ٧٩٠١ .

العقوبة وولتى السلطان الخاص َّ بلحمال الكفاة ونظر الجيش ولم يتفق الجمع بينهما لغيره ولم يزل في عزّ وجاه وتمشية حال إلى أن توفي السلطان الملك ٩٨ ب الناصر وتولَّى المنصور أبو بكر وهو على ذلك . ثم خُلع المنصور وولي الأشرف كُبُّكُ وهو كذلك ، وأحبت سيف الدين قنوْصُون وبالغ في إكرامه . ثم حضر الناصر أحمد من الكرك واستمرّ به على حاله في الوظائف وأخذه معه إلى الكرك وأقام عنده إلى أن تولَّى الصالح إسماعيل وبقى مدة " ووظيفتاه ليس بهما أحد لغيبته في الكرك . ثم تولَّى الحيش القاضي مكين الدين ابن قَرَوْيِنة وجُعل أخو جمال الدين جمال الكفاة في الخاص "يسد"ه إلى أن يحضر فلما حضر جمال الكفاة من الكرك تسلّم وظيفتيه في الجيش والخاص" وبقى مدة ً وأُضيف إليه نظر الدولة أيضاً وصار هو عبارة عن الدولة . ثم أُمْسك وحمل شيئاً ﴿ فِي اللَّهِلِّ وأُفْرِجِ عَنْهُ وَخُلُّعَ عَلَيْهِ وأُعِيدُ إِلَى وظائفُهُ ﴾ ثم أمسك وفعل كالمرّة الأولى ثم أفرج عنه وخُلع عليه وأعيد وتمكّن من 14 السلطان الصالح إسماعيل وعظم عنده وكتُتب له الجناب العالي ولم يُكتب [ذلك] ٢ لغيره من أبناء جنسه . ثم إنّه رُسم لـه بإمرة ماثة وتقدمة وأن يلبس الكَلَّوْنَة ويلعب بالكرة " فما كان إلا وهو في هذا الشأن هل يقبل أو لا حتى عُمل عليه وأمسك هو والحماعة موفق الدين وغيره من مباشري الدولة فتوهمها كالمرّة الأولى فقُتل بالمقارع هو وولده إلى أن مات تحت العقوبة ورُمي بأشياء عظائم اللهُ أعلمُ بحقيقتها وكانت ميتته رحمه الله تعالى في أوائل صفر سنة خمس وأربعين أو أواخر المحرم فمات تحت العقوبة كما مات النشو . وكان القاضي جمال الدين المذكور شكلاً حسناً ظريفاً مليح الوجه يكتب خطــاً قويـًا جيـَّداً ويتحدث بالنَّركي وفيه ذوق للمعاني [الأدبية] ، وكان في ٢١

١ زاد في الأعيان : من الذهب . ٢ الزيادة من الأعيان .

٣ زاد في الأعيان : مع السلطان في الميدان .

التكملة من النجوم والمنهل .

أول أمره عند الأمير علاء الدين طيَّبُغا القاسمي، ومدَّة مباشرته الحاصَّ إلى أن مات ست سنين تقريباً بل تحقيقاً الأن النشو أمسك في صفر سنة أربعين وولي جمال الكفاة مكانه ، وسلك غير مسلك الجماعة من كتاب الحساب في اقتناء المماليك الأتراك على طريقة كريم الدين الكبير وما علم أحد على المناشير أحسن من علامته ولا أقوى ولا أكبر .

الألقاب

ابن الأبرش النحوي الشاعر اسمه خلف بن يوسف بن فرتون . الأبرش الحمصي محمد بن حرب ا .

الأبرقوهي المحدث قطب الدين اسمه محمد بن إسحاق ٢ .

والأبرقوهي المسند شهاب الدين اسمه أحمد بن إسحاق ٣ .

ابن إبرة الحنبلي اسمه أحمد بن إبراهيم أ

الآبري محمد بن الحسين .

11

(٢٦٣٧) صاحب الكوك الفرنجي

أَبْرُنْسُ الْكَرَكُ قَيْلُ اسْمِهُ أَرْنَاطَ ، كَانَ أُخْبَثُ الفَرْنَجِ وَأَشْرَهُمْ وَأَغْدُرُهُمْ قطع الطريق على قافلة جاءت من مصر إلى الشام وفيها خلق كثير ومال عظيم فاستولى على الحميع قتلاً وأسراً ونهباً ، فأرسل إليه السلطان صلاح الدين يوبُّخه على فعله ويقول: أين العهود رُدًّ ما أخذت ، فلم يلتفت وشنَّ الغارات

٢ انظر الوائي ٢ : ١٩٩٠ .

انظر الوائي ٦ رقم ٢٦٦٧ .

١ انظر الواني ٣٢٧:٢ .

٣ انظر الوافي ٦ رقم ٢٧٢١ .

ه انظر الواقي ۲۰۲۲۲ .

على المسلمين وفتك فيهم فنذر السلطان دمه ، وكانت فعلته هذه في سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة . فلما كانت وقعة حيطيّن سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة وكانوا قد خرجوا من عكـّا ولم يترك الفرنج محتلماً وراءهم — فيقال إنهم كانوا في ثمانين ألف وماثتين فارس وراجل ــ فنزلوا صَفُّورية وتقدُّم السلطان إلى طبريّة وكان في اثنى عشر ألف فارس وأمّا الرجالة فكثيرة ، ونصب المجانيق على طبريّة ونقب أسوارها وفتحها يوم الحميس رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وامتنعت القلعة عليه وبها زوجة القمص ومقدَّم الفرنج فنزل لوبية عند طلوع الشمس وملك المسلمون عليهم الماء وكان يوماً حارّاً والتهب عليهم وأضرم مظفّر الدين النار في الزرع وباتوا طول الليل والمسلمون حولهم فلما طلع الفجر يوم السبت قاتلوا إلى الظهر وصعدوا إلى تل ّ حطّين والنار تضرم حولهم فهلكوا وتساقطوا من التل ّ وكان القومص معهم فحـُمل وفتح له السلطان درباً فصعد إلى صفد ، وعملت سيوف المسلمين في الفرنج قتلاً وأسر من الملوك كي ' وأخوه جُهُمْري وأبرنس الكرك والهَنْفُري وصاحب جُبيل وبيروت وصَيدا ومقدّم الداويّة والأُسْبِـتار وغيرهم ، وجيء إلى السلطان بصليب الصلبوت وهو مرصّع بالحواهر واليواقيت في غلاف من ذهب ، ولما سيق الملوك أسْرَى إلى بين يدي السلطان نزل وسجد وباس الأرض شكراً ، وجاء إلى خيمة واستدعاهم فأجلس الملوك عن يمينه وأبرنس الكرك إلى جانبه ، ونظر السلطان إلى الملك^٧ وهو يلتفت يتلهب عطشاً فأمر له بقدح من ثلج وماء فشربه وسقى الأبرنس فقال له السلطان : ما أذنت لك في سقيه ، وكان قد نذر | أن يقتله بيده فقال له : يا ملعون يا غدَّار حلفتَ وغدرتَ ونكثتَ ، وجعل يعدُّد عليه غدراته

ثم قام إليه قضربه بالسيف فحل كتفه وتمتمه المماليك فقطعوا رأسه وأطعموا

١ في الأصل : كابى ، والتصويب من الفتح القمي ص ٢٥ .

٢ يمني الملك جفري ، انظر الروضتين ٨١:٢ .

جثته للكلاب ، فلما رآه الملك قتيلاً خاف وطار عقله فأمنه السلطان وقال : هذا غد ار كذ اب غدر غير مرة ، ثم إن السلطان عرض الإسلام على الداوية والأسبتار فمن أسلم منهم استبقاه ومن لم يسلم قتله فقتل خلقاً عظيماً وبعث بباقي الملوك والأسارى إلى دمشق وذلك سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة .

(۲۲۲۸) العماني المجوسي

أبزون ا بن مهبر د العماني أبو على الكافي المجوسي ، قال محمد بن أحمد المعروف بابن الحاجب : كنتُ قبل حصولي بعمان أسمع بشعر الكافي أبي على وتمرّ بي القصيدة بعد القصيدة وكنت أفرط إعجابي بمن يرويها لي عن مؤلَّفها فتكون النفس بحفظها أنشط والفكرة على ضبطها أحرص لسلامتها من تصحيف يقع فيها ، فقصدته فلما اجتمعت معه ٢ لم أتمكن من مجالسته فوجدته غير معجب بشعر نفسه على عادة أبناء جنسه ، وأنشد له :

أم هل يفيدك أن تُعاتب مولعاً يتتبّع العثراتِ غير مُراقبِ جعل اعتراضك للسفاهة دَيَنْدَنَا والذئب ديدنُه اعتراضُ الراكب

هل في مودّة ناكث من راغب أم هل على " فقدانها من نادب

14

10

14

قلمي وأحداق الظُّباء سواليي دفنا شبابي في العذار الشائب وتألُّمي من حاجبٍ أو حاجبٍ سلكوا طريق بني الزمان الذاهب

إنَّ الفتوّة علَّمتَنْني شيمة ملكي الضياء إلى الشهاب الثاقب ما زال يسلب كلَّ مَن حمل الظَّبي فهو التصرّف والتصرّف في الهوي فتظلُّمي من ناظرِ أو ناظرِ وقبلتُ عُذْر بني الزمانِ لأنهم

١ دمية القصر ص ٤٢ . ٧ في الأصل : منه ..

٣ سقطت الكلمة من الأصل وفي الهامش : لعله على .

ومن شعره:

أَلزم ۚ جَفَاءك بِي ولو فيه الضَّنا فسَموم مجرك في هواجره الأذي اليس التلوّن من إمارات الرضي تُبدي الإساءة في التيقيظ عامداً ما لي إذا استعطفتُ رأيك رمت لي

1100

إنَّى أغارُ عليكمُ أن تسلكوا وأخافُ مرَّ ٢عتابكم ما[لم]أخفُ لم أجن فاستعطفتُكم لكن بي وهَـبونيَ الجاني ألستُ شقيقكم غَطُّوا بأذيال التجاوُز منكمُ ولربّما كره العقوبة حازم ٌ ببعادكم أبغضتُ دار كرامتي

ومنه :

ومنه :

أراك على العلاّت غير موفّتي وما أحسن التوفيق حيث يكون ُ

جُبُلُوا عَلَى رَفْضُ الْوَفَاءُ لَغَيْرُهُمْ ۚ وَتُمَسِّكُوا بِالْغَدْرِ ضَرِبَةً لَازَبِ

وارفع حديث البين عمّا بيننا ونسيم ُ وَصْلَكُ فِي أَصَالِلُهُ اللَّبِي لكن إذا مل الحبيب تلوانا وأراك تحسن في الكرى أن^ا تحسنا ٦ عتباً جديداً من هناك ومن هنا

في الود غير طرائق الفتيان تحت العَجاج عواليَ المُرّان شوقاً إلى استعطافكم ألجاني " هلاً غفرتم للشقيق الجاني 11 هـَفـَوات جان للندامـة جان كيما يفوز بللآة الغفران ولقُربكم أحببتُ دار هواني

قد كنتُ أرجوك للبلوى إذا عرضَتْ فصرتُ أخشاك والأيسام للغيسَرِ أخشى وحكمي أن أرجو ولا عجب ٌ فربّما يتأذّى الروض بالمطر ١٨

٣ في الأصل: من س

١ في الأصل : أو .

٣ في الأصل: الحان.

مل مل مل مال أنحو بعادي

تريد تلافي الأمر من بعد فوته ﴿ وَلُو شَنْتَ كَانَ الصَّعَبِ مَنْهُ يَهُونُ ۗ أَ كَبَلْهَاء قوم حين بلَّتْ عجينها بدتْ تَنْخُل المبلول وهو عجينُ

ومنه :

سَكَن " ساكن" سواد الفؤاد قال [لي] لا تنام قلتُ لإعرا ﴿ ضِكُ وَهُو الْحَلَافُ للمُعْتَادُ إنَّمَا أَشْنَهِي الكرى لأرى طَيَدُ فَلَكُ فَيْهُ وَأَنْتُ سَهُلُ القيادِ فإذا لم يَرُرُ خيالك إلا مبغضاً فالكرى فــداء السهاد

يأببى قبولي أيُّ أرض ِ زُرْتُهَا للله قدمي رجائي وافتقاري سائقي ﴿ فَكَأَنَّمَا اللَّهُ لِمَا مُتَحَرَّزِ وَكَأَنَّنِي فَيْهَا وَدَيْعَةُ سَارِقِ ٢٠٠٠

و منه :

11

أيّها العاذل مهلاً ليس هذا العذل شيّا لا تكلِّفْسى سلوّاً إن ذا لا يتهيّا

والصرف يوماً من الصيد وقد نضد ما حصل بين يديه فقال والكأس تهز عطفیه:

۱۸

وهجرَ نا القنا وزُرْنا القناني واشتغلنا عن الظُّبي بالظِّباءِ

ومنه:

فلا ملَّت مُعاتبتي فإني أعداً عتابها إحدى الهدايا

ابن الأبرزاري سليمان بن محمد .

(۲۲۳۹) ابن هولاکو

أبغا ويقال أباقا بن هولاكو ملك التتار وصاحب العراق والجزيرة وخراسان وأذربيجان ، مات بنواحي همذان بين العيدين سنة ثمانين وست مائة وله نحو خمسين سنة ، كان مقداماً شجاعاً عالي الهمة لم يكن في إخوته مثله وهو على دين التتار لم يسلم ، وكان ذا رأي وخبرة بالحروب ، لما توجة أخوه منكوتمر إلى الشام بالعساكر لم يكن ذلك بتحريضه بل أشير عليه وفوافق ، وكان سفاكاً قتل في الروم خلقاً كثيراً لكونهم دخلوا في طاعة الملك الظاهر بيبرس الصالح وقد نفة الظاهر إليه رسله وهديئة وحضروا بين يديه وعليه قباء نفطي وسراقوج بنفسجي وزوجة أبيه الجي خاتون وقد تزوج بها كملة لل جانبه، قال ابن الكازروني : توفي في العشرين من ذي الحجة وكانت كهلة إلى جانبه، قال ابن الكازروني : توفي في العشرين من ذي الحجة وكانت من خواصة بالقرب من الرحبة لينتظر ما يكون فلما تحقق الكسرة رجع على ١٢ من خواصة بالقرب من الرحبة لينتظر ما يكون فلما تحقق الكسرة رجع على ١٢ عقبه إلى همذان فمات هما وكمداً ومات بعده بيومين أخوه آجاي .

(٢٦٤٠) الأمير عضب الدولة

أَبَقَ بن عبد الرزاق الأمير أبو منصور عنضب الدولة الذي بالتربة ٢ العضبية خارج باب الفراديس بدمشق ، أحد الأمراء الكبار من خواص صاحب دمشق تاج الدولة تتش ، توفي سنة اثنتين وحمس مائة وهو ممدوح ابن الخياط الدمشقي قال يمدحه بالقصيدة التي أولها ٣ :

سَلُوا سَيْفَ أَلَحَاظِهِ المُمَيَّشَقُ * أَعند القلوب دم اللحدَّقُ *

١ النجوم الزاهرة ٧٤٨:٧ والمنهل الصافي ١:٥٨١ .

٢ كذا في الأصل .

٣ انظر ديوان ابن الخياط ص ٢٢١ .

٦

منها:

11.1

وبتُ أُخالِج شَكِي بِـه أَزَوْرٌ طَرَا أَمْ خَيَالٌ طَرَقُ أَفَكُر فِي الهُجر كَيف انقضى وأعجبُ للوصل كيف اتّفقُ فللحبُّ ما عزَّ مني وهان وللحُسن ما جلَّ منه ودَق لقد أبق العُدمُ من راحة يَّ لمَّا أحس بنُعمَى أبقُ تطاوَح يهربُ من جُوده ومَن أَمَّه السيلُ خاف الغرق

وقال أيضاً يرثيه لما توفي رحمه الله في التاريخ ' :

أبعدَك أَتَّقِي نُوَبَ الزمانِ أبعدك أَرْتَجِي دَرَكَ الأماني أَيَّجُمُل بِي البقاءُ وأنت فان ِ أيحمُل بِي البقاءُ وأنت فان

(٢٦٤١) مجير الدين صاحب دمشق

أبت ٢ بن محمد بن بُوري بن طُعْتكين التركي الملك مجير الدين أبو سعيد صاحب دمشق وابن صاحبها جمال الدين بن تاج الملوك الدمشقي ، وُلد ببعلبك وأقيم في إمارة دمشق بعد أبيه وهو دون البلوغ وأتابك زنكي إذ ذاك محاصر دمشق فلم ينل منها وعاد إلى حلب ، وكان المدبتر لدولته معين الدين [مملوك] ٣ جد أبيه والوزير الرئيس أبو الفوارس المسيتب ابن الصوفي، ثم إن نور الدين ملك دمشق وأعطاه حمص فأقام بها قليلا وانتقل إلى نابلس بأمر نور الدين ، ثم توجه إلى بغداذ فقبله المقتفي وأقطعه ما كفاه ، وتوفي بأمر نور الدين وخمس مائة .

١ الديوان ص ٢٢٣ .

٢ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣١٧:٢ وابن القلانسي : ٣٠٦ – ٣٢٨ وأمراء دمشق ص ٤
 والنجوم الزاهرة ٥:١٩٨ وشذرات الذهب ٢١١:٤ .

٣ التكملة من ابن عساكر .

11

الألقاب

الأبله العراقي الشاعر اسمه محمد بن بختيار تقدّم ذكره في المحمدين في مكانه .

ابن الآبنوسي الشافعي اسمه أحمد بن عبد الله ٢.

الأبهري أثير الدين المنطقي اسمه المفضل بن عمر بن المفضل .

والأبهري المالكي اسمه محمد بن عبد الله" .

الأبهري شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي .

(٢٦٤٢) المدني

ب أبي ً بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي المدني أخو عبد المهيمن ، ه ضعفه ابن معين وقال أحمد : منكر الحديث ، وقال الدولابي : ليس بالقوي، روى له البخاري والترمذي وابن ماجه ، وتوفي في حدود السبعين والمائة .

(٢٦٤٣) الأخنس الثقفي

أبي بن شَريق بن عمرو الثقفي، أسلم يوم الفتح وسُمتي الأخنس لأنه أشار يوم بدر على بني زهرة أبالرجوع إلى مكة فرجعوا ولم يشهدوا بدرآ

١ الوائي ٢٤٤٤٠ . ٢ الوائي ١١٤٠٧ .

٣ الواتي ٣ : ٣٠٨ .

٤ طبقات ابن سعد ه : ٣١١ وميزان الاعتدال ١: ٣٧ وتهذيب التهذيب ١٨٦:١

ه أسد الغابة ٢:١٤ والإصابة ٢:٥٦ .

٦ في الأصل : يربوع .

فسلموا من القتل - فخنس بهم أي تأخّر، شهد مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حُنيناً وأعطاه مع المؤلّفة قلوبهم وله صحبة ورؤية وليس له رواية ، وفيه نزلت قوله تعالى ﴿ ومن الناس مَن يُعجبك قولُه في الحيوة الدنيا ﴾ الآية ، وتوفي سنة ثلاث عشرة للهجرة في أول خلافة عمر رضى الله عنه .

(4755)

ابن النجّار، والنجار هو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج الأكبر النجّار، والنجار هو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج الأكبر الأنصاري المعاوي وبنو معاوية بن عمرو يعرفون ببي حديلة - مضمومة الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وبعدها ياء آخر الحروف ولام وهاء - أمّ صُهيلة بنت الأسود وهي عمّة أبي طلحة الأنصاري، قال أبيّ رضي الله عنه: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يا أبا المنذر أيّ آية معك في كتاب الله أعظم ؟ فقلت: ﴿ الله لا إله إلا هو الحيّ القيّوم ﴾ قال: فضرب صدري وقال: ليهنك العلم يا أبا المنذر، وشهد أبي العقبة الثانية وبايع فيها ثم شهد بدراً وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله تعالى، وقال أبيّ: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: أمرتُ أن أقرأ عليك القرآن، فلت : يا رسول الله سمّاني لك ربنّك ؟ قال: نعم، فقرأ علي : ﴿ قُلُ قَلْ بِفضل الله وبرحمته فِللكَ فلتفرحوا هو خير ممّا تجمعون ﴾ بالتاء جميعاً بالياء، قال أنس: وثبت أنّه قرأ عليه ﴿ لم

١ البقرة : ٢٠٤ .

۲ طبقات ابن سعد ۳:۲:۳ و وحلية الأولياء ١:٠٥٠ و صفة الصفوة ١٨٨:١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٢٢:٢ وأسد الغابة ١:٩٤ و تهذيب التهذيب ١٨٧:١ والاستيماب ص ٢٠٠٠.

٣ آل عبران : ٢ . پونس : ٨٥ .

11

يكن الذين كقروا ها ، وكان أبي رضي الله عنه ممن كتب الوحي لرسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم قبل زيد بن ثابت ومعه ، وذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه قال : أوّل من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١١٠٢ مقدمه المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب : وكتب فلان ، قال : وكان أبي إذا لم يحضر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فكتب ، وروي من حديث ابن قلابة عن أنس ومنهم من برويه مرسلا وهو الأكثر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرحم أمني أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي بن أبي طالب وأقرأهم أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام منعاذ بن جبّل وما أظلت الحضراء ولا أقلت الغبراء من ابن الجرّاح ، وتوفي أبي رضي الله عنه في خلافة عمر وقيل سنة تسع عشرة ١٢ وقيل سنة عشرين وقيل سنة تسع عشرة عثمان ونقيل سنة عشرين وقيل سنة عشرين وقيل سنة تسع عشرة به سنة اثنتين وثبل سنة عشرين وقيل سنة تسع عشرة به سنة اثنتين وثبلائين .

(٢٦٤٥) الأنصاري -

أُبِي ۗ بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، شهد مع أخيه أنس بن معاذ بدراً وأُحداً وقُتلا يوم بشر معونة شهيدين .

١ البينة : ١ .

٧ أحد النابة ١:١٥ والإصابة ٢٦:١ .

(۲۲٤٦) الأنصاري

أبي ' بن عمارة الأنصاري — يقال بفتح العين وكسرها في أبيه عمارة ، روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيت أبيه عمارة القبلتين ، ولا حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الحفين ، روى عنه عبادة بن نُسيّ وأبوب بن قبطن ، قال ابن عبد البر ' : يضطرب في السناد حديثه ولم يذكره البخاري في « التاريخ الكبير » لأنهم يقولون إنه خطاء وإنها هو أبو أبي بن أم حرام واسم أبي أبي عبد الله .

(۲۹٤٧) الصحابي

أبي " بن مالك الحررشي ويقال العامري ، بصري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله عليه وسلم أنه قال : من أوفى قال آبن معين : ليس في أصحاب النبي صلى الله ، روى عنه زُرارة بن أوفى قال آبن معين : ليس في أصحاب النبي صلى ١٢ الله عليه وسلم أبي بن مالك وإنها هو عمر بن مالك وأبي خطأ ، وقال البخاري : إنها هذا [الحديث] لمالك بن عمرو القشيري ، وغير أ البخاري يصحت أمر أبي بن مالك هذا وحديثه .

١ أسد الغابة ١:٨٤ والإصابة ١٩:١ .

٢ الاستيماب ص ٢٩ .

٣ طبقات ابن سعد ١:٧ ص ٥٠ وأسد الغابة ١:١٥ والإصابة ٢:٠١ والاستيماب ص ٢٧ .

إن الأصل : وعن .

(۲٦٤٨) الديلمي

أبيّ بن مُدُّلج من ولد فيروز الديلمي ، قال المرزباني : هو القائل يهجو محمد بن عيسى المخزومي : ۳

۲۰۱۴

فُلُ لابن عيسي المستغيث ثمن السهولة بالوعوره والناطق العــوراء في جل " الحديث بلا بصيره ولـد المغيرة تسعة كانوا صَناديد العشيره وأبىوك عاشرهم كما نبتت مع النخل الشعيره فة والسقاية والمشورة في غيركم فاكفف إلي ك يداً مجذَّمة قصيره

(٢٦٤٩) ابن المعذر الوياحي

الأبيرد بن المعذَّر الرياحي ، قال صاحب «الأغاني » ا: شاعر إسلامي بدوي لم يَفَد إلى خليفة وما هو بمُكثِر ، فمما يحكى عنه أنَّه قدم على حارثة ١٢ ابن بدر ٢ فقال : اكسني بردين أدخل بهما على الأمير _ يعني عبيد الله ابن زیاد ـــ وکساه ثوبین فلم یرضهما ، فقال فیه :

أحارثُ أمسكُ فضلَ بردَيْكُ إنَّما أجاعَ وأعرى اللهُ مَن كنتَ كاسيا ١٥ وكنتُ إذا استمطرتُ منك سحابــة " لتُـمطـرني عادت عـَـجاجاً وسافيا أحارثُ عاوِدْ شُرْبَكَ الحمرَ إنَّني أرى ابنَ زيادٍ عنك أصبح لاهيا

۱۸

وقال يهجوه :

زعمت غُدانة أن فيها سيداً ضخماً يواريه جناح الجندب

٢ في الأصل : برد .

١ الأغاني ١٢٦:١٣ .

١٣ = ٦ الواقي بالولميات

يُرويه ما يُروي الذبابَ وينتشي لؤماً وتشبِعه ذراعُ الأرنب

وله مراث في أخيه بُريد الأوردها صاحب « الأغاني » قال : وهي من

مختارات الأصمعي :

تطاوَلَ ليلي لم أنمه تقلُّباً كأنَّ فراشي حال من دونه الحمرُ أراقب من ليل التمام نجومة لدُن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجرُ

ومنها :

٦

فإن تكن الأيام ُ فرّقن بيننا فقد عدرَتُنا في صحابتنا العُدُرُ وكنتُ أرى هجراً فراقبَكُ ساعة الله لا بل الموتُ التفرُّق والهجرُ

أحقاً عباد الله أن لستُ لاقياً بُريداً ٢ طَـوالَ الدهر ما لألا العفرُ العفرُ

(۲۲۵۰) الصحابي

أبْيتَض " بن حَمَّال - فعَّال من الحمل - السبائي المأربي من مأرب اليمن يقال إنه من الأزد ، روى عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه أقطعه ١١٠٣ الملح الذي بمأرب إذ سأله ذلك فلما أعطاه إياه قال له رجل عنده : يا رسول الله إنّما أقطعته الماء العيد " ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : فلا إذاً ، وروى عنه شُمير بن عبد المنان وغيره ، وقيل إن اسمه كان أسود فغيّره رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

آبن الأبيض الحنبلي اسمه مقبل بن أحمد سيأتي ذكره في حرف الميم الن شاء الله تعالى .

ابن أبي الأبيض الضرير اسمه رسته .

١ أي الأصل : يزيد . ٢ أي الأصل : يزيد .

٣ أسد الغابة ١:٥٤ والإصابة ١٧:١ .

الأبيض السرقسطي اسمه يحيى بن عبد الرحمن .

ابن الأبيض اسمه يحيى بن مقبل ـ

الأبيوردي الشاعر اسمه محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد .

أترجه الشاعر عبد الله بن محمد .

(۲۲۰۱) الملك خوارزم شاه

أتُسزُ بن محمد بن أنوشتكين الملك خوارزم شاه ، كان عادلاً كافـــاً بعن أموال الرعية محبّـاً إليهم وكان تحت طاعته السلطان سنجر شاه ، أصابه فالج فعالحوه بكل ما أمكن فلم يبرأ فأعطوه حرارات عظيمة بغير علم الطبّ فاشتد مرضه وخارت قُواه ومات سنة إحدى وخمسين وخمس مائة ، وكان به يقول عند الموت : ﴿ مَا أَغَى عني ماليه . هلك عني سلطانيه ﴾ ٢ ، وملك بعده ابنه أرسلان .

(۲۲۰۲) صاحب دمشق

أتسر ٣ بن أوق الحوارزمي التركي صاحب دمشق ، ملك البلد صلحاً ونزل دار الإمارة في باب الفراديس وخطب للمقتدي العباسي وقطع دعوة العبيديّين في ذي القعدة سنة ثمان وستين وغلب على أكثر عسكره تقليداً ، واسل تُتُش بن ألب رسلان فقدم عليه وغلب على دمشق وقتل أتسز في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وأربع مائة واستمَّ الأمر لتتش .

١ الواني ١:١٦ ـ

٠ ٢٩ ، ٢٨ : ١٤٠١ ٢

٣ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣: ٣٣١ .

١٠٢ب

الألقاب

```
الأثرم اللغوي علي بن المغيرة .
```

الأثرم المكي عمرو بن دينار .

ابن أثروي علي بن سعيد .

الأثير ابن بنان الكاتب المحمد بن محمد بن محمد ا

الأثير الأبهري هو المفضل بن عمر .

الآثير الحلبي الفضل بن سهل .

ابن الأثير مجد الدين صاحب « النهاية » المبارك بن محمد بن محمد .

ابن الأثير ضياء الدين صاحب « المثل » نصر الله بن محمد بن محمد ".

أبن الأثير عز الدين المؤرخ هو علي بن محمد بن محمد .

ابن الأثير تاج الدين أحمد بن سعيد " . عماد الدين إسماعيل بن أحمد .

١٢ علاء الدين علي بن أحمد .

16

ابن الأثير الأرمني علي بن عبد الرحيم .

أثير الدين أبو حيان النحوي هو محمد بن يوسف " .

الآجرّي محمد بن الحسين ؛ .

الآجري محمد بن خالد .

والآجرّي إبراهيم .

٧ الرائي ٦ رقم ٢٩٠٦ .

؛ الواقي ٢٠٣٠٢ .

۱ الواني ۱:۲۸۱ . ۲ الواني ه:۲۲۷ .

ه الوافي ٣٤:٣.

الأجلُّ اللغوي علي بن منصور .

الأجلُّ الوزير حمزة بن إبراهيم .

أجير البهاء الشروطي محمد بن عبد الرحيم . .

(٢٦٥٣) الصحابي

أجْمَدَ ٢ – بالجيم على وزن أحمد – قال الدارقطني : أحمد – بالحاء – كثير وأجمد – بالجاء بوفد المجدد وهو أجمد بن عُنجيان الهمداني ، وفد اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر في أيام عمر بن الحطاب وخطته بجزيرة مصر معروفة .

(٢٦٥٤) القريشي

أحمد بن أبان ، أصله بصري كان ببغداذ ، حدّث عن عبد العزيز الدراوردي " وإبراهيم بن سعد ؛ الزهدي ، مات سنة اثنتين وأربعين وماثنين ، قال محبّ الدين أبن النجار : ذكره محمد بن إسحاق بن مَـنَـّدة الأصبهاني في ١٧ « تاريخه » .

١ ألوائي ٣:٣٤٦ .

٢ أمد الغابة ٢:١٥ والإصابة ٢:١٦ والاستيماب ص ٥٥ .

ق الأصل: الداروردي. والمراد هو عبد البزيز بن محمد الدراوردي ، انظر شارات الذهب
 ٣٠٦:١

إن الأصل : سعيد ، انظر الشدرات ١ : ٣٠٥ .

(٢٦٥٥) ابن السيد اللغوي

أحمد ابن أبان بن السيد اللغوي الأندلسي ، أخذ عن أبي علي القالي وغيره من علماء الأدب ، وكان عالماً حاذقاً أديباً ، توفي سنة اثنتين وثمانين وثمانين وثلاث مائة فيما ذكره آبن بشكوال القرطبي في «تاريخه» وكان يُعرف بصاحب الشرطة ، وقال أبو نصر الحميدي في آخر كتابه في باب من يُعرف بأحد آبائه : ابن سيند إمام في اللغة والعربية وكان في أينام الحكم المستنصر وهو مصنف كتاب «العالم» في اللغة نحو مائة مجلد مرتب على الأجناس بدأ فيه بالفلك وختم بالذرة . وله في العربية كتاب «العالم والمتعلم» ١١٠٤ على المسألة والجواب . «شرح كتاب الأخفش » . وكان سريع [الكتابة] ، وروى عنه الإفليلي وغيره .

.. (٢٦٥٦) اللؤلؤي القيرواني

النحوي الشاعر ، إبراهيم بن أبي عاصم أبو بكر اللؤلؤي القيرواني النحوي اللغوي الشاعر ، إمام بارع في الحديث والفقه والعربية ، مات كهلاً سنة ثماني عشرة وثلاث مائة ، وكان كثير الملازمة لأبي محمد المكفوف وعنه أخذ ، ولا كتاب في « الظاء والضاد » ، وكان أبوه موسراً فلم يكن [يمدح] أحداً بمجازاة وترك الشعر في آخر عمره وأقبل على طلب الحديث والفقه ، وهو القائل :

١ معجم الأدباء ٢٠٣:٢ وصلة ابن بشكوال ص ٧ وجذوة المقتبس ص ١١ وص ٣٨١
 و إنباه الرواة ٢:٠٠ وبنية الوعاة ص ١٢٦ .

٢ أي الأصل : والعالم . ٣ في الأصل : الماية .

ع معجم الأدباء ٢١٨:٢ وطبقات الزبيدي ص ٢٦٥ وبنية الوعاة ص ١٢٧ وإنباه الرواة
 ٢٧:١

. بوادي الغَـضا كيف الأحبّـة ُ والحال ُ وكيف قضيبُ البان والقمرُ الذي بوجنته مساءُ المـــلاحة سيّــالُ ُ كأن لم تَدُرُ مَا بِيننا ذهبيَّةً عَبيريَّةُ الأنفاس عذراءُ سلسالُ ا ولم أتوسَّد ناعماً بطن كفَّه ولم يتَحنُّو جسميَّنا مع الليل سربال ُ فبانت بــه عنتى ولم أدَّر بغتة طوارقُ [صرف] البين والبينُ مغتالُ ُ فلمَّا استقلَّتْ ظُعْنُهُم وحُدُوجهم ﴿ دَعُوتُ وَدَمَعُ الْعَيْنُ فِي الْحَدَّ سَيَّالُ ۗ

أيا طلك الحيّ الذين تحمّلوا «حُرِمتُ مُنايَ منك إن كان ذا الذي تقوَّلَه الواشون عني كيا قالوا »

هذا البيت الأخير تضمين من أبيات للقاضي عبد الله بن محمد الحكانجي ٢ ابن أخت عَـلُـوَيه المغنَّـي لعلَّـها تجيء في ترجمته إن ذكرته إن شاء الله تعالى -ولها حكاية عجيبة " .

(۲۲۵۷) ابن حانجان

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن حانجان أبو العباس ١٢ الهمذاني ، قدم بغداذ وسمع بها من أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، ثم قدمها بعد الأربع مائة بيسير وحدّث بها ، سمع منه أحمد بن الحسين بن دودان الهاشمي فيما أظن قاله ابن النجار ، توفي سنة ست عشرة وأربع ١٥ مائة كانوا يقرأون عليه الحديث فنعس فمات .

(۲۲۰۸) العاقولي

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن مالك أبو بكر بن أبي إسحاق ١٨ العاقولي من أهل باب الأزج ببغداذ ، سمع أبا عبد الله الحسين بن على بن

٧ في الأصل : الحل . ١ في الأصل : قضية .

٣ ذكرها أبو الفرج في الأغاني ٣٣٩:١١ .

البشيري وروى عنه أبو سعد السمعاني ، قال أبن النجار : وحدّثنا عنه أبو ١٠٤ب العباس ابن البندنيجي ، توفي سنة ست وستين وخمس ماثة ودُفن بمقبرة الفيل بباب الأزج .

(POFY)

أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن علي القلُّعي أبو جعفر الفقيه من أهل يرد ، حدّث ببغداذ بشيء من «أمالي » المحاملي رواية ابن مهدي .

(۲۲۲۰) أبو بكر الطاهري

أحمد بن إبراهيم بن الشاه أبو بكر الطاهري ، شاعر أديب روى عنه ابن المرزبان في مصنفاته شيئاً من شعره :

حجبوا وجه من أحب وقالوا عش سليماً فقلت غير سليم كيف أحيى وقد تغيّب عني وجه من كان لذتي ونعيمي

وقال :

14

40

ما زلتُ أسمعُ بالهوى وعذابه وأرى المحبّ دموعه تتحدّرُ وأظلُّ أعجب منه حتى ذُقتُه فعلمتُ أنّ الموت منه أيسَرُ

(٢٦٦١) أبو الوفاء الصالحاني

أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي ذرّ محمد بن إبراهيم بن علي أبو الوفاء الصالحاني من أهل أصبهان ، كان شيخاً صالحاً متعبداً يحج كل سنة عن الناس يقال إنّه حج نيفاً وأربعين حجة ، حدّث ببغداذ عن أبي سهل أحمد بن أحمد وغيره ، توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة .

(٢٦٦٢) ابن الزيال الواعظ

أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد أبو العباس الواعظ يُعرف بابن الزبال من أهل الحريم الظاهري، سمع في صباه من النقيب أبي عبد الله أحمد بن علي الحسيني ، كان يعظ في المواسم ويلبس الطيلسان ويخضب بالسواد تم ترك جميع ذلك قبل موته بمدّة، قال آبن النجار: ما علمتُ من حاله إلا خيراً وكان قليل الكلام كثير السكوت وكتبتُ عنه يسيراً ، توفي سنة خمس حوالانين وست مائة .

(٢٦٦٣) أبو الغنائم الكاتب

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله الشير ازي أبو الغنائم الكاتب، أورد له محبّ الدين آبن النجار قوله:

قد حَرَفَ الشيخ وانحنى كبراً وهتك الشيبُ منه ما سترا إغيره دهرُه ولم تزل السايام بالمرء تُحدث الغيرا وكان في غيره له عبر فاليوم أضحى لغيره عبرا انظر إلى حاله تجد عجباً وسبع الله فيه مفتكرا عشي مُكباً بوجهه كبراً تحسبه القوس والعصا وترا 10 توفي سنة سبع وسبعين وخمس مائة .

(۲۲۲۶) أبو طاهر الحنبلي

أحمد بن إبراهيم بن القطان الفقيه الحنبلي ، ذكره أبو الحسين محمد بن أبي يَعْلَى بن الفرَّاء في كتاب « الطبقات » \ وقال : صاحب « التعليق » .

11.0

١ طبقات أبن أبي يعلى ص ٣٦٧ .

14

و « التحقيق » . و « الفرائض » . و « الأصول » . وهو أحد أصحاب ابن حامد ، توفي سنة أربع وعشرين وأربع مائة .

(۲۲۲۰) العطوي

أحمد الرب إبراهيم] بن أبي عطية أبو عبد الرحمن العطوي مولى بني ليث بن بكر ، بصري المولد وللنشأ ، قال صاحب «الأغاني» : كاتب شاعر واتصل بأحمد بن أبي دواد وتقرّب إليه بمذهبه في الاعتزال فانتفع به وأغناه وله فيه مرثية رائية ، ومن شعره :

ولو ٢ قالوا تَمَنَّ لقلتُ كأس يطوف بها قضيبٌ في كثيبٍ ونَدَّماناً يساقطني حديثـاً كلحظ الحبِّ أو غض الرقيبِ

ومنه :

أدر الكأس قد تعالى النهارُ ما يميت الهموم إلا العُقارُ صاح هذا الشتاء فاغدُ عليها إن أيامه لِذاذ قيصارُ أيُّ شيءِ أَلَنَدُ من يوم دَجْن فيه كأس على الندامي تدارُ وقيان كأنهن ظباءً فإذا قلن قالت الأوتار "

الله عنه أن رجلاً قال له : إن فلاناً قد جمع مالاً ، فقال عمر رضي الله عنه : فهل جمع أياماً ؟ فأخذ العطوي هذا المعنى وقال :

١٨ أَرْفِيهُ بعيشِ ۚ فتَّى يغدو على ثقة ان الذي قسم الأرزاق يرزقهُ ۗ

١ سماه أبو الفرج في الأغاني ٧٠: ٨٥ : محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية .

٢ الأغاني : نكم .

٣ في الأصل : الأتار ، والتصويب من الأغاني .

إلا عيش ، والتصويب من الأغاني .

والوجه منها جديد ليس يخلقه ً يا جامع المال أياماً تفرّقه ُ ما المال ماللك إلا حين تُنفقه ٣

فالعرض منـه مـَصُون ٌ مــا يدنـّسه جمعتَ مالا ً فقل [لي] هل جمعتَ له والمال عندك محزون لوارته

| (٢٦٦٦) الأعرابي الباخرزي

ه ۱۰ ب

أحمد ٢ بن إبراهيم أبو نصر الكاتب المعروف بالأعرابي لتشبُّهه في فصل الحطاب بالأعراب ، وهو باخرزيّ وهو الذي أدّب الحسنُّ بن على الباخرزي ٦٠ والد ؛ صاحب « الدمية » وسيأتي ذكر هما في مكانيهما إن شاء الله تعالى ، قال الحسن الباخرزي في حقّه : كانت البلاغة ترنو من أحداقه والعربية تطير من أشداقه ، ومن شعره : : . ـ

ألا لا تُبال بصرْف الزمان ولا تخضعن لدور الفلك ،

وساخف واسخر به فما العيش ألا الذي طاب لك

14

فالنبلُ مشطي والظُّبْسَى مِرآتي إنتي إذا أصبحتُ في [بلد] " العدي أَعْشَى الحتوف بكلّ آتِ آتي إنتي إذا ركب' الرجالُ رأينـــي

(٢٦٦٧) ابن إبرة الحنبلي

10

أحمد بن إبراهيم أبو بكر الأصبهاني الفقيه الحنبلي المعروف بابن إبرة ، كان موصوفاً بالزهد والورع ، حدَّث عن أبي بكر القطيعي وروى عنه

ومنه :

٢ إنباه الرواة ٢:٨١ . ١ أي الأصل : مثل .

٣٠ في الأصل: الحسين.

إن الأصل : ولد ، انظر دمية القصر ص ٢٦٢ .

ه التكملة من الدمية . الدمية : اصطف .

الشريف عبد الحالق بن عيسى ، توفي سنة أربع عشرة وأربع مائة وكان يخضب بالحناء .

(٢٦٦٨) الكافي الأوحد الوزير

أحمد ابن إبراهيم الوزير الضبيّ أبو العباس الملقبّ بالكافي الأوحد الوزير بعد الصاحب ابن عبّاد لفخر الدولة ابن أبي الحسن علي بن ركتن الدولة بنويه ، توفي في صفر سنة تسع وتسعين وثلاث مائة ، ذكره الثعاليي قال : هو جذوة من نار الصاحب أبي القاسم ونهر من بحره وخليفته النائب منابة في حياته القائم مقامة بعد وفاته ، وكان الصاحب يصحبه من الصبا فاصطنعه لنفسه وأد به بآدابه وقد مه بفضل الاختصاص على سائر صنائعه وند مائه ، ومن شعره :

لا تَرْكَنَى إلى الفراق ق فإنه مرر المذاق فالشمس عند غروبها تصفر من ألم الفراق

ولما مات الصاحب ابن عبّاد قال فخر الدولة لأبي العباس الضبي : حصّل من الأعمال والمتصرّفين ثلاثين ألف ألف درهم فإن الصاحب أهمل الحقوق وضيّع الأموال ، فامتنع من ذلك ، وكتب أبو علي الحسن بن أحمد بن حمّدُولة وكان خصيصاً بالصاحب من جرجان إيخطب الوزارة ويتضّمن ١١٠٦ ثمانية آلاف ألف درهم فأجابه فخر الدولة وقال لأبي العباس : قد ورد أبو علي وغداً أخرج ألقاه وأمرت الجماعة وغيرهم بالنزول له ولا بد لك من النزول له ، فئقتُل عليه ذلك وضمن عن الوزارة ستة آلاف ألف درهم وسأل إعفاءه من تلقيّ أبي علي ، فقلدهما الوزارة شريكين وسمح كلاً منهما بألفي ألف درهم وخلع عليهما خلعتين متساويتين وأمرهما أن يجلسا في

١ معجم الأدباء ٢:٥٠٢ ويتيمة الدهر ٣:١٠٦ والمنتظم ٢٤٠:٧ .

دَسَتُ واحد ويكون التوقيع لهذا في يوم والعلامة للآخر وتُجعل الكتب باسمهما ويقدم عنواناتها لهذا يوماً ولهذا يوماً ، وأقاما على حالهما مدة ولم يزالا كذلك إلى أن أوقع السُّعاة بينهما وأبو على متغافل فدبتر أبو العباس عليه وقبضه بأمر السيّدة وحمله إلى قلعة استُوناوَنْدَ ثم نفتذ إليه من قتله . وانفرد أبو العباس بالأمر وجرت له خطوب فعجز في آخرها ، ومات للسيّدة قريب فقيل عنه إنّه هو الذي سقاه السمَّ فهرب ولحق ببدرُوجرد والتجأ إلى بدر بن فقيل عنه إنّه هو الذي سقاه السمَّ فهرب ولحق ببدرُوجرد والتجأ إلى بدر بن فقيل عنه ولم يزل عنده إلى أن مات سنة ثمان وتسعين أو سنة سبع وتسعين وثلاث مائة ، وقيل إنّ تركته اشتملت على شيء كثير لأن أبا بكر بن طاهر حصّل له منها لما حملها ست مائة ألف دينار . وممن مدحه ميهيار الديلمي بقصيدته التي أولها ا :

أجير انه النور والركبُ منهم أنعلم خال كيف بات المتيَّمُ رحلتم وعُمْرُ الليل فينا وفيكم سواءٌ ولكُن ساهرون ونُوَّمُ ١٧ ولما مات رئاه بقوله الذي منه ٢:

أَبْكيك لي ولمن بنَّلين بفرقة الـ أيتام بعدك والنساء أرامـِلُ ولمستجـير والحطوبُ تنوشُه مستطعم والدهرُ فيه آكلُ

(۲۲۲۹) أبو رياش

أحمد " بن إبراهيم أبو رياش الشيباني ، قال ياقوت في «معجم الأدباء »: توفي فيما ذكره أبو غالب همّام بن الفضل بن مهذّب في «تاريخه » سنة ١٨ تسع وأربعين ؛ وثلاث مائة ، كان يقال إنّه يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة

١ ديوان مهيار ٣٤٤:٣ . ٢ الديوان ٣٠٨٠ .

٣ معجم الأدباء ٢: ٢٣ ووبنية الوعاة ص ١٧٨ ويتيمة الدهر ٢: ٢٥٣ وإنباء الرواة ١: ٢٥٠.

عجم الأدباء : وثلاثين .

وعشرين ألف بيت شعر إلا أن أبا محمد المافروخي أبرً عليه لأنهما اجتمعا ١٠٦٠ أوّل ما تشاهدا بالبصرة فذاكرا أشعار الجاهلية وكان أبو محمد يذكر القصيدة فيأتي أبو رياش على عيومها فيقول أبو محمد : لا إلا أن تهدُ ها من أولها إلى آخرها، [فينشد معه ويتناشدان إلى آخرها ، ثم أتى أبو محمد بعده بقصائد لم يتمكن أبو رياش أن يأتي بها إلى آخرها] ' . وكان طويل الشخص جهير الصوت يتكلم بكلام البادية وينظهر أنه على مذهب الزيدية ويتزوج كثيراً ويطلق . وكان عديم المروّة وسخ اللبسة كثير [التقشيّف قليل] التنظيف ، وفيه يقول أبو عثمان الحالدي :

كَأْنَمَا قَمَلُ أَبِي رِياشِ مَا بِين صِثْبَانِ قَفَاهُ الفَاشِي وَذَا وَذَا فَلَجَّ فِي انتفَاشِ شَهَدُانجٌ بِنُدَّدُ فِي خَشْخَاشِ

وكان شرهاً في الطعام سيء الأدب في المؤاكلة دعاه يوماً أبو يوسف الزيدي والي البصرة إلى مائدته فمد يده إلى قطعة لحم فانتهشها ثم ردها إلى القصعة وكان بعد ذلك إذا حضر مائدته هيسًا له طبَهاً يأكل فيه وحده . ودعاه يوماً الوزير المهلَّبي فبينا هو يأكل إذا به امتخط في منديل الغمر الموسى فيه وأخذ زيتونة من قصعة فغمزها بعنف حتى طفرت نواتها فأصابت وجه الوزير ، وفيه يقول ابن لننكتك ":

يطير إلى الطعام أبو رياش مبادرة ولو واراه قبرُ أصابِعهُ من الحلواء صُفْرٌ ولكن الأخادع منه حُمرُ

وقال فيه :

۱۸

أبو رياش بغى والبغيُّ مَصرعُهُ فشدَّد الغين ترميه ، بآبِدَتهِ ،

٢ التكملة من معجم الأدباء

١ التكملة من معجم الأدباء .

٣ في الأصل : أكل .

إلىتيمة : فشددوا المين ترموه . في الأصل : فصفد العين ترميه .

عبدًا ذليل مجا للحيِّن سيَّدَهُ صحيفُ كُنْسِته في صدع والدتيه

قلت: يريد «بغيّاً » وأبو رياش تصحيف «أبو زبانين » أو «أبو » ا وكان أبو عمد المافروخي قد ولاّه الرسم على المراكب بعبادان فقال ابن ٣ لنكك :

أبو رياش وُلِتي الرَّسْما وكيف لا يُصفَع أو يعمى يا رُبَّ جَدْي دق في خصره ثم أتانا بقفاً يلمى

وقال :

11.1

قُلُ الوضيع أبي رياش لا تُبلَل إن تساه يوماً بالولاية والعمل ما ازددت حين وليت الا خسة "كالكلب أنجس ما يكون إذا اغتسل "

| قال أبو رياش : مدحتُ الوزير المهلَّبي فتأخَّرت عنَّي صِلته فقلتُ :

وقائلة : قد مدحت الوزي رَ وهو المؤمَّل والمستماحُ فماذا أفادك ذاك المديح وهذا الغدوّ وذاك الرواح ١٢ فقلتُ لها : ليس يدري امروَّ بأيّ الأمور يكون الصلاح عليّ التقلّبُ والاضطرا بُ جُهدي وليس علي النجاح وكان أبو رياش أول أمره جندياً وكان يتعصب على أبي تمام الطائي . ١٥

(۲۲۷۰) الأديبي الخوارزمي الكاتب

أحمد ٢ بن إبراهيم الأديبي أبو سعيد الحوارزمي ، من مشاهير أدباء خوارزم وفضلائها وشعرائها ، قال أبو الفضل الصَّفّاري : كان كاتباً بارعاً ١٨ حسن التصرّف في الترسّل وافر الحظّ من حُسن الكتابة والفصاحة وكان خطّه في الدرجة العليا من أقسام الحُسن والجودة . من كلامه في شكاية [رجل]

١ في الأصل : أبو ريايتين .

ثقيل : قد مُنيتُ من هذا الكهل الرازي صاحب الجنبَهة الكهباء ، واللحية الشهباء ، بالداهية الدهياء ، والصَّيْلَم الصمّاء ، جَعَلَ لسانَه سنانَه ، وأشفار عينيه الصَّلْبة شفارة ، فإذا تكلّم [كلّم] بلسانه ، أكثر ممّا يكلم بسنانه ، وإذا لمح ببصره جرح القلوب بلحظه ، أشد ممّا يجرح الآذان بلفظه ، يظهر للناس في زيّ مظلوم وإنّه لظالم ، ويشكو إليهم وجع السليم وهو سالم . وكتب إلى بعض الرؤساء وقد حُجب عنه :

ومحجنّب بحجاب عزّ شامخ وشعاعُ نور جبينه لا يُحجنّبُ حاولتُه فرأيتُ بدراً طالعاً والبدرُ يبعدُ بالشّعاع ويقربُ قبلتُ نورَ جبينه متعزّزاً باللحظ منه وقد زهاه الموكبُ كالشمس في كبد السماء ونورُه من جانبَينه مشرّق ومغرّبُ

(٢٦٧١) ابن الجزار الطبيب القيرواني

17 أحمد ابن إبراهيم بن أبي خالد الطبيب يُعرف بابن الجزّار القيرواني ،
كان طبيباً حاذقاً دارساً ، كُتُبه جامعة "لتواليف الأواثل ، فيه حُسن الفهم
لها، وله فيه مصنفات وفي غيره، فمن أشهرها : «زاد المسافر » . و «رسائله
في النفس » . و « ذكر الاختلاف من الأواثل فيها » . وكان له عناية بالتاريخ
[وألّف فيه كتاباً] ٢ سمّاه « التعريف بصحيح التاريخ » . «رسالة في النوم
واليقظة » . «رسالة في الزكام » . «رسالة في الجارام » . « نصائح الأبرار » .
واليقظة » . «رسالة المولّدة للوبإ في مصر والحيلة في دفع ذلك » . «رسالة بما مصر

وكتاب « الأسباب المولدة للوبإ في مصر والحيلة في دفع ذلك » . « رسالة ١٠٧٠ في استهانة الموت » . وكان صائناً لنفسه منقبضاً عن الملوك ذا ثروة لم يقصد أحداً إلى بيته ، وكان له معروف وأدوية يفرقها ، وكان موجوداً في أيام

١ طبقات ابن أي أصببعة ٢:٧٣ ومعجم الأدباء ٢:٢٣١ وبروكلمان ، الذيل ٢:٢٤١ .
 ٢ التكملة من معجم الأدباء .

10

المعز في حدود سنة خمسين وثلاث مائة أو ما قاربها . وكان ابن الجزار يشهد الأعراس والجنائز ولا يأكل فيها ولا يركب إلى أحد من أهل إفريقية قط ولا إلى سلطامهم إلا إلى أبي طالب عم معد كان له صديقاً قديماً وإلفاً حميماً وكان يركب إليه في كل جمعة مرة لا غير . وكان ينهض في كل عام إلى المرابطة على البحر فيكون هناك طول أيام القيظ ثم ينصرف إلى إفريقية . ووُجد له عشرون ألف دينار لما توفي وعشرون قنطاراً من الكتب الطبية وكان قد هم بالرحلة إلى الأندلس . وقال كشاجم يمسدح كتابه « زاد المسافر » :

أبا جعفر بقيَّيتَ حيَّاً وميَّتاً مفاخرَ في ظهر الزمان عظاما رأيتُ على « زاد المسافر » عندنا من الناظرين العارفين زحاما فأيقنتُ أن لو كان حيَّا لوقته يُحتنَّا لما ستميَّى التمام تماما ا سأحمدُ أفعالاً لأحمدَ لم تزل مواقعها عند الكرام كراما

وكان قد وضع على[باب] ^٢ داره سقيفة "أقعد فيها غلاماً له يدعى رشيقاً أعد" بين يديه جميع المعجونات والأدوية والأشربة فإذا رأى القوارير بالغداة أمر بالجواز إلى الغلام وأخذ الأدوية نزاهة بنفسه أن يأخذ من أحد شيئاً .

(۲۲۷۲) ابن حمدون النديم

أحمد " بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حَمَّدُون النديم أبو عبد الله ، قال ياقوت : ذكره أبو جعفر الطوسي " في مصنتفي الإمامية وقال : ١٨

١ إشارة إلى كتاب التمام والكمال ليوحنا بن ماسويه ، أنظر تاريخ الحُكماء ص ٣٨١ .

٢ الزيادة من ابن أبي أصيبعة .

٣ مسجم الأدباء ٢٠٤: ٢٠٤ وبنية الوعاة ص ١٢٦ والباء الرواة ٢:١٦ .

٤ فهرس الطوسي ص ٢٠ .

٤ ﴿ ﴿ ﴿ الْوَاثِي بِالْوَفِيَاتِ

هو شبخ أهل اللغة ووجهه وأستاذ أبي العباس ثعلب قرأ عليه قبل ابن الأعرابي وتخرّج به مديدة وكان خصيصاً بأبي محمد الحسن بن علي وأبي الحسن قبله وله معه رسائل وأخبار ، قال الشابُسْطي : كان خصيصاً بالمتوكل ونديماً له وأنكر منه المتوكل ما أوجب نقيه من بغداذ ثم قطع أذنه وكان السبب في ذلك أن الفتح بن خاقان كان يعشق شاهك خادم المتوكل وكان أبو عبد الله يسعى فيما يحبه الفتح ونصَى الجبر إلى المتوكل فقال له : إنسا أردتك ١١٠٨ لتنادمني ليس لتقود على غلماني ، فحلف يميناً حنيث فيها فطلق زوجاته وأعتق مماليكه وإماءه ولزمه حج ثلاثين سنة فكان يحج في كل عام . فأمر المتوكل بنتفيه إلى تكثريت فأقام بها أياماً وجاءه زرافة أ في الليل على البريد فقطع غُضروف أذنه من خارج ، وأقام مديدة ثم انحدر إلى بغداذ وأقام بمنزله مديدة "ثم أعاده المتوكل إلى خدمته ووهبه جارية "له يقال لها صاحب بمنزله مديدة "كاملة" إلا أن ثنيتها كانت سوداء لعارض شانها فكرهها للذك وحمل معها إليه كل ما كان لها وكان كثيراً فلما مات تزوجت بعض العلويين . قال على بن يحيى بن المنجم : فرأيته في النوم وهو يقول :

أب علي ما ترى العجائبا ؟ أ أصبح جسمي في التراب غائبا واستبدلت «صاحب » بعدي صاحبا

ومن شعر أبي عبد الله النديم يعاتب علي بن يحيى :

مَن عَدَيري مِن أَبِي حَسْ ِ حَيْنَ يَجْفُونِي وَيَصَّرِمَنِي كَانَ لِي حَلاَّ وَكَنْتُ لَهُ كَامَنزاج الروح بالبدن ِ فَوْشَى وَاشْ فَنْيَّرُهُ وَعَلَيْهُ كَانَ يَحْسُدُنِي فَوْشَى وَاشْ فَعْيَّرُهُ وَعَلَيْهُ كَانَ يَحْسُدُنِي إِنِّهُ اللّهِ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

41

١ هو سياف المتوكل .

وتحدَّث جَمَحُظة في «أماليه » قال: قال لي أبو عبد الله بن حمدون: حسبتُ ما وصلني به المتوكل في مدّة خلافته وهي أربع عشرة سنة وشهور فوجدتُه ثلاث مائة وستين ألف دينار ونظرتُ فيما وصلَّى به المستعين مدَّة خلافته وهي ثلاث سنين ونيـّفٌّ وكان أكثر ممَّا وصلني به المتوكل . ولما مات ابن حمدون قال جحظة يرثيه :

أيعدُ ب من بعد ابن حمدون مشرب لقد كدرت بعد [الصفاء] المشارب ٢ أصبينًا به فاستأسد الضَّبعُ بعده ودبَّتْ إلينا من أناس عقارب وقُطّب وجه الدهر بعد وفاته فمن أيّ وجه جنته فهو قاطب بمِّن أَبلُغُ العلياء أم من بجاهه أنال وأحوي ٢ كل ما أنا طالب

ولابن حمدون مصنّفات منها «أسماء الجبال^٣ والمياه والأودية ». كتاب « بني مُرّة بن عوف » أ . كتاب « بني النّمر بن قاسط » . « بني عَقيل » . « بني عبد الله بن غَطَفان » . كتاب «طكي » . كتاب «شعر العُجِيرِ السَّلُولِي » . «شعر ثابت قُطْنة » . وتوفي سنسة أربع وستين 10 وماثتين .

(٢٦٧٣) أبو چامد المقرىء

أحمد° بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الحسن الفارسي أبو حامد المقرىء الأديب نزيل نيسابور ، جمع في القراءات مصنّفات كثيرة ، ١٨ قال الحاكم : وكان من العبّاد أقام في منزل أبي إسحاق المزكّي سنين لتأديب

١ في الأصل : فاستساد ، والتصويب من معجم الأدباء .

٣ في الأصل : الخيل . ٧ في الأصل : راهوي .

ه معجم الأدباء ٢٢٤:٢ . ؛ في الأصل : مرة وعوف .

أولاده وحفظ سماعاتهم ، سمع في بلده من أصحاب أبي الأشعث وعمر ابن شَبّة وَأَقرانُهم ، مات بنيسابور سنة ست وأربعين وثلاث مائة .

(۲۲۷٤) أبو بشر العمي

أحمد ابن إبراهيم بن معلى بن أسد العمي أبو بشر، ذكره أبو جعفر الطوسي أبي مصنفي الإمامية قال: والعم هو مرة بن مالك بن حنظلة ابن زيد مناة، وهو ممن دخل في تسنوخ بالحلف وسكنوا الأهواز، وكان مستملي أبي أحمد الجكودي وسمع كتبه كلها ورواها، وكان ثقة في حديثه حسن التصنيف وأكثر الرواية عن العامة والأخباريين، وكان جده المعلى بن أسد من أصحاب صاحب الزنج المختصين به، وروي عنه وعن عمة أسد ابن المعلى "أخبار صاحب الزنج، وله تصانيف منها «التاريخ الكبير». «التاريخ الصغير». «مناقب علي رضي الله عنه». «أخبار السيد الحميري». «شعر السيد الحميري». «عجائب العالم».

(۲۲۷۵) ابن عبادل

١٥ أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني المعروف بابن عبادل ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة .

١ ممجم الأدياء ٢:٥٢٠ .

٢ فهرس الطوسي ص ٢١ .

٣ في الأصل : المعلى بن أسد .

(٢٦٧٦) الإمام البلدي

أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو العباس الإمام البَلَكي ، سمع وروى وتوفي في الخمسين والثلاث مائة تقريباً .

(٢٦٧٧) ابن الحداد البغداذي

أحمد بن إبراهيم بن عطيّة أبو بكر ابن الحدّاد البغداذي مولى الزَّبير ابن العوّام ، وثقه الحطيب ' ، توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مائة .

(٢٦٧٨) أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني الشافعي

المحدا بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإمام أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني الفقيه الشافعي الحافظ ، وُلد سنة سبع وسبعين وماثتين وسمع من الزاهد محمد بن عمران المقابري الجرجاني سنة تسع وثمانين ورحل وسمع ببغداذ والكوفة والبصرة والأنبار والأهواز والموصل ، وصنقف «الصحيح» و المعجم » وغير ذلك . وروى عنه الحاكم والبرقائي وجماعة ، وقال ١٢ الحاكم : كان واحد عصره وشيخ دهره وشيخ المحدّثين والفقهاء وأجلهم في الرياسة والمروءة والسخاء ولا خلاف بين عقلاء الفريقين من أهل العلم فيه ، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة .

۱ تاریخ بنداد ۱۷:۶ .

۲ طبقات السبكي رقم ۷۳ وتذكرة الحفاظ ص ۹٤٧ والأنساب ٢:٩٣١ وطبقات الشير ازي ص ٥٥ وطبقات الحسيني ص ٣٠ وتاريخ جرجان ص ٦٩ وتبيين كذب المفتري ص ١٩٢ وبروكلمان ، الذيل ١:٥٧٥ .

٣ السبكى : عثمان .

(٢٦٧٩) القطان الحنبلي أبو طاهر

أحمد ا بن إبراهيم الفقيه أبو طاهر الحنبلي القطآن صاحب «التعليقة » ، كان من كبار أصحاب ابن حامد ، توفي سنة أربع وعشرين وأربع مائة .

(۲۲۸۰) ابن سلام المعافري

أحمد ٢ بن إبراهيم بن سلام المعافري من أهل شاطبة ، قال ابن الأبار في كتاب « تحفة القادم » " : هو خال شيخنا أبي عمرو بن عات ، توفي في حدود الحمسين والحمس مائة ، له في الثلج :

ولم أرَّ مثل الثلج في حُسن منظر تقرُّ به عينٌ وتشنؤه النفسُ فنارٌ بلا نور يضيء لنا سناً وقطرٌ بلا ماء يقلّبه اللمسُ وأصبحَ ثغرُ الأرض يَفترّ ضاحكاً ﴿ فقد ذاب خوفاً أن تقبُّلـه الشمسُ ُ

وله ارتجالاً في وسيم مرّ به :

رمى مقتلي أ واعتل لي بجفونه وقد رنتقت في عينه سنة الغَمض

بنفسى وإن ضن ۗ الحبيبُ بنفسه ولم يُبق بعضي للفراق على بعض

(٢٦٨١) البسري

أحمد ° بن إبراهيم أبو عبد الملك القرشي العامري الدمشقي ، روى عنه الْنَسَائِي وَقَالَ : لا بأس به ، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين .

14

٢ تكملة التكملة ص ٧٣ .

١ طبقات ابن أبي يملي ص ٣٦٧ .

٣ المقتضب من تحفة القادم ص ، ٤ .

٤ المقتضب : مقلى ،

ه تهذيب التهذيب ١١:١ .

(۲۲۸۲) ابن نصير المغربي

أحمد بن إبراهيم بن نُصير من أهل شوُّذَر عمل جيَّان ، سكن قرطبة وتوفي بمالقة رابـــع المحرم سنة اثنتين وست مائة ، قال ابن الأبار ' : وكان من رِجالات الأندلس ، قال مخاطب الكتّاب بمراكش وهو عامل إشبيلية :

سلامٌ على النادي الذي ما له نـدُ ومن نَظْم أشتات المعالي به عـقـدُ ستجايا تمثتَى الحكمُ في جنباتهـا وقام صقيلاً دون حوزتُها الحدُّ إذا خطبوا أو خوطبوا حُفيظتٌ لهم بدائعٌ عنها بصدر الحلُّ والعَقدُ ﴿ ١٠٩ب | وإن لُبُس الأمجادُ بُرداً لزينة ﴿ فليس لهم من غير مكرمة بِرُدُ ۗ حوت منهم ُ دارُ الحلافة ِ أنجُـماً ﴿ هِي النيِّراتِ الزُّهرِ أَطلعها السعد ُ يدل على عليائهم طيبُ ذكرِهم وطيبَ نسيم الورد يُنبثني الوردُ ظفرتُ بعهد منهمُ أحرز المُنبي فلا ذُخرَ إلا فوقه ذلك العهدُ

فراجعه عنهم الحكيم أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم الأصبحي المعروف ١٢ بالحدوج ، وقال ابن نصير يرثي الحطيب أبا على الحسن بن حجاج :

نعى المكارم لمَّا أن نعى ناع من كان جامعتها طرَّا بإجماع مضي وخلَّد عمراً لا نفادَ لــه من نشر ذكِّر ذكيَّ العرف ضوَّاع 10

إذا تنازعه النادي وردده أتت رواياته منه بأنواع

(٢٦٨٣) الغزال المرسى

أحمد بن إبراهيم بن غالب أبو جعفر الحمثيري من أهل مُرسية يُعرف ١٨ بالغَزَّال ــ مشدَّد الزاي بالغين المعجمة ــ وبالحمَّامي ــ مشدَّد الميم ، قال

١ تكملة التكملة ص ١١٨ والمقتضب من تحفة القادم ص ٨٩.

10

14

ابن الأبار ١ : كان مجيَّداً مكثراً توفي ببلده سنة إحدى وثلاثين وست مائة وكنتُ قد لقيته به في سنة ست وعشرين ، له في رؤيا أبي بحر صَفْوان بن ٣ إدريس رحمه الله تعالى :

له الله ما أهداه في كلّ مُشكل للعنبّي وكلُّ القوم في دُجْنة ٢ عُمْيُ فما هو إلا بالبلاغة مرسل " وآيتُه الرؤيا إذا انقطع الوَحْيُ

قال أبن الأبار : ظاهر هذا الكلام يقتضي أن أبا بحر رآها والذي حُكي لي وهو الصحيح أن المنصور أبا يوسف رأى أباه في النوم يقول له : ببابك رجلٌ يُعرف بابن إدريس فاقض حاجته ــ أو ما هذا معناه ، فلما أصبح ــ وذلك يوم الثامن عشر لذي الحجة عام تسعين وخمس مائة ــ أخبر بالرؤيا فوجّه فيه قاضي الحماعة أبو القاسم ابن بقيّ والكاتب أبو الفضل بن طاهر المعروف بابن محشوّة وبشّراه ويوم الاثنين بعده ستل عن مطالبه فقُـُضيت وزُورٌ بأربع مائة دينار ، وادَّعي عندها محمد بن إدريس المعروف بابن

مرج الكُحل أنه ذلك لتوافُّق اسمتي أبويهما فقال أبو بحر يخاطبه :

يا سارقاً جاء في دعواه بالعجب سامحتُه في قريضي فادّعي نسيي إينُمي إلى العرب العرباء مدّعياً كذاك دّعثوتُه للشعر والأدب ١١١٠

يا أيُّهَا المَرْج دَعْ للبحر لؤلؤه فالدرّ للبحر ذي الأمواج والحدبُّ هبْ أن شعرك شعري حين تسرقه أنتى أنا أنت أو أنتى أبوك أبي

(۲٦٨٤) زين الدين ابن السلار

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عمر الأمير السلار بختيار الأتابكي

١ المقتضب من تحفة القادم ص٣٠٥٠.

٣ المقتضب : والصخب . ٢ المقتضب : دجية .

٦

الدمشقى الأمير الأديب زين الدين أبو العباس من بيت إمرة وتقد م وله شعر ، توفي سنة اثنتين وثلاثين وست مائة ، قال شهاب الدين القوصي في « معجمه » ومن خطّه نقلتُ : أنشدني لنفسه :

كأن سواد الزَّمر في نور وجهها وقد ضمَّ فوها فاه ضمَّ المعانق إلى لؤلؤ أصدافه من عقائق

سويعد ُ غوّاص ِ من الزنج مدّه وقال أيضاً : أنشدني لنفسه :

وأن رداها أُفْقُه والكواكبُ

ولما بدتْ في أزرق راق لونسه عليه من التبر المذاب غرائبُ ظننتُ بأن البدر صورةُ وجهها

(٢٦٨٥) علم الدين القمي

أحمد ا بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن هشام ابن يوسف بن تُوهيت القرشي الأموي البهنسي المفتى الفقيه علم الدين القحشَّى الضرير، وُلد سنة عشرين وتوفي بالقاهرة سنة ست و ثمانين وست مائة. ١٢ روى عن ابن الحُمِّيزي وغيره، وأعاد بالظاهرية بالقاهرة وكانوا يكتبون عنه في الفتوى ، وأظنَّه القـمَّني المذكور في « فتوى الفتوَّة ومرآة المروَّة » للوَطُواط الكُنْتُري ٢ لأنَّه ذكر مَن أجاب له في ذلك السؤال المشهور من أهل العصر وهو نثرٌ ونظم جيدان . أحبرني الشيخ الإمام العلامة أثير الدين أبو حيَّان من لفظه قال : مولده ثامن عشرين شعبان سنة عشرين وكان فقيهاً فاضلا ً وله مشاركة في تحو وأصول وكان في الحفظ آية ً يحفظ السطور الكثيرة ١٨ والأبيات من سَمْعة واحدة ، وكان يقعد يوم الحمعة تحت الحطيب فيحفظ الحطبة من إنشاء الحطيب في مرة واحدة ويمليها بعد ذلك إلا أنَّه كان لا يثبت

ر نكت الهميان ص ٩٦ وطبقات السبكي ٥:٥ والمنهل الصاني ص ١٩٥.

٢ انظر الوافي ١٦:٢ في ترجمة محمد بن إبراهيم الوطواط.

10

له الحفظ ، وكان فيه صلاح وديانة وله أدب ونظم ونثر . كنتُ في درس قاضي القضاة | تقي الدين عبد الرحمن العلامي في الصالحية فنُعي لي شيخنا ١١٠٠ اللغوي الإمام رضي الدين الشاطبي فنظمتُ في الدرس أرثيه :

نُعي لي الرضيُّ فقلتُ لقد نُعي ليَ شيخُ العُلا والأدبُّ فَمَنَ للنَّاةِ وَمَن للنَسِبُ للنَّحاة ومَن للنسبُ لقد كان للعلم بحراً فغار وإن غؤورًا البحار العجبُ فقد س من عالم عامل أثمار شُجونيَ لمَّا ذهبُ

ثم أنشدتُها في الدرس لقاضي القضاة فسمعها الشيخ علم الدين القمتني فحفظها وأنشد أنا مرتجلاً:

جمالاً ويُنسي نضارَ الذهبُ بشرع المودّة فرض وجبُ لكل القلوب شُجون الطربُ وهيّجتَ فينا جمار الحربُ جميع القلوب الرقاق اقتربُ وأعطاك أقصى المنى والأربُ

نظمت كلاماً يفوق اللَّجين فقمت بحق الرثاء الذي وأنشدته بشجى موجد فأذكيت فينا لهيب الأسى بنظم رقيق رشيق إلى فبلَّغك الله مسا ترتضي

(۲۲۸۲) ابن الشيخ العماد المقدسي

أحمد ٢ بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور ابن الشيخ العماد المقدسي الصالحي ، وُلد سنة ثمان وست مائة وتوفي سنة ثمان وثمانين وست مائة، سمع من ابن الحرستاني وابن مُلاعب وأبيه [و] الشيخ الموفق وطائفة ،

١ في الأصل : تجاوز ، والتصحيح من النكت .

٢ نكت الحميان ص ٩٢ والدارس ٢٠٥٠٢ وشدرات الذهب ٥٠٣٠٥ والمنهل الصافي ١٠ ١٩٣ وتلخيص مجمع الآداب ص ٩٥٤ .

ورحل [إلى] بغداذ متفرجاً وسمع من عبد السلام الداهري وعمر بن كرم واشتغل ثم انخلع من ذلك وتجرَّد فقيراً ، وكان سليم الصدر عديم التكلُّف والتصنُّع، فيه تعبُّد وزهد، وله أتباع ومريدون وللناس فيه عقيدة وكان الصاحب بهاء الدين ابن حينًا يزوره ، قال الشيخ [شمس الدين] : إلا "أنَّه كان يأكل عشبة الفقراء فيما قيل ويقول: هي لقيمة الذكر والفكر ، وربَّما ا صحب الحريري ، سمع منه المزّي والبرزالي والطلبة وأقام مدة ً بزاوية لـهـ بسفح قاسيون .

(٢٦٨٧) الشيخ عز الدين الفاروثي الشافعي

أحمد ٢ بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور بن علي بن غُنيمة الإمام المقرىء الواعظ المفسّر الحطيب الشيخ عزّ الدين أبو العباس ابن الإمام الزاهد أبي محمد المصطفوي الفاروثي الواسطي الشافعي الصوفي ، وُلد بواسط سنة أربع عشرة وتوفي سنة أربع وتسعين ٣ وست مائة ، قرأ القرآن على والده وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي عن أبي بكر بن الباقلاني، وقدم بغداذ وسمع من عمر بن كرم والشيخ شهاب الدين السهروردي ولبس منه التصوّف وأبي الحسن القطيعي وأبي على الحسن بن الزبيدي وأبن اللَّتي وأبي صالح الحيلي وأبي الفضائل عبد الرزاق بن سكينة والأنجب بن أبي السعادات وابن مروزبه والحسين بن علي بن رئيس الرؤساء وعلي بن كُبّة وابن بهزور وابن رياسين وأبي بكر بن الحازن وابن القُبُسِّيطي وغيرهم ، وسمع بواسط من ابن المندائي والمرجى بن شقيرة ، وسمع بأصبهان من الحسين بن محمود والصالحاني صاحب أبي جعفر الصيدلاني ، وسمع بدمشق

١ في الأصل : ولما .

٢ طبقات السبكي ٥:٣ وغاية النهاية ١:٣٣ والدارس ١:٥٥٥ وشذرات الذهب ٥:٥١٠ .

٣ في الأصل : وستين .

من الثقى إسماعيل بن أبي اليسر وجماعة ، وروى الكثير بالحرمين والعراق ودمشق ، وسمع منه خلق كثير منهم علم الدين البرزالي سمع منه بقراءته وقراءة غيره « البخاري » وكتابتَيْ عبد ا و « الدارمي » و « جامع » الترمذي ٣ و « مسند » الشافعي و « معجم » الطبراني و « سنن » ابن ماجه و « المستنير » ^٧ لابن سـوار و « المغازي » لابن عقبة و « فضائل القرآن » لأبي عُبيد ونحواً من ثمانين جزءًا ، ولبس منه الخرقة خلق وقرأ عليه القراءات جماعة" ، وكان فقيهآ شافعيـــاً مفتياً مدرّساً عارفاً بالقراءات ووجوهها وبعض عللها خطيباً واعظاً زاهداً عابداً صوفيــاً صاحب أوراد وحسن أخلاق وكرم وإيثار ومروءة وفتوّة وتواضع ، له أصحاب ومريدون ، ولي ٣ مشيخة الحديث بالظاهرية والإعادة بالناصرية وتدريس النجيبية ، ثم ولُّوه خطابة البلد بعد زين الدين ابن المرحل وكان يخطب من غير تكلُّف ولا تعلُّم ويخرج من الجمعة وعليه السواد يشيّع الجنازة أو يعود أحداً ويعود إلى دار الحطابة ، 11 وله نوادر وحكايات حلوة وكان الشجاعي قائلاً به معظّماً له ، ثم إنّه عُزل عن الحطابة بموفَّق الدين ابن حبيش الحموي فتألَّم لذلك وترك الجهات وأودع بعض كُتُبه وكانت كثيرة ً جداً وسار مع الركب الشأمي سنة إحدى وتسعين وسار مع حجّاج العراق إلى واسط ، وكان لطيف الشكل صغير ١١١٠ب العمامة يتعانى الرداء على ظهره ، وخلف من الكتب ألفي مجلَّدة وماثني مجلَّدة ، توفي بواسط وصُلِّي عليه بدمشق بعد سبعة أشهر ، قال الشيخ شمس الَّدَينَ : كان والده الشيخ محيى الدين يذكر أنَّه رأى النبي صلَّى الله عليه وسلُّم في النوم وآخاه فلهذا كان يكتب المصطفوي .

١ هو عبد بن حميد الكثني الحافظ صاحب المسند والتفسير ، انظر تذكرة الحفاظ ص ٣٤ه .
 ٢ في الأصل : والمشير ، والمراد هو كتاب المستنير في القراءات العشر لأحمد بن على ابن

٢ في الاصل : والمشير ، والمراد هو كتاب المستنير في القراءات العشر لاحمه بن علي
 سوار أبي طاهر الحنفي ، انظر غاية اللهاية ١٠٢١ .

٣ في الأصل : وله .

(۲٦٨٨) نور الدين ابن مصعب

أحمد البراهيم بن عبد اللطيف بن مُصعب الصدر نور الدين أبو العباس الحزرجي الدمشقي ، وُلد سنة اثنتين وعشرين وست مائة وتوفي سئة ست وتسعين وست مائة ، قرأ القرآن على السخاوي وروى الحديث عن الثقفي البلداني ، وله أدب وفضيلة وشعر وكان رئيساً محتشماً ، فيه زَعارة وقوّة نفس ، ومن نظمه :

[وكنّا عهد ْنَا أَرض جلّق روضة بها الحُسن ُ يجري مطلقاً في عنانه عنن الكمال تصيبها فما زال حتى سافها بلسانه] آ

(٢٦٨٩) عماد الدين الواسطى

أحمد [بن إبراهيم] بن عبد الرحمن الشيخ القدوة عماد الدين ابن العارف شيخ الحزامية الواسطي الشافعي الصوفي نزيل دمشق ، تفقه وتأدّب كتب المنسوب وتجرّد ولقي المشايخ وتزهد وتعبد وصنّف في السلوك والمحبّة ١٢ وشرح أكثر «منازل السائرين» واختصر «دلائل النبوة» و «السيرة» لابن إسحاق وكان يتبلغ من نسخه ولا يحبّ الحوانك ولا الاحتجاز وقد أقام بها مدة "، قال الشيخ شمس الدين : جالستُه مرّات وانتفعت به وكان منقبضاً ١٥ عن الناس حافظاً، تسلّك به جماعة "، وكان ذا ورع و إخلاص ومنابذة للاتحادية وذوي العقول وله نظم ، عاش بضعاً وسبعين سنة وتوفي بالمارستان الصغير سنة إحدى عشرة وسبع مائة ود فن بسفح قاسيون .

١ أعيان العصر ١٧ أ .

٢ الزيادة من الأعيان .

٣ أعيان المصر ٤٧ أ والمنهل الضائي ٢:٦٦ والدرر الكامنة ٢:١٦ وشدرات الذهب ٣:٤٢.

(٢٦٩٠) ابن الزبير الأندلسي

أحمد ١ بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن عاصم الإمام العلامة المقرىء المحدث الحافظ المنشىء البارع عالم الأندلس النحوي صاحب التصانيف ، مولده سنة سبع وعشرين ووفاته سنة ثمان وسبع مائة ، طلب العلم في صغره و تلا بالسبع على الشيخ أبي الحسن على بن محمد بن الشارّي صاحب ابن عبيد الله الحجري وعلى أبي الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي العطّار صاحب ابن حسنون الحميري و [سمع] سنة خمس وأربعين من سعد بن محمد الحفار وأبي زكرياء يحيى بن أبي الغصن وإسحاق بن إبراهيم ابن عامر الطُّوسي ــ بفتح الطاء المهملة ــ ومحمد بن عبد الرحمن بن جريرً ٢ بجيم مشدّة بشين ــ البلنسي وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الكماد الحافظ والوزير أبي يحيمي عبد الرحمن ٣ بن عبد المنعم بن الفرس وأبي الحسين أحمد ابن محمد السراج والمؤرّخ أبي العباس أحمد بن يوسف بن فرتون وأبي الخطاب ٢١١٢ 11 محمد بن أحمد بن خليل السكوني الكأتب والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبيد الله ؛ الأزدي والقاضي أبي زكرياء يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن المرابط الحافظ والحافظ أبي يعقوب المحسّاني وطائفة سواهم ، وارتحل إلى بابه العلماءُ لسعة معارفه. قال الشيخ أثير الدين أبو حيّان : كان يحرّر اللغة ويعلّمني المنطق يعني النطق وكان أفصحَ عالم رأيتُه وأشفقه على خلق الله تعالى أمَّاراً

إ أعيان العصر ٤٧ ب والمهل الصافي ١:٧٧ وتذكرة الحفاظ ص ١٤٨٤ وغاية النهاية
 ٢:١ وبنية الوعاة ص ١٢٦ ودرة الحجال ص ٤ والبدر الطالع ٢:٣٣ والدرر الكامنة
 ٢:١ وبروكلمان ، الذيل ١ : ٧٣٣ .

٢ كذا أيضًا في الأعيان ، والصواب : جوير ، انظر غاية النهاية ٢٠٠٢ . .

٣ الأعيان : عبد الرحيم ، والصواب : عبد الرحمن ، انظر بنية الوعاة ص ٢٩٩ .

[¿] الأعيان : عبد الله .

[بالمعروف] له صبر على المحسن يضحك تبسماً وكان ورعاً عاقلاً له اليد الطولى في علم الحديث والقراءات والعربية ومشاركة في أصول الفقه صنف فيه وفي علم الكلام والفقه وله كتب كثيرة وأمنهات . وقال الشيخ شمس الدين : من مسموعاته «السنن الكبير» للنسائي سمعه من أبي الحسن الشاري بسماعه من أبي محمد ابن عبيد الله الحجري عن أبي جعفر البيطروجي متسطلاً بينه وبين المصنف ستة ، وعني بالحديث أتم عناية ونظر في الرجال وفهم وأتقن وجمع وألف «تاريخاً للأندلس » ذيل به على «الصلة » لابن بشكوال ، وأحكم العربية وأقرأها مدة طويلة ، أخذ عنه أبو حيان وأبو القاسم محمد ابن سهل الوزير وأبو عبد الله محمد بن القاسم بن رمان والزاهد أبو عمرو بن المرابط وأبو القاسم بن عمران السبّي وخلق كثير في فنون العلم . ومات المرابط وأبو القاسم بن عمران السبّي وخلق كثير في فنون العلم . ومات

(٢٦٩١) ابن الشيخ الحنبلي

أحمد أبن إبراهيم بن أحمد بن راجع الإمام الذكي نجم الدين ابن الشيخ عماد الدين ابن القاضي نجم الدين ابن الشهاب المقدسي الحنبلي سبط الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ، ولد في نحو ستين وست مائة وتفقه وشارك وحصل له جنون قال الشيخ شمس الدين : من الحشيشة ، وكان يقف في الطريق ويسرد أشياء مفيدة وينبسط على المرد ويشحذ ثم إنه عقل ولزم الحير ثم تغير ثم عقل وقيل إنه كان يفعل ذلك خلاعة ، وله تلاميذ وزبون وهو أخو الفتى شمس الدين الحنبلي نزيل مصر ، وتوفي رحمه الله سنة عشر وسبع مائة .

إن الأصل : حقص ، والمراد هو أحمد بن عبد الرحمن أبو جعفر ، انظر الواني ٣٨:٧ .
 ٢ أعيان العصر ٤٨ ب والدرر الكامنة ١:١١ .

م الأعيان : ينشد .

(٢٦٩٢) الحافظ البندنيجي

أحمد ١ بن أحمد بن كرم بن غالب بن قتيل البَّنَّد كَنيجي البزاز أبو العباس ابن أبي بكر ابن أبي السعادات الحافظ من أهل باب الأزج ، سمع في صباه شيئاً من الحديث ثم طلب بنفسه وسمع الكثير وقرأ على المشايخ وبالغ في ١١٢ب طلب العلم وأكثر من المسموعات وكتب بخطته الكثير وحصل الأصول الحسان وعني بفهم الحديث وتحقيق ألفاظه وضبط أسماء الرجال ومعرفة مؤتلفها ومختلفها حتى برع في ذلك وتقدُّم نظراءه ، وقرأ القرآن بالروايات على أبي الحسن ابن عساكر البطائحي وغيره ، وحصّل طرفاً من الأدب صالحاً ، ولم يزل يشهد عند الحكّام إلى أيام قاضي القضاة محمد بن جعفر العباسي [ثم عُزل عن الشهادة لما عُزل قاضي القضاة العباسي] ٢ فإنّه [وُجد] خطّه على سجل " باطل ليس له أصل فأحضر بمجلس عام " بدار أستاذ الدار بدار الخلافة فذكر أنَّه لم يشهده و [قال] إنَّما قال لي قاضي القضاة العباسي «أنا شاهدتُه فاكتب عليه » فركن إلى قوله وكتب ، فرُفع طيلسانه وكُشف رأسه وأركب جملاً وطيف به الحريم من باب النوبي إلى عقدي المصطنع وخلفه غلام الحسبة بالدرة ومع ذلك شاهدان آخران ينادكى عليهم «هذا جزاء كلّ مَن شهد بالزور » ، ثم أُعيد إلى حبس الحرائم فاعتُـقلوا به مدةً" وأطلقوا . قال ابن النجار : ولم يزل ممنوعاً من الشهادة إلى أن ظهرت الإجازة للإمام الناصر من عنده فذكر أخوه أبو القاسم تميم حاله للناصر وأن أستاذ 11 الدار ابن يونس كان له فيه غرض فأمر الناصر بثبوت شهادته فشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله الدامغاني ، ولم يزل على عدالته إلى أن توفي

المختصر أبن الدبيثي ١٠٣:١ وغاية النهاية ١٠٧٠ وذيل ابن رجب ١٠٨:٢ وشدرات الذهب ٥٠٢٠ .

۲ الزيادة من ذيل ابن رجب .

سنة خمس عشرة وست مائة . قال آبن النجار : وسمعت منه وقرأت عليه كثيراً وكنت أراه كثير التحري في الرواية شديد الأخذ لا يروي إلا من أصوله ولا يسامح في حرف لا يكون في أصله حتى يضرب عليه ومع هذا فكانت أصوله مظلمة ليس عليها ضوء وكذلك خطته وطباق سماعاته ، وكان ساقط المروءة في النفس وسخ الهيئة تدل أحواله على تهاونه بالأمور الدينية وتُحكى عنه أشياء قبيحة وسألت شيخنا أبا محمد ابن الأخضر عن أحمد وتميم ابني البندنيجي فضعةهما جداً وصرح بكذبهما ، وذكر في حقة ابن النجار أشياء أخر والله أعلم .

(۲۲۹۳) الواسطى المقرىء

أحمد بن أحمد بن سليمان بن علي بن عمران الواسطي أبو عبد الله بن ١١١٢* أبي بكر المقرىء ، والده من واسط سكن بغداذ | وكان من القرّاء المجوّدين ، حدّث وسمع منه الحطيب وذكره في « التاريخ » ، خرج تاجراً إلى خوزستان ١٢ فأدركه الجله هناك سنة سبعين وأربع مائة وكان سماعه صحيحاً .

(۲۲۹٤) ابن صبوخا

أحمد بن أحمد بن عبد السلام بن صبوخا أبو القاسم ابن أبي الكرم ١٥ المقرىء الحنبلي ويسمّى المبارك أيضاً ، صحب الشيخ أبا الوفاء علي بن عقيل الفقيه وتفقه عليه وسمع الحديث الكثير وكتب بخطّه ، سمع أبا غالب محمد ابن الحسن الباقلاني وأبا عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد الأصبهاني وأبا طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وجماعة ، وحدّث باليسير ، روى عنه

^{*} رقم ۱۱۲ مکرر!

١ في الأصل : فأذكره .

٠٠ = ٦ الوافي بالوفيات

المبارك بن كامل الخفاف في «معجم شيوخه » ، وكان من أهل القرآن والحديث ، وتوفي سنة سبع وثلاثين وخمس مائة ودُفن بالجديدة من باب أبرز ، وصبوخا بالصاد المهملة والباء الموحدة وبعد الواو خاء معجمة .

(٢٦٩٥) ابن القاص الشافعي البغداذي

أحمد ابن أحمد بن عبد العزيز بن القاص أبو جعفر بن أبي نصر الفقيه المقرىء الزاهد، ولد بالحريم الظاهري ونشأ به وسكن بأخرة محلة قلطفتا بالجانب الغربي، قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر أحمد بن على بن بردان الحلواني وعلى أبي الحير المبارك بن الحسين الفسال، وقرأ المذهب الشافعي الحلواني وعلى أبي سعد المخرمي وعلق الحلاف على أبي الحطاب الككلوذاني وسمع الحديث من أبي على محمد بن سعيد بن نبعهان وأبي القاسم على بن أحمد بن بيان وأبي عثمان إسماعيل بن محمد بن مكة الأصبهاني وغيرهم. قال محب الدين ابن النجار : كان أحد عباد الله الصالحين منقطعاً إلى الطاعة مشتغلاً بالزهد والعبادة الازماً لمسجده الا يخرج منه إلا إلى صلاة الجمعة منقطعاً أو جنازة ، وكان معتكفاً على إقراء الناس القرآن والفقه والحديث ، منقطعاً أو جنازة ، وكان معتكفاً على إقراء الناس القرآن والفقه والحديث ، وكان غزير الدمعة عند الذكر ظاهر الخشوع ، وله قدم في النصوف ومعرفة بأحوال أهل الطريقة ، وله مصنفات في ذلك ، وكان يحضر السماع ويقول به على طريقة المتصوفة والناس يقصدون زيارته ويطلبون بركته . وله سنة شلاث وسبعين وخمس مائة .

[;] مختصر ابن الدبيئي ٢: ١٧٠ وغاية النهاية ٢: ٣٨ .

٢ في الأصل : الحسن .

(٢٦٩٦) ابن القاص الطبري

اب أحمد بن [أبي] أحمد المعروف بابن القاص أبو العباس الطبري الشافعي الفقيه إمام وقته في طبرستان ، أخذ الفقه عن ابن سريج وصنف كتبا كثيرة منها «التلخيص ». و «أدب القاضي ». و «المواقيت ». و «المفتاح ». وغير ذلك . وشرح «التلخيص » أبو عبد الله الحتن والشيخ أبو علي السنجي وهو كتاب صغير ذكره الإمام في «النهاية » في مواضع وكذلك الغزالي . وجميع تصانيفه صغيرة الحجم كثيرة الفوائد ، كان يعظ الناس ، فانتهى في بعض أسفاره إلى طرسوس وقيل إنه تولني القضاء بها فعمقد له مجلس وعظ وأدركته رقة وخشية وروعة من ذكر الله تعالى فخر مغشياً عليه ومات هستة حمس وثلاثين وثلاث مائة رحمه الله تعالى وقيل سنة ست وثلاثين .

(۲۲۹۷) أبو السعادات المتوكلي

أحمد ٢ بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله وهو ١٢ الشَّفْنين ابن محمد أبي عيسى بن جعفر المتوكل بن المعتصم بن الرشيد أبو السعادات المتوكلي ، كان يسكن التّوثة بالجانب الغربي من بغداذ ويصلّي إماماً بتربة معروف الكرخي ، وكان شيخاً صالحاً حافظاً لكتاب الله كثير ١٥ الدرس له ، سمع الشريف أبا الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وأبا القاسم علي بن أحمد بن البُسْري وأبا بكر أحمد بن الخطيب ، قال ابن النجار : حدثني عنه أبو الفرج ابن الجوزي: ١٨

١ وفيات الأعيان ١:١٥ وطبقات الشيرازي ص ٩١ وطبقات العبادي ص ٧٣ وطبقات السبكي رقم ١٠٥ والأنساب ٤٣٨ ب والنجوم الزاهرة ٣٤٤٠ .
 ٢ المنتظم ٢:١٠ والنجوم الزاهرة ٥:٢٣٢ وشذرات الذهب ٤:٤٠ .

قام في الليلة السابعة والعشرين من رمضان وقت السحور ليبول فوقع إلى درب ومات من وقته سنة إحدى وعشرين وحمس مائة .

(۲۲۹۸) ابن اليعسوب

أحمد بن أحمد بن محمد بن اليعسوب أبو الفتح البغداذي ، سمع الشريف أبا العز محمد بن المختار بن المؤيد بالله وأبا غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز وغير هما وحد ث باليسير ، قال أبن النجار : كان أديباً يقول الشعر ، روى لنا عنه ابن اللّتي ، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة ، وله أشعار كثيرة ومن شعره ! :

(۲۲۹۹) ابن حمدي المقرىء

أحمد ٢ بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن بن حمدي أبو المظفر بن أبي جعفر الشاهد المقرىء ، قرأ القرآن بالروايات على أبي عبد الله ١١١٣ البارع وأبي القاسم الحريري وأبي محمد سبط أبي منصور الحياط وعلى جماعة ، وسمع الحديث الكثير على أبي سعد إبراهيم بن عبد الجبار الصيرفي وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشدّحامي وهبة الله بن أحمد بن عمر الحريري وخلق كثير وبالغ في الطلب حتى كتب عن أصحاب طرّاد وابن البطر وابن طلحة ومن دونهم ، وكتب بخطة كثيراً وكان خطة جيداً ونكله حسناً وله معرفة بالحديث وحديث بأكثر مسموعاته وسمع منه الكبار ، قال ابن النجار : وكان ثقة صدوقاً حديثنا عنه الحافظ أبو محمد ابن الأخضر وله طريقة غريبة في التلاوة يقصده الناس لسماعها ، وتوفي سنة ست الأخضر وله طريقة غريبة في التلاوة يقصده الناس لسماعها ، وتوفي سنة ست

١ مقطت الأبيات من الأصل ولم يترك الناسخ بياضاً .

٢ مختصر أبن الدبيثي ١٧١:١ .

11

وسبعين وخمس مائة بالمخزن كان به معتقلًا وحُمل إلى بيته فدُفن بباب حرب لأنه تولّى نظر ديوان الجَوالي أيام الإمام المستضيء ثم عُزل واعتُـقل.

(۲۷۰۰) ابن ورکشین

أحمد بن أحمد بن يزيد بن وركشين — ويقال بركشين — بن بركزان أبو حفص الموذّن المعروف بأخي الرز بلخيّ الأصل من أهل سامرًا ، سمع أبا جعفر حماد بن المؤمل الكلبي البصري وأبا علي الحسن بن عرَفة العبَدي ، وسكن دمشق وحدّث بها وكان يؤذّن بالجامع الأموي ، توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة .

(۲۷۰۱) القاضي أبو الخطاب

أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي القاضي أبو الحطّاب الطبري النجّاري العلاّمة أستاذ في علم الحلاف قدوة في علم النظر ، توني سنة ستين وخمس مائة تقريباً .

(۲۷۰۲) ابن أخي الشافعي

أحمد بن أحمد بن أخي الشافعي ، قال يَاقُوتَ في «معجم الأدباء» ٢ :
هو رجل من أهل الأدب رأيتُ جماعةً من أعيان العلماء يفتخرون بالنقل من خطه ورأيتُ خطه وليس بجيد المنظر لكنه مُتقن الضبط ولم أر أحداً ذكر شيئاً من خبره لكنتي وجدت خطه في آخر كتاب وقد قال فيه : كتبه أحمد بن أحمد المعروف بابن أخى الشافعي ورّاق أبن عَبَد وس الجمة شياري ، ١٨

١ في الأصل : المؤدب .

وقد جمع «ديوان البحتري» وغيره، انتهى. قلت: رأيت الشيخ شمس الدين قد قال: أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي صاحب ابن عبدوس وابن سلام له كتاب «أحكام القرآن» في عشرة أجزاء و «مواقيت الصلاة» وكان لا يرى التقليد بصيراً باللغة واسع العلم صادره السلطان العبيدي وضُرب ١١٣٠ وامتُحن ، وذكر وفاته في سنة عشر وثلاث مائة ، قلت : وأظنة هذا ابن أخى الشافعي والله أعلم بالصواب .

(۲۷۰۳) ابن العوادة

أحمد بن أبي أحمد بن العوادة أبو العباس الزاهد ، كان يسكن رباطاً له بباب الأزج على دجلة وكان من ظراف الفقراء سخيـًا بما يملكه وله حكايات ملاح ، ذكره أبو بكر ابن كامل في «معجم شيوخه» وروى عنه ؛ قال الحسن بن يوسف الشاهد : لقيتُه في آخر عمره وقد اختل عقله وغاب ذهنه وكان يأكل في الطرقات فسلّمتُ عليه وقلت له : كيف أنت وكيف حالك ؟ فرد علي السلام وأنشد :

وأشَدُّ ما ألقاه أنَّ مودَّتي ﴿ نُقضت دعائمها بكفِّ الباني

وبكى فبكيت وخلاتني وانصرف فما عُدتُ لقيتُه ، توفي سنة اثنتين
 وأربعين وخمس مائة ودُفن برباطه مقابلة دار ابن قرندح .

(٢٧٠٤) شرف الدين أحمد المقدسي الحنبلي

المام الزاهد أحمد أبن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الإمام الزاهد شرف الدين ابن الشرف أبي العباس المقدسي الحنبلي الفرضي من بقايا السلف ، تفقه على تقي الدين أحمد بن العز بن الحافظ وسمع من عم أبيه الشيخ الموقق

١ ذيل ابن رجب ٣١٨:٢ وشذرات اللهب ه: ٣٩٩ .

وابن أبي لقمة القزويني وأبي القاسم ابن صصرى وابن صباح ، وروى الكثير وسمع منه المزّي أبو الحجّاج وابن الحباز والبرزالي وكان ممن جمع بين العلم والعمل ، مات شهيداً مبطوناً وكان يشتغل بجامع الحبل وكان قانعاً ما له ٣ وظيفة وله شعر ، توفي سنة سبع وثمانين وست مائة ، ومن شعره قوله ١ :

(٢٧٠٠) شرف الدين المقدسي الحطيب

أحمد ٢ بن أحمد بن نعمة بن أحمد الإمام العلامة أقضى القضاة خطيب الشام شرف الدين النابلسي المقدسي الشافعي بقية الأعلام ، كان إماماً فقيها محققاً للمذهب والأصول والعربية والنظر حاد الذهن سريع الفهم بديع الكتابة إماماً في تحرير الخط المنسوب . درس بالشامية الكبرى وناب في الحكم عن الحويثي وكان من طبقته في الفضائل وولي حار الحديث النورية ثم ولي خطابة الجامع الأموي . ولد سنة اثنتين وعشرين ظناً بالقدس وتوفي سنة أربع وتسعين وست مائة ، وكان أبوه خطيب القدس . وأجاز له الفتح بن ١٢ عبد السلام وأبو علي ابن الجوائيقي وأبو حفص السهروردي وأبو الفضل الداهري وسمع من السخاوي وابن الصلاح وعتيق السلماني والتاج القرطبي ، وكان له حلقة اشتغال وفتوى عند الغزائية . نحرج به جماعة من الأثمة وانتهت وكان له حلقة اشتغال وفتوى عند الغزائية . نحرج به جماعة في الفتوى وصنف اليه رياسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين ، وأذن لجماعة في الفتوى وصنف الآمدي . وكان متواضعاً متنسكاً كيساً حسن الأخلاق طويل الروح على التعليم الآمدي . وكان متواضعاً متنسكاً كيساً حسن الأخلاق طويل الروح على التعليم الآمدي . وكان متواضعاً متنسكاً كيساً حسن الأخلاق طويل الروح على التعليم بالم القاهرة وجالس أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله وأقرأه العلم والأدب مدة . ينشيء الحالم وجالس أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله وأقرأه العلم والأدب مدة .

١ مقطت الأبيات من الأصل ولم يتراث الناسخ بياضاً .

٧ طبقات السبكي ٥: ٧ وشذرات الذهب ٥: ٤٧٤ والمهل الصافي ٢١٢:١ .

10

وكان متين الديانة حسن الاعتقاد رحمه الله تعالى ، ومن شعر القاضي شرف الدين ابن المقدسي منقولاً من خطّ الشيخ شِهاب الدين أحمد بن غانم :

احجُجُ إلى الزهر لتحظى به وارم جمارَ الهم مستفراً ا مَن لم يَطُفُ بالزهر في وقته من قبل أن يحلق قد قصّرا ومنه في الدولاب :

وما أُنْي وليست ذات فرج _ وتحملُ دائماً من غير فحل ِ وتُلقي كلّ آوِنـة ِ جنيناً فيجري في الرياض بغير رجـْل ِ وتبكى حين تُلقيه عليه بصوت حزينة تُكُلِّي بطفل

(۲۷۰۲) جلال الدين الدمراوي

أحمد بن أحمد جلال الدين أبو البركات ابن أبي الذكر الدمراوي عابر المنامات بالإسكندرية ، من شعره :

وخود يغيرالبدر من حُسن وجهها وغُفْر تُها ليل عبيم به فكري منايَ من الدنيا أفُوز بوَصُلها وأحظَى بتقبيل المراشف والثغر وأرضعُ أحياناً بخمرة ريقهـا لأطفي بها ناراً أحرّ من الجمرِ | فيا بَرْدَ أحشائي إذا هي واصلَتْ ويا حرَّ أجفاني إذا أظهرت هجري ١١٤٠ب أقُول لأقوام أطالوا لأجلها أيا مُكثري لومي عسى تقبلوا عذري سرت مهجتي شوقاً إلى نحو حبّها ولا صبرً لي عنها وقد خربت أمري

قلت : لا هدى الله له خيراً أما استحى من إظهار هذا الشعر العاميّ الساقط الملحون الملعون ..

إن الأصل : مستميرا ، والتصويب من المنهل والشذرات .

(۲۷۰۷) موفق الدين السعدي

أحمد البن أحمد بن محمد بن عثمان الشيخ موفق الدين ابن تاج الدين السعدي الشارعي ، سمع من جد والده جمال الدين أبي عمرو عثمان ، ٣ أجاز لي الشارعي [سنة تسع وثلاثين وسبع مائة] ٢ .

(٢٧٠٨) شهاب الدين القرافي المالكي الأصولي

أحمد " بن إدريس المشهور بالقرافي الشيخ الإمام العالم الفقيه الأصولي " شهاب الدين الصِّنَهُ الجي الأصل أصله من قرية من كورة بُوش من صعيد مصر الأسفل تُعرف بسَه فَ شيم ونسب إلى القرافة ولم يسكنها وإنها سئل عنه عند تفرقة الجامكية بمدرسة الصاحب ابن شُكر فقيل هو بالقرافة فقال المعضهم: اكتبوه القرافي ، فلزمه ذلك . وكان مالكيت إماما في أصول الققه وأصول الدين عالماً بالتفسير وبعلوم أخر .

درّس بالمدرسة الصالحية بعد وفاة الشيخ شرف الدين السبكي ثم أخذت ١٢ منه فوليها قاضي القضاة نفيس الدين ثم أعيدت إليه ومات وهو مدرّسها ودرّس بمدرسة طيّبْر س وبجامع مصر . وصنّف في أصول الفقه الكتب المفيدة وأفاد واستفاد منه الفقهاء وعلّق عنه قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز ١٥ تعليقه على «المنتخب» . وشرح «المحصول» الشرح المشهور . وله «التنقيح» وشرحه . وله «أنوار البروق وأنواء الفروق» وهو كتاب جيد كثير الفوائد وبه انتفعت فإن فيه غرائب وفوائد من علوم غير واحدة وكتبت معضه بحطي . وله «الاستبصار في ما بعضه بحطي . وله «الاستبصار في ما

١ أعيان العصر ١٥ أ والدرر الكامنة ١٠١:١ .

٢ الزيادة من الأعيان .

٣ المهل الصافي ٢: ٢٥ والديباج المذهب ص ٢٢ وبروكلمان ، الذيل ٢: ١٠٥٠ .

١٨

يدُرك بالأبصار » وهو خمسون مسألة | في مذهب المناظر كتبته بخطتي وقرأته الما على الشيخ شمس الدين ابن الأكفاني . وكان حسن الشكل والسمت ، توفي بدير الطبين ظاهر مصر وصُلتي عليه ودُفن بالقرافة سنة اثنتين وثمانين وست مائة أ . وولي تدريس الصالحية بعده ابن شاس ، وكانت وفاته بعد وفاة صدر الدين ابن بنت الأعز ونفيس الدين المالكي وقبل وفاة ناصر الدين ابن المنيس الدين المالكي وقبل وفاة ناصر الدين ابن المنيس الدين المالكي وقبل وفاة ناصر الدين ابن قوله تعالى ﴿ ومع هذه العلوم حكى لي بعضهم أنه رأى له مصنفاً كاملاً في قوله تعالى ﴿ وما جَعلناهُ م بشراً " لا يأكلون الطعام ﴾ فبني هذا على الاستثناء وظن أن الآية : بشرا إلا يأكلون الطعام ؛ وزاد ذلك ألفا الاستثناء وظن أن الآية : بشرا إلا يأكلون الطعام ؛ وزاد ذلك ألفا الصغر ورأى الألف في «بشراً » فلم يجعل باله إلى أنها ألف التنوين ، فسبحان من له الكمال .

(۲۷۰۹) تاج الدين ابن مزيز

أحمد أن بن إدريس بن محمد بن مفرّج بن مُزيز – بزائين متقوطتين بينهما ياء منقوطة – الشيخ الإمام الفاضل الرئيس المعمَّر تاج الدين أبو العباس ابن تقي الدين الحموي الشافعي الكاتب ، ولد سنة ثلاث وأربعين ، سمّعه أبوه حضوراً في سنة ست من صفيّة بنت عبد الوهاب القرشية وارتحل فسمّعه من مكتي بن علاّن ومحمد بن عبد الهادي واليلداني والشرف الإربلي والبكري واليونيني ، وسمع ببلده من شيخ الشبوخ وبمصر من أصحاب البوصيري

١ في الديباج : توفي عام ٦٨٤ .

٢ وتوفي صدر الدين ابن بنت الأعز ونفيس الدين ابن شكر سنة ٦٨٠ وتوفي ابن المنير سنة
 ٦٨٣ .

٣ في الأنبياء : ٨ : جسدا .

٤ أعيان العصر ٢٥ أ والدور الكامنة ٢٠٢١ وشارات الذهب ٢٠٤٠ .

وأجاز له من بغداذ إبراهيم ' بن الحير وابن العُليَّيق ويحيى بن قُميرة ' وأخوه أحمد ، وقرأ عليه الشيخ تقي الدين ابن تيمية وعلى أبيه جزءاً في سنة ثمانين ، وحد ّث بأشياء وتفرد ورُحل إليه وكان صيناً رئيساً وقوراً ، ذُكر ٣ مرة ً لوزارة حماة ، أحذ الشيخ شمس الدين عنه بدمشق ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة وقد نيتف على التسعين .

(۲۷۱۰) الصوفي

أحمد " بن أزهر بن عبد الوهاب بن أحمد بن حمزة أبو محمد ابن أبي جعفر ، كان أحد صوفية رباط المأمونية ، أسمعه والده في صغره من أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وأبي المعالي أحمد بن محمل بن المكذاري وأبي القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي ابن قفرجل وكانت له إجازة من أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي منصور عبد الرحمن المجازة من أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي منصور عبد الرحمن القرّاز ، قال محبّ الدين أبن النجار : كتبت عنه وكان شيخاً حسناً لا بأس ١٢ به ، توفي سنة اثنتي عشرة وست مائة .

(۲۷۱۱) القاضي ابن البهلول الحنفي

أحمد ⁴ بن إسحاق بن البُهـُّلول بن حسّان بن سنان أبو جعفر التنوخي ١٥ الأنباري الأصل، ولي القضاء بمدينة المنصور عشرين سنة ومات سنة ثماني عشرة

إ في الأصل : ابن إبراهيم ، والمراد هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الحير الأزجي
 المتوفى سنة ٩٤٨ .

٢ في الأصل : قمرية ، والمراد هو يحيى بن أبي السعود نصر ابن قميرة المتوفى سنة ١٥٠.

٣ مختصر ابن الدبيثي ١٧٦:١ .

عجم الأدباء ۱۳۸:۲ و تاریخ بغداد ۱۳۰۶ و الجواهر المضیئة ۱:۷۰ و بغیة الوعاة ص ۱۲۸ و المنتظم ۲۳۱:۲ و نزهة الألباء ص ۱۵۱ ـ

وثلاث مائة. قال أبو بكر [الخطيب]: حدّث حديثاً كثيراً وروى عنه الدارقطني وأبو حفص بن شاهين والمُخلص وجماعة وكان ثقة "، انتهى . وكان مفنناً في علوم شتى منها الفقه على مذهب أبي حنيفة وأصحابه وربّما خالفهم في مسيئلات وكان تام العلم باللغة حسن القيام بالنحو على مذهب الكوفييّن حفظة الشعر القديم والحديث والأخبار الطوال والسيّر والتفسير شاعراً خطيباً حسن الخطابة لسناً صالح الحط في الترسل والبلاغة ورعاً متثبتاً في الحكم . تقلّد القضاء بالأنبار وهييت وطريق الفرات من قبل الموفق ثم تقلد للمعتضد بعض كور الجبل ولم يُخرج إليها ثم قلده المقتدر بعد فتنة المعنز القضاء بمدينة المنصور ، ولي أبو الحسين الأشناني قضاء المدينة بحيلة منه عوضاً عن أبي جعفر المذكور وصُرف في اليوم الثالث وأعيد العمل إلى أبي جعفر فامتنع من قبوله ورفع يده عن النظر في جميع ما كان إليه وقال : أحبّ أن يكون بين الصّرف يده والقبر فرجة ولا أنزل من القلنسوة إلى الحفرة ، وقال :

تركتُ القضاءَ لأهل القضا وأقبلتُ أسمُو إلى الآخيرَه فإن يكُ فخراً جليلَ الثنا فقد نيلتُ منه يداً فاخيرَه وإن كان وزراً فأبْعيد به فلا خيرَ في إمرة وازرَه

فقيل له: فابذُ لُ شيئاً حتى يُرد العمل إلى ابنك أبي طالب ، فقال : ما كنتُ لأتحملها حيداً وميتاً وقد خدم ابني السلطان وولا ه الأعمال فإن استوثق خدمته قلده وإن لم يرتض صرفه . قال التنوخي : وكان يقول الشعر تأدباً وتطرباً وما علمتُ أنه مدح أحداً بشيء منه وله قصيدة طويلة طردية وحمل الناسُ عنه علماً كثيراً وقال في الوزير ابن الفُرات :

٢١ | قُل لهذا الوزير قول مُحق بشه النصح أيسما إبثاث ٢١ الثلاث قد تقلدتها ثلاثاً ثـلاثاً وطلاق البتات عند الثلاث

١ في الأصل : الثلاث ، والتصويب من معجم الأدباء .

فكان الأمر على ما قاله فابن الفرات قُـتل بعد الوزارة الثالثة في محبسه . وقال :

وحُرقة أورثَتُهَا فُرقةٌ دَنْفاً حَيرانَ لا يهتدي إلاّ إلى الحَزَنِ ٣ في جسمة شُغُلُ عن قلبه ولـه في قلبه شغلٌ عن سائر البدن

ودخل أبو القاسم عمر بن شاذان الجوهري على ابن البهلول فقال له : ارتفع أبا حفص ، فقال له بعض من حضر : هو أبو القاسم ، فقال ابن البهلول :

فإن تُنسني الأيام كُنْيَمَة صاحب كريم فلم أنس الإخاء ولا الودا ولكن رأيتُ الدهر يُنسيك ما مضى إذا أنت [لم] تُحدث إخاء ولا عهدا الله وقال:

إلى كم مُخدُمُ الدنيا وقد جُزتَ الثمانينا لئن لم تك مُجنوناً فقد فُقتَ المجانينا

(٢٧١٢) جالينوس الصيدلاني

أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن التميمي الملقب بجالينوس الصَّيْدَ لاني والد رضوان المحدّث المشهور ، روى عنه ابنه قال : سمعت ١٥ أبي يقول : دخلت دار المجانين بالبصرة فرأيت شابداً من أحسن الناس وجهاً وقدامه قيد وسلسلة وكنت رأيته قبل ذلك في سوق البزازين بالبصرة في نعمة وهيئة حسنة فقلت له : ما الذي دهاك ؟ فقال :

تمطّى علينا الدهر في من قوسه ففرّقنا منهم بسهم شتاتِ فيا زمناً ولي على رَغْم أهله ألا عُدْ كما قدكنت مُذَ سنواتِ

(۲۷۱۳) ابن الجواليقي

أحمد بن إسحاق بن موهب بن أحمد بن محمد بن الحضر الجواليقي أبو العباس ابن أبي طاهر ابن أبي منصور اللغوي ، قال محبّ الدين ابن النجار : أخو شيخنا أبي علي الحسن وأبي بكر عبد الرحمن وكان الأكبر ، سمع ابن الزاغوني وابن ناصر وأبا الوقت السجزي وأبا زرعة المقدسي ، وكان أديباً فاضلاً قرأ عليه جماعة وتوفي هو وشاب، توفي سنة سبع وثمانين وخمس مائة ودُفن بباب حرب .

(۲۷۱٤) الخاركي البصري

أحمد ابن إسحاق بن عمرو الخاركي - بالحاء المعجمة وبعد الراء كاف
 وخارك قرية على البحر من أعمال فارس - كثير الشعر | هاجى الفضل ١١٦ الرقاشى ، وهو القائل :

١٢ يا خاطب الدنيا ألم تعتبر بفعلها قبلك في العالم الناسم التي تخطب غرارة قريبة العرس من الماتم ا

وقال في الجاحظ رواه محمد بن داود وغيره رواه لغيره :

يا فتى نفسه إلى الكفر بالله تائقه لك في الفضل والتن سلُّك والزهد سابقه فدَع الكفر جانباً يا دعيَّ الزنادقه *

١ الورقة لمحمد بن داود بن الجراح ص ٥٨ وطبقات ابن المعتز ص ٣٠٩ .
 ٢ أي الأصل : والزهد والتنسك .

(۲۷۱۵) الفقيه الصبغي

أحمد ابن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري الفقيه المعروف بالصّبُغي – بالصاد المهملة والباء الموحدة والغين المعجمة – رأى يحيى ابن المدّه الله هلي ، قال الحاكم : أقام يُفتي نيها وحمسين سنة لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها ، وله الكتب المطوّلة مثل «الطهارة» . و «الصلاة» . و «الزكاة» . ثم كذلك إلى آخر كتاب «المبسوط» . وله كتاب «الأسماء الواصفات» . و «الإيماء والقدر» . و «فضل الحلفاء الأربعة» . وكتاب «الرؤية والأحكام والإمامة» . وكان يخلف ابن خُزيمة في الفتوى وكان يُضرَب المثل بعقله ورأيه ، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة .

(٢٧١٦) الجود القاضي

أحمد ٢ بن إسحاق أبو جعفر الحلبي الملقّب بالحرد ، ولي قضاء حلب لسيف الدولة بن حمدان ٣ ، توفي سنة خمس [وسبعين] وثلاث مائة .

(۲۷۱۷) القادر بالله

أحمد ⁴ بن إسحاق أمير المؤمنين القادر بالله أبو العباس ابن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي [أحمد] طلحة بن المتوكل ، بويع بالخلافة عند القبض ١٥

١ طبقات السبكي رقم ٧٥ وطبقات العبادي ص ٩٨ والنجوم الزاهرة ٣١٠:٣ وشارات الذهب ٢١٠:٢ . ٣١٠ وشارات الذهب ٢١٠:٢ .

٧ الحواهر المضيئة ٢٠:١ وإعلام النبلاء ٢٢:٤ .

٣ في الأصل : حماد .

[۽] تاريخ بنداد ۽ ٣٧٠ وتاريخ الحلقاء ص ٢٧٢ ـ

على الطائع في حادي عشر شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة ومولده سنة ست وثلاثين ، وأمَّه يمني مولاة عبد الواحد بن المقتدر كانت ديَّنة خيَّرةً معمَّرةً توفّيت سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . وكان أبيض كثّ اللحبة طويلها يخضب شبيه وكان من أهل الستر والصيانة وإدامة التهجد. وصنَّف كتاباً في «الأصول» ذكر فيه فضل الصحابة وإكفار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن وكان ذلك الكتاب يُقرأ في كلّ جمعة في حلقة من أصحاب الحديث بجامع المهدي ويحضر الناس مدة خلافته وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر ، توفي ليلة الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة ودُفن بدار الحلافة وصلَّى |عليه ولده الحليفة ١١٧ القائم بعده القائم بأمر الله ظاهراً والحلق وراءه وكبّر عليه أربعاً ولم يزل إلى أَن نُـقُل ليلاً في تابوته إلى الرَّصافة ودُفن بها ، عاش سبعاً وثمانين سنة إلا شهراً وثمانية أيام رحمه الله تعالى ولم يبلغ أحد من الخلفاء قبله هذا العمر ولا 11 قام في الحلافة هذه المدة . وأقام ابن حاجب النعمان ا في كتابه اثنتين وثلاثين سنة وستة أشهر وأياماً ، وحجبه جماعة آخرُهم منصور بن طاس وأبو منصور ابن أبي بكران ، وقاضيه أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبتي وعبد الله ابن محمد بن أبي الشوارب ومحمد بن الحسن الواسطى ومضت هذه الجماعة في أيامه وآخر من قضي له ووقعت الوفاة عنه أبو عبد الله الحسين بن ماكولا . ولما قُبض على الطائع وبويع القادر جلس من الغد جلوساً عاماً وهُنيء وأنشد 14 بين يديه الشعر فمن ذلك قول الشريف الرضي ٢:

شرفُ الحلافة يا بني العباس اليوم جدَّده أبو العباس ذا الطود بقاه الزمان ذخيرةً من ذلك الحبل العظيم الراسي

41

١ هو علي بن عبد العزيز أبو الحسن المعروف بابن حاجب النعمان توني سنة ٢٥٠٠ ، انظر
 تاريخ بغداد ٣١:١٢ .

٢ ديوان الشريف الرضي ١:١١ه .

ومن شعر القادر :

ما الزهد أن تمنع الدنيا فترفضها ولا تزال أخا صوم حليف دُعا وإنّما الزهد أن تحوي البلاد وأرْ قاب العباد فتلُلْفي عابداً ورعا

وبينما القادر ذات ليلة يمشي في أسواق بغداذ إذ سمع شخصاً يقول لآخر : قد طالت علينا دولة هـ ذا الشؤم وليس لأحد عنده نصيب ، فأمر خادماً كان معه أن يتوكل به ويمخضره بين يديه فما شك أن يبطش المشأله عن صنعته فقال : إنتي كنت من السعاة الذين يستعين بهم أرباب هذا الأمر على معرفة أحوال الناس بيريد أصحاب المطالعات فملة ولي أمير المؤمنين أقصانا وأظهر الاستغناء عنا فتعاطلت معيشتنا وانكسر جاهنا عند الناس ، فقال له : أتعرف من في بغداذ من السعاة ؟ قال : نعم ، فأحضر كاتباً فكتب أسماءهم وأمر بإحضارهم ثم إنه أجرى لكل واحد منهم معلوماً ونفاهم إلى الثغور القاصية ورتبهم هناك عيوناً على أعداء الدين ثم ١٢ التفت إلى من حوله وقال : اعلموا أن أولائك ركب الله فيهم شراً وملأ صدورهم حقداً على العالم ولا بد هم من إفراغ ذلك الشر فالأولى أن يكون ذلك في أعداء الدين ولا ننغص بهم على المسلمين .

(۲۷۱۸) السرماري

أحمد السير السحاق بن الحصين المعروف بابن السير ماري وسير ماركي ١٨ الله من قرى بخارا ، روى عنه البخاري ، كان ثقة مجاهداً فارساً مشهوراً | ١٨ يُضرَب بشجاعته المثل زاهداً ، توفي في حدود سنة خمسين ومائتين ٢ .

١ تهذيب التهذيب ١ : ١٣ .

٢ في الهذيب : مات سنة ٢٤٢ .

٦ = ١٦ الواني بالوفيات

(۲۷۱۹) الوزان

أحمد ' بن إسحاق الوزّان ، قال أبن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق .

(۲۷۲۰) ابن نبيط الأشجعي

أحمد ^٢ بن إسحاق بن نُبيط الأشجعي صاحب النسخة الموضوعة المشهورة، توفي سنة سبع وثمانين .

(۲۷۲۱) الأبرقوهي الشافعي

أحمد "بن إسحاق بن محمد [بن] المؤيد الشيخ الإمام المقرىء الصالح المحد مسند العصر شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن القاضي المحد ث رفيع الدين قاضي أبر قد أبي محمد الهمذاني ثم المصري القرافي الشافعي الصوفي ، ولد بأبرقوه سنة خمس عشرة وست مائة وحضر سنة سبع عشرة على عبد السلام السرقولي وسمع في الخامسة سنة تسع عشرة من أبي بكر بن سابور بشير از ، وسمع ببغداذ من الفتح بن عبد السلام وابن صرما ومحمد بن البيع وأكمل بن أبي زاهر والمبارك بن أبي الجود وصالح بن كور وأبي علي ابن الجواليقي وعدة ، وبالموصل من الحسين بن باز ، وبحر ان من خطيبها الفخر ابن تيمية ، وبدمشق من ابن أبي لقمة وابن البين وابن صَصْرَى ، وبالقدس

١ تاريخ بغداد ٤٠٤٤ . وتوفي سنة ٢٨١ .

٢ ميزان الاعتدال ٢: ٣٩ ولسان الميزان ٢: ١٣٦.

٣ أعيان العصر ٥٧ ب والمثهل الصاني ٢١٨:١ والدرر الكامنة ٢:٢٠١ والتجوم الزاهرة
 ٨:٨٠١ وشذرات الذهب ٢:٤ .

إن الأمل : الفارق . • الأعيان : الأزهر .

من الأوفي ، وبمصر من أبي البركات بن الجبّاب وسمع «السيرة» منه ، وله «معجم» كبير بتخريج القاضي سعد الدين الحنبلي ، حدّث عنه أبو العلاء الفرضي والمزّي والبرزائي وفتح الدين ابن سيّد الناس والقاضيان القونوي والأخنائي وخلق وعمر وتفرّد ورحل إليه الحلق وألحق الأحفاد بالأجداد وأكثر الشيخ شمس الدين عنه ، توفي بمكة سنة إحدى وسبع مائة ، وكان يزعم أنّه رأى النبي صلّى الله عليه وسلّم [في النوم] وأخبره أنّه يموت مكة .

(۲۷۲۲) أحمد بن سامان والد الملوك السامانية

أحمد بن أسد بن سامان بن إسماعيل الأمير والد الملوك السامانية أمراء • • ما وراء النهر ، وهو [أخو] الأمير نوح ، توفي في حدود الخمسين والمائتين .

(۲۷۲۳) ابن إسرائيل الوزير

أحمد بن إسرائيل بن الحسن الأنباري أبو جعفر الكاتب ، ولي ديوان الحراج للمتوكل والمنتصر ثم تولني الكتابة للمعتز في أيام أبيه فلما ولي الكتابة استوزره ، قال الصولي : خلع المعتز عليه للوزارة في شعبان سنة اثنتين وخمسين ومائتين وكان أذكى الناس لا يمر بسمعه شيء إلا حفظه ، قال : كنتُ في الديوان أبام محمد الأمين وما يدخل الديوان أحد أصغر منتي ولقد كنت السخ الكتاب فلا أفرغ من نسخه حتى أحفظ ما فيه حرفاً حرفاً وكنت ربتما امتُحنتُ إذا فرغت من الكتاب بأن يؤخذ من يدي فيقال : هات ما فيه ، ١١٨ وأسرده من أوله إلى آخره فلا أسقط مما فيه حرفاً واحداً، فعلتُ هذا مرات كثيرة لا أحصيها ، قال الجهشياري في كتابه «الوزراء» : ومما يعجب

١ الزيادة من الأعيان .

من حفظ أحمد بن إسرائيل أنه كان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات على الوزارة فلما رفع إليه تقدير المملكة اختصره في ثلث قرطاس وكان لا يفارق خفة إذا دخل على الوائق رجاء أن يجد لقراءته وقتاً قال : فأنسي حمله يوماً من الأيام وسأله الوائق عنه فخرج يطلبه فلم يجده فرأى ابن إسرائيل قلقلته فسأله فأخبره فقال : لا عليك ! ودعا بكاتب وقرطاس ثم أملى التقدير لا يخرم منه حرفاً ودخل به محمد بن عبد الملك إلى الوائق وقرأه عليه ثم إنه طلب ذلك الثلث وقابل به فوجده موافقاً له، ذكر له الجهشياري وقائع عدة من هذه المادة . ولم يزل وزيراً للمعتز إلى شهر رمضان سنة خمس وخمسين هو وأبو نوح إلى باب العامة فضرب كل واحد منهما خمس مائة سوط ضرب التلف وحملهما إلى منزل محمد السترخشي بعد أن استصفى أموالهما وكان ابن إسرائيل وأبو نوح عيسى بن إبراهيم المذكور أشارا على المعتز بقتل صالح ابن وصيف فقبض عليهما وفعل بهما ذلك إلى أن ماتا ، وكتب إليهما أبو علي البصير وهما في السجن :

مَن كَانَ حَبْسُكُما أَنْسَاهُ عَهْدُكُمَا وَكِيفُ يَسْلُوكُمَا مَنَ لَمْ يَجِدُ عُوضًا إِذَا تَذْكُرْتُ أَيَامِيَ التِّي سَلْفَتْ أَيَامِ التِّي سَلْفَتْ أَيَامٍ آوي إِلَى طود ومنعته الشكو إِلَى الله ليلا بَّتُ أَسْهَرُهُ وَقَرْحَةً فِي سُواد القلب ليس لها

فلستُ عهد كما ما عشتُ بالناسي مستخلفاً عنكما من سائر الناس قطعتُ في إثرها نفسي بأنفاسي أركانُه بكما ، عالي الذرى راس كأن أنجمه شُد ت بأمراس إلا تجد د تلك الحال من آس

10

18

١ في الأصبل : منعته .

(۲۷۲٤) صفى الدين بن كريم الملك

أحمد بن أسْعد بن أحمد بن عبد الرزّاق بن بكران المزدكاني صفى ١١/ الدين | أبو الفضل المعروف بابن كريم الملك ، كان من سلالة الوزراء وذوي ٣ العشرة الظرفاء، تولَّى بدمشق وبعلبك ُّ فسار في خدمته سير الأمناء ، ومولده بدمشق سنة سبع وثلاثين وخمس ماثة وتوفى ببعلبك سنة خمس عشرة وست مائة ، قال شهاب الدين القوصي في «معجمه » ومن خطّه نقلت : المذكور رحمه الله ذكر أنَّه كان قد عزم على السفر إلى الديار المصرية ليخدم بها الملك المعزّ عزّ الدين فروخشاه بن شاهنشاه ابن أيوب لأمرٍ ضاق صدرُه بالشام بسببه فهتف به في النوم هاتفٌ تلك الليلة وأنشده هذه الأبيات في نومه :

يا أحمدُ اقنَعُ بالذي أوتيتَـه إن كنتَ لا ترضي لنفسك ذلُّها ودَع التكاثر في الغني لمعاشر أضحوا على جمع الدراهم وُلُّـها ــ واعلم° بأنّ الله جلّ جـلالـه لم يخلق الدنيـا لأجلك كلَّـهــا 17

وقال : أنشدني لنفسه أيضاً :

كيف طابت نفوسكم بفراقي وفراقُ الأحباب مرُّ المذاق لو علمتم بحالتي وصَباثي^ا وبوجدي^٢ ولوعتي واحتراقي

لرثيتم للمستهسام المعنتى ووفيتم بالعهد والميثاق

(۲۷۲۰) أبو الخليل ابن صفير

أحمد " بن أسعد بن على بن أحمد بن عمر بن وهب بن حمدون أبو ١٨ الحليل المقرىء المعروف بابن صُفيَر من ساكني المأمونية ، قرأ القرآن

١ في الأصل : وصبابتي . ٢ في الأصل : ووجدي .

٣ ميزان الاعتدال ٢٠١١ ولسان الميزان ٢٣٧٠١ .

بالروايات على الشيوخ في صباه وصحب الشيخ عبد القادر الجيلي وسمع من شُهدة الكاتبة ومن خديجة بنت النهرواني ومن جماعة من هذه الطبقة ، ثم سافر إلى همذان وقرأ القرآن على الحافظ أبي العلاء الحسن بن العطار وسمع منه ، وسافر إلى غيرها وسمع من أشياخ أصبهان ، وسمع بهراة وحصّل الكتب الملاح والأصول العتق . وأظهر الزهد والتقشف ولبس الصوف والثياب الخشنة وصار له قبول عند الخاص" والعام" وكان مشهوراً هناك بالحافظ البغداذي وأميرُ هراة يزوره ويقبل قوله ، ثم عاد إلى بغداذ بزيّ السيّاح قد ذهبت إحدى عينيه ، قال محبّ الدين ابن النجار : فأقام بها يسمع من شيوخها ، وحدّث | ١١٩ بيسير في مكة وبغداد ونيسابور ولما دخلتُ هراة أصبتُ أصحاب الحديث مجمعين على كذب أبي الخليل هذا وذكروا أنَّه كان إذا قرأ على الشيوخ يغيّر سطوراً لا يقرأها ويُدخل متناً في إسناد وإسناداً في متن آخر وإلهم اعتبروا ذلك عليه فاجتنبوا السماع معه وكناً هناك نجتنب كلّ ما سمعه الشيوخ بقراءته فلا نعبأ به ولا نعتمد عليه ، وحكى لي صديقنا أبو القاسم موهوب ابن سعيد الحمامي وكان قد رآه وسمع معه الحديث قال : كان يظهر الزهد والتقشف ولبس الصوف وعلى جسمه الثياب الناعمة وجباب الإبريسم، ولما مات خلَّف مالاً كثيراً ، وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة ودُ فن من الغد بمقبرة النفاطين إلى جانب الأميرية ولم يُحكمَ سدُّ قبره فنبشته الكلاب وأكلته فلما أصبح الناس من الغد شاهدوه وواروا ما بْقي منه .

(٢٧٢٦) نجم الدين ابن المنفاح الطبيب

أحمد الله بن أسعد بن حُلُوان الحكيم البارع نجم الدين أبو العباس والد ٢١ الحكيم موفق الدين المعروف بابن المينفاح وهو لقبُ الموفق ويُعرف بابن

١ طبقات ابن أبي أصبيمة ٢:٥٠٢ وتاريخ معرة النعمان ٢:٢٥٢ ويروكلمان ، الذيل ٢:٨٩٨.

العالمة [بنت] دُهين اللوز كانت عالمة " بدمشق ، وأصله من المعرة ، وُلد سنة ثلاث وتسعين بدمشق وكان أسمر نحيفاً فصيحاً بليغاً مفرط الذكاء ، أخذ الطبّ عن الدَّخوار ا وبرع فيه وفي المنطق والأدب وخدم الملك المسعود تمامد ثم وزر له ثم غضب عليه وصادره ، فعاد إلى دمشق وأقرأ الطبّ ثم خدم الأشرف الحمصي بتل باشر ، وله كتاب «التدقيق في الجمع بين الأمراض والتفريق » . وتوفي سنة اثنتين وخمسين وست مائة . وله كتاب الأمراض والتفريق » . و توفي سنة اثنتين وخمسين وست مائة . وله كتاب والأمراض » . و « المعلل والأمراض » . و « المدخوار » . و « المدخل في الطب » . و « العلل والأمراض » . و « شرح أحاديث نبوية [تتعلق بالطب] » . وقيل توفي سنة ست وخمسين وست مائة ، وكان لحدة مزاجه قليل الاحتمال والمداراة وكان جماعة يحسدونه لفضله ويقصدونه بالأذى ، قال قطب الدين اليونيني " :

وكنتُ سمعتُ أنَّ الجنَّ عند استَّراقِ السَّمْعِ تُرجَمَ بالنجومِ ١٢ فلمَّا أن علوتُ وصرتُ نجماً رُميتُ بكلّ شيطان رجيم

وقال أبياتاً في الأشرف يمدحه بها منها :

إيا ابن الملوك الصّيديا مَن أورثوا شرفاً على الآباء بالأبناء 10 أشبهت يا موسى لموسى في الذي أوتيته كتشابُ م الأسماء فله اليد البيضاء كانت آية ' ولكم بجودك من يعد بيضاء

۱۱۰ب

١ هو مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رئيس الطب المتوفى سنة ٦٢٨ .

٢ في الأصل: الشرف.

٣ ذيل اليونيني ١٤٤١ ـ

١٠٨ : إلى سورة الأعراف : ١٠٨ .

(۲۷۲۷) ابن إسفنديار الواعظ

أحمد بن إسْفَنَدْيار بن الموفق أبو العباس البوشنجي الواعظ شيخ رباط الأرْجُوانية ، كان أديباً شاعراً مفوهاً ، توفي فجاءة وحمه الله تعالى سنة تسع وثلاثين وست مائة ، وجدتُ منسوباً إليه :

لقد منحتُك بكراً لو شاهد الأصفهاني جماليها لتوليًى زفافها بالأغاني

هذا المقطوع مع لفظه ما خلا من العيب وهو التضمين الذي عدّه أرباب القوافي من العيوب وهو أن يكون الثاني متعلقاً بالأول مثل هذا .

(۲۷۲۸) نطاحة الكاتب

أحمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن الحصيب أبو علي الحصيبي الكاتب الأنباري المعروف بنطاحة – بنون بعدها طاء مهملة مخففة وبعد الألف حاء الأنباري المعروف بنطاحة – بنون بعدها طاء مهملة مخففة وبعد الألف حاء المهملة وهاء – وكان جد ه الحصيب صاحب مصر ، كان أبو علي يكتب لمحمد بن عبد الله بن طاهر ، وكان بليغاً مترسلا شاعرا أديباً له مصناً فات كثيرة في الأدب ، وكان راوية للأدب والأخبار ، روى عنه أبو محمد بن محمد بن الصولي وأبو الحسين الحصين ، ومن شعره :

١٨ وقال :

إن كنت تطلب فضلا ً إذا ذكرت ومجدا

١ معجم الأدباء ٢:٢٧ والفهرست ص ١٨٠ .

۱۸

فكُن لعبدك خلاً وكُن لخلتك عبدا

وقال:

[قلتُ] لعبدي إذ عصاني ولم ينته عمَّا عنه أنهاه عَصَيْكُ مولاك اقتداءً به لما عصى مولاك مولاه

وقال:

وإن تحلَّفتُ عنه مُكرَّهاً عَتَمَا ماذا أقبُول لمن إن زُرْتُهُ حَجَّمًا وإن أردتُ خلاصاً من تعتبه طُلماً فعاتبتُه في فعله غَضبا

111

إواستُهدي منه كتاب «حدود الفرّاء» فأهداه وكتب على ظهره :

خُـٰـٰدُه فقد سُوّغتَ منه مشبَّها الله وض أو بالبُرد في تفويفه نُظمتُ كَمَا نُظم السحاب سطورُه وتأنّق الفرّاءُ في تأليفه وشكلتُه ونقطتُه فأمنتُ من تصحيفه ونجوتُ من تحريفه

بُسْتَانُ خطِّ غير أن ثماره لا تُجتنى إلا بشكُل حروفه

وكان بينه وبين [ابن] المعتزّ مراسلات وجوابات عجيبة ، وقال محمد ابن إسحاق النديم : « ديوان رسائله » نحو ألف ورقة وله من التصانيف كتاب «الطبيخ». «طبقات الكتّاب». «[أسماء] المجموع المنقول من م الرَّقاع » يشتمل على سماعاته من العلماء وما شاهد من أخبار الجلَّة . « صفة النفس » . « رسائله » إلى إخوانه .

(۲۷۲۹) سلطان ما وراء النهر ابن سامان

أحمد ابن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان مولى بيي العباس أبو نصر سلطان ما وراء النهر ، قتله غلمانه في جمادي الآخرة سنة إحدي وثلاث

١ صلة تاريخ الطبري ص ٤٥ والعبر اللهبى ١١٨:٢ .

مائة وأقام بالأمر بعده ابنه أبو الحسن نصر ثلاثين سنة ، وهم بيت. إمرة وحشمة ولهم أخبار .

(۲۷۳۰) الحضرمي

أحمد بن إسماعيل الحضرمي أبو الحسن من أهل البصرة ، كان مع أبي صالح بن يزداد ، قال المرزباني .: وهو القائل:

كَمَ الْمُقَامُ وَكُمْ تَعْتَاقَكُ الْعَلَلُ مَا ضَاقِتَ الْأَرْضُ فِي الدُّنيا وَلَا السَّبَلُ ۗ إن كنتَ تعلم أن الأرض واسعة " فيهـا لغـيرك مُرتاد " ومرتحل ً فارحَلُ فإن بلاد الله ما خُلقت إلا ليُسلَك منها السهلُ والجبلُ الله قد عوِّضَ الحسني فما برحت عندي له نيعتم ترى وتتصل ً إِنْ ضَاقَ بِي بِلدٌ" أَعْرِضَتُ عَنْهُ وَإِنْ ﴿ فِيهِ نَبَا مِنْزِلٌ ۚ بِي كَانَ لَى بِدلُ ۗ وإن تغيَّر لي عن ودَّه رجل " أصفَى المودَّةَ لي من بعده رجل ا وابغ المكاسب من أرضَى مطالبها وحيث يجمل حتّى ينفد الأجلُ ا فكتم ترى دُولًا كانت على قدم ﴿ زالت سريعاً وجاءت بعدها دُولُ ۗ

١٢ لا تمتَّهِين أبدأ وجها لذي طمع فما لوجهك نور حين ينبذل ُ

10

(۲۷۳۱) ابن عمار الكاتب

أحمد بن إسماعيل بن عمَّار الكاتب أبو العباس ، قال المرزباني : هو شاعر كاتب أديب ، كتب إليه أحمد بن محمد بن المدبّر بدمشق :

لم ملك آسعد ك الله مه وما هذا الجفاء ۱۸ كَانُ فِي قُربِكُ أَنسٌ وسرورٌ وبهــــاءُ 417. ولبانـــاتٌ تقضّى وشجونٌ وشقــــامُ فإذا ما غبت عناً فعلى الدنيا العفاء ٧١

فأجاب أحمد بن إسماعيل:

ل من الشر الفداء أنا للسيَّد ذي الطُّو ليس للرقعة اللحم ق إذا جل أداء وجوابي عنه شكر" واعتقاد" ودعساء وستنبر ضيك حقوقي أبدأ فيما تشاء

ولأحمد بن إسماعيل :

يا مُعرَ الغُصُرُ النا ضر في الروضة قدُّه ومُعيرَ الراح ريحاً ومعير الورد خدّه هل جميل" بجميل ال أم مليحٌ من مليح ال

وله أيضاً:

ما أنصفت مُقلَّتي ولا عدلت حَسيبُها اللهُ في الذي فعلت ا اكتحلت حُسن من ألفت بسه فيا ضنائي من حُسن ما اكتحلت ا وبحك ما إن رأيت مقلسته وقَـعَـٰلُـهـا بالفتور مـَن قتلتْ تطوف في وجنة مورَّدة كأنَّها الجلَّنار إن خجلتْ

(۲۷۳۲) الطبال

وجه أن يقتل عبدًه

قد آن سُخلف و عده

أحمد بن إسماعيل بن حمزة بن أبي البركات بن حمزة بن عثمان بن الحسين بن أبي البركات بن أبي بكر الطبال من أهل باب الأزج ، سمع الحديث ١٨ الكثير بعد علوّ سنَّه من أصحاب ابن بنان وابن نبهان وأبي طالب ابن يوسف وأبي سعد ابن الطيوري وأبي القاسم ابن الحصين ، وكان متقدماً على الطالبيـين بدار الحلافة ، قال عب الدين آبن النجار : كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان كيساً ٢١ حسن الأخلاق متودداً ، توفي سنة تسع وعشرين وست مائة .

٦

۳.

14

10

(٢٧٣٣) صاحب ابن أبي الدنيا

أحمد بن إسماعيل صاحب أبي بكر ابن أبي الدنيا ، حكى عنه وروى ٣ عنه أبو بكر السُّكَّري .

(۲۷۳٤) راوي جحظة

أحمد بن إسماعيل البغداذي ، روى عن جحظة البرمكي وروى عنه عنه أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري .

(٢٧٣٥) المكين أبو علي

أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن العباس أبو علي المعروف بالمكين من أصبهان أحد الفضلاء الأعيان ، قدم بغداذ حاجاً وحدث بها سمع منه أبو عمد بن الخشاب وأبو الفضل بن شافع وأبو العباس ابن لبيدة ويحيى بن ظاهر ابن النجار الواعظ وعبد الواحد بن عبد السلام البيع ، ومن شعره :

١٢ | أقمنا وأوقاتُ السرور قصيرة وهيهات أن يحظى بلذ اته صب ١٠ ولله صنع يجمع الشمل بعد ما تطاولت [الأشتات] واستُؤيس القرب ومنه أيضاً:

إنتي وإن شط المزار وبددت أيدي النوائب شملنا المنظوما لم أخل من حُسن الثناء عليكم مله غبت عنكم ظاعنا ومقيما وكان وافر العقل كثير الفضل ، تولتي الأمور الجليلة حتى ترشح للوزارة بالعراق فقصده الوزير فالتحق بخراسان والتجأ إلى السلطان سنجر بن ملكشاه

وفوَّض إليه نيابة الوزارة بخراسان ، قال ابن النجار : وقف كتباً كثيرة "

من سائر الفنون بالحطوط المعتبرة وجعل لها خزانة بالجامع العتيق منها « الأغاني » في عشرين مجلّداً رُبْع الكاغد المخزني وهي بخطّ أبي الفوارس الحسين بن الحازن مذهبَّة الوجوه خدم بهما المستظهر ، وعلى وجهها بخطّ المكين « ذَهبّ بل هذه النسخة وأنعم بها علي ً سيّدنا ومولانا الإمام المقتفي » ، ولما حدّث بغداذ كان ا [توفي] سنة إحدى وأربعين وخمس مائة ومولده بعد السبعين .

(۲۷۳٦) أبو الحير الطالقاني الشافعي

أحمد ٢ بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس أبو الخير القرويني الإمام العالم الزاهد رئيس أصحاب الشافعي ، كان إماماً في المدهب والحلاف والنظر والأصول والحديث والتفسير والوعظ والزهد ، رحل من بلدة قزوين إلى نيسابور فأقام بها عند الفقيه محمد بن يحيى وقرأ عليه ولازمه حتى برع وصار أحد معيدي دروسه ، وقدم بغداذ فحج وعاد إلى بلده ثم قدمها ثانياً سنة خمس وخمسين وخمس ماثة وعقد بها مجلس التذكير ونفقوا كلامه وأقبلوا عليه لحسن سمته وكثرة محفوظه وجودة إيراده ، ثم عاد إلى بلده وعاد إلى بغداذ بعد الستين وخمس ماثة وولي التدريس بالنظامية وحدت بالكتب الكبار «صحيح مسلم» و « مسند إسحاق بن راهويه » و « تاريخ بالكتب الكبار «صحيح مسلم» و « مسند إسحاق بن راهويه » و « البعث نيسابور » للحاكم و « سنن البيهقي الكبير » و « دلائل النبوة » و « البعث والنشور » للبيهقي وأملي بجامع القصر . قال : لما كنتُ بنيسابور عند محمد بن يحيى وأنا صبي كان من عادته أنه في كل أسبوع يأخذ على الفقهاء ما حفظوه المرني يحيى وأنا من عنده والاشتغال على غيره كعادته ، فنقلتُ قماشي عند بعض بالانتقال من عنده والاشتغال على غيره كعادته ، فنقلتُ قماشي عند بعض بالانتقال من عنده والاشتغال على غيره كعادته ، فنقلتُ قماشي عند بعض بالانتقال من عنده والاشتغال على غيره كعادته ، فنقلتُ قماشي عند بعض بالانتقال من عنده والاشتغال على غيره كعادته ، فنقلتُ قماشي عند بعض

١ سقطت هنا كلمات ،

٢ مختصر أبن الدبيثي ١٠٤:١ وطبقات السبكي رقم ٥٦٥ ومرآة الزمان ٤٤٣:٨ والنجوم
 الزاهرة ٢:١٣٤ وشذرات الذهب ٤: ٥٠٠ وطبقات المفسرين ص ٣.

الفقهاء إلى أن أسكن في مكان فاشتغلتُ ذلك النهار وأدركني المساء فأخفيتُ نفسى في أتُّون طبَّاخ ونمتُ مْرأَيتُ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم وهو واقف علي فقال لي : يا أحمد لـم َ لا تذهب إلى المدرسة وتشتغل ؟ فقلت : يا رسول الله إنَّه لا يأتي منَّي شيء وقد اجتهدتُ فلم أفلح ، فقال لي : بلي قُـم واذهبُ إلى المدرسة ، قال فأعدت عليه الكلام ثانياً فقال لي : افتح [فاك] ، قال فَفَتَحَدُّهُ فَتَكَلَّ فِيهِ ثُمْ قَالَ لِي : اذْهِبُّ ، فَقَلْت : يَا رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي أَخَاف من الشيخ ومن قصور فهمي وقلّة حفظي ومعرفني ، فقال لي : افتحُّ فاك ، ففتحتُهُ مرةً ثانيةً فتفل فيه مرةً ثانيةً ، ثم انتبهتُ وقتَ السحر وأتيتُ المدرسة ووقفتُ أكرّر على المدرّس فإذا هو محفوظ لي ، وخرج الشيخ فرآني فقال لي : هل حفظت شيئاً ؟ قلت : نعم ، وأعدتُ عليه الدروس كلُّها حِفظًا جِيدًا من غير تتعتُع ولا توقَّف فقال لي : أحسنتَ بارك الله فيك مثلك مَن يصلح لصحبتنا ، وأقمتُ عنده مستقيم الفهم سريع الإدراك كثير 11 الحفظ . وكان من عادة الشيخ أن يصلَّى الجمعة عند الإمام عبد الرحمن الأكتاف الزاهد ويكون الفقهاء في خدمته . وتجارى الفقهاء في مسألة خلاف فتكلُّم الشيخ عبد الرحمن وسكت الجماعة إعظاماً وأنا لصغر سنَّي وحدَّة ذهني أعترضُ عليه وأنازعه الوالفقهاء يشيرون إليّ بالإمساك وأنا لا ألتفت إليهم فقال لهم الشيخ عبد الرحمن : دَعُوه فإن هذا الكلام الذي يقوله ليس منه إنَّما هو من الذي علَّمه ، قال : و لم تعلم الجماعة ما أراد وفهمت ^٧ وعلمتُ أنَّه مكاشف . ولمَّا وُلِّي [تدريس] النظامية كان في الحمَّام فمضى إلى دار الوزارة فخُلع عليه ورُتّب مدرّساً فلما استقرّ على كرسيّ التدريس وقُمْرِ ثُمَّتِ الرَّبُّعَةِ ودُعي دعاء الحَمَّمَة فقبَيْل ما شرع في إلقاء الدرس التفت إلى الحماعة وقال لهم : [من أيّ كتُب التفسير تحبُّون أنْ أذكر ؟ فعيَّنوا كتاباً

إ في الأصل : وراجعه ، والتصحيح من السبكي .
 ٢ في الأصل : وفهمها .

وفعل] المثل ذلك في المذهب والخلاف فلم يذكر لهم إلا ما اختاروه وعينوه ، فقال : من أي سورة تريدون أن أذكر ؟ فأشاروا إليه فذكر من تلك السورة ومن ذلك التفسير فأعجب الحاضرون منه وعلموا كثرة اطلاعه ، وساق له محب الدين ابن النجار في « الذيل » عجائب من هذا النوع . ثم إنه ترك بغداذ وعاد إلى قزوين فقال له بعض أصحابه منكراً توجيه من بغداذ الا مع الوجاهة التي له فيها فقال : معاذ الله أن أسكن في بلد يسبّ فيه أصحاب السول الله صلتى الله عليه وسلم ، وكان ذلك في أيام ابن الصاحب ا ، وتوفي سنة تسم وثمانين وخمس مائة .

(٢٧٣٧) نجيب الدين الإسكندراني

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن عبد العزيز القاضي الوزير نجيب الدين أبو العباس التميمي السعدي الأهنتَمي الصفراني الخالدي الإسكندراني المالكي ، سمع وحدّث وتنقلت به الأحوال في الحدم الديوانية ١٢ عصر ودمشق والجزيرة وولي نظر الديوان بدمشق ، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وست مائة ، وزر للملك العادل وحظي عنده وكان قيتماً بمذهب مالك ومعرفة النحو .

(۲۷۳۸) ابن التبلي المحدث

أحمد ٣ بن إسماعيل بن منصور نجم الدين الحلبي المعروف بابن التُبَّلي وابن الحلال ، وُلد بحلب سنة إحدى وثلاثين وسمع من ابن رواحة وابن ١٨

١ التكملة من السبكي .

ب حو هبة الله بن علي مجد الدين كان رافضياً سباباً وقتل سنة ٩٨٥ ، انظر الشدّرات ٢٠٩٠٠.
 ٣ أعيان العصر ٩٥ أ والمنهل الصافي ٢٠٣٠١ وإعلام النبلاء ٤٠٥٥٥ .

خليل [قرأ] عليه علم الدين البرزائي جزء ابن حرب رواية العباداني وأجاز للشيخ شمس الدين مروباته ، توفي سنة ثمان وتسعين وست مائة .

(۲۷۳۹) الصفار

أحمد السكاب] الصفار الكوفي ، نزل مصر ، روى عنه البخاري ويعقوب الفسوي وأبو حاتم الرازي وغيرهم ، توفي في حدود العشرين والماثتين .

(۲۷٤٠) الكوفي الأخباري

أحمد ٢ بن أعثم الكوفي أبو محمد الأخباري المؤرّخ الشيعي ، قال ياقوت :
هو عند أصحاب الحديث ضعيف . له كتاب « المألوف » . وكتاب « الفتوح »
معروف ذكر فيه إلى أيام الرشيد . وله « التاريخ » إلى أيام المقتدر ابتدأه بأيام
المأمون ويوشك أن يكون ذيلاً على الأول .

(YYE1)

أحمد " بن أكمل بن مسعود بن مطر الهاشمي أبو العباس ، تفقه على إسماعيل بن الحسين البغداذي في صباه وصحبه حتى تميّز وأعاد لدرسه ، وكان حسن الكلام في مسائل الحلاف ورُتّب خطيباً في جامع السلطان مع بني المنصوري ثم رُتّب ناظراً في ديوان التركات فلم تُتحمّد سيرته وارتكب عظائم فعُزل عن الولاية والشهادة ، توفي سنة أربع وثلاثين وست مائة .

١ تهذيب التهذيب ١٦:١ .

٢ معجم الأدباء ٢: ٢٢٠ .

٣ ذيل ابن رجب ٢٠١:٢ وشذرات الذهب ه:١٦٧ .

(۲۷٤٢) التائب المحدث

أحمد بن التكين بن عبد الله المعروف بالتائب ، سمع الشريف الزينبي أبا نصر محمداً وأبا الحسن عاصم بن الحسين العاصمي وعبد الحالق بن هبة الله المفسّر ، سمع منه أبو الطاهر السلفي وروى عنه أبو العباس بن الجلخت ، وإنّما لُقّب بالتائب لأنّه كان يحضر مجالس الوعظ كثيراً ولا ينفصل عن مجلس واعظ حتى يتوب على يده ، توفي سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة . ٣

(۲۷٤٣) القويضي

ب أحمد بن إلياس | صدر الدين الإربلي الأصل الحلبي المولد المعروف بالقُويَّضي ــ بالقاف المضمومة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وكسر الضاد المعجمة تصغير قاض ، أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال : [له] نظم ليس بجيد وربما بدر له الحيد أو ما هو في حير المقبول ، أنشدنا لنفسه وكان قد كُلَّف أن يثلث باقياً من حساب كان يمليه :

يا ماجداً ملك القلوب بلُطفه وتملك الأحرار بالإشفاق والنظم يقصر عن جميل ثنائه ونوالُه قد عم بالإطلاق كلّفتني أنتي أثلّث باقياً وأنا الموحد دائماً للباقي

(۲۷٤٤) الطنبوري

أحمد ابن أمامة الهَـمـُداني ، قال صاحب « الآغاني » : كان يغني بالطُّنبور وهو أول من غني به في الإسلام وكان قرين أعشى هـَـمـُدان وإلـُفـه ١٨

١ سماء أبو الفرج في الأغاني ٢٣:٦ ، أحمد بن أسامة النصبيي .

^{🗸 🗕 🏲} الوافي بالوفيات

في عسكر ابن الأشعث فقُتل في من قُتل ، حُكي أن الأعشى وأحمد خرجا في بعض مغازيهما فنزلا على سُليم بن صالح العَنبَّري بساباط المدائن فأكرمهما غاية الإكرام وعرض عليهما الشراب فأنعما به وجلسا يشربان فقال أحمد للأعشى : قُل في هذا الرجل الكريم شعراً تمدحه حتى أُغني فه ، فقال أ :

يا أينها القلبُ المطبعُ الهوى أنّى اعتراك الطرّبُ النازحُ تذكرُ جُملًا ٢، فإذا ما نأت كان شعاعاً قلبُك الظامحُ ما لك لا تترك جهل الصّبى وقد علاك الشّمط الواضحُ يا جُملُ ما حُبني لكم زائلٌ عني ولا عن كبدي بارحُ إنّي توسّمتُ آمرءاً ماجداً يصدُق في مدّحته المادحُ ذؤابة العنبر فاخرتُه ٣ والمرء قد يُنعِشه الصالحُ أبلجَ بُهالُولا وظنتي به [أن] ثنائي عنده رابحُ أبلجَ بُهالُولا وظنتي به [أن] ثنائي عنده رابحُ

وهي أبيات طويلة مثبتة في كتاب (الأغاني) ، قال : فغنتى أحمد في بعض الأبيات فأعلمت الجارية مولاها بذلك فنزل إليهما وسألهما عن أنفسهما فقال له أحمد : أنا أحمد النَّصْبي الهمداني وهذا الأعشى ، فأكب على رأسه يقبله ، واحتبسهما عنده شهراً ثم حملهما على فرسين فتركا عنده ما كان من دوابتهما ولما رجعا من مخز اهما وشارفا منزله قال أحمد للأعشى :

إني لأرى عجباً ! قال : ما هو ؟ قال : أرى فوق قصر سليم ثعلباً ، قال : إن كنت صادقاً | فما بقي في القرية أحد ، فدخلاها فوجدا أهلها قد ماتوا ٢٣ بالطاعون .

¹ ديوان الأعشى ص ٣١٨ رقم ٨ والأغاني .

٧ في الأصل : جمالا . ٣ في الأصل : فاخربه .

ع في الأصل: النصيبيني .

ه في الأصل : بقتله .

(٥٤٧٠) الكاتب

أحمد ابن أمية أبو العباس الكاتب ، ذكره المرزباني فقال : أهل بيت الكتابة والغزل والظرف ، حد ثنا المحمد بن القاسم النيسابوري أنه لقيه بعد الحمسين ومائتين وأخذ عنه علماً كثيراً وأدباً ، قال ياقوت : وأمية مولى لهشام " بن عبد الملك واتصل في دولة بني العباس بالربيع حاجب المنصور وكتب بين يديه وله شعر حسن وولد ه أهل بيت علم منهم أحمد هذا وأخوه المحمد وقد ذكرته في «أخبار الشعراء» ، قال المرزباني : وأحمد هو القائل:

خبترت عن تغيتري الأترابا ومشيبي ، فقلن : بالله شابا نظرت نظرة إلي فصدت كصدود المخمور شم الشرابا إن أدهى مُصيبة ِ نزلت بي أن تَصُد يوقد زعمت ُ الشبابا

وكان أبو هفـّان يقول : ليس في الدنيا أظرف ولا أشرف هجاءً من قول أحمد بن أمية :

إنّ ابن شاهك قد وليّته عملاً أضحى، وحقلًك، عنه وهو مشغول ُ بسكّة أحدثت ليست بشارعـة في وسطها عرّصة في وسطها ميل ُ يُرَى فُرُانقُها في الأرض مندفعاً تهوّي خريطتُه والبغل مشكول ُ ١٠

(۲۷٤٦) الأمير الدمشقي

أحمد بن أنس شهاب الدين ابن الأمير شرف الدين سيأتي ذكر والده

[،] تاريخ بغداد ٤ : ٤٣ وممجم الأدباء ٢ : ٢٣٣ والورقة لابن الحراح ص ٥٠ .

٧ في الأصل : حديثاً . ٣ في الأصل : لهاشم .

ع في معجم الأدباء : عدمت .

ه في الورقة ومعجم الأدباء : الركض .

في موضعه إن شاء الله تعالى ، كان من أمراء العشرات بدمشق ، ولما حضر الأمير علاء الدين ألطنبه الى دمشق نائباً كان منحرفاً عليه لأجل والده على ما يأتي ، ثم إنه رضي عليه وولا مدينة دمشق فأقام مدة ، ثم عرن بالأمير ناصر الدين ابن بكاناش ، ثم إنه ولا هشد غزة والساحل فتوجه إليها وأقام هناك إلى أن قدم الفخري وحكم في دمشق فأحضره على أنه يهلكه لشد من برسبغا وميله إلى المصرية فسعى إلى أن رضي عليه وتولى نيابة بعلبك إلى أن عرن عنها بالأمير سيف الدين بهادر الحسني ، فحضر إلى دمشق وأقام على إمرته إلى أن توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ، وكان يخبر بأشياء قبل وقوعها وتقع على ما يقوله وما يعلم من أين له علم ذلك .

(۲۷٤٧) ابن الدمياطي

الدين الشافعي الجندي عُرف بابن الدمياطي نسبة "إلى جد" الأمة ، سمع عز الدين الشافعي الجندي عُرف بابن الدمياطي نسبة "إلى جد" الأمة ، سمع من الحجار ومن أحمد بن عبد الرحمن بن درادة وأبي علي [الحسن بن عمر الكردي ومحمد بن أحمد بن الدماغ ومحمد بن محمد بن] الحسين بن رشيق وشهدة ابنة أبي الحسن بن عبد العظيم الحصني ووزيرة ابنة عمر بن أسعد ابن المنجا في آخرين ، وبالإسكندرية من أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الغرافي وغيره ، وبدمياط من جماعة ، وكتب عني وسمع بقراءتي بالقاهرة على الشيخين أثير الدين وفتح الدين ابن سيد الناس ، وحد ث وهو شاب وكتب بخطة وقرأ بنفسه وحصال الأصول والفروع وانتقى على

١ أعيان العصر ٣٥ ب والدرر الكامنة ١٠٨:١ وذيل تذكرة الحفاظ ص ٥٥.
 ٢ الزيادة من الأعيان .

الشيوخ وحفظ «ألفية » ابن مالك وجمع «مشيخة » للقاضي ضياء الدين يوسف بن أبي بكر ابن خطيب بيت الآبار وقرأها عليه وسمعتها أنا وغيري في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وكتبت له عليها تقريظاً نظماً ونثراً وسوف يأتي في ترجمة ضياء الدين إن شاء الله تعالى ، وتوفي رحمه الله تعالى في طاعون مصر سنة تسع وأربعين وسبع مائة .

(YVEA)

أحمد بن أيوب بن المعافا بن عباس بن محمد أبو بكر الزاهد من أهل عثكبرا ، يحدّث عن أبي خالد ابن يزيد بن الهيثم بن طهمان الدقـّاق المعروف بالباذا روى عنه بالإجازة ابن ابن أخيه عبد الله البن على بن أيوب .

(٢٧٤٩) شيخ المعتزلة

أحمد بن أيوب بن مانوس ، كان من تلامذة النظام وهو شيخ المعتزلة وكان في زمان أحمد بن حائط الآتي ذكره ٢ وفضل الحدثي وافقهما على القول ١٢ بالتناسخ على الصورة المشروحة في ترجمة أحمد بن حائط إلا أنه قال : متى صارت النوبة إلى البهيمية ارتفعت التكاليف ومتى صارت النوبة إلى رتبة النبوة والملك ارتفعت التكاليف وصارت النوبتان عالم الجزاء .

(YVo)

أحمد " بن بَخْ تَيَار بن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم أبو العباس

١ وعبد الله هذا توفي سنة ٤٠٢ ، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣:١٠ .

٢ انظر الوافي ٦ رقم ٢٨.٢ .

٣ معجم الأدباء ٢ : ٢٣١ وطبقات السبكي رقم ٢٦ه والمنتظم ١٧٧ : ١٧٧ وبنية الوعاة ص

الواسطي المعروف بابن المتندائي امن نواحي البطيحة ، نشأ بها وقرأ الأدب على أبي محمد الحريري ، و دخل واسط بعد الحمس مائة واستوطنها وتفقه بها للشافعي على قاضيها أبي عبد الله الفارقي وشهد عنده وسمع الحديث منجماعة وولي قضاء الكوفة نيابة عن أبي الفتح ابن البيضاوي قاضي الكوفة وعُزل ، ثم قدم بغداذ وولي الإعادة بالنظامية ، وكتب بخطة الكتب المطوَّلة من الفقه والحديث والتاريخ وكان يكتب إخطاً حسناً صحيحاً ، وحدّث ببغداذ به المقامات » عن المصنَّف وبشيء من مسموعاته وكان أديباً ناظماً ، أورد له محبّ الدين ابن النجار :

إذا وعدت فعجّل ما وعدت به فالمطرّ فإن تعدّر مطلوب بمانعة فاليأس إن السؤال وإن قلّت مصادره يوفي و وصون ماء المحيّا للفتى شرف وفي ا

فالمَطْلُ من غير عادر آفة الجود فاليأس أقرب مشكور ومحمود يوفي على كل مأمول ومعهود وفي القناعة عزًّ غير مفقود

وأورد له أيضاً :

خلق أرق من النسيم إذا سرى سحراً على روض الربيع الزاهرِ لو خالط البحر الأجاج أعاده عذباً يروق صفاؤُه للناظرِ

١٥

14

قلت : شعر مقبول ، توفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة ، وسمع أبا القاسم ابن بيّان وأبا علي ابن نبّهان وغير هما ، وله اليد الباسطة في كتبُ السجلاّت والكتب الحكمية ، قال ابن الجوزي : كان يسمع معنا على الحافظ ابن ناصر وصنّف كتباً منها كتاب «القضاة » . « تاريخ البطائح » .

١ في الأصل : المنادي ، راجع السبكي والمشتبه للذهبي ص ١٢ه.

(۲۷۰۱) ابن بدر القطان

أحمد بن بدر بن الفرج بن أبي السري القطان أبو بكر الكاتب من ساكني المأمونية ، كان أحد كتاب الديوان ، سمع أحمد الدلال وأحمد بن محمد ابن أحمد البغداذي الأصبهاني وغير هما وحداث باليسير ، قال محب الدين التراب المناب الحديث سنة إحدى وتسعين وخمس مائة .

(۲۷۰۲) قاضي الكوفة اليامي

أحمد ابن بُديل قاضي الكوفة [ثم] قاضي همذان الكوفي اليامي ، روى عنه ابن ماجه ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال الدارقطني : فيه لبن ، كان يسمى راهب الكوفة فلما تولى قضاءها قال : خذلت على كبر السن ، ٩ توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(٢٧٥٣) أبو حفص القرطبي الكاتب

أحمد ألى بُرْد أبو حفص القرطبي الكاتب ، كان ذا حظ وافر من ١٢ البلاغة والأدب والشعر رئيساً مقدَّماً في الدولة العامرية ، توفي سنة ثماني عشرة وأربع مائة ، من شعره :

أَصَبَتُ بالعين صبري في هوَى قمر قبد أُوتيَ الحِيُسن في جيد وفي عين ١٥ توقيّدتُ نـارُ خديَّنُه فسال بهـا من مسك لِمنَّته خطّا عداريّن

١ تاريخ بنداد ٤: ٤٩ وتهذيب التهذيب ١٧:١ وشذرات الذهب ١٣٧: ٥

٢ صلة أبن بشكوال ١:٠١ وجذوة المقتبس ص ١١١ والذخيرة ٢:١ ص ١٨ ومطمح الأنفس ص ٢٧ .

۱۲٤ب

وقال ابن بُرد من أبيات :

عَـرْبَـدَ مولاي بالتجنّي إذ عبَّ في خمرة الدلال

قال أُمية بن أبي الصلت : أخذ المعنى من قول بعض أهل العصر : تحكيم في منهجتي كيف شا سقيم الجفون هضيم الحشا سقته يد الحسن حمر الدلال فعر بد بالصد لما انتشا

ولابن برد أيضاً :

والجوَّ من عَبَقِ النسيم معنبَرَ والنجمُ قد أغفى بغير نُعاسِ والبدرُ كالمِرآة غيَّر صَقْلَها عَبَثُ الغواني لا فيه بالأنفاسِ

قلت : نقل المعنى من قول أبي بكر محمد بن هاشم " :

وتنقّبت بخفيف غيم أبيض هي فيه بين تخفّر وتبرُّج كتنفُّس الحسناء في المرآة إذ كملت محاسنُها ولم تتزوّج

١٢ ولابن برد أيضاً:

قد أَلَحْف الْحَوْدُ فِي انسِكابه وأَلَحْف الْجُوِّ فِي رَبَابِهِ وقام داعي السرور يدَّعو: حيَّ على الزقّ وانتهابِهِ وفاؤه في النديم لمِّنا تَزْدَحُم الرَّسُلُ عند بابِه

وله أيضاً :

10

۱۸

تنبَّه فقد شق النهار مغلَّساً كاثمته عن نوره الحضل الندي منداهن تبدر في أنامل فضة على أذرُع يخروطة من زَبرجد

١ في الأصل: عقيق.

٢ الذخيرة ص ٩٤ : العداري .

٣ البيتان في يتيمة الدهر ١٩٠:٢ .

(٢٧٥٤) ابن الأغبس الشافعي

أحمد ابن بشر بن علي التَّجيبي يُعرف بابن الأغْبَسَ ، ذكره الحميدي "
وقال : مات سنة ست وعشرين وثلاث مائة ، وكان فقيها للشافعي مائلا "
إلى الحديث عالماً بكتب القرآن قد أتقن كل ما قيل فيها من جهة العربية والتفسير
واللغة والقراءة ، وكان حافظاً للغة العرب كثير الرواية جيد الحط والضبط
للكتب ، وأخذ عن العجلي والحُشني وابن الغازي .

(٢٧٥٥) أبو حامد المروروذي الشافعي

أحمد " بن بشر بن عامر أبو حامد المَرْوَرُّوذي الفقيه الشافعي نزيل البصرة ، تفقه على أبي إسحاق المروزي ، وصنف « الحامع » في المذهب ، المرح « مختصر المزني » . وصنف في الأصول وكان إماماً لا يُشتَى عباره وعنه أخذ فقهاء البصرة ، توفي سنة اثنتين وستين وثلاث مائة .

(۲۷۵٦) البقال التاجر

أحمد بن بقاء بن على أبو على البقال من ساكني دار الحلافة ، كان بزّازاً بالرحبة له ثروة ووجاهة عند الناس قد سافر كثيراً في طلب النجارة ودخل خراسان وبلاد النرك ورأى العجائب ، قال أبن النجار محبّ الدين:

١ معجم الأدباء ٢: ٢٥٥ وطبقات الزبيدي ص ٣٠٦ وتاريخ ابن الفرضي ١: ٤٤ وبغية الوعاة
 من ١٢٩ والديباج المذهب ص ٣٣ وإنباء الرواة ٢:٣٣.

٢ جذرة المقتبس ص ١١١ .

٣ طبقات العبادي ص ٧٦ ووفيات الأعيان ٢:١٥ وطبقات السبكي دقم ٧٦ وطبقات
 الشيرازي ص ٩٤ .

وكان متديناً صالحاً ذا أمانة وصورة مقبولة وشيبة حسنة وأخلاق طيبة وكلام مليح ، يحفظ نوادر وحكايات ، وكنتُ أجتمع به كثيراً في مجلس شيخنا [أبي] أحمد بن سُكينة ، توفي سنة اثنتين وست مائة ، وأوصى أن يكتب على قبره هذان البيتان :

(۲۷۵۷) ابن مخلد الأندلسي

أحمد ' بن بَقيّ بن مَخْلَد الأندلسي أبو عمر ، سمع كتب أبيه لا غير ، وكان حليماً وقوراً كثير التلاوة قويّ المعرفة بالقضاء ، ولي الحكم عشرة أعوام وكان متثبتاً في أحكامه ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مائة وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى .

(۲۷۰۸) ابن بکتمر الساقی

أحمد ٢ بن بَكْتَـمُر أمير أحمد ابن الأمير سيف الدين بكتمر الساقي ،
كان وجيها حسنا مشتركا متدبراً مليحاً إلى الغاية ، وكان السلطان يحبّه
١٥ كثيراً إلى الغاية حُـكي أنّه كان نائماً يوماً على ركبة السلطان وقد عزم
على الركوب وأحضرت الحيل ووقفت العساكر والناس وأمير أخور واقفً بالفرس فقال أبوه : يا خوند الناس واقفون ، فقال : حتى ينتبه أحمد ،

١ جدوة المقتبس ص ١١٠ والعبر الذهبي ٢:٠٠٠ وتاريخ ابن الفرضي ١:٤٤ والديباج
 المذهب ص ٣٧ .

۲ أعيان العصر ۵۷ ب والدرر الكامنة ۱۱٤:۱ .

٣ يمنى الملك الناصر بن قلاوون .

وكلتما هم آبوه بحمله منعه ولم يزل حتى انتبه . وكان هو صغير الرجلين لا يستطيع المشي عليهما وغرم السلطان شيئاً كثيراً على الأدوية والعقاقير إلى أن اشتدتا ومشى عليهما ، ثم إنه أمره مائة وقد مه تقدمة ألف وزوجه بابنة الأمير سيف الدين تنكز وكان عُرْس عظيم إلى الغاية وقف السلطان على السماط بنفسه وفي يده العصا ورتب السماط ، وعلى الجملة فكان يحبه محبة السماط بفرطة . وقضى عند السلطان أشغالا كثيرة ونفع الناس انفعاً عظيماً وكان الناس يعتقدون أنه ابن السلطان لما يجدون من ميله إليه . ثم إنه توجه إلى الحجاز مع والده والسلطان فمرض ثلاثة أيام ومات ، وفي ترجمة أبيه في الحجاز مع والده والسلطان فمرض ثلاثة أيام ومات ، وفي ترجمة أبيه في حرف الباء يأتي طرف من خبره عند موته رحمه الله تعالى . وتزوج السلطان امرأته بنت الأمير سيف الدين تنكز ، وكانت وفاته في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة وعمره قريب من العشرين سنة .

(٢٧٥٩) أبو طالب العبدي النحوي

أحمد ابن بكر بن أحمد بن بقية العبدي أبو طالب النحوي أحد الأثمة النحاة المشهورين صاحب «شرح الإيضاح» وغيره من المصنفات، قرأ النحو على أبي سعيد السيراني ورأى الرماني وأبا على الفارسي وسمع أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ودعلجا السيجزي وأبا بكر ابن شاذان وأبا عمر محمد بن العباس ابن حيويه وأبا طاهر المخلص وحدث عن أبيه وعن دعلج بكتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد، روى عنه أبو الفضل ١٨ محمد بن عبد العزيز بن المهدي الحطيب والقاضي أبو الطيب طاهر الطبري وأبو

١ معجم الأدباء ٢٣٦:٢ ونزهة الألباء ص ١٩٩ ووفيات الأعيان ٢٣:١ وبنية الوعاة ص
 ١٢٩ -

٧ في الأصل : الزمان ، والمراد هو أبو الحسن علي بن عيسي الرماني .

الحسين محمد بن محمد بن علي الورّاق ، وتوفي سنة ست وأربع مائة . قال في «شرح الإيضاح» : قال أبو محمد يوسف بن السيرافي في ياء تفعلين : هي علامة التأنيث [والفاعل مُضمَر ، فقلت له : ولو كانت بمنزلة التاء في ضربَت علامة التأنيث] فقط لثبتَت مع ضمير الاثنين وعُلم أن فيها مع دلالتها على التأنيث معنى الفاعل فلما صار للاثنين بطكر ضمير الواحد الذي هو الياء وجاءت الألف وحدها ، فقال : هذا زنبيل الحواتج كذا وكذا ، وانقطع الوقت بالضحك من ابن شيخنا في قلة تصرّفه . وله كتاب «شرح الحرّمي » . قال ياقوت : نقلت من أبي القاسم المغربي الوزير أن العبدي أصب بعقله واختل في آخر عمره .

(۲۷٦٠) المجد الخاوراني

أحمد ٢ بن أبي بكر بن أبي محمد الخاوراني النحوي الأديب أبو الفضل بارع قيتم بلقب بالمجد، قال ياقوت : لقيته بتبريز ٣ وهو شاب فاضل بارع قيتم بعلم النحو محترق بالذكاء إحافظ للقرآن ، كتب بخطه العلوم وقرأها على ١١٢٦ مشايخه ورأيتُه قد صنيف كتابين صغيرين في النحو وشرع في أشياء فلم تمهله المنية ليُتمتها، منها فيما ذكر في «شرح المفصل للزمخشري »، وكتب عني الكثير واعتبط في سنة عشرين وست مائة وعمره نحو ثلاثين سنة، وله رسالة صالحة .

١ التكملة من النزهة ومصجم الأدباء .

٢ معجم الأدباء ٢: ٢٣٨ وبنية الوعاة ص ١٢٩ .

٣ في معجم الأدباء : بعرف سرين .

(۲۷۲۱) ابن الشبلي الزاهد

أحمد أبن أبي بكر بن المبارك أبو السعود الزاهد المعروف بابن الشّبالي من أهل الحريم الظاهري ، صحب الشيخ عبد القادر الجيلي وأخذ عنه طريق المعاملة والزهد وصار ممن يشار إليه بالمعرفة والولاية وظهرت له الكرامات وفُتح عليه بالكلام في طريق القوم وصار له القبول التام عند الناس وأكثر الناس زيارته والتبرك به ، سمع شيئاً من الحديث من أبي المعالي محمد بن محمد ابن محمد بن النحاس وحد ث باليسير ، قال محب الدين آبن النجار : وقد أدركت أيامه وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة .

(٢٧٦٢) الفقيه أبو مصعب العوفي

أحمد ٢ بن أبي بكر ينتهي إلى مُصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري العوفي المدني قاضي المدينة ، سمع «الموطاً » من مالك ، روى عنه الحماعة خلا النسائي فإنه روى عنه بواسطة ، قال الزبير بن بكار : مهو فقيه أهل المدينة بلا مدافعة ، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

(٢٧٦٣) جمال الدين ابن الحموي

أحمد " بن أبي بكر بن سليمان بن علي جمال الدين أبو العباس ابن الحموي، ما وُلد في حدود سنة ست ماثة وحضر جميع «الغيلانيات » على ابن طبرزد وسمم الكندي وابن منشويه وابن الحرستاني وأجاز له أبو منصور الفُراوي

١ شذرات اللهب ٢٧٤:٤ ومختصر ابن الدبيثي ٢٢٨:١.

٢ تهذيب التهذيب ٢٠:١ والعبر للذهبي ٢٠:١ .

٣ الدارس ١٤٩١٢ وشذرات الذهب ه : ٠٠٠ .

وحده مدّة طويلة ، وسمع منه ابن الحباز وابن نقيس الموصلي والوجيه السبتي وسبط إمام الكلاسة والمزّي وابن تيمية ، ولم يزل مستوراً وظاهره العبادة والنسك حتى شهد على ابن الصائغ القاضي فاتنّهم أنها شهادة ورو وأصر عليها فأهدره الحاكم واحترق ولم يسمع بعدها ومات على ذلك بد ويشرة حمند يدمشق سنة سبع و ثمانين وست مائة ، وقد روي «البخاري » عنه غير مرّة .

(٢٧٦٤) شهاب الدين الزبيري

أحمد ٢ بن أبي بكر بن طيّ بن حاتم الشيخ الإمام المحدّث أبو العباس الزُّبيري ، اسمع من النجيب ومعين الدين الدمشقي وأبي بكر ابن الأنْماطي ١٢٦ب ورحل إلى الإسكندرية وسمع بها من جماعة كبيرة ، أجاز لي .

(٢٧٦٥) بهاء الدين ابن عرام

المولد، قرأ القراءة على الدلاصي؛ بمكة والفقه للشافعي على الشيخ أبي بكر الله المولد، قرأ القراءة على الدلاصي؛ بمكة والفقه للشافعي على الشيخ أبي بكر ابن مبادر وعلى علم الدين العراقي وقرأ عليه الأصولين وعلى الشيخ شمس الدين الأصبهاني، وقرأ النحو على محيي الدين حافي رأسه وعلى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس، وسمع على أبي عبد الله محمد بن طرّخان وأبي الحسن الدين ابن النحاس، وسمع على أبي عبد الله محمد بن طرّخان وأبي الحسن

١ في الأصل : الصباغ .

٢ الدرر الكامنة ٢:٠١١ . وتوفي سنة ٧٤٠ .

٣ أعيان العصر ٨٥ ب والطالع السعيد ص ٧٣ والدرر الكامنة ١١١١ ودرة الحجال ص ٣٥ .

هو عبد الله بن عبد الحق له ترجمة في غاية النهاية ٢٧:١ .

ه هو محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ترجم له الصفدي في الوافي ٣:٤١٣ .

الخزرجي وعلى تقى الدين ابن دقيق العيد وعلى الدمياطي وغيرهم ، تولَّى نظر الأحباس بالإسكندرية وتصدر لإقراء العربية بجامع العطارين وصحب الشيخ أبا العباس المُرسى وأخذ التصوف عنه وعن والده وكان مقداماً متديناً ، وأمَّه بنت الشيخ الشاذلي ، ومولده سنة أربع وستين وست مائة ووفاته بالقاهرة سنة عشرين وسبع مائة ، وله نظم ونثر ، من ذلك :

وحقَّك يا مَيُّ الذي تعرفينه من الوجد والتبريح عنديَّ باق

فبالله لا تخشَيُّ رقيباً وواصِلي وجودي ومُنتَى وانعَمَى بتلاق ومنه :

أيا طـرْسُ إن جنتَ الثغور فقبلُّـلَنْ أناملَ ما مدَّتُ لغير صنيع وإيَّاكُ من رَشَّح الندا وسط كفَّه ﴿ فَتُمُّحِي سَطُورٌ سُطَّرت لرفيع ﴿

وقد صنَّف ا في الفقه والعربية وغيرهما وله تعليقة على «المنهاج » للنووي . و « مناسك » . وغير ذلك .

(۲۷۲٦) أبو جلنك الشاعر

أحمد ٢ بن أبي بكر شهاب الدين أبو جَلَنْك الحلى الشاعر المشهور بالعشرة والنوادر والفضيلة وفيه همّة وشجاعة ، نزل من قلعة حلب للإغارة 🔞 ١٥ على التتار فوقع في فرسه سهم" فوقع وبقى راجلاً وكان ضخماً فأسروه وأحضر بين يدي مقدم التتار فسأله عن عسكر المسلمين فكثرهم ورفع شأنهم فضرب عنقه سنة سبع مائة . يقال إنّه دخل إلى الموصل وقصد الطهارة - ١٨ ١١٧ وعلى | بابها خادم ً له أكيال وهو مُرصيد ٌ لمن يدخل يناوله كيل َ ماءِ للاستنجاء

١ في الأصل : وصف ، والنصويب من الأعيان والطالم .

٢ أميان العصر ٦٠ أ والمنهل الصائي ٢٠٦:١ والفوات ٢:٩٥ والنجوم الزاهرة ١٩٤:٨. .

٣ في الأصل : مرصوده .

فدخل على عادة البلاد ولم يعلم بالأكبال فلما تقدّم إلى الدخول إلى بيت الحلاء صاح به ذلك الحادم وقال : قَفْ خُدُ الكيل ، فقال : أنا أَخْرَأَ جُزُ افّاً ، فبلغت [الحكاية] صاحب الموصل فقال : هذا مطبوع ، وطلب أبا جلنك ونادمه. وأخبرني من لفظه القاضي جمال الدين بن سليمان بن ريان ' قال: لازمنا مدة " وكان ينتبه نصفاً من الليل فيكرّر على محافيظه ومنها « مختصر » ابن الحاجب ثم يشبّب ويزمزم فإذا أصبح توضّأ وصلّى الصبح وأنشدني قال : أنشدني من لفظه لغزاً في مسعود:

اسمُ الذي أهواه في حروفه مسألسة " في طيِّهـا مسائلُ ا

حُـُمساه فعل وهو في تصحيفه مبيّن والعكس سمٌّ قاتـِلُ تضيء بعد العصر إن جئت به مكرّراً من عكسك المنازل وهو إذا صحّفتُه مكرّراً فاكهة لِلللَّهُ منها الآكلُّ ا وهو إذا صحّفتَه جميعه وصفُ امرىءِ يعجب منه العاقلُ وفيه طيبٌ مطربٌ وطالمــا هاجت على أمثاله البلايلُ

قلت : لغز جيَّد ومقاصد حسنة إلاَّ أن في قوله «وهو إذا صحَّفته جميعه ، البيت تسامحاً لأن المُشَعَبْدُ لا يقال فيه مشعوذ لأن الشعبذة بالباء لا بالواو . وأُنشدتُ له مضمّناً في أقطع وهو في غاية الحسن :

وبي أقطعٌ مــا زال يسخو بمـاله ومن جوده ما رُدٌّ في الناس سائلُ ُ تناهت يسداه فاستطال عطاؤها «وعند التناهي يتَقَمْرُ المتطاولُ » ٢ وقال الشيخ يحيىي الحباز فيما بعد إنهما له . وأنشدني العلاّمة أثير الدين أبو حياً من لفظه قال: أنشدنا العلامة علاء الدين على بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي قال: أنشدنا أبو جلنك لنفسه: 21

١ هو سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان له ترجمة في الدرر الكامنة ٢ : ١٤٥ . ٧ المصراع لأبي العلاء المعري . انظر شروح سقط الزند ٢:٢٥٥ .

أتى العـذارُ بماذا أنت تعتذرُ الله وأنت كالوجد لا تُبقى ولا تَـذَرُ

لا عُـُذُرً يُقبِّل إن نمَّ العذار ولا ﴿ يَنجِيكُ مِن خُوفُهُ بِأُسُّ وَلا حَذَرُ ﴿ كأنَّني بوحوش الشَّعر قد أنستْ بوجنتيك وبالعشَّاق قد نفروا [وكلَّما مرَّ بي مرَّدُ أقول لهم قيفوا انظروا وجه هذا الحرَّ واعتبروا] ٢

وأنشدني بالسند المذكور وكان قد مدح قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلَّكان فوقَّع [له] برطلتي ٣ خبز وكتب ذلك على بستانه :

لله بستان حلَّاننا دَوْحَه في عُجنَّة قد فتَّحت أبوابُّها ﴿ والبانُ تَحْسبه سنانيراً رأتْ قاضي القضاة فنفَّشت أذنابها

قلت : بلغي أن الشيخ بدر الدين ابن مالك وضع على هذين البيتين كراسة " ٩ في البديع . وأنشدني بالسند المذكور له أيضاً :

لا تَحْسَبنَ خضابها النامي على ال قدمَيْن بالمتكلَّف المصنوع لكنَّها بالهجر خاضَتْ في دمى فتسربلت أقدامها بنجيعي 14

وأنشدت له:

جعلتُك المقصدَ الأقصى ° وموطنك السبيت المقدَّس من روحي وجثماني وقلبك الصخرة الصمَّاء حين قسَتْ قامتْ قيامة أشواقي وأشجاني ١٥ أما إذا ً كنتَ ترضى أن تُقاطعي وأن يزورك ذو زور وبهتان وادي جهنَّم َ تجري عينُ سلوان

فسلا يَنغُرَّنْك نارٌ في حشايَ فمن

١ في الأصل : تعذر ، وفي الأعيان والفوات : معتذر .

٧ الزيادة من الأعيان والفوات .

٣ الأعيان : بثلثي رطل .

٤ كذا في الأعيان والفوات ، وفي الأصل : كجنة .

ه الأعيان : الأسي .

٣ في الأصل : إذا ما ، والتصويب من الأعيان والفوات .

١٨ = ١٦ الواني بالوفيات

قلت : ألطف من هذا قول القائل :

أيا قُدُسَ حُسنِ قلبُه الصخرة التي قستْ فهي لا ترثي لصبُّ متيَّم ويا سؤلي َ الْأَقْصَى عسى بابُ رحمة في كبد المشتاق وادي جهنّم وأُنشدتُ لا بي جلنك أيضاً :

وشادن يصفع مغرى بــه براحة أندى من الوابل فصِحتُ في الناس: ألا فاعجَبوا بحرٌ غدا يلطمُ في الساحل

وأنشدني أثير الدين قال أنشدني علاء الدين على بن سيف الدين سكن قراءة عليه قال: أنشدنا أبو جلنك لنفسه:

ماذا على الغُصُن الميَّال لو عطفا ومال عن طُرُق الهجران وانحرفا

وعاد لي عائد" منه إلى صلة حسنبي من الشوق ما لاقيتُه وكفي صفا لــه القلبُ حتى لا يمازجه شيءٌ سواه وأمَّا قلبُه فصفا وزارني طيفُه وَهُناً ليؤنسني فاستصحبالنومَ من عينيّ وانصرفا

ورُمْتُ من خصره برءًا فزدتُ ضنَّى ﴿ وَطَالَبُ البَّرَءُ وَالْطَلُوبِ قَدْ ضَعَّلُنَا ۗ

حكى الدُّجي شَعْرُه طولاً فحاكمه فضاع بينهما عمري وما انتصفا

۲۸

(۲۷٦٧) ابن برق والي دمشق

أحمد الله بكر بن أحمد بن برق الأمير شهاب الدين متولى مدينة دمشق ، كان أولاً والي صيداء فأحسن السيرة بها والسمعة ، فنقله الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله إلى ولاية مدينة دمشق [فأقام فيها مدة مديدة ٢٢ وكان إنساناً حسناً يحبّ الفضلاء ويؤثرهم وعلى ذهنه حكايات ووقائع وشعر

١ أعيان العصر ٢٢ أ والدرر الكامئة ٢:١٥٩.

٢ الزيادة من الأعيان وفي الأصل بياض .

وغيره ، وساس الناس بها سياسة "حسنة" ولم يَبَدُ منه ما أنكره الناس عليه إلا "واقعة ابنة لاجين لما كُبست فإن الأمير سيف الدين تنكز خنقها وحبس من كان معها مدداً زمانية بعدما ركبوا على اللعب للصلب وكان ذلك من قوة أنفاس الممسوكين فإنهم تجهزوا عليه فاحتاج إلى إعلام النائب بذلك فكان ما كان ، وكان أمير عشرة وتوفي رحمه الله سنة ست وثلاثين وسبع مائة ، وكان الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله قد جعله حكم البُنْدُق عوضاً عن الأمير صارم الدين صاروجا فكتبت له بذلك توقيعاً ونسخته :

الحمد لله لم يزل حمده واجبا ، ورفده لكل خير واهبا ، وشكره للنّعمَ جالبا وللنقمَ حاجبا ، وذكره للبؤس سالباً وللنعيم كاسبا ، نحمده على العمه التي نصرع بالحمد أصناف أطيارها ، ونقص بالشكر أجنحتها فلا قدرة لهما على مطارها ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا يكون لنا بها عن الفوز بالجنة عذر ، ولا نجد بها نفوسنا يوم البعث إلا الا يكون لنا بها عن الفوز بالجنة عذر ، ولا نجد بها نفوسنا يوم البعث إلا في حواصل طيور خضر ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله أفضل من قدم في حواصل طيور خضر ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله أفضل من قدم في الرّب ، وأشرف من حكم بالعدل العاري عن الشبهة والرّيب، صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين كانوا في الحروب عقبانها الكواسر ، ١٥ وفرسانها الذين أشبعوا من لحوم العبدى ذوات المخالب والمناسر ، ما أحمد الرامي في المرام عزمة ، وسعت له في الرتب قدم فقيد منه ، وسلّم تسليماً كثيرا .

، إوبعد فلما كان الرمي بالبندق فنــاً تعاطاه الحلفاء والملوك ، وسلك الأمراء والعظماء منه طريقة طليفة المأخذ ظريفة السلوك ، يرتاضون به عند الملل لاسترواح نفوسهم ، ويجنون ثمرات المُنى في التنزّه من [عروس] الاسم غروسهم ، ويبرزون إلى ما يروق الطرف ويروع الطير من بَرْزاتهم ،

١ الزيادة من الأعيان .

وينالون ببنادق الطين من الطير ما لا يناله سواهم بجوارح صقورهم ولا براتهم ، قد نبلوا في تحصيل المراتب العلية شواغل العلق ، وتدرّعوا من ورود شعار الصدق بينهم وهم أصحاب الملق ، ومنعوا جفونهم من ورود حياض النوم إلا تتحلّه ، وظهروا بوجوه هي البدور وقسي هي الأهله ، وتنقلوا في صيد النسور تنقل الرّخ ، وصادوا الطيور في الجو لما نثروا حبّات الطين من كل قوس هي كالفتخ ، وصرخوا على الأوتار فكانت ندامي الأطيار على سلاف المياه من جملة صرّعاها ، واقتطفوا زهرات كل روضة أخرجت ماءها ومرعاها ، احتاجت هذه الطريق إلى ضوابط تراعى في شروطها ، وتُسحّب على الجادة أذيال مروطها ، ليقف كل رام عند طور طيره ، ويسبر بتقد م غور غيره ، ليؤمن من التنازع في المراتب ، ويسلم أهل هذه الطريقة من العائب والعاتب .

وكان المجلس السامي الأميري الشهابي أحمد بن برق هو الذي جرّ فيها على المجرّة مُطرَفَه ، وأصبح ابن بَجُدتها علماً ومعرفه ، تطرب [الأسماع من نغمات] ٢ أوتاره ، وتنشق مرائر الطير من لون غباره ، وتود المجرّة لو كانت له طريقاً والشمس جواده والسماء ملّقه ، وتتمنّى قوس السماء الملوّنة لو كانت قوسه والنسر طائره والنجوم بنند قه ، كم جعل حلّل الروض المرقومة بما صرعه مُطايره ، وكم خرج في زُمر والطير فوقهم صافّات فصاد بدر تم حين بادرة ، وكم ضرج في معرك الجو من قتيل ريشه كالزرد الموضون ، وكم أرسل البندق فكان سهماً ماضياً لأنه من حما مسنون .

فللنك رُسم بالأمر العالي لا زال طائره ميمونا ، ودرّ أمره في | أدراج ١١٢٩ الامتثال مكنونا ، أن يفوّض إليه الحكم بين رُماة البندق بالشام المحروس على عادة منّ تقدّمه في ذلك من القاعدة المستمرّة بين الرماة ، فليتولّ ذلك

١ كذا في الأعيان وفي الأصل : الفيخ .

٧ الزيادة من الأعيان .

ولاية يعتمد الحق في طريقها الواجب ، ويظهر من سياسته التي شخصت لها العيون فكأنها عُقدت أعالي كل جفن بحاجب ، وليرَع حق هذه الطريق في حفظ مَوْقه ، وليرَجْر على السّنن المألوف بين هذه الطائفة الطريق في حفظ مَوْقه ، وليرَجْر على السّنن المألوف بين هذه الطائفة في منزلته التي لا يعدوها ، ويقبل من الرامي دعوى صيده ويرد ما لا يعتد بها الرماة ولا يعدوها ، متثبتاً فيما يُحمَل إليه الحكم ولا يُرْخ على عيبه به بخون لميرا أمر المصروع الذي أصبح راميه من كلفه به مجنون ليه ليه ، خوياً في ذلك على العادة المألوفه ، والقاعدة التي هي بالمنهج الواضح موصوفه ، وليتلق هذه النعمة بشكر يستحق به زيادة كل خير ، ويتشل آيات الحمد الحمل فلذا الأمر السليماني الذي حكمه حتى في الطير ، والله يتولني تدبيره ، ويتصلح ظاهر حكمه والسريره ، والاعتماد على الحط الكريم أعلاه [والله الموفق عنة بركته] لا إن شاء الله تعالى .

(۲۷٦٨) الشعار الظاهري

أحمد " بن بُنْدار بن إسحاق أبو عبد الله الأصبهاني الشَّعّار الفقيه ، كان ثقة طاهري المذهب ، توني في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثلاث مائة . ١٥

(4774)

أحمد ' بن بُنْدار بن إبراهيم بن بندار ، سمع أبا طاهر محمد بن العلآف المقرىء وأبا على الحسن النِّعالي وغيرهما ، وروى عنه عمر بن ظفر المغازلي ١٨

١ الإسراء: ١٣ . ٢ الزيادة من الأعيان .

٣ ذكر أخبار أصبهان ١:١٥١ والعبر للذهبي ٣١٣:٢ وشذرات الذهب ٣٠٣٠.

ع المنتظم ٩: ١٣٩ والعبر للذهبي ٣٤٦:٣ وشدّرات الذهب ٣: ١٠٤ .

والحافظ ابن ناصر وأبو الكرم المبارك الشهرزوري وأبو المعمر الأنصاري وشُهدة الكاتبة ، توفي سنة سبع وتسعين وأربع مائة ودُفن في مقبرة باب أبرز .

(۲۷۷۰) البقال

أحمد ابن بنيمان بن عمر بن أحمد الهمذاني الأصل البغداذي المولد أبو العباس المستعمل بالبقال من أهل الحريم الظاهري ، سمع أبا المعالي ثابت ابن بنندار والحسين بن علي بن البُسْري وأبا غالب محمد بن الحسن البقال وأبا الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري وغيرهم ، حدّث بالكثير ، قال محب الدين أبن النجار : روى لنا عنه جماعة ، توفي سنة ست وستين وحمس مائة ود فن بباب حرب .

(۲۷۷۱) الفارسي السيرافي

۱۲ أحمد " بن بهزاذ بن مـهـ شران أبو الحسن الفارسي السيرافي نزيل مصر ، مـنع في وقت من التحديث ثم أذن له ، توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة .

(۲۷۷۲) معز الدولة

١٥ أحمد أ بن بوَيَّه الدَّيْلَمي السلطان معزّ الدولة أبو الحسين ، قدم إلى بغداذ سنة أربع وثلاثين ومات بالبطن سنة ست وخمسين وثلاث مائة ، وعهد

١ مختصر ابن الدبيثي ١٠٧٠١ .

٢ أي الشدرات ٢:٢١٤ : الباقلاني .

٣ غاية النهاية ١:١١ والنجوم الزاهرة ٣١٨:٣ وشذرات الذهب ٣٧٢:٢ .

٤ وفيات الأعيان ١٤٧١ والنجوم الزاهرة ١٤٤٤ .

إلى ولده عزّ الدولة أبي منصور بتختيار وقيل إنّه لما احتُضر أحضر بعض العلماء وتاب على بده وسأله عن الصحابة فذكر له سوابقهم وأن عليــــآ زوّج بنته من فاطمة بعمر رضي الله عنهم فاستعظم ذلك وقال : ما علمت بهذا ، وتصدَّق بأموال عظيمة وأعتن غلمانه وأراق الحمور وردَّ كثيراً من المظالم ، وكان الرفض في آخر أيامه ظاهراً ببغداذ ، ويقال إنَّه بكي حتى أُغمى عليه وندم على الظلم ، وتوفي سابع عشرين شهر ربيع الآخر عن ثلاث وخمسين سنة بعلَّة الذرب وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة ، وكان قد رد المواريث إلى ذوي الأرحام ، وكان يقال له الأقطع لأنَّه وقعت فيه عدَّة ضربات من الأكراد وطارت يده [اليسرى] وبعض أصابع اليمني وسقط بين القتلي ثم سكم بعد ذلك ومكك ببغداذ بغير كلفة ، ودُفن بمشهد بني له في مقابر قريش ، وذكر أبو الفرج ابن الجوزي في «شذور العقود» أن معزّ الدولة كان يبيع ١ الحطب على رأسه في أول أمره ثم ملك هو وإخوته ١٢ البلاد وآل أمرهم إلى ما آل وكان أصغر إخوته ، قال أبو الحسين أحمد العلوي : بينا أنا في داري على دجلة بمشرعة القصب في ليلة ذات غَيم ورعد وبرق سمعت صوتاً من هاتف يقول: 10

> لمّا بلغت أبا الحسي ن مراد نفسك في الطلب ٢ وأمنت من حد ّث الليا لي واحتجبت عن النُّوب مدّت إليك يد ُ الردى وأُخذت من بيت الذهب ْ

> > قال : فإذا بمعزّ الدولة قد توفي في تلكِ الليلة .

١ الونيات : يحمل .

٢ في الأصل : الطب .

(۲۷۷۳) [ابن بیلیك]

أحمد ابن بيليك شهاب الدين ابن الأمير بدر الدين المحسني ، كان والده نائباً بالإسكندرية ، [كتب] طبقة وعانى النظم والنثر وجمع وصنف ، سألته عن مولده فقال : يوم الثلاثاء رابع عشرين المحرم سنة تسع وتسعين وست مائة ، ولما أخرج أخوه الأمير ناصر الدين محمد إلى وطرابلس خرج شهاب الدين [إلى دمشق] ثم إنه أعطي إقطاعاً بدمشق وراج عند الأمير سيف الدين تنكز نائب الشام رحمه الله تعالى وكان يسمر عنده ويقرأ بين يديه في مجلدات كان يحضرها ، ثم لما طلب أخوه الأمير ناصر الدين إلى مصر في الأيام القوصُونية توجة إلى مصر معه ثم لما أعيد أخوه حضر إلى الشام أيضاً ، أنشدني من لفظه لنفسه :

لله ساق رشيقُ القد أهيفُه كأنها صيغ من دُرُّ ومن ذهب يسقي مُعتَّقة تحكي شمائله أنوارُها تزدري بالسبعة الشَّهُب حبابُها ثغرُه والطعم ريقتُه ولونها لونُ ذاك الحدِّ في اللهب

(YVVI)

الحمد أبن تزمش بالشين المعجمة بعد الميم بابن بكُتْمَرُ بن قزاعلي الحاجي البشتري الحياط البغداذي ، سمع القاضيين أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ومحمد بن عمر الأرموي وأبا الكرم المبارك بن الحسن ابن

إ أعيان العصر ٢٤ أ والمنهل الصافي ٢٤٠٤١ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢٩٠ والدرر الكامنة
 ١١٣٠١ . ومات ابن بيليك سنة ٣٥٧ .

٢ الزيادة من الأعيان والمنهل . ٣ زاد في الأعيان : عليا .

[﴾] مختصر ابن الدبيثي ٢:٧٧ وشلرات الذهب ؛ ٢٣٤.

الشهرزوري وغيرهم ، وسكن دمشق مدة ً ثم قدم بغداذ وكان حاجب قاضي القضاة القاسم بن يحيى الشهرزوري ، وكان شيخًا حسنًا ظريفًا مطبوعًا كيُّسًا يرجع إلى ظرف وأدب وتمييز ، توفي بحلب سنة ثمان وتسعين وخمس مائة .

(۲۷۷۰) المغربي

أحمد ا بن تليد ، ذكره أبو سعيد حرقوص في كتابه وأثني عليه ثناء كثيراً ووصفه بأوصاف حميدة وبالغ في تقريظه،وممَّا أورد له من شعره قوله:

> بَنَّى فوق الملوك بنو شهيد مُعالي لا تداني عاليات لأربى بالرواسي الشامخات

تلينُ صفاته في السِّلْم حلماً وعند الحرب ممتنع الصفاتِ ترى أخلاقه للأرْي طوراً وطوراً للأفاعي القاتلات فنعم المستعدأ ليوم جود ونعم المرتكجي للنائبات كأنَّ يديه في اللأواء، جوداً على العافين ، تيَّارُ الفرات حليم" لو وزنتَ به الرواسي

قلت: شعر جلّد.

(٢٧٧٦) اللبلي البهراني الشافعي

١٣٠ب

أحمد ٢ بن تميم بن هشام ٢ بن أحمد بن عبد الله بن حيون ٤ المحدث ١٥ أبو العباس البَّهـْراني اللَّبـْلي° ، أُحد الرحَّالين إلى الآفاق شافعيُّ المذهب وقيل حَزُّميٌّ ، توفي بدمشق سنة خمس وعشرين وست مائة .

١ جلوة المقتبس ص ١١١ .

٢ تكملة التكملة ص ١٣٧ ونفح الطيب ١:٨٧٤ وشذرات اللهب ه:١١٦.

٣ في الأصل : هاشم .

ه ولبلة بلد في الأندلس ؛ في تكملة ؛ جنون .

(٢٧٧٧) [أبو العباس العكبري]

أحمد بن تتوَّبة أبو العباس العُكُبّري ، حدّث عن أبي إبراهيم الترجماني الله وسُريج بن يونس ومحمد بن حُميد الرازي ، وروى عنه أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت وعمر بن محمد بن رجاء .

(۲۷۷۸) الحافظ أبو العباس الطرقي

أحمد ٢ بن ثابت بن محمد أبو العباس الطّرَقي ... بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وبعدها قاف وطرق قرية من أصبهان ، كان عارفاً بالفقه والأصول والأدب حسن التصنيف ، قال السمعاني ٣: سمعت جماعة يقولون إنّه كان يقول إن الروح قديمة ، توفي سنة إحدى وعشرين وخمس مائة ، قال ابن النجار : وقال السمعاني : إنّه صنيف في قدم الروح تصنيفاً ، وقال ابن النجار : له مصنيًا منها كتاب واللوامع في أطراف الصحيحين » .

(۲۷۷۹) ابن القرطبان

أحمد بن ثنا بن أحمد الجُمْعي أبو العباس ، قال ابن النجار محبّ الدين:
ابن شيخنا أبي حامد من أهل الحربية يُعرَف بابن القرطبان ، سمع أبا السعود
عمد بن الحكاوي وغيره ، كتبتُ عنه شيئاً يسيراً ولا بأس به . توني سنة
أربعين وست ماثة وقد بلغ الثمانين ودُفن بباب حرب .

14

١ هو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، له ترجمة في تاريخ بفداد ٢٦٤:٩ .

٣ ميزان الاعتدال ١:١٤ ولسان الميزان ١:٣:١ وبروكلمان ، الذيل ١:٣٢١ .

٣ الأنساب ٣٧٠ أ .

(۲۷۸۰) الأنطاكي المقرىء

أحمد ا بن جُبير الأنطاكي أبو جعفر المقرىء ، إمام كبير قرأ القرآن على سليم والكسائي وتوفي في حدود الستين ومائتين ٢ ـ

(٢٧٨١) أبو العباس البيع ابن الدبيثي

أحمد " بن جعفر بن أحمد بن محمد ابن الدُّبيُّ في أبو العباس البيّع من أهل واسط من أعيانهم حشمة ً وتموّلا ً وتقدّماً وتجمّلا ً وله معرفة بالأدب وينظم وينثر وهو ابن عم ّ الحافظ أبي عبد الله الدبيثي ، قدم بغداذ مرات وروى بها شيئاً من شعره ، قال ابن النجار : ولم يتَّفق لي لقاؤه ، وحدَّث ١١٣١ بإجازة عن جماعة من الواسطيّين | وكان قد ضمن البيع بواسط وظلم الناس وتعدّى عليهم وركب من ذلك أموراً عظاماً إلى أن كفّت يده وصودر على أموال كثيرة وبقي عاطلاً ممقوتاً إلى أن توفي سنة إحدى وعشرين وست ماثة بواسط ، وأورد له ما رواه عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي ـ عن المذكور:

يـروم صـبراً وفرطُ الوجـد يمنعُـهُ ﴿ سَلُوَّهُ ، ودواعي الشوق تردعُــهُ ۗ عــن الغـرام فيثنيـه ويرجعه ١٥ وأملح الزمان وظام عن عذب مورده جورُ الزمان وظام عزَّ مَشْرعه مشحونة بالجوي والشوق أضلُعُه ومُفعَمَمُ القلب بالأحزان مُتُرَّعه

إذا استبان طريق الرشد واضحة ً

١ غاية النهاية ٢:١٤ .

٧ الغاية : توني سنة ثمان وخمسين ومائتين ودفن بباب الحنان .

٣ الفوات ٢٠:١ .

ع في الأصل : محلاء .

يُصْبِيهِ أَن هَتَفَتْ ورقاءُ ضاحيةً في كلّ يوم لها لحن " تُرجِّعه تحطُّه الريخُ أحياناً وترَّفعه جنابُها دَمَثُ الأكناف ممرعه عليه وجداً كما تنهل أدمعه على الهوى وعلى الذكرى تُوزِّعه روّعتَ يا دهرُ قلمي بالبعاد وكمّم قد باتِ قلبي ولا شيء يُسروّعه مُرَّ الْأَسَى وفؤادي كم تُجرَّعه تَصُدّه عنه أسباتٌ وتَمنْعه مَن لي بَمَن قلبُه ٢ قلسي فأسمعُه بَثَّى ، فيبسط من عُذري ويوسعه قلَّ الوفاء فمسا أشكو إلى أحد إلا أكبَّ عسلى قلبي يُقطُّعه إن خُسْتَ عهدي فإنتي لم أُخُنَّه وإن ضيَّعتَ ودَّي فإنتي لا أضيَّعه منه ، ويوجعني ما ليس يوجعه مرَّ الرياحِ بسكمي ۗ لا تُزَعْزُعُهُ يقتادني للهوى المُردي فأتْبَعُه ١٣١٠ ظنّاً ويكذبه الواشي فيتسمعه لو خفيَّف الثقلَ عن قلبي وعلَّله بالوعد كنتُ أُمنيه وأُطْمعُه لكنة صرّح الهجران فالتهبت نار التأسيف بالأحشاء تسفيعه

تسنَّمتُ منن غصون البان منظرة ً'' خضباء ضافية السربال ناعمة" لا إلفُها نازحٌ تنهلُّ أدمعُها عاثت يد البين في قلبي تُقسِّمه كأنّما آلت الأيام جاهدة للا تبدّد شملي لا تُجمّعه وأنت يا بـينُ ، قلبي كـَم تُلْنُوِّقه ٩ وكمّ مرّام لقلبي ليس يبلغه يا خالي القلبِ قلبي حَشْوُه حُرَقٌ وهاجـعَ الليلِ ليلي أَسْتُ أهجعه يلومه في الهوى قوم وما علموا أن الملامة تتُغريه وتولعه من لا يكابد فيه ما أكابده تمرُّ أقوالُهم صفحاً عــلى أذني ١٨ من منقدي من يدكي من ليس يرحمني آتيه بالصَّدُق من قولي فيدفعه

١ في الأصل : مناظرا .

٢ بمن قلبه : كذا في الفوات ، ورواية الأصل : بقلبه .

۳ وسلمي : جبل من جبال طيء .

أقُول أسالو فتأتيسي بدائعُه تتررّى بكل شفيع لستُ أدفعه وليلة زارني فيها على عجل والشوق يحفزه والخوف يفزعه وبات مستنطقاً أوتار مزهره الله فيصاح يتبعها طوراً وتتبعه إذا لوت كفّها المملوّى سمعت لها وقعاً يلذ على الاسماع موقعه فبت أنظره بدراً ، وأرشفه خمراً ، وأقطفه ورداً ، وأسمعه وقام والوجد يبسطيه ، ويعجيله ضوء الصباح وأنفاسي تُودعه قلت : أظنه عارض بهذه القصيدة عينية ابن زريق المشهورة التي أولها : لا تعدليه فإن العدل يولعه قد قلت حقاً ولكن ليس أسمعه وجيد هذه أكثر من جيد تلك . وكانت وفاة ابن الدبيئي بواسط سنة مان وخمسين وخمس مائة .

(۲۷۸۲) أبو علي النحوي ختن ثعلب

أحمد ابن جعفر الدينوري ختن تعلب أبو على أحد المبرزين المصنفين الم نحاة مصر ، كان يخرج من مجلس ثعلب وهو جالس على باب داره والطلبة عنده فيتخطى ثعلباً وأصحابه ومحبرته معه ويتوجه إلى المبرد ليقرأ عليه «كتاب سيبويه» فيعاتبه ثعلب على ذلك ويقول: إذا رآك الناسُ تفعل ١٥ هذا يقولون: ما ذا ؟ فلم يلتفت إليه ، قال المصعبي : سألتُ أبا على كيف صار المبرد أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب ؟ قال : لأنه قرأ الكتاب على العلماء وثعلب قرأه على نفسه . وقدم أبو علي البصرة وأخذ عن المازني «كتاب المبيويه» ثم دخل إلى بغداذ فقرأ على المبرد ثم قدم مصر وألنف كتاب «المهدب» في النحو وكتب في صدره اختلاف الكوفيين والبصريين وعزا كل مسألة في النحو وكتب في صدره اختلاف الكوفيين والبصريين وعزا كل مسألة الى صاحبها ولم يعتل لكل منهم ولا احتج له فلما أمعن في الكتاب ترك المساسبين الكل منهم ولا احتج له فلما أمعن في الكتاب ترك المساسبين المناسبين الكل منهم ولا احتج له فلما أمعن في الكتاب ترك المساسبين الكل منهم ولا احتج له فلما أمعن في الكتاب ترك المساسبين المساسبين الكل منهم ولا احتج له فلما أمعن في الكتاب ترك المساسبين المساسبين الكل منهم ولا احتج له فلما أمعن في الكتاب ترك المساسبين المساسبين الكل منهم ولا احتج له فلما أمعن في الكتاب ترك المساسبين المساسبين المساسبين الكل منهم ولا احتج له فلما أمعن في الكتاب ترك المساسبين المساسبين الكل المن في الكتاب ترك المساسبين المساسبين المساسبين الكل المناسبين المساسبين المساسبين المساسبين المين في الكتاب ترك المساسبين المساسبين المين في الكتاب ترك المين المين في الكتاب ترك المين المين المين المين في الكتاب ترك المين الم

١ معجم الأدباء ٢: ٢٣٩ وطبقات الزبيدي وبغية الوعاة ص ١٣٠ وإنباء الرواة ٢:٣٣ .

الاختلاف ونقل مذهب البصريين وعوّل في ذلك على كتاب الأخفش ٢٣ سعيد بن مسَعْدَة ، وله «مختصر في ضمائر القرآن » استخرجه من كتاب « المعاني » للفرّاء ، ولمّا قدم علي بن سليمان الأخفش إلى مصر خرج أبو علي منها ، فلما رجع الأخفش إلى بغداذ عاد أبو علي إلى مصر وأقام بها حتى مات ، وله كتاب « إصلاح المنطق » ، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائتين .

(۲۷۸۳) جحظة البرمكي

أحمد ٢ بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن بـَرْمـَك هو أبو الحسن جَحَيْظة البرمكي النديم ، لقيه ابن المعتزّ فقال له : ما حيوان " إذا قُـلُب صار آلة البحرية ؟ فقال : عَلَق إذا عُكس صار قلْعاً ، فقال : أحسنت يا جحظة ، فلزمه هذا اللقب ، وكان في عينيه نُـتُوٌّ جدًّا وكان قبيح المنظر ، وكان المعتمد يلقّبه خَنْياكر ، وكان حسن الأدب كثير الرواية للأخبار متصرفاً في فنون من النحو واللغة والنجوم مليح الشعر مقبول الألفاظ حاضر 11 النادرة وكان طنبوريــــاً فاثقاً ، له من التصانيف : كتاب « الطبيخ » . كتاب ما جمعه مما جرّبه المنجّمون فصحّ من الأحكام . كتاب «الطنبوريّين » . « فضائل السِّكْباح » . كتاب ما شهده من المعتمد . « ديوان شعره » . كتاب « البرنَّم » . كتاب « المشاهدات » . وكان جعظة وسخاً قدراً دنيّ النفس قليل الدين ، قيل إنّه كان لا يصوم شهر رمضان ، قال أبو القاسم الحسين ابن على البغداذي : كان جحظة عند أبي يوماً في شهر رمضان فاحتبسه فلما ۱۸ كان نصف النهار سرق من الدار رغيفاً ودخل المستراح وجلس على المقعدة يأكل واتَّفق أن دخل أبي فرآه فاستعظم ذلك وقال : مَا هَذَا ؟ قَالَ أَهْتُ

١ في الأصل : وعدل .

٢ معجم الأدباء ٢:١٦٢ وتاريخ بنداد ٤:٥٦ ووفيات الأعيان ١:٥١١ .

لبَّنات وَرَّدان ما يأكلون فقد رحمتُهم من الجوع . وقال أبو الحسن أحمد بن يوسف التنوخي : حدّثني أبو علي ابن الأعرابي الشاعر قال : كنتُ في دعوة جحظة T فأكلتُ وجلسنا نشرب وهو يغنّي إذ دخل رجل ٌ فقدّ م إليه جحظة Y زلَّةً كان زلَّها من طعامه ونحن نأكل وكان بخيلاً على الطعام وكأنَّ الرجل كان طاوياً فأتى على الزلّة ورفع الطيفورية فارغة ً وجحظة ُ يزرقه ونحن نلمح جحظة ونضحك ، فلما فرغ قال له جحظة : تلعب معي بالنرد ، قال : نعم ، فوضعاه بينهما ولعبا فتوالى الغلبُ على جحظة فأخرج جحظة رأسه من قبّة الحَيْش ورفعه إلى السماء وقال كأنّه يخاطب الله تعالى : وإنّى أستحقُّ هذا لأنى أشبعتُ مـَن أجعتـَه . وحدَّث جحظة في « أماليه » قال : ١٣١ ب كنتُ أشربُ عند بعض إخواني في ناعورة أثابت الرصاصي في يوم مطر ومعنا شيخ خضيب حسن البزّة متصدّر فتجارينا ذكّر المطر وما جاء فيه من الحبر فقال ذلك الشيخ : حدَّثونا يا سيَّدي عن النبيُّ صلَّى الله عليه وعلى ١٢ أصحابه با بكر وبا حفص وعلى النبيّين السريّين مُنْكَرَر ونَكير وعلى عمر ابن العاص قاتيل الكُفَّار يوم غدير خُهم وصاحب راية النبي يوم القطائف يريد يوم الطائف - أن النبي صلتى الله عليه وسلتم قال : ما [من] قطرة تنزل من السماء إلا ومحا ملك يتبحا حتى يضحا في موضحا ثم يصعد ويدحا ، فقلت : يا شيخ فالقطر يقع من الكنيف فالملك ينزل معه ، قال : نعم يا سيَّدي فيهم ما في الناس من الدناءة والحسَّة، قلت: يريد ما من قطرة تنزل من السماء إلا ومعها ملك يتبعها حتى يضعها في موضعها ثم يصعد ويدعها فأبدل العين حاء مهملة ً. ومن شعره :

لي صديق مغرَّى بقُرْبِي وشَدوي وله عند ذاك وجه صفيقُ ٢١ قوله إن شدوتُ : أحسنتَ زِدْنِي، وبأحسنتَ لا يُباع الدقيقُ

١ التكملة من معجم الأدباء.

جحظة	وقال
-	

ومين كلفي إيَّاه أمطر ناظري إذا هو أبدى من ثناياه لي بَرْقا كأن موعى تُبصِر الوصل هارباً فمن أجـُل ذا تجري لتدركه سَبـُقا

وقال:

إذا ما ظمئتُ إلى ريقه جعلتُ المدامة منه بديلا وأين المدامة من ريقه ! ولكن أعلل قلبي قليلا

وقال:

أقول لها والصبحُ قد لاح ضوءُه كما لاح ضوءُ البارق المتألِّق وإن كنتَ قد نغّصتَه بالتفرّق

شبيهُك قد وافي وآن افتراقتُنا فهل لك في صوت وكأس مروّق فقالت شفائي في الذي [قد] ذكرته

وقال:

14

10

۱۸

أَيُّ شِيءٍ رأيتَ أعجبَ من ذا إن تفكُّرتَ ساعةً في الزمان والبلايا تُسكال بالقُفْزان

كلّ شيءٍ من السرور بوَزْن ِ

وقال:

وليل في كواكبه حيران" فليس لطُول مُدَّته انْقضاءُ عدمتُ مطالع الإصباح فيه كأنَّ الصبح جُودٌ أو وفاءً

وقال:

رحَكْتُم فَكُمَّ مِن أَنَّةً بعد أَنَّةً \ مبيِّنةً للناس شوقي البيكُمُ وقد كنتُ أعتقتُ الجفون من البكا ﴿ وقد ردُّ هَا فِي الرقُّ حُزُّ فِي عليكُمُ ۗ

١ معجم الأدباء : زفرة .

1144

وكتب إلى أبي إسحاق [إبراهيم] بن عبد الله المسمعي وكان قائداً جليلاً يتقلّد البصرة وفارس :

إليك أبــا إسحاق عنَّي رسالـةً تزينُ الفَّنَى إن كان يعشق زَيْنَهُ ٣ لقد كنتُ غضبانـاً عــلى الدهر زارياً عليه فقد أصلحتَ بيــني وبينـهُ

وقال: سلّمتُ على بعض الرؤساء وكان مبخلًا " افلما أردتُ الانصراف قال: يا أبا الحسن إيش تقول في قطائف باثنة ؟ ولم يكن له بذلك عادة " ، فقلتُ : ما آبي ذلك ، فأحضر لي جاماً فيه قطائف قد خملّت فأوجفتُ فيها وصادفتْ مني سغبة " وهو ينظر إلي " شزراً فقال لي : إن القطائف إذا كانت بجوز أتخمّتنك وإذا كانت بلوز أبشمّتنك ، قلت : هذا إذا كانت قطائف وأما إذا كانت مصوصاً فلا ، وقلت لوقتي :

دعاني صديق لي لأكل قطائف فأمعنتُ فيها آميناً غير خائف فقال وقد أنضجتُ بالأكل قلبَه: ترفَّقُ قليلاً فهي إحدى المَتالفِ الإكل قلبَه: يأناح عليه : يا قتيلَ القطائفِ

وقال: سألتُ الحسن بن مخلد حاجة "فقال: إذا كان بعد ثلاث عرّفتُك ، فقلت : يا سيّدي تَعد ُني أن تَعد َني . ولصاحب «الأغاني» أبي الفرج عجلّد في أخبار جحظة ، ومولده سنة أربع وعشرين ومائتين وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاث مائة فعاش مائة سنة ، وجمع ابن الرزبان أخباره وأشعاره أيضاً .

كذا في معجم الأدباء ، ورواية الأصل : مبجلا .

١٩ 🚐 ٣ الواني بالوفيات

(۲۷۸٤) ابن المنادي الحافظ

أحمد ' بن جعفر ابن المحدّث جعفر ابن المُنادي البغداذي الحافظ ، عقال الحطيب : كان صلب الدين شرس الأخلاق ، توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مائة .

(۲۷۸۵) أبو بكر الختلي

الحمد ٢ بن جعفر بن سكم أبو بكر الخُتَّلي – بالحاء المعجمة والتاء ثالثة الحروف مشدّدة واللام – أخو محمد وعمر وهو الأصغر ، قال الحطيب :

كان صالحاً ثقة " ثبتاً | كتب عنه الدارقطني ، وقال أبو نعيم : كتب من ١٣٣٣ القراءات والتفاسير أمراً عظيماً ، وتوفي سنة خمس وستين وثلاث مائة " .

(۲۷۸٦) أبو بكر القطيعي

أحمد ' بن جعفر بن حَمَّدان بن مالك بن شبيب أبو بكر القطيعي البغداذي ، سمع وروى وكان مسند العراق في زمانه ، كان قد غرقت كتبه فاستحدث نسخاً من كتب لم يكن فيها سماعه فغمزه الناس ، وقال الشيخ شمس الدين : إلا آنا لم نر أحداً ترك الاحتجاج به ، وروى عنه الدارقطني

١ تاريخ بغداد ٤: ٩، وتذكرة الحفاظ ص ٨٤٩ والمنتظم ٢:٧٥٧ والنجوم الزاهرة ٣: ٧٩٥
 و شذرات الذهب ٢:٣٤٣ وغاية النماية ١:٤٤ .

٧ تاريخ يغداد ٤:١٧ والمنتظم ٧:٠٨ وغاية النهاية ١:٤٤ .

٣ في الأصل : سنة خبس وثلاثين وخبس مائة .

[؛] تاريخ بغداد ؛ . ٧٣ والمنتظم ٧ : ٧٦ وغاية النهاية ٢ : ٣٤ وميزان الاعتدال ٢ : ١٤ ولسان الميزان ٢ : ١٤٥٠ .

11

والحاكم وجماعة ، وُلد في أول سنة أربع وسبعين وماثتين وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مائة .

(٢٧٨٧) الأكار الزاهد

أحمد الن بعفر بن الفرج الأكار أبو العباس الزاهد من أهل الحربية ، كان ورعاً زاهداً دائم الفكر سريع الدمعة عند ذكر الله تعالى محفياً لأحواله منقطعاً عن الناس مشغولاً بالعبادة مجاب الدعوة ظاهر الكرامات ، يُعكّ في درجة الشيخ أبي الحسن القزويني الزاهد ، سمع الحديث من الحسين بن طلّحة النّعالي وأبي المعالي ثابت بن بُنْدار البقال وغير هما وحدّث بالقليل ، وكان يكره من يقبّل يده ويقول : من أنا ؟ وإذا اجتمع الناس عليه في موضع في الحامع صلّى الجمعة الأخرى في مكان غيره حتى لا يُعرف ، توفي سنة أربع وثلاثين [وخمس مائة] .

(۲۷۸۸) أبو العباس البديعي

أحمد بن جعفر أبو العباس البكريعي ، ذكره الثعالبي في « تتمة اليتيمة » ^٢ وأورد له :

ألصق صدري بصدره فشكا قلبي إلى قلبه الذي يَجِدُ مه افتحب الله الذي يَجِدُ مه افتحب المسدر الحسد المسدر وأورد له أيضاً :

ما ترى الجوَّ بالصفا ونسيم الصَّبــا كسي ١٨

١ المنتظم ١٠ : ٨٦ .

٢ تتمة اليتيمة ٣١:١ .

ونجومــــاً تخالُهــا بُندُ قا طيحْن عن قسي

وأورد له وقيل لغيره :

ومَن خدم السلطان أكرم نفسه ولكنه عمّا قليل أهانها ومَن عبد النيران لم ينتفع بها ولم يلق إلا حَرَّها ودُخانتها

(۲۷۸۹) أمير المؤمنين المعتمد

1148

المعتصم ، وُلد سنة تسع وعشرين ومائتين بسر من رأى وأمه رومية اسمها فتيان ، كان أسمر اللون أعين خفيفاً لطيف اللحية جميلا ، توفي ليلة الأثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رجب فجأة ببغداذ [سنة تسع وسبعين ومائتين] وحُمل ودُفن بسر من رأى، وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وستة أيام - والصحيح ثلاثة أيام ، قيل إنّه سُم في رؤوس الجداء وقيل بل غُم في بساط وقيل سُم في كأس وقيل إن الذين أكلوا معه الرؤوس ماتوا ،

وكان مهموكاً على اللذّات فاستولى أخوه الموفق على الأمور وكان يشرب ويعربد على الندماء واستخلف بعده المعتضد ابن أخيه الموفق ، قال المرزباني في «معجم الشعراء» : وكان يقول الشعر المكسور وينكتب له بالذهب ويغني

فيه المغنُّون فيما صحّ وزنه ، من شعره في رواية الصولي :

طال والله عـذابي واهتمامي واكتنابي بغزال من بني الأص فر لا يعنيه ما بي أنا مغرَّى بعذابي أنا مغرَّى بعذابي فإذا ما قلتُ صِلْني كان لا منه جوابي

١ التتمة : طاح .

۱۸

۲ تاریخ الخلفاء ص ۲۶۲ .

٦

4

ومن شعره وقد نقله الموفّق من مكان إلى مكان :

ألفت التباعد والغربه ففي كل يوم لنا تربه وفي كل يوم أرى حادثاً يؤد ي إلى كبدي كربه أمراً الزمان لنا طعمه فما إن أرى ساعة عذبه

ومن شعره أيضاً :

بليتُ بشادن كالبدر حُسناً يعدّ بني بأنواع الجفساء ولي عينان دمعُهما غزير ونومهما أعز من الوفاء وأطربته يوماً مغنية فأمر لها بتبر يسير فلم يُنجز لها فقال : أليس من العجائب أن مشلي يرى ما قبل ممتنعاً عليه وتؤكل باسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شيءٌ في يديه

المعتز بالله

۱۳٤ ب

أحمد بن جعفر أمير المؤمنين المعتزّ بالله ، فتقدّم ا ذكره في محمد بن ١٢ جعفر فليطلب هناك في المحمدين .

(۲۷۹۰) الكاتب الأزجي

أحمد ٢ بن جميل بن الحسن بن جميل الشَّيباني أبو منصور الكاتب ١٥ الأَزَجي ، كان أديباً فاضلاً ، أنشأ «المقامات العشرين » نظماً ونثراً رواها عنه ولده يوسف ، توفي سنة سبع وسبعين وخمس مائة ، من شعره في بستان : سقتُها الجنوبُ بكأس الغيوم فقتُضْبانها مائــلاتٌ سُكارَى ١٨

٢ معجم الأدياء ٢:٢٨٢ .

بقايبا تساقط منها شمارا كأن بقاياه فوق الشقي ق دمعُ الصِّي في خدود العذاري فأحداقها ناظرات حياري ظننت الجواري يفتقن فارا

وللطلِّ إذ ذاك فوق الغصون فإن مرَّ عَنْها نسيم الشمال وإن فتقتُّها أكفُّ الصَّي قلت: شعر متوسط.

(۲۷۹۱) المووزي

أحمد ١ بن جميل المروزي ، وثَّقه ابن معين ، وتوفي سنة ثلاثين ومائتين.

(۲۷۹۲) المسيصي

أحمد ٢ بن جَناب المصّيصي ، قال صالح جَزَرة : صدوق ، وروى عنه مسلم ۳ وأبو داود والنسائي ، وتوفي سنة ثلاثين وماثتين .

(۲۷۹۳) الحنفي الكوفي

أحمد أ بن جَوَّاس الحنفي الكوني ، روى عنه مسلم وأبو داود ، وتوفي سنة ثمان وثلاثين [ومائتين] .

۱ تاریخ بنداد ۲:۱۷ .

٧ تاريخ بغداد ٤:٧٧ وتهديب التهديب ٢١:١ .

٣ في الأصل : أبو مسلم .

٤ تهذيب التهذيب ٢٢:١ .

(۲۷۹٤) الطويل

أحمد ^١ بن حاتم الطويل ، وثـقه الدارقطني ، توفي سنة سبع وعشرين وماثتين .

(٢٧٩٠) الباهلي أبو نصر اللغوي

أحمد ٢ بن حاتم أبو نصر الباهلي صاحب الأصمعي ، روى عن الأصمعي كُتُبَه وقيل إنّه كان ابن أخت الأصمعي ، وكان أبو جعفر ابن باسويه تنكره ، وروى عن أبي عُبيدة وأبي زيد وأقام ببغداذ وربّما حكى الشيء بعد الشيء عن أبي عمرو الشيباني ، وله من التصانيف : كتاب « أبيات والنبات » . كتاب « اللّبإ واللّبّن » . كتاب « الإبل » . كتاب « أبيات المعاني » . « الطير » . « الحيل » . « الطير » . « الجراد » . كتاب « ما يتلّحن فيه العامة » . حدّث المرزباني عن أبي الهوراد » . كتاب « أبيات المعاني عن أبي المعاني عن أبي المعاني عن أبي عن أبي عمر الزاهد قال : قال ثعلب : دخلت على يعقوب بن السكيت وهو يعمل الموسلاح المنطق » فقال : يا أبا العباس رغبت عن كتابي ، فقلت له : كتابك كبير وأنا عملت القصيح للصبيان ، ثم قال : صرّ معي إلى أبي نصر كتابك كبير وأنا عملت القصيح للصبيان ، ثم قال : صرّ معي إلى أبي نصر عاحب الأصمعي فقد سألتُه عن بيت شعر فأجابني جواباً لم أرْضَة وأعيد هو عليه ، فقلت : لا تفعل فإنّه عنده أجوبة وقد أجابك ببعضها ، فلما دخلنا عليه مأله عن البيت فقال له : يا مؤاجر أنت وهذا ، وأنا قرّبتك [حتى] عليه سأله عن البيت فقال له : يا مؤاجر أنت وهذا ، وأنا قرّبتك [حتى] موني بك، عندي عشرون جواباً في هذا، فخرجل من ذلك وخرجنا فقلت من ذلك وخرجنا فقلت ، وأبيد عشرون جواباً في هذا، فخرجل من ذلك وخرجنا فقلت والمنا موني بك، عندي عشرون جواباً في هذا، فخرجل من ذلك وخرجنا فقلت من ذلك وخرجنا فقلت المؤله عن البيت فقال به يا مؤاجر أنت وهذا من ذلك وخرجنا فقلت من ذلك وخرجنا فقلت المؤله عند واباً في هذا، فخرجه من ذلك وخرجنا فقلت المؤله عند واباً في هذا، فخرجه من ذلك وخرجنا فقلت المؤله عند واباً في هذا واباً في هذا واباً في هذا واباً في المؤلم و وبياً في المؤلم و المؤلم

۱ تاریخ بنداد ۱ ۱۱۲: ۱

٢ معجم الأدباء ٢:٣٠٢ وتاريخ ينداد ٤ : ١١٤ والفهرست ص ٨٣ وبنية الوعاة ص
 ١٣٠ وإنباء الرواة ٢:١٣١ وطبقات الزبيدي ص ١٩٧ . وتوفي الباهل سنة ٢٣١ .

۱۸

له: [لا] مقام كلك هنا اخرج من سر من رأى واكتب إلي بما تحتاج إليه لأسأل عنه وأعرفك إياه . وأقدمه الخصيب بن أسلم إلى أصبهان فجاء بعد سنة عشرين ومائتين ومعه مصنفات الأصمعي و [أشعار] شعراء الجاهلية والإسلام ثم تأهب للحج وأودع كتبه لمحمد بن العباس مؤد ب أولاد عبد الله [بن الحسن] فأنسخها الناس ، فلما عاد من الحج علم بذلك وقامت قيامته ودخل إلى عبد الله بن الحسن وذكر له أمره فجمع له من أهل البلد عشرة الاف درهم .

(۲۷۹۲) [ابن أبي كامل]

أحمد بن حاتم بن إبراهيم بن زاذان فروخ الرازي ابن أبي كامل أبو العباس مولى بني هاشم أصله من فارس ، وكان أديباً ظريفاً مفنناً في الأدب وهو خال أولاد أبي الحسن علي بن يحيى المنجم ، وكان أحمد صديق عبد الصمد ابن المعذل ولعبد الصمد فيه مديح حسن ، وأورد المرزبان في « المعجم » لأحمد المذكور :

لا أرى فيمن أرى شبها لك غير البدر في الظلم غير أن البدر [ليس] له لُحُظٌ تدعو إلى السَّقَمَ وقال في جارية اسمها ظبَئي :

وقائل : مَن تُحبِ ؟ قلتُ له ولي فؤاد ٌ يطوى على ولهيه انظر ٌ إَلَى الطَّبْي وهي جارية ٌ تشركه في اسْمه وفي شبهيه وقال فيها :

سُمَّيت ظبياً حين أشبهته زيد الذي سمّاك تثبيتا ٢١ البدر أولى أن تُسمَّى به إن كنت بالأشباه سُمِّيتا قلت : كذا قال المرزبان والظاهر أن هذا الشعر في غلام إذ لو كان ١٣٥٠

في جارية لكسر التاء في قافية البيت والله أعلم .

(۲۷۹۷) الخراز الراوية

أحمدًا بن الحارث بن المبارك الحرّاز" أبو جعفر راوية أبي الحسن المدائمي والعَـتَّابِي ، كان راوية " مُكثـراً موصوفاً بالثقة وكان شاعراً وهو من موالي المنصور ، توفي سنة تسِع وخمسين وماثتين وقيل ثمان وخمسين ، وهو الذي قال البُحْتُري لما عاب عليه شيئاً من شعره ":

> الحمد لله على ما أرّى من قدر الله الذي يجري ما كان ذا العالمَمُ من عالمَمي يُوماً ولا ذا الدهرُ من دهري يعترض الحيرمان أفي مُطلبي ويَحْكمُ الحرّازُ في شعري

ومن شعر الحرَّاز في إبراهيم بن المدبِّر وحاجبه بـشر :

يا حسن الوجه والفيعال ويا أكرم وجه سما به شَرَفُ ويا قبيحَ الفعالِ بالحاجبِ ال خَتْ الذي كُلُّ أَمْرِهُ نَطَّفُ *

وجه جميل وحاجب صَلَفُ كذاك أمرُ الملوك يختلفُ فأنت تَبَنّي وبيشْرُ يهدِمُه والمدح والذمّ ليس يأتيلفُ

وقال الخطيب أبو بكر: كان الحراز ذا فهم ومعرفة صدوقاً ، سمع من ١٥ المدائني كُتُبه كلُّها وهو بغداذي روى عنه السُّكِّري وابن أبي الدنيا وغيرهما ، وكان كبير الرأس طويل اللحية كبيرها حسن الوجه كبير الفم أَلْثَغ ، خضب قبل موته بسنة خضاباً قانئاً فسئل عن ذلك فقال : إن مُنكَراً ١٨ ونكيراً إذا حضرا ميتاً فرأياه خضيباً قال منكر لنكير : تجاف عنه . وله من

١ معجم الأدباء ٣:٣ وتاريخ يغداد ٤:٢٢١ والفهرست ص ١٥٢ .

٢ في معجم الأدباء : الحزاز ، انظر المشتبه للذهبي ص ٩٨ .

٣ ديوان البحري ٣٩٤:٢ . . . في الأصل : يطف .

الكتب: كتاب «المسالك والممالك». كتاب «أسماء الحلفاء وكتابهم والصحابة». كتاب «مغازي البحر في دولة بني هاشم وذكر أبي حفص صاحب أقريطيش». وكتاب «القبائل». وكتاب «الأشراف». كتاب «ما نهى النبي صلتى الله عليه وسلتم عنه». كتاب «أبناء السراري». كتاب «نوادر الشعراء». كتاب «مختصر كتاب البطون». كتاب «مغازي النبي صلتى الله عليه وسراياه وأزواجه». كتاب «أخبار بني العباس». كتاب «الأخبار والنوادر». كتاب «سجية البريد». كتاب «النسب». كتاب «الحلائب والرهان». كتاب «معمرة نسب الحارث بن كعب وأخبارهم في الجاهلية». ومن شعره:

إنّي امرؤٌ لا أُرَى بالباب أقرعُه إذا تنمَّر دوني حاجبُ البابِ إللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

الأتراك على المستعين وقال قصيدة "نونية" لما قتل بُغا باغر التركي وهاجت الأتراك على المستعين بالله وخافهم وانحدر من سُر من رأى إلى بغداذ أولها :

لعمري لئن قاتلوا باغراً لقد هاج باغر حرباً طَحُونا وفر الحليفة والقائدا ن بالليل يلتمسون السفينا وحل ببغداذ قبل الشروق فحل بهم منه ما يكرهونا فليت السفينة لم تأتينا وغراقها الله والراكبينا

(۲۷۹۸) صاحب المسند

أحمد ٢ بن حازم بن أبي غرزة ــ بالغين المعجمة وبعدها راء قبل الزاي ــ الغيفاري الكوفي ، أحد الأثبات المجوّدين ، له «مسنك » مشهور ذكره

10

14

١ الفهرست : شحنة .

٢ تذكرة الحفاظ ص ٩٠٤ وشذرات الذهب ١٦٨:٢.

أبن حبَّانَ في الثقات ، توفي سنة ست وسبعين ومائتين .

(۲۷۹۹) [ابن عصبة]

أحمد بن حامداً بن عصبة ^٢ القاضي جمال الدين قاضي بعداد الحنبلي الذي ٣ عُزَّر في أيام خربندا ، توفي سنة إحدى وعشرين وسبع مائة .

(۲۸۰۰) العزيز عم العماد

أحمد " بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله المعروف بأله بفتح الهمزة وضم اللام وهو العقاب هكذا قيده ابن خلكان في الرجاء الريخه » ورأيته بخط جماعة بضم الهمزة واللام – أبو نصر ابن أبي الرجاء القرشي الكاتب الملقب بالعزيز عم العماد الكاتب الأصبهاني ، كان مستوفيا همن قبل السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه مقرباً عنده مجري أمور الوزارة على يديه إلى أن ولي الوزارة القوام الدر كزيني فلم يزل يحط عليه إلى أن اعتمل المناه وتولى أخوه طغرل وسعى الوزير في قتل ١٢ اعتمل بن ما منسم فمات شهيداً وصلب الدركزيني بعد سمة بأربعين يوماً ، وكان العزيز فسم فمات شهيداً وصلب الدركزيني بعد سمة بأربعين يوماً ، وكان العزيز كاتباً منشئاً ينظم وينئر ، قدم بغداذ وأقام بها وكان ذا بر ومعروف وصدقات كثيرة ومجلدات وله في محلة العتابيين مكتب أيتام إلى جانب وبنه قال ابن النجار : وهو على حاله إلى يومنا ، وحدث ببغداذ عن أبي مطبع عمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري ، سمع منه المبارك بن كامل

إني الأصل: أبي حامد والتصويب من أعيان العصر ٩٤ ب والدرر الكامنة ١١٧:١ وذيل
 أبن رجب ٣٧٣:٢ .

٧ كذا أيضاً في الأعيان ، وفي الدرر وذيل ابن رجب : عصية .

٣ وفيات الأعيان ٢٠١١ والمنتظم ٢٨:١٠ وتلخيص مجمع الآداب ٤٠٣:٤ .

ع في الأصل : مجلدة .

وسعد الله بن نصر ابن الدَّجاجي الواعظ ، وتوفي سنة ست وعشرين وخمس مائة ، ومدحه الأرَّجاني وغيره من الشعراء ، ولأبي محمد ابن جكينا فيه :

۲ أمييلوا بنا نحو العراق ركابتكم لنتكتال من مال العزيز بضاعه ١٣٦٠ ولم ولم كان بتكريت وأمر فيه بما أمر كان أيوب والد السلطان صلاح الدين بها هو وأخوه شيركوه فدفعا عنه جهدهما فما أفاد .

(۲۸۰۱) المقرىء الأرتاحي

أحمد البن حامد بن أحمد بن حمد بن مفرّج أبو العباس الأنصاري الأرْتاحي ثم المصري المقرىء الحنبلي ، ولد سنة أربع وسبعين ولازم الحافظ عبد الغني وكتب من تصانيفه وتصدّر وأقرأ القرآن ، حدّث عنه الدمياطي والدواداري وابن الحلوانية ، وتوفي سنة تسع وخمسين وست مائة .

(۲۸۰۲) المعتزلي رئيس الحائطية

17 أحمد ^٢ بن حائط ، كان هو وفضل الحدثي من أصحاب النظام المعتزلي وطالعا كتب الفلاسفة وضماً إلى مذهب النظام ثلاث بدع :

الأولى إثبات حكم من أحكام الإلهية في المسيح عليه السلام وأنه هو الذي يحاسب الحلق في الآخرة وهو المراد بقوله تعالى ﴿ وجاء ربُّك والملكُ صفياً صفياً ﴾ وهو الذي ﴿ في ظُلُلَ من الغمام ﴾ وهو المراد بقوله تعالى ﴿ أو يأتي ربتُّك ﴾ وهو المراد بقوله عليه السلام : إن الله خلق آدم على صورة الرحمن ، وبقوله : يضع الجبار قدمه في النار ، وزعم ابن حائط

١ شذرات الذهب ٢٤٧٠، والمنهل الصافي ١٤٤١، وذيل ابن رجب ٢٧٣٠٢ .

۲ الملل والنحل ص ٤٢ . ٣ الفجر : ٢٢ .

[£] البقرة : ۲۱۰ . ه الأنمام : ۱۵۸ ـ

أن المسيح تدرّع بالجسد الجسماني وهو الكلمة القديمة المتجسّدة كما قالت النصارى .

الثانية القول بالتناسخ زعما أن الله تعالى أبدع خلقه أصحاء سالمين عقلاء الماخين في دار سوى هذه الدار التي هم فيها اليوم وخلق فيهم معرفته اوالعلم به فابتداهم بتكليف شكره ، فأطاعه بعضهم في جميع ما أمرهم وعصاه بعضهم في جميع ذلك وأطاعه بعضهم في البعض ، فمن أطاعه في الكل أقره وفي دار النعيم التي ابتداهم فيها ومن عصاه في الكل أخرجه إلى النار ومن أطاعه في البعض أخرجه إلى دار الدنيا وألبسه هذه الأجسام الكثيفة وابتلاه بالبأساء والضراء والآلام واللذات على صُور مختلفة من الناس وسائر الحيوانات الحلي قدر ذنوبهم ، فمن كانت معاصيه أقل كانت صورته أحسن وآلامه أكثر ، ثم لا يزال يكون الحيوان في الدنيا كرة بعد كرة وصورة بعد أخرى ما دامت معه المنوبه وطاعاته وهذا عين القول بالتناسخ .

الثالثة حَمَّلهما كلَّ ما ورد في الخبر من رؤية الباري على رؤية العقل الأول الذي هو أول مبدع وهو العقل الفعّال الذي تفيض منه الصور على الموجودات وإيّاه عنى النبي صلّى الله عليه وسلّم [بقوله]: أوّل ما الموجودات وإيّاه عنى النبي صلّى الله عليه وسلّم قال له «أدبر منادبر إخلق الله تعالى العقل فقال له «أقبِل " فأقبل ثم قال له «أدبر " فأدبر فقال « وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك بك أعزز وبك أذ ل ١٨ وبك أعطي وبك أمنع " فهو الذي يظهر يوم القيامة وترتفع الحجب بينه وبين الصور التي فاضت منه فيرونه كمثل القمر ليلة البدر فأمّا واهب العقل فلا يُرى البتّة . وقال أحمد بن حائط : إن كل نوع من أنواع الحيوانات ٢١ فلا يُرى البتّة . وقال أحمد بن حائط : إن كل نوع من أنواع الحيوانات ٢١ أمّة "على حيالها لقوله تعالى ﴿ ولا طائر يطير ُ بجناحيه إلا الممّم "أمثال كم ﴾ "

١ في الأصل : معرفة . ٢ في الأصل : عن . ٢ الأنعام : ٣٨ .

وفي كلّ أمّة رسول من نوعها لقوله تعالى ﴿ وَإِنْ مَنَ أُمَّةَ إِلاّ خَلَا فَيَهَا نَذِيرٌ ﴾ ٢ . ولَهُمَا طريقة أُخرى في التناسخية وكأنهما مزجا كلام التناسخية والفلاسفة والمعتزلة بعضه ببعض .

وكان في زمانهما أحمد بن أيوب بن مانوس وهو أيضاً من تلامذة النظام قال مثل ما قال ابن حائط في التناسخ وخلق البرية دفعة إلا أنه زاد على ذلك وقد تقد م ذلك في ذكر اسمه " نسأل الله تعالى السلامة والعصمة من هذه الأباطيل .

ومن مذهب أحمد وفضل أن الديار خمس داران الثواب إحداهما ومنها أكل وشرب وبعال وجنات وأنهار ، والثانية دار فوق هذه ليس فيها أكل وشرب وبعال بل ملاذ روحانية وروح وريحان غير جسمانية ، والثالثة دار العقاب المحض وهي نار جهنتم ليس فيها ترتيب بل هي على نمط التساوي ، والرابعة دار الابتداء التي خلق الحلق فيها قبل أن يهبطوا إلى الدنيا وهي الحنة الأولى ، والحامسة دار الابتلاء التي كلف الحلق فيها بعد أن اجترحوا في الأولى وهذا التكوير والتكرير لا يزال في الدنيا حتى يمتلىء المكيالان مكيال الحير ومكيال الشر فإذا امتلاً مكيال الحير صار العمل كله طاعة والمطيع خيسراً صالحاً فينفقل إلى الجنة ولم يلبث طرفة عين فإن مصل الغني ظلم مكيال الشر صار العمل كله معصية والعاصي شريراً محضاً فينفل إلى النار ولم يلبث طرفة عين وذلك قوله تعالى ﴿ فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقيد مون ﴾ و

۲ فاطر : ۲۶ .

١ في الأصل : رسول الله .

ا نظر الواني ٦ رقم ٢٧٤٩ .

[؛] كذا في الملل ، وفي الأصل : قال .

ه الأعراف : ٣٣ .

(٢٨٠٣) النسابة

أحمد بن الحُبَابِ الحِيمْبري النسَّابة ، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين .

(۲۸۰٤) الشاعر

أحمد ابن الحجاج، قال آبن النجار : ذكره أبو عبد الله محمد بن داود ١٦٠ ابن الجرّاح الكاتب في كتاب «الورقة » أفي أخبار الشعراء المحدثين وذكر أنّه بغداذي من أبناء موالي المنصور وأنّه كان شاعراً محسناً صحب المطلب ابن عبد الله بن مالك الحزاعي ففيه أكثر شعره وقال : أنشدني ابن أبي خيثمة عن دعبل [عنه] :

وهمة بلغت بي غايسة الطلب وهمة بلغت بي غايسة الطلب في الرسائل أو ألقاه بالكتب ذي الجوب وأنت للعاجل المرجو من قرب ما كان مين تعب فيها ومن ندب فضل الزمام فأمت سبتد العرب

لم ألق مطالب اللا بمطالب المؤلف المؤ

١ طبقات ابن المعتز ص ٣٠١ والأغاني ١٨ : ٤٧ (في ترجمة دعبل) .

٧ ترجمته غير موجودة في الورقة المطبوع . _

٣ كذا في الطبقات والأغاثي . وفي الأصل : يشاركني .

[۽] في الأصل : ذوي ـ

ه البيت في الطبقات والأغاني :

إني اعتصمت بإستارين مستلماً ركنين مطلباً والبيت ذا الحجب

٦ في الأصل : الأجل .

٧ في الأصل : من .

أرمي بها وبوجهي كلّ هاجرة تكاد تَقَـْدح بين الجلِلد والعَصبِ هذا رجائيو هذي مصرُ قد سنحتُ وأنت أنت وقد ناديتُ من كَشَبِ

قيل إن المطلّب نزل عن سريره وقال له : لبنّيك لبنّيك ، وأمر له بألفي دينار ، ومن شعره :

ما كنتَ إلا "روضة " وجنانا لاكن أنا ٢ مسترحم " أحيانا فتركتَني أتسخَّطُ الإحسانا زمني بمطلب سُفيتَ زمانا بأبي وأمّي أنّت غير فقيد ا أصلحتني بالجود بل أفسدتنّي

(۲۸۰۵) أمير آل مرى

أحمد " بن حبحي بن بريد الأعرابي الأمير شيخ آل مرى ، كان أحد الأبطال المعروفين وإغاراته تصل إلى نجد والحجاز يؤدون له الخفر حتى صاحب المدينة جماز يؤدي له القطيعة ويداريه وكانت له منزلة رفيعة عند الملك الظاهر بيبرس العالي الصالحي والملك المنصور ، وكان يزعم أنه من نسل جعفر البرمكي وأنه من أحد أولاد أخت هارون الرشيد ، وإذا حضر عند ابن خلكان كان يقول له : أنت ابن عمي ، ويضيفه القاضي حضر عند ابن خلكان كان يقول له : أنت ابن عمي ، ويضيفه القاضي أولاد ، وكانت بينهما مُهاداة ، وكان على الناس في الطرقات آفة ، وخلف عدة أولاد ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وست مائة ، كتب إلى عيسى بن مهنا كتاباً أغلظ له فيه وكان شهاب الدين ابن غائم عنده فأمر له بالمجاوبة عنه

١ فكتب إليه من جملته ذلك :

زعموا أنسا هجونا جمعهم بالافسراء

١ في الأصل : مفقود .

٣ لاكن أنا : في الأصل : ولا .

٣ المنهل الصافي ٢٤٦:١ والنجوم الزاهرة ٧:٧٥٧.

إكذبوا فيما ادّعوه وافتروا بالادّعاء انّما قلنما مقالاً [لا] كقول السّفهاء آل ُ فضل آل ُ فضل ما هم الله مراء فوقع ذلك عنده بموقع وغضب .

(٢٨٠٦) الصوفي

أحمد البن الحسن بن عبد الجبّار الصوفي ، ثقة توفي في رجب سنة ست ٣ و ثلاث مائة .

(۲۸۰۷) أبو بكر الفلكي

أحمد ٢ بن الحسن بن القاسم أبو بكر الهمذاني الفلكي الحاسب ، قال حفيده الحافظ أبو الفضل علي بن الحسين : كان جدّي جامعاً لفنون كان عالماً بالأدب والنحو والعروض وسائر العلوم لا سيما الحساب ولُقبّ الفلكي لهذا المعنى حتى كان يقال إنه لم ينشأ في المشرق والمغرب أعلم بالحساب منه ، ١٢ وكان مهوباً ذا حشمة ، توفي في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلاث مائة وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وقال شيرويه : روى عن الحسن بن الحسين التميمي وأبي الحسن علي بن الحسن بن سعد البزاز وأبي بكر عمر بن سهل الحافظ وروى عنه ابناه أبو عبد الله الحسين وأبو الصّقتر الحسن .

١ تاريخ بغداد ٤:٢٨ وشذرات الذهب ٢٤٧:٢ .

٧ معجم الأدباء ٣:٣ وينية الوعاة ص ١٣١ .

[🕻] ۲ 💳 ٦ الواقي بالوفيات

(۲۸۰۸) أبو بكر الحيري الشافعي

أحمد ابن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَفْص بن مسلم ابن يزيد القاضي أبو بكر ابن أبي علي ابن الشيخ المحدث أبي عمرو الحيري ، انتقى له الحاكم فوائد وقلد قضاء نيسابور ، ورّخه الحافظ محمد بن منصور السمعاني وقال : هو ثقة في الحديث ودرس الأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري وكان عارفاً بمذهب الشافعي ، أصيب بوَقر في آذانه وتوفي في رمضان سنة إحدى وعشرين وأربع مائة .

(۲۸۰۹) الكنكشي الزاهد

أحمد بن الحسن بن عنان أبو العباس الكنكشي – بكافين بينهما نون وبعد الكاف الثانية شين معجمة – الزاهد ، كان من كبار مشايخ الطريق بالدينور له معارف وتصانيف ولقي الكبار ، توفي سنة تسع وأربعين وأربع مائة .

(۲۸۱۰) أبو طاهر الكرجي

أحمد ٢ بن الحسن بن خداداد أبو طاهر الكرجي — بالحيم — الباقلاني ، سمع ابن شاذان وابن بيشران | والبرقاني ، وسمع كتباً كباراً وانفرد بها ١٣٨ منها «سنن سعيد بن منصور » تفرّد به عن ابن شاذان ولا بي طاهر السلفي منه إجازة ، توفي سنة تسع وثمانين وأربع مائة ، وعمل « تأريخاً » بدأ فيه من الهجرة نقل منه ابن النجار كثيراً .

١ طبقات السبكي رقم ٢٤٨ وشذرات الذهب ٢١٧:٣ والدبر الذهبي ١٤١:٣ ومعجم البلدان ٢٠٠٠ .

٢ المنتظم ٩: ٩٨ وشذرات الذهب ٣٩٢:٣ وتذكرة الحفاظ ص ١٢٢٧ والعبر ٣: ٣٢٤ .

(۲۸۱۱) الجواوي المالقي

أحمد ابن الحسن بن سيد أبو العباس الجُراوي المالقي ، كان من كبار النحاة والأدباء بالأندلس وله شعر ، توفي في حدود الستين وخمس مائة تقريباً ، والجراوي بالجيم والراء وبعدها ألف وواو ، قال ابن الأبار في «تحفة القادم » ٢ : وليس باللص " وإنها توافقا في الاسم والكنية والنسبة ذاك من أهل إشبيلية وهو كناني أ النسب وكلاهما أقرأ الأدب والعربية تقدمت وفاة المالقي منهما وغلط أبو بحر صفوان بن إدريس في كتبه الإشبيلي منهما عند ذكره في كتاب « زاد المسافر » وقد ذكر تُهما جميعاً في كتاب « التكملة » وأورد له قوله :

وبين ضلوعي الصبابة لوعة بحكم الهوى تقضي على ولا أقضي جري ناظري منها على القلب ما جي فيا من رأى بعضاً يعين على بعض

وأورد له أيضاً :

لمّا رأيتُك عين الزمان وأن إليك تحثّ الحطا بكرتُ إليك بكورَ الغراب ورُحْتُ عليك رواح القطا

هكذا أُنشِدَ الأول على الخَرْم وعيوب الشعر الجائزة للعرب لا تجوز ١٥ للمُحدَّثين ، قال ابن الأبار : ومن احتج بهم عندي ليس بمصيب على أنّه قد وقع في شعر حبيب " :

١ تكملة التكملة ص ٨٥ وبنية الوعاة ص ١٣٠ .

٢ المقتضب من تحفة القادم ص ١٤٠٠.

هو أحمد بن علي بن سيد الإشبيلي المعروف باللص لكثرة سرقته أشعار الناس، انظر البغية
 ص ١٤٩ ونفح الطيب ٢:٢٠٥ .

[؛] في الأصل : كتابي .

ه ديوان أبي تمام ص ٣٦ . وأورد هذا المصراع ابن رشيق في العملة (في باب الحرم) ١١٩٠١.

۱۸

هُنَّ عوادي يوسفٍ وصواحبُهُ *

وقرأتُ لعباس بن ناصح الأندلسي في ديوان شعره :

إنَّكُ بالصبر لا تُوبَنُّ وفي الجَزَع الحلقُ الأشينُ

ووافقهما أبو الطيب ' في قوله :

لا يُحزِن الله الأميرَ فإنني لآخا من حالاته بنصيبِ

وحسبنا اليوم القبول إذا نقّحنا وجوّدنا المقبول . ولابن سيد المالقي ما قاله في جريح بسهم :

حسدَ تَـُكَ نُشَّابُ القسيَّ لأن رأت عينيك أمضَى في الإصابة مقصدا العبناتُ عليك فكمَّ خشيتُ الحُسَّدا ٣٩.

(۲۸۱۲) سبط ابن فورك الواعظ

أحمد ٢ بن الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو بكر سبط ابن فُورَك وختن أبي القاسم القُشيري على ابنته ، كان يعظ في النظامية فوقعت لسبه الفتنة بين المذاهب ، قال صاحب « المرآة » : كان مؤثراً للدنيا طالباً للجاه ولا يتحاشى من لبس الحرير وقيل لابن جهير الوزير : ألا تحضره لتسمع منه الحديث ؟ فقال : الحديث أصلف من الحال التي هو عليها ، وكان داعية إلى البدعة يأخذ مكس الفحم من الحد ادين ويأكل منه ، وتوفي في شعبان سنة ثمان وسبعين وأربع مائة .

(۲۸۱۳) أبو سهل الحمدوثي

أحمد بن الحسن الشيخ العميد أبو سهل الحمدوني ، ذكره الثعالبي في

١ ديوان المتنبي ص ٢٦٤ .

٧ المنتظم ٢٠١٩ والنجوم الزاهرة ١٢١٠ .

« تتمة اليتيمة » أ وقال : سليل الرياسة وغذي السيادة وبدر الأرض وشمس الفضل وعمدة الملك وبحر الأدب وطود الكرم ومن ارتفع محله عن الوزارة الكبرى وهي الرتبة العظمى فرغب عنها ، وأورد له في سراج غير مضيء :

ظُلُمْتُكُ اللَّيلَ يَسَا سَرَاجِي ظَلْمَةُ كَفَرٍ وَيَأْسُ رَاجٍ ۗ

وأورد له أيضاً :

لا تنتزع عن عادة عودتها أحداً فذاك من الفطام أشكه واصبر عليها ما حييت ولا تزل عنها فذاك من الجفاء يُعكه

(٢٨١٤) النسابة السكوني

أحمد ٢ بن الحسن بن إسماعيل أبو عبد الله السّكوني الكندي النسّابة ، ٩ كان له اختصاص بالمكتفي ثم بالمقتدر ، ذكره أبو الحسن محمد بن جعفر أبن النجار الكوفي [في « تاريخ الكوفة »] ٣ وقال : أخذ عن ثعلب وكان مليح المجلس حسن الترسّل متمكّناً في نفسه ، وقال : قال لي ابن عبيدة النسّاب : ١٢ ما عرف النّسّاب أنساب العرب حتى قال الكُميت النّزاريّات فأظهر بها علماً كثيراً ولقد نظرت في شعره فما رأيت أحداً أعلم منه بالعرب وأيامها ، علماً كثيراً ولقد نظرت في شعره فما رأيت أحداً أعلم منه بالعرب وأيامها ، قال أبو عبد الله : فلما سمعت الكلام جمعت شعره فكان عوني على التصنيف ١٥ لأيام العرب ، وله كتاب في « أسماء مياه العرب » .

١ تتمة اليتيمة ٢: ٢٠ وسماه الثعالبيي : أحمد بن الحسين الحمدولي .

٢ معجم الأدباء ٢:٨.

٣ التكملة من المعجم . وذكر ياقوت في ترجبة ابن النجار (المعجم ١٠٤:١٨) أنه رأى هذا التاريخ .

٤ في المعجم : عبدة .

(٢٨١٥) الديناري الكاتب

أحمد ابن الحسن بن محمد بن اليسمان بن الفتح الديناري أبو عبد الله ، رجل أديب إلا أن الغالب عليه الحط الذي بلغ النهاية في الحسن ، قال ياقوت : وقال الوزير عميد الدولة أبو سعد ابن عبد الرحيم في أخبار ابنه عبد الحبار ابن أحمد: وكان والده أبو عبد الله الديناري مقد ما مكرما يزور لحسن خطه ١٣٩ على أبي عبد الله بن مُقلة تزويراً لا يكاد يُفطن له ، وله ولد أديب يقال له أبو يعلى عبد الحبار يُذكر في بابه .

(۲۸۱٦) [ابن الباذش]

أحمد بن أبي الحسن بن الباذش – بالباء الموحدة وبعد ألف ذال معجمة وشين معجمة – الإمام أبو جعفر الأنصاري الغرناطي ، تفنن في العلم وكان من الحفاظ الأذكياء ، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة .

(۲۸۱۷) الإمام الناصر لدين الله

أحمد " بن الحسن ³ أمير المؤمنين الإمام الناصر لدين الله أبو العباس ابن الإمام المستضيء ابن الإمام المستنجد ، ولد يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة وبويع له في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وتوفي سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وست مائة وكانت خلافته سبعاً وأربعين سنة . وكان أبيض اللون تُر كيّ الوجه مليح العينين أنور الجبهة

١ معجم الأدباء ٣: ١٠ . ٢ له ترجمة في الواني ٣: ٣ .

٣ نكت الهميان ص ٩٣ والنجوم الزاهرة ٢٦١١٦ والمنهل الصاني ٢٦٤١ والفوات ٢٣٤١
 وتاريخ الخلفاء ص ٢٩٧ . ٤ في الأصل : أبي الحسن .

أَقْنِي الْأَنْفُ خَفِيفُ العارضينِ أَشْقِرِ اللَّحِيةِ رقيقِ المُحاسنِ. نَقَشْ خاتمه « رجائي من الله عفوُه » . أجاز له أبو الحسين عبد الحقّ اليوسفي وأبو الحسن على بن عساكر والبطائحي وشُهَدة وجماعة ، وأجاز هو لحماعة من الكبار فكانوا يحدَّثون عنه في حياته ويتنافسون في ذلك ، وما غَرَضُهم ا العلوّ ولا الإسناد وإنّما غرضهم التفاخر وإقامة الشعار وألوهم . ولم يـَلّ الخلافة أحدٌ أطول مدّةً منه إلا ما ذُكر عن العُبيديّين فإنّه بقي الأمر بديار مصر للمستنصر نحواً من ستين سنة "وكذا بقى الأمير عبد الرحمن أبو ٢ الحكم الأندلسي . وكان أبوه المستضيء قد تخوُّفه فاعتقله ومال إلى أخيه أبي منصور ، وكان ابن العطار وأكثر الدولة وحظية المستضيء بنفشا والمجد ابن الصاحب مع أبي منصور ونفر" يسير" مع أبي العباس ، فلما بويع أبو العباس قبض على ابن العطار وسلَّمه إلى المماليك فأُخرج بعد سبعة أيام ميَّناً وسُحب في الأسواق وتمكّن المجد ابن الصاحب وزاد وطغى إلى أن قُنل . قال عبد اللطيف : ١٢ وكان الناصر شابّـــاً مَرحاً عنده مَـيْعة الشباب يشقُّ الدروب والأسواق 11٤ أكثر الليل والناس يتهيّبون لقاءه . [وظهر التشيّع بسبب ابن الصاحب ثم انطفى بهلاكه وظهر التسنتن المفرط ثم زال وظهرت الفتوّة والبندق والحمام الهادي وتفنَّن الناس في ذلك ، ودخل فيه الأجلاَّء ثم الملوك فألبسوا الملك العادل وأولاده سراويل الفتوة وألبسوا شهاب الدين الغوري ملك غزنة والهند وصاحب كيش وأتابك سعد صاحب شيراز والملك الظاهر صاحب حلب ١٨ وتخوَّفوا من السلطان طغريل وجرت بينهم حروب وفي الآخر استدعوا تُكُش لحربه وهو خوارزم شاه فالتقي معه على الريّ واجتزّ رأسه وسيّره إلى بغداذ ، وكان الناصر قد خطب لولده الأكبر أبي نصر بولاية العهد ثم ضيق عليه لما ٢١ استشعر منه وعيسّن أخاه ثم ألزم أبا نصر بأن أشهد على نفسه أنّه لا يصلح وأنّه

١ في الأصل : عرضتم .

٢ يمني عبد الرحمن الناصر الأموي والد الحكم المستنصر .

قد نزل عن الأمر ، وأكبر الأسباب في نفور الناصر من ولده الوزيرُ نصير الدين ابن مهدي العلوي ، ولم يزل الإمام الناصر مد"ة حياته في عز" وجلالة وقَـَمْع الأعداء والاستظهار على الملوك لم يجد ضيماً ولا خرج عليه خارجيٌّ إلا قمعه ولا مخالفٌ إلا دمغه ، ومَن أضمر له سوءًا رماه الله بالحذلان . قال عجب الدين ابن النجار : حد "ثني حماد بن أبي البركات الفتح وكان صدوقاً متديَّناً قال : حدثني الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الشام وديار مصر وكنتُ قد دخلت عليه وأعطيته مكتوباً من الديوان قال : وصل إلينا من عندكم رجل " يُعرَف بأبي رشيد ابن أبي منصور البُوشتَنْجي واتتَّصل بخدمتنا وصار له اختصاص بنا وتقرُّب إلينا وحسن حاله فأرسلته إلى الديوان العزيز في رسالة فمضى وعاد وأنا نازل على صور من ساحل الشام محاصر لها فاتَّصل بنا إلى العسكر وأدَّى جواب الرسالة فقلتُ له: كيف تركتَ أمير المؤمنين ؟ فأجاب بما لا يجوز التفوّه به وظن ۖ أن ذلك يسرّني فزبرتُه وسميتُه عن ذلك وقلت له : هذا بيت مؤيّد محروس من الله مَن قصده بسوء عاد عليه ، ثم إنَّه خرج متوجهاً إلى الموضع الذي فيه رحله فلما فارقناه قليلاً أتاه سهم ُ غَرَبِ فيه ياسيج الفاحل في صدره وخرج من ظهره وخرّ صريعاً في الحال وحُمل إلى رحله وتسابق الغلمان إلي" بالحال | فعجبتُ من تعجيل ١٤٠٠ب الله سبحانه عقوبته، انتهى. وكان الإمام الناصر شديد الاهتمام بالملك ومصالحه لا يكاد يخفى عليه شيء من أمور رعيته كبارهم وصغارهم ، وأصحاب ۱۸ أخياره في أقطار البلاد يوصلون إليه أحوال الملوك الظاهرة والباطنة ، وكانت له حييًل لطيفة ومكايد خفية وخدُّ لا يفطن لها أحدُّ ، يوقع الصداقة بين ملوك متعادين ويوقع العداوة مع ملوك متّفقين وهم لا يشعرون . ولمّا دخل رسول صاحب مازئدران بغدادً كان يأتيه ورقة [كلّ] صباح بما عمل في الليل ، وصار يبالغ في الكتم والورقة تأتيه فاختلى ليلة المرأة دخلت

١ ياسيج : لفظة فارسية تعني سهماً محدَّد الرأس وربما كان اسم الملك مكتوباً عليه .

إليه من باب السرّ فصبحته الورقة بذلك وفيها «كان عليكم دوّاج فيه صورة الفيلة » فتحيّر وخرج من بغداذ وهو لا يشكّ أن الحليفة يعلم الغيب لأن الإمامية يعتقدون أن الإمام المعصوم يعلم ما في الحامل وما وراء الجدار . وأتى رسول خوارزم شاه برسالة مخفية وكتاب مختوم فقيل له : ارجع قد عرفنا ما جئت به ، فرجع يظن أنهم يعلمون الغيب ، ورُفع من المطالعات أن رجلاً كان واقفاً والعسكر خارج إلى شَشْتَرَ في قوّة الأمطار وشدّة الشتاء والبرد فقال : كنت أريد من الله تعالى من يحبرني إلى أين يمضي هؤلاء المدابير ويسفقني مائة حَسَبَة ، فلم تزل عينُ الرافع ترقبُ القائل حتى وصل مستقرَّه خشية أن يطلب ، فأمر الناصر في الحال أن يحضره الوزير ويضربه ماثة خشبة فإذا تمتّ أعلمه إلى أين يذهب العسكر ، فلما ضربه المائة وهو لا يعلم علام ضُرب نسى أن يعلمه إلى أين يذهب العسكر فما انفصل عن المكان المذكور حتى تذكّر الوزير ذلك فقال : ردُّوه ! فعاد مرعوباً خشية أن يزاد عقوبة فلما وصل قال له الوزير : قد أمر مولانا – صلوات الله عليه – أن نعلمك بعد أدبك إلى أين يمضى العسكر والعسكر يمضي إلى ششتر ، فقال : لا كتب الله عليهم سلامة ، فغلب ضحك الحاضرين ، ورُفع الحبر إلى الناصر فقال : يُخفَرَ له سوء أدبه بحُسن نادرته ولطف موقعها ويُدفَع إليه مائة دينار عدد الحشب الذي ضرب به ، ويُحكّى [عنه] من هذه المادة غرائب وعجائب . 11 و[كان]يُعطي في مواطن عطاءمَن لا يخاف الفقر، وجاء رجلومعه | بَسَّغاء من الهند تقرأ «قل هو الله أحـــد » تحفة "للخليفة فأصبحت ميَّتة فجاءه فرَّاش يطلب منه البيغاء فبكي وقال : الليلة ماتت ، فقال : عرفنا بموتها وكمّ كان في ظنيَّك أن يُعطيك ؟ فقال : خمس مائة دينار ، فقال : خذ هذه

خمسماتة دينار فإنّه علم بحالك منذخرجتَ من الهند . وقال أبو المظفّر [سبط]

١ الدوّاج : ضرب من الثياب .

ابن الجوزي : قل بصر الحليفة في الآخر وقيل ذهب جملة ً وكان خادمه رشيق قد استولى على الخلافة وأقام مدّةً يوقّع عنه، وكان بالحليفة أمراض منها عسر البول والحصر ووجد منه شدّة ً وشُقّ ذكره مراراً وما زال يعتريه حتى قتله . وقال شمس الدين الجَّزَّري : حدَّثني والدي قال : سمعت الوزير مؤيَّد الدين ابن العَلْقُمَى لما كان[على] الأستاذدارية يقول: إن الماء الذي يشربه الإمام الناصر كانت تجبيه الدوابُّ من فوق بعداذ بسبعة فراسخ ويُعلى سبع غلوات كلّ يوم غلوة ثم يجلَّس في الأوعية سبعة أيام ثم يشرب منه وبعد هذا [ما] مات حتى سقى المرقد ثلاث مرّات وشُنَّ ذكره وأخرج منه الحصى . وقال المُوفِّق : أمَّا مرضُ موته فسَهُو ونسيان بقى منه ستة أشهر ولم يشعر أحدٌ بكُنْه حاله من الرعية حتى خفى عن الوزير وأهل الدار ، وكان له جارية" قد علَّمها الخطُّ بنفسه فكانت تكتب مثل خطَّه فتكتب على التوقيع بمشورة قمَّهُ مَانة الدار ، ولمَّا مات بويع لولده أبي نصر ولُقَّب 11 الظاهر بأمر الله وقد تقدُّم ذكره في المحمَّدين ' ، وكانت مدَّة خلافته تسعة ـ أشهر . وقال أبن الأثير ٢ : بقى الناصر عاطلاً عن الحركة بالكلية ثلاث سنين قد ذهب إحدى عينيه وفي الآخر أصابه دوسنطاريا عشرين يوماً ولم يطلق في مرضه شيئاً ممّا كان أحدثه من الرسوم . وكان يسيء السيرة خرّب في أيامه العراق وتفرّق أهله في البلاد وأخذ أموالهم وأملاكهم ، قال : وكان يفعل الشيء وضدَّه وجعل همَّته في رمي البندق والطيور المناسيب وسراويلات الفتوّة . ونقل الظهير الكازروني في « تأريخه » : قال الشيخ شمس الدين وأجاز لي : إن الناصر في وسط خلافته هم" بترك الحلافة والانقطاع إلى التعبُّد وكتب عنه ابن الضحاك توقيعاً فقرىء على الأعيان وبني رباطاً للفقراء واتخذ إلى جانب الرباط داراً لنفسه كان يتردّد إليها ويحادث الصوفية وعمل له ثياباً ١٤١٠ب

كثيرة "بزي الصوفية ، قال السيخ شمس الدين : ثم ترك ذلك كلّه ومل الله يسامحه . قال ابن النجار : وملك من المماليك ما لم يملكه من تقدمه من الحلفاء والملوك ، وخطب له بالأندلس والصين وكان أسد بني العباس ، وقيل إنه بلغه أن شخصاً يرى خلافة يزيد فأحضره ليعاقبه فقيل له : أتقول بصحة خلافة يزيد ؟ فقال : أنا أقول إن الإمام لا ينعزل بارتكاب الفسق ، فأعرض عنه وأمر بإطلاقه وخاف المحاققة . وكتب له خادم اسمه يُمن " ورقة فيها عتب فوقع فيها المجمن "يَمن " مُمن أن يُمن ثمن أن يُمن ثمن الله يقال إنه أعاد الحواب وقد كتب فيه : المين يمن "من يمن ثمن يمن ثمن عن من عنه ولم سبأ عزله ولما صرف ابن زبادة عن عمل كان يتولاه ولم يبين الابن زبادة سبب عزله الم معراً منه هذا البيت :

هَبُ أَن ۗ ذلك عن رضاك فمن ترى يدري مع الإعراض أنك راض

فوقت له على ورقة: الاختيار صرَّفك والاختبار صرَفك وما عزلناك ١٢ لحيانة ولا لجناية ولكن للملك أسرارٌ لا تطلع عليها العامة ولتعلمن نبأه بعد حين. ومن شعر الناصر ردّاً على مـن ادّعى أنّه شيعيّ:

زعموا أنّني أُحِبِّ عليهًا صدقوا كلّهم لديّ علي ً ١٥ كلّ مَن صاحب النّبيّ ولوطّر فه عين فحقّه مَرْعيُّ فلقد قلّ عقل كلّ غبي هو من شيعة النبيِّ بريُّ

ومنه أيضاً :

إن طال عمري فما قصرتُ في كرم ولا حراسة مُلْكي من أعاديه عربٌ وعجمٌ ورومٌ كلّهم طمعواً فلم يفوزوا بشيء غير تَمْويه بُليتُ حتى بأُدنَى الناس من خلَدي يريد موتي وبالأعمال أفديه يشير بذلك إلى ولده الظاهر محمد وقد مرَّ شيءٌ يدل على هذا في ترجمة

الظاهر ١ ، قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة ٢ : في سنة سبع وست ماثة أظهر الخليفة الإجازة التي أخذت له من الشيوخ وذكرهم في كتاب «روح العارفين » ودفع إلى أهل كل مذهب إجازة عليها مكتوب بخطّه: « أجزنا لهم ما سألوه على شرط الإجازة الصحيحة وكتب الفقير إلى الله تعالى أبو العباس أحمد أمير المؤمنين » . وسُلّمت إلجازة أصحاب الشافعي إلى ضياء ١٤٢ الدين [عبد الوهاب بن سكينة وإجازة أصحاب أبي حنيفة إلى الضياء]" أحمد بن مسعود الركستاني وإجازة أصحاب أحمد إلى أبي صالح نصر بن عبد الرزّاق ابن الشيخ عبد القادر وإجازة أصحاب مالك إلى التقى على بن ٩ جاير التاجر المغربي .

(۲۸۱۸) حاکم باخرز وخطیبها

أحمد بن الحسن الحاكم الأمير الحاكم بباخرَّز ، ذكره الباخرزي في « الدمية » ، وهذا من أهل بيت رياسة وفضائل ، أورد " له قوله في حسام 14 الدولة وذم فناخسرو :

ستعلم أولادُ البغايا وحيزُبُهم وشيعتُهم أيّ الفريقيّيْن أنصَرُ إذا اسود َّتَ الرايات واحمرَّت القنا ﴿ وَضَاقَ مَنَ الْحَيْلِ الْحَضَيْضِ وَعُرُعُرُ دماء الأعادي غير أن ليس تُسكرُ وشيمتُهم عند البراز التبخرُ ويرجون ربّ العرش يعفو ويقدرُ

سُقاتهم ُ زُرْق النِّصال وخَـمْرُهم وأسيافُهم فوق المناكب جُردتْ يرون قتال الديلميّة مفخــرأ

۱۸

۱ الوافی ۹۶:۲ . 🗀

٢ تراجم رجال القرنين ص ٦٩ .

٣ التكملة من أبي شامة .

هُ الْأَبْيَاتُ غَيْرُ مُوجِودَةً فِي النَّمِيَّةُ الطَّبُوعَةِ .

٤ دمية القصر ص ٢٦٠ .

ملكتُ عنان الخيل ساعة عبدَّروا وإن كان موتى فيه فالموت أعذرُ فـلا نال يوماً قط رجلـي منبرُ ولا كبّر المحراب خلفي مكبّرُ

و د دتُ ، وما تغني الودادة ، أنَّني فكانوا رأوا بأسى وصبرى ونجدتي وإن كنتُ فيما قلتُ لستُ بصادق ولا كان عُنقى للحمائـل والظُّبُّـي ومن شعره أيضاً ! :

أُحِبِّ النيك إنَّ النيك حلوٌّ لذيذ ليس فيه من حُموضَه يهش إليه من في الأرض طراً إذا ما ذاقه حتى البعوضة

(٢٨١٩) أمير المؤمنين الحاكم العباسي

أحمد ^٢ بن الحسن الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين أبو العباس ابن الأمير أبي على الحسن القُبْتي ابن أبي بكر بن على بن أمير المؤمنين المسترشد بالله بن المستظهر بالله الهاشمي العباسي البغداذي . قدم مصر ونهض ببيعته الملك الظاهر بَيْبُرَس الصالحي وبويع له سنة إحدى وستين وستماثة وخطب ١٢ الناس وعهد بالسلطنة للسلطان الملك الظاهر وكان ملازماً لداره . فيه عقل وشجاعة وحُسْن رياسة وله راتب يكفيه من غير سرف. امتدّت أيامه ثم عهد بالحلافة لولده المستكفى بالله أبي الربيع سليمان ، وتوفي سنة إحدى وسبع 🔞 ١٥ ماثة وهو في عشر الثمانين وكانت خلافته أربعين سنة . وكان الحاكم قد نجا ١٤٠ في كاثنة بغداذ واختفى ثم سار مع الزين صالح بن البنَّاء | والنجم بن المشا وقصدوا أمير خفاجة حسين بن فلاح فبقوا عنده مدّةً . ثم إنّه توصَّل إلى ١٨

دمشق وأقام بالبرّ عند عيسي بن مهنّا فعرف به الناصر صاحب الشام فطلبه

١ البيتان في الدمية .

٧ أعيان العصر ٦٥ أ والمنهل الصافي ٢٠١١ والدرر الكامنة ٢١٩١ وتماريخ الحلفاء ص ۳۱۷ .

وجاء هولاكو واشتغل الناس بما نزل بهم فلما دخل المظفَّر دمشق بعد وقعة عين جالوت بعث أميراً يتطلب الحاكم فاجتمع به وبايعه ، وتسامع به عرب الشام فسار ومعه ابن مهناً وآل فضل وخلق فافتتح بهم عانة وهيت والأنبار وحارب القراوول في آخر سنة ثمان وخمسين فهزمهم وقتل منهم ثمانية مقد مين وأزيد من ألف وما قُتل من عسكره سوى ستة فأقبلت التتار [مع] قرابُغًا ا فتحيَّن الحاكم وأقام عند ابن مهنًّا ، ثم كاتبه طَيَبْرَس نائب دمشق فقد مها فبُعث إلى مصر وصحبتَه الثلاثة الذين رافقوه من بغداذ فاتَّفق وصول المستنصر قبله إلى مصر بثلاثة أيام فخاف الحاكم منه وتنكَّر ، وقصد الأمير البزلي فقبـّل البزلي يده وبايعه هو وأهل حلب وساروا إلى حرّان فبايعه بنو تيمية بها وصار معه نحو الألف من التركمان وغيرهم وقصدوا عانة فصادفوا المستنصر الأسود فعمل المستنصر عليه واستمال التركمان وخضع الحاكم وبايعه والتقوا التتار فانكسر المسلمون وعدم المستنصر. ونجا الحاكم فأتى الرحبة ونزل 14 على ابن مهناً فكتب إلى السلطان فطلبه فسار إلى القاهرة وبويع بإمرة المؤمنين في أول سنة إحدى وستين وأُسكن في برج بالقلعة ليس له من الأمر غير الحطبة والسكّة ، وطُلُب إلى مصر الإمام شرف الدين ابن المقدسي فأقام معه نحو سنة يفقُّهه ويعلُّمه ويكتُّبه ، أجاز له ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر ولم يحدّث . قال شمس الدين : وحرّج له ابن الحبّاز بخطّه الوحش وانتخابه العفش أربعين [جزءاً] بالإجازات فبعثها للوراقة .

(٢٨٢٠) ابن اللحياني الصفار

أحمد ٢ بن الحسن بن أحمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن علي أبو بكر

١ في الأصل : فما قبلت التتار قرابغا ، والتصويب من الأعيان .

٧ المنتظم ٨:٨٥٢ وغاية النهاية ٨:١ .

المقرىء المعروف بابن اللحياني الصفار من أهل نهر اللجاج ببغداذ ، كان [من] القرّاء الموصوفين المجوّدين بحُسن القراءة وجودة الأداء ، خُتم القرآن عليه ، قرأ بالروايات على أبي الحسن على بن أحمد بن عمر بن الحمّامي [و] ابن أبي الفوارس الحافظ وغير هما الموات سنة اثنتين وستين وأربع مائة وقيل إنّه نسى القرآن ، مولده سنة تسع وثمانين وثلاث مائة .

(۲۸۲۱) المخلطي

أحمد " بن الحسن | بن أحمد الدبّاس أبو عبد المخلّطي وقيل أبو العباس وكنّاه الأنماطي عبد الوهاب أبا بكر ، كان حافظاً لكتاب الله عز " وجل" قرأ طرفاً من الفقه على القاضي أبي يتعلّلَى ابن الفرّاء وسمع منه الحديث ومن الحسن بن غالب بن المبارك ومحمد بن أحمد بن الآبتنوسي ومحمد بن المسلمة وغيرهم ، كان ثقة مأموناً ، توفي سنة ثمان وخمس مائة .

(۲۸۲۲) الحافظ ابن جنيدب

أحمد أن الحسن بن جُنيَيْدب أبو الحسن الترمذي الحافظ جوّال ، سمع بالعراق والشام ومصر ، سمع بالبصرة أبا عاصم الضحّاك بن محلد و الحجّاج ابن نُصير الفَسَاطيطي وغير هما وبالعراق يتعلّى بن عبيد وعبيد الله بن موسى وأبا نعيم الفضل بن دُكين وغيرهم ، وروى عنه البخاري في «صحيحه» والترمذي في «جامعه» وإبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق بن خُنزيمة

۱۲

٦

١ في الأصل : الفواس ، والمراد هو محمد بن أحمد ابن أبي الفوارس ترجم له الصفدي في الواني ٢٠:٢ .

٢ في الأصل : وغيرهم .

٣ المنتظم ١٨١٠٩ وطبقات ابن أبي يعلى ص ٤٠٩ وشارات الذهب ٢٣٠٤ ـ

[؛] تذكرة الحفاظ ص ٣٦ه وتهذيب التهذيب ١: ٢٤ . وتوني سنة بضع وأربعين ومائتين .

النيسابوري ومحمد بن النضر الجارودي وغيرهم ، وقدم بغداذ فحدَّث بها .

(۲۸۲۳) الباقلاني ابن خيرون

أحمد ا بن الحسن بن خَيَدْرُون بن إبراهيم الباقيلاتي أبو الفضل المعدال ، سمع الكثير بنفسه وكتب بحطته وصحب أبا بكر الحطيب وغيره من الحفاظ وكان من الثقات الأثبات ، سمع ابن شاذان وابن بشران وأبا بكر أحمد البرقاني وغيرهم ولم يزل يسمع إلى أن سمع من أقرانه ، وحدَّث بالكثير وروى الكتب المطوِّلة ، وسمع منه الكبار وكانت [عنده] الأصول الحسان وكان على خطَّه جلالة ، وجمع وفيات الشيوخ من أول السنة التي وُلك فيها وهي سنة ست وأربع ماثة إلى آخر زمانه وذكر بمواليدهم ، وكان متقناً لما يقوله محقّقاً لما ينقله ، وروى عنه الخطيب أبو بكر وهو أسنُّ منه ، توفي سنة تُمان و ثمانين وأربع مائة .

(۲۸۲٤) المنبجي الحنفي

أحمد ٢ بن الحسن بن سلامة بن ساعد المُنْسِجيُّ الأصل البغداذيُّ المولد والدار أبو العباس ابن أبي على الفقيه الحنفي ، قرأ الفقه على أبيه ودرَّس مكانه بعد وفاته بالمدرسة الموفقية على شاطىء دجلة ، سمع على بن أحمد بن محمد ابن بُنان الكاتب وحدّث عنه بكتاب « المغازي » لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، توفي سنة أربع وثمانين وخمس ماثة .

ر المنتظم ٢٠:٩ وتذكرة الحفاظ ص ١٢٠٧ وميزان الاعتدال ٣:١ ولسان الميزان ١: ٥٥١ وشلرات اللغب ٣: ٣٨٣ والبر المتميني ٣: ٣١٩ ٪.

٢ الحواهر المضيئة ٢٤:١ ومحتصر ابن الدبيثي ٢٤٨١ .

(۲۸۲۰) ابن الغباري

أحمد بن الحسن بن عبد الكريم النَّهْرواني أبو عبد الله المعروف بابن الغباري والد خديجة المحدَّثة، سمع الكثير بنفسه من ابن النقور وأبي محمد الصريفيني وجماعة وكتب بحطّه أجزاء كثيرة وحدّث باليسير، سمع منه ولداه عبد الله وأحمد وابن أمية الحسن بن أحمد، [توفي] سنة اثنتي عشرة وخمس مائة.

(۲۸۲۲) الوزير أبو نصر ابن نظام الملك

أحمد ابن الحسن بن إسحاق بن العباس الطوسي أبو نصر ابن نظام الملك الب أبي علي الوزير ابن الوزير ، سكن بغداذ في إجوار مدرسة والده وولي الوزارة للسلطان محمد بن ملكشاه في نصف [ذي] القعدة سنة خمس مائة ، ثم ولي الوزارة للإمام المسترشد في ثامن عشر رمضان سنة ست عشرة وخمس مائة وعزل في سلخ ربيع الأول سنة سبع عشرة ولزم منزله إلى آخر عمره ولم يتلبس بخدمة أحد من الملوك ، وكان شيخاً مليح الشيبة مهيباً ذا ديانة وصيانة ومروة وكبر نفس وعلو همة ، سمع الحديث من والده أبي علي ومن أبي الفتح عبد الرزاق الحسناباذي ، وحدت باليسير وروى عنه أبو سعد السمعاني ، وكان بقية بيته ووزر للدولتين وطالت أيامه بعد عزله وسلم من أبدي الباطنية وتوفي سنة أربع وأربعين وخمس مائة .

(۲۸۲۷) أبو السعود ابن قضاعة

أحمد بن الحسن بن قضاعة أبو السعود ، شاعر أديب له مدائح في الوزير

١ المنتظم ١٠٠٠٠٠٠٠

^{🕇 💳 🏲} الوافي بالوفيات

أبي منصور بن جهير ، قال محبّ الدين أبن النجار : ومن شعره ما رأيتُه بخطُّ ابن عمَّه في مجموع له قوله :

بعدتُ وقلبي يا عليوة عندكم ولم يُر قبلي مَن يروح بلا قلب فإنتى على ما تعهدون محافظً على وُدَّكم في حالة البعد والقرب فكونوا على عهد الصفاء فإنَّني منحتُكمُ ودِّي وأسكنتُكم قلي

قلت: شعر نازل.

(۲۸۲۸) ابن بطانة

أحمد بن الحسن بن محمد بن سعيد بن حيان بن أسد أبو العباس الورّاق الصَّيَّدُ لاني المخرَّمي المعروف بابن بطانة، نزل البصرة وسكن في بني سهم ، وكان حافظاً يورِّق للناس ، حدَّث بالبصرة عن أبي بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيَبْهَ وأبي القاسم عبد الله بن محمد البَغَوي ويحيى بن محمد بن صاعد وأحمد بن إسحاق بن البهلول وجماعة ، قرأ يوماً على أبي إسحاق 14 الجهيمي فأدخل جزءاً في جزء فقال : لا تبطن يا ابن بطانة .

(۲۸۲۹) ابن العالمة المقرىء

أحمد ابن الحسن بن هبة الله بن الحسين الإسكاف أبو الفضل المقرىء المعروف بابن العالمة بنت الرازي ، قرأ القرآن على أبي منصور الحياط ثم قرأ بالروايات على أبي الوفاء طاهر بن القواس وأبي الحطاب أحمد بن على الصوفي وغيرهما ، وسمع ابن النقور وأبا محمد الصريفييي ومحمد بن المسلمة ١٨ وروى عنه ابن الجوزي ، وتوفي سنة ثلاثين وخمس ماثة .

١ المنتظم ١٠: ٢٢ وغاية النهاية ١: ٧٤ .

٢ المنتظم : الداري .

(۲۸۳۰) ابن المعوغي

أحمد بن الحسن بن هلال الورداني أبو العباس المقرىء المعروف بابن المعوغي أصله من الوردانية من قرى بغداذ ، سمع الكثير وحصل النسخ وكانت أجزاؤه بخط شجاع الذّه هي ، قرأ القرآن على طاهر بن سوار وسمع الشريف محمد بن علي بن المهتدي والنقيب أبا الفوارس الزينبي وابن البطر وجماعة "، حد"ث في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة فتكون وفاته بعد التاريخ .

(٢٨٣١) الموصلي صاحب الموشحات

أحمد ٢ بن الحسن بن علي الموصلي صاحب الموشّحات البديعة التي منها ٩ قوله يمدح المنصور صاحب حماة :

باسم عن لآل ناسم عن عيطر نافر كالغزال سافر كالبدر أي بدر ربيب ليي فيه أرّب ذورضاب ضريب للطلا والضّرَب يا لمه من حبيب ضاحك عن حبّب باخل بالوصال سامح بالهجر لي أبقى الحبال حين أفى صبري ١٥ أغيبَد إن رنا سلّ بيض الصفاح وإذا ما انثى هز سُمْر الرماح لقتالي دنا ذا أمير السلاح

١ في الأصل: الزيني ، والمراد هو طراد بن محمد بن على الزينبي له ترجمة في شدرات الذهب
 ٣٩٦.٣

٢ المنهل الصائي ١:١٥١ .

نافث بالسُّحرِ	راشق " بالنبال	طاعن " بالسُّمرِ	ضاربٌ بالنِّصال
	الشتيت الشنيب	فالنضيد النظيم°	
	الخضيبالخصيب	والأسيل الوسيم	
	القضيب الرطيب	والقوام القويم	
مشمر بالبدر	مُزهـر بالجمال	مُورقٌ بالشَّعر	غصُنُ "ذواعتدال"
	خدًّه كالشقيق	من لدحية شقيق	
	والحيا والرحيق	أو كنار الحريق	
	لازَوَرْدٌ سحيق	والعذار الأنيـق	
واقفأ لا يسري	شبه ُ نمل یخال	فهو في زُنْجُهُرْ	فوق خد"يه سال°
_	بالسجود اشتهر	•	
	حار منها النظر	أو رأته بالمقيس	
	لحديبد البصر	إخاله متغنيطيس	
والهدى في أمري	حرِ تُبين الضلال	فَرْقُهُ كالفجر	فرعـُه كالليال°
فمنهم من خالف	ت جماعة" وعارضوه	ظم فی عصری فی وقد	قلت: وقد نغ
	، ، وكلفتُ شيئاً من ،		
J		۲۰۰۲ تا قوافي حشواته وهو	
*.Eu : # 1 1			_
عاطر في النشر	خاطر" في الجمال		جامع في الدلان
		غصن بان رطیب	
		ينثني في كثيب	
		ما لقلبي نصيب	الا سرد و
ي دياجي الشعر	طالعاً لا يزال أ		قمرٌ في كمال [•]
	فَرَقه لي صباح	كم جلا بالسنا	
	مبسم " كالأقاح ا	وحـــلا في الجنا	
		ا دولا و المستداف و	

١ كذا في المنهل ، وفي الأصل : كالأقداح .

	إن رنـا وانشـٰی أو تبدًی ولاح
	يا حياء الغزال وافتضاحَ السُّمرِ واختفاءَ الهلال وكسوفَ البدرِ
٣	للعذار الرقيم خاله كالرقيب
	حول روض ٍوسيم وسط نارٍ تذيب
	في النعيم المقيم يتشكنى اللهيب
٠٦	ذاق بَرَّد الظلال في لهيب الجمرِ واهتدى فيالضلال بسبروق الثغر
	شق خد الشقيق منه خد أنيق ا
	والقوام الرشيق فيه معنى دقيق
1	كم سقاني الرحيق من فـّـم كالعقيق
	بعد ذاك الزلال° ما حلالي صبري والقوام الممال° قام فيه علمري
	غـُصن ُ بان ِيميس ْ في رياض الزهر ْ
17	ريقه الحندريس في زلال ظهر
	فيه درً نفيس في عقيق بهس
	١١٤٥ اِجَفْنه حين صال في خبايا صدري لو كفاني النبال لاكتفى بالسِّحرِ
10	ومن موشحات الموصلي وقد عارض موشحة ً للقاضي الفاضل رحمه الله
	تعالى وسيأتي في ترجمته إن شاء الله :
	بي من حوى الحُسن كلَّه و فاق غيد الأكلَّه بدر تمام مصوَّر ما فيه نقصُ الأهلَّه
۱۸	فَشَعَره للّيالي وفَرْقه للصباحِ
	وجَفَنْه للنصال وقَدَّه للرماح
	وريقه للزلال وثغره للأقاح
71	فلو رأى قبس ُ دلَّه أنساه حسن المذلَّه ولو تعنَّاه ْ عَنْتَمَرْ ۚ سلا محبَّة ۚ عَبْلُلَهُ
	÷

١ في الأصل : منى .

٢ في الأصل والمنهل : تمعناه ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

١٤٥ب

لي جنّة وحرير" بحدّه واحمراره	
ونضرة وسرور بصُدغه وإخضرارِه	
أعنبر" أم عبير \ يجري بخط عداره	۳
يحارفيه ابنُ مُقله حماه جَفن ومقله فذا يجرّد خنْجَرْ وذا يفوق نبلَه	
من حمرة وبياض الاجتماع تولَّد"	
فيوجنة كالرياض جنانها الحالأسود	٦
وبالصحاح المراض صانالنقيَّ منالحد	
وكنت أضمرتُ قُبلَه لذا الجميل الجبلَّه بنظرة لي تَظهر و تلتقي الصدغ غفلَه ٢	
فخــدّه للهيب ونـَشْـره للغوالي	4
ور د"فه للكثيب وجيده للغزال	
وعطفه للقضيب ووجهه للهسلال	
مُذُ أطلع الصدغ نملت فقلت للقلب نم له العل بالصبر تظفر بوص له يامولله	14
جفا الرقاد جفوني وبالسهاد ولوعى	
والعاديات شجوني والنازعات ضلوعي	
- والذاريات شؤوني والمرسلات دموعي	۱۵
دمعيمن الحبُّ قُلُّه والشوق ما فيه قبِله ونار وجدي تسعَّرُ وأدمعي مستهلَّه	
قلت : وقد رأيتُ موشحة "تشبه هذا ولم أدر لمن هي فآثرت إثباتها ههنا وهي :	
إلى مهجة مضمحلة وأدمع مستهله هذا الغزال المزنيَّر عقدتُ صبري فحلَّه	. 17
أما ولام عذار من العبير تُخطَ	
ومبسم كالنضار فيه من الدرّ سيمطأ	
ما إن خلعتُعذاري في غير حبَّك قطُّ	41

١ أعتبر : في الأصل : اعبقر . عبير : في الأصل : عنبر .

٢ المبل : عقله .

ولا رضيتُ بذلَّه حتى تعشَّقتُ دلَّه وكم تعزَّزْ قسوَرْ أُتَا رَشَا فأذلَّه شكوتُ ما بي إليه فلم يرق لذُلّي فقلتُ لا متَّ حتى تصير في الحبِّ مثلي ٣ وقلتُ في السرّ منه يارب لا تستجب لي يا مَن جَعَلْني مُثْلَه ما في البرية مثله لي أدمع تتحدَّر كالغيث إن دام هطلك قالوا السلوُّ جميلُ فقلتُ لستُ بسال ٦ ذروا غرامي يطول إلى الرضاب الزلال · وكيف تبقى عقول وربنّنا ذو الحلال قد صيرّرالسحر كلَّه في مقلتي خشف كلَّه وكلَّ مقلة جؤذرٌ من حُسنه مستملَّه ٩ إن كان في الحبُّ داءُ ﴿ فَفِي الْجَفُونَ الصَّحَاحِ إن كان فيه دواء ففي الرضاب القراح متى يكون اللِّقاء وأنت روحيوراحي 11 يا مَن أبيتُ بعلَّه من حبَّه ولعلَّه في فيه ينبوع سُكَّر يا ليت لي منه علَّه لم أنْسَهُ إذ تغنَّى مثل الغزال الأغنِّ وكل ما أتمنَّى يأتي على حكم ظنّي 10 وقد بدا يتثننى كالبدر من فوق غصن عينيه والملك لله العدية ورَرْدُ معصفَرُ أعاره الغيم ظلَّه

قلت : كذا وجدته وأظن أن الحشوة الثانية أو القفل معاً ليست لناظم ١٨ الأصل لأنه لحن ظاهر . ومن موشحات الموصلي قوله :

الهوى ضرب من العبث وبده العشاق قد عبثوا بي مليح وصله أمسلي يزدري بالشمس في الحمل ٢١ | جائر يسطو بمعتسدل يتشيي كالشارب التَّمل

١ سقطت هنا عبارة .

خنثٌ نـــاهيك مــــن خنث فهو روحٌ والهـوى جُشَثُ غَـَصُن ُ صبري ا من تماينُله فشمـولي مــن شمائله وخمولي مسن خبائله وغليلي مسن غلائله عــذلي في زينه شعَــشي نزح العــذ"ال أو مكثوا حُسنُه يزداد بالنظرِ بقوام ناعم نضر وعذار سائل خضر ورضاب بارد خصر مّن سواه الحُسن لم يرث والورى من حُسنه ورثوا ثغره أنقى مـن البرد ِ , ريقه أشهى من الشهد ِ ظبيُ سيرْب من بني أسد سيحره النفاث في العُقلَد المو رنا بالناظر النفثِ نحمو أهل الكهف ما لبثوا قمرٌ والليل طرَّتُـهُ وضياء الصبح غرَّتُـهُ ا وجنيئ الورد وَجُنته نــاره منهــا وجنّـته لو دعا الأموات من جدث قبل يُقضَى حَشْرهم بعثوا فبما في الطرف من دَّعَج ِ وبما في الحدَّ من ضرج ِ وبمــا في الثغر من فلج وبمـا في الجفن من غُننُج وبما في الخُلق من دمث الورى في وَصْفه بحثوا ما كمحبـوبي ولا خلقا غصنُ بان في كثيب نقا قال في فيه وقيد صدقا مُشكر المنطار من لَعَتْ ونحيق الميثلُك لي نَفَتُ ٢

11 سينه ثباء إذا نطقا ١٨ ومنها قوله يعارض «كلُّلي » :

جلَّلي يا راح كأس ولها كلَّلي بالحلي وسوَّريها ولها خلخلي

١ أي الأصل : يصبى .

11

٢ يعنى : مسكر المسطار من لعس وسحيق المسك لي نفس

من غُرَر حبابك المنظوم مثل الدرر بالحَمَرُ كأنَّه الياقوت فوق الجمر والزَّهـَرْ ۚ فِي الروض أمثال النجوم الزهر ١٤٦٠ | فانقلي من دنيَّك المختوم بالمندل وارسلي طيب الشذا مَعُ نسمة الشمأل قد قدحٌ زناد أنوار الطلا في القدحُ والتَّرَحُ أدبر إذا أقبل منها الفرح وانشرحٌ صدري بهـا والغمّ عنّى سرح فاجتلى لإبنة الكرم من الجدول السلسلي فقد شدا القمري مع البلبل ذي الشموس * بأيدي الأقمار تحكى الشموس في الكؤوس بصرْفها يُصرَفُهُمُ ٢ وبوس للنفوس روح وريحان وهـَدُعيالعروس تنجلي علي في مطرفها الصندل أنْمُلي أَخْتَضْهُما من كأسها إن ملي ١٧ بي رشا يسمو على بدر الدجى والوشا لو يشا يمشي على رأسي وعيني مشَّي ﴿ بالنار من جَفُوته قد حشا الحشا قد قلى عبيه بل قلبه ينقلى يصطلى منه كنار الحرب في القسطل أهيَفُ من الصبا في لُطفه ألطف متلفُ سحرٌ بعينيه أو المرهفُ ۱۸ أوطف رضابه الشهد أم القرقف والحلي علي قد جار ولم يعدل ِ إذ ولي في دولة الحُسن ولم يُعزَّل ماخبــا وجدي وأشواقي فؤادي حبا 11 والظِّبا جردن من أجفانهن الظُّنبي قد صبا إليك قلبي يا نسيم الصبي ٧ في الأصل : هما . ١ في الأصل والمنهل : جدول .

۱۸

17

فاقبُلي يا ربحُ نحوي وعلي "اقبيلي [فاقبلي] قولي وأكناف الحيمَى قبيلي ومنها قوله:

٣ بي حارس في خد الجلانار على البهار بنرجس الطرف وآس العذار في حارس فالورد من وجئته والشقيق ألمار في المناور في المناور

والشهـد مـــن ريقته والرحيق

وثغره البلُّور غشَّى العقيق بـ ١٤٧

عقد " عَمِن " كاللآلي الصغار له افترار به حوى رق النفوس الكبار الصبح والليل لهــذا الهــلال "

الفترُق والفرع هدى منع ضلال وعمَّه بالحُسن في الحدّ خال

فخدة والصدغ بالاحمرار والاخضرار قد ألبساني حلك الاصفرار

بدرُ تمام في بروج السعودُ ظبيُ كناس قائلٌ بالأسود غصنُ أراكَ مائسٌ في برود

١٥ فذا له الأفق الرفيع المنار وذا النفار وذا من الحُسن ا رنا حساماً وانشني أسمرا

ولاح بدراً وعطا جؤذرا وماج بحراً وسطا فسَوْرا

وفاح مسكاً وتغنّى هزارً حيّا وزارٌ وردّ حبّات القلوب الفتارْ في بلدة القلب تبدّى القمرْ

وبالحمال الفرد عقلي قَلَهَـرُ وأسهر الطرف الرشا إذ هجر

١ سقط هنا عبارة .

وجَهَنْه الوَسْنان بالانكسار له انتصار وقدُّه العادل بالميل جار ورُبَّ يوم قد سقاني المدام راحٌ لهــا بالروح قىد سامَ سام وكم على كاساتها حام حام

شبّهته لملًا علينا أدار كأس العقار بدر الدجي يسعى بشمس النهار ،

(۲۸۳۲) الكر ابيسي

أحمد بن الحسن الكرابيسي الشاعر من أهل خوارزم ، سكن بغداذ ومدح أبا الفضل العباس بن الحسن الشيرازي وزير معزّ الدولة ابن بويه وذكره الثعالبي في « اليتيمة » ، ومن شعره :

وأظهر ما قد كان في القلب مضمّرا ۱۶ | رأى البرق من فيها مضيتاً فأمطرا فأحرقه لما دنا منه وانبرى رأى جمر خدَّ يها فآوى ليصطلى رأى سُقَّم عينيُّها فأحمله الهوى تحمُّلها منه فأبدى تكسُّرا ١٢ رأى البدر منها في الحجال محدَّراً ولم ير بدراً قبلها متخدّرا وإنّي وإن صدّت وملّت وأعرضت لراع ِ لها حقَّ الوداد الذي جرى سأرعى الهوى ما عشتُ جهدي وطاقي وأبكي بدمع يتصبغ الحدّ أحمرا ١٥ ولا بُدَّ للمشتاق أن يتصبرا ولا عار في صبري على ذلّــة الهــوى سلا قلبه قد كان صبّـاً فأقصرا ولكن ً عاراً أن يقــال لعاشق

قلت: شعر مقبول.

١٨

٦

١ لم أجد ترجمة له في المطبوع من اليتيمة .

(۲۸۳۳) المضري الأبلي

أحمد ا بن الحسن المُضَري الأبُلّي ، قال ابن حبان و ابن البيّع : كذَّ اب.

(37AY)

۳

[أحمد بن الحسن بهاء الدين] أوقال أبو يعلى الحليل : وكانا فاضلين ينظمان الشعر وسيأتي ذكر أخيه إن شاء الله تعالى ، نقلتُ من خط الأديب نور الدين ابن سعيد المغربي قال : كان يشتغل بالدواوين السلطانية ، يعني بهاء الدين أحمد هذا ، فأخذه الكامل وعصره وأطال عذابه وسجنه ، فحلف أن لا يعود لعمل سلطان واشتغل بالطب وعاش منه ، من شعره :

ويد الشمال عشية مذ أرعشت دلت على ضعف النسيم بخطتها
 كتبت سقيماً في صحيفة جدول فيد الغمامة صححته بنقطها

قلت : نظم جيد مصقول ولكن النقط ما يصحّح الحطّ الضعيف ولو التفق له أن يقول «كتبت مهملاً فأعجمت الغمامة بنقطها » لكان مستقيماً .

(۲۸۳۰) المجير الخياط

أحمد ؛ بن الحسن بن محمد الدمشقي مجير الدين الحيّاط الشاعر كان ١٥ [كثير] والدعوى جدّ أو شعره غثّ ولكن يندر له الجيّد ، توفي في سنة

١ الأنساب ٩٩:١ وميزان الاعتدال ٢:١١ ولسان الميزان ١٥٠:١.

٢ مقطت هنا جملة يقتضيها السياق .

٣ في الأصل : صحيحة .

٤ أعيان العصر ٦٦ أ والمنهل الصاني ٢:٢٦٦ والدرر الكامنة ٢:٢٢١ .

ه التكملة من الأعيان والمنهل (نقلا عن الصفدي) .

٣

4

خمس وثلاثين وسبع ماثة وقد قارب السبعين ، كان الشيخ بدر الدين حسن ابن المحدث قد كتب إليه أبياتاً فأجابه عنها فكتب بدر الدين الجواب فكتب المجر الحياط :

كاتبتنا فأجبَنا ثم ثانية كاتبتنا فأجبنا وانقضى الأجل ُ فَيُمِ كَاتبتنا فأجبنا وانقضى الأجل ُ فَيُمِ كَاتبت يا ذا الجهل ثالثة ألم تبن لك عن تفصيلها الجُمل ُ إِن كان قصدك تعجيزاً لهاجسنا فرُب ليل مشى ففاته الأمل ُ

و[هو] قائل في حاثك كان يصحبه فصار خطيباً فمرّ ولم يسلّم عليه :

وحائك صار خطيباً ومُذ صار خطيباً مَذْقَه صرَّماً ظن وقد صار على منبر بأنه قد صار نور السما وإن يك المغرور من جهله وحُمقه مرّ وما سكما فهو الذي معنق في النرى إلى النريّا قد رقى سُلّما

وقال أيضاً :

لا ترفعن دنيــًا فرفعُه لك خفضُ ودُسُه حيث تراه بتركه فهو أرضُ

وكان قد كتب إلي أبياتاً في بحر المديد ولم يحضرني الآن نسختها وكتبت ١٥ جوابه نظماً ونثراً .

(۲۸۳٦) البردعي المعتزلي

أحمد الله بن الحسين أبو سعيد البَرْدَعي شيخ الحنفية ببغداذ ، كان فقيها الم مناظراً بارعاً إلا أنه كان معتزليها ، ناظر داود الظاهري فقطع داود ،

١ تاريخ بنداد ٤: ٩٩ والجواهر المضيئة ١٦٦٠ والعبر للنهبي ١٦٨: ١ والنجوم الزاهرة
 ٣٠٢ وبروكلمان ، الذيل ٢٩٣:١ .

10

وقد لم عالجاج نوبة نقل الحجر الأسود لما اقتلعته القرامطة وكانت وفاته سنة سبع عشرة وثلاث مائة، قال سبط ابن الجوزي في « المرآة » : جلس أبو سعيد في حلقة داود بن علي الظاهري فقال له : ما تقول في بيع أمهات الأولاد ؟ قال : يجوز ، قال : وليم ؟ قال : لأنا أجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق فلا نزول عن هذا الإجماع إلا بإجماع مثله ، فقال البردعي : أجمعنا على أن بعد العلوق قبل الوضع [لا] يجوز بيعهن حتى يتضمن فلا نزول عن هذا الإجماع إلا بإجماع مثله ، فانقطع داود وقال : ينظر في نزول عن هذا الإجماع إلا بإجماع مثله ، فانقطع داود وقال : ينظر في هذا . وعزم أبو سعيد المقام ببغداذ والتدريس بها ليما رأى من غلبة أصحاب الظاهر ، فلما كان بعد مديدة رأى في المنام قائلاً يقول ﴿ فأمّا الزبد فيذهب ألظاهر ، فلما كان بعد مديدة رأى في المنام قائلاً يقول ﴿ فأمّا الزبد فيذهب أيدًا ق وقائل يقول : مات داود الظاهري فإن أردت أن تصلي | فاحضر .

(۲۸۳۷) أبو مجالد

أحمد ٢ بن الحسين أبو مجالد الضرير مولى المعتصم ، كان من دعاة المعتزلة ، توفي سنة سبعين وماثتين .

(٢٨٣٨) أبو جهم المشغراثي

أحمد " بن الحسين بن أحمد بن طلاّب بن كثير أبو جَهُم الدمشقي المشغراني ، كان يؤداّب ببيت لهيا ثم انتقل إلى مَشْغرا وصار خطيبها ، 1۸ توفي سنة تسع عشرة وثلاث مائة .

۱ الرعد : ۱۹ . ۲ نکت الهميان س ۹۹ وتاريخ بغداد ٤:۹۰ . ۳ معجم البلدان ٤:٠٤٠ والمبر للذهبي ١:٧٥٠ والنجوم الزاهرة ٣:٣٣٢ وشدرات

الذهب ۲۸۱:۲ .

(٢٨٣٩) أبو بكر الفارسي الشافعي

أحمد البين بن سهل أبو بكر الفارسي صاحب ابن سُريج ، فقيه إمام له مصنَّفات باهرة في مذهب الشافعي ، ومن وجوهه : الكلب الأسود ٣ لا يحلُّ صيده كمذهب ابن حنبل ، توفي في حدود الحمسين وثلاث مائة .

(YAE.)

أحمد بن الحسين بن محمد السيلي ، قال :

متى طلعتُ تلك الأهلَّة في الحُـمرِ ونابت [لنا] تلك العيون عن الحمرِ ومن عَـَلَـمُ الْأَعْجَازِ تُستعْجَزِ القَّنَا ۗ وهذي الثَّنايا الغرُّ تسطو على الدرُّ ا

شموس أبت إلا شماس سجيّة وأقمارُ حُسنِ في الهوى قمر ت صبري وقال أيضاً:

خطرتُ على وادي العُديب بأدمعي فما جزتُه إلا وأكثره دمُ وقد شربت منه كرام عياديًا فكادت بأسرار الهوى تتكلّم من كانبالأمس ينعم البرق من نُعمان يُخبِر أَنه سيتشقى بكم من كانبالأمس ينعم

رحلتم وهذا الليل فيكم فلم يعد إليّ سواه منكم ٌ إذ رحلتُم ُ وما أنَّا صبِّ بالنجوم وإنَّمــا تخبُّل لي الآفاق أنكم ممُّ

قلت : شعر جيَّد ولو قال « تخيَّل لي الأشواق أنكم هم ، لكان أحسن من « الآفاق » .

11

١ طبقات العبادي ص ٤٥ وطبقات السبكي ٢٠٦٠١ وطبقات الحسيبي ص ٢٣ .

(٢٨٤١) أبو الطيب المتنبتي

أحمد ١ بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد أبو الطيب الحُعْفي الكوفي المتنبَّى الشاعر، وُلد سنة ثلاث وثلاث مائة وأكثر المقام بالبادية لاكتساب اللغة ونظر في فنون الأحبار وأيام الناس والأدب وقال الشعر من صغره حتى بلغ الغاية وفاق أهل عصره ولم يأت بعده مثله ومدح الملوك وسار شعره في الدنيا . قال ضياء الدين أبن الآثير : سافرت إلى مصر ورأيت الناس يشتغلون بشعر المتنبي فسألت القاضي الفاضل فقال : إن أبا الطيب إينطق عن خواطر الناس. ١١٤٩ وكان قد خرج إلى كلُّب فادَّعي فيهم أنَّه علوي ثم ادَّعي النبوَّة إلى أن أشهد عليه [بالكذب] بالدعوتين وحُبس دهراً وأشرف على القتل ثم استتابوه وأطلقوه ثم إنَّه تنبَّناً في بادية السماوة فبخرج إليه لؤلؤ أمير حمص من قبل الإخشيد فأسره بعد أن [شرّد] من معه ثم حبسه دهراً فاعتل وكاد يتلف ثم استتيب بمكتوب ، وقيل إنَّه قال : أنا أوَّل مَن تنبُّ بالشعر ، ثم التحق 14 بالأمير سيف الدولة ابن حَمَّدان وحظى عنده ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلاث مائة ومدح كافوراً الإخشيدي وكان يقف بين يديه وفي رجليه حفّان وفي وسطه سيف ومنطقة ثم يركب بحاجبيّن من مماليكه وهما بالسيوف والمناطق و [لما] لم يُرضه هجاه وفارقه ليلة عيد النحر سنة خمسين وثلاث مائة ووجّه كافور الإخشيدي خلفه رواحل إلى جهات شي فلم يُلحَق . وكان كافور وعده بولاية لا بعض أعماله فلما رأى تعاطيه [في شعره] وسمَّوه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال : يا قوم مَن ادَّعي النبوَّة بعد النبي صلَّى الله عليه وسلَّم أما يدَّعي المملكة مع كافور فحسَّبكم .

١ تاريخ بغداد ١٠٢:٤ ووفيات الأعيان ١٠٢:١ والمنتظم ٢٤٠٧ والنجوم الزاهرة
 ٣٤٠:٣ ويتيمة الدهر ١٢٦:١ وبروكلمان ، الذيل ١٣٨:١ .

٢ في الأصل : بلاوية .

وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء في ليلة النحر فيتكلّمون بحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي فضربه في وجهه بمفتاح فشجّه الوخرج ودمه يسيل وغضب وخرج إلى مصر . ولما فارق مصر قصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة ابن بُويّه فأجزل جائزته المعرض ورجع من عنده قاصداً بغداد ثم إلى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه فعرض له فاتك بن أبي جهل الأسدي في عدّة من أصحابه وكان مع المتنبي جماعة أيضاً فقتُل المتنبي وابنه محسّد وغلامه مُفلِح بالقرب من النعمانية بمكان أيضاً فقتُل المتنبي وابنه عسّد وغلامه مُفلِح بالقرب من النعمانية بمكان يقال له الصافية وقيل عند دير العاقول . [ذكر] آبن رشيق في « العمدة » " : مثل فر أبو الطيب حين رأى الغلبة قال له غلامه : لا يتحد ث [الناس] أنه عنك بالفرار أبداً وأنت القائل " :

فالحيلُ والليلُ والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم فكر راجعاً وقد له سنة أربع وخمسين وثلاث مائة لست بقين من شهر رمضان وقيل غير ذلك من شهر رمضان . ويقال إن أبا علي الفارسي قال له يوماً : كم لنا من الجموع على وزن فيعلم ؟ فقال المتنبي في الحال : ١٥ حجلى وظربى ، إفقال أبو علي : فطالعتُ كتب اللغة ثلاث ليال عكي ١٥ أن أجد لهذين الجمعين ثالثاً فلم أجد ، وحسبك من يقول أبو على في حقه هذه المقائة ، وحجلى جمع حجل وهو الطائر المعروف وظربى جمع ظربان على وزن قبطران وهي دويبة منتنة الرائحة . وكان الشيخ تاج الدين الكندي ١٨ يروي له بيتين لا يوجدان بديوانه وهما :

أبعينِ مفتقرٍ إليك نظرتَني فأهَنْتُني وقذفتَني من حالق

٣ العمدة ١:٩٥.

١ كذا في الوفيات ، وفي الأصل : فتحه .

٢ في الأصل : جاريته .

إلتكملة من العمدة والوفيات .

ه الديوان ص ٤٨٣ .

۲۲ = ۲ الواني بالوفيات

لست الملوم أنا الملوم لأنني أنزلت آمالي بغير الحالق والصحيح أنهما لأبي الفرج صاحب «الأغاني». ولما كان بمصر كان له صديق يتغشاه في علته فلما أبل انقطع عنه فكتب إليه: وصلتني وصلك [الله] معتلاً وقطعتني مبيلاً فإن رأيت أن لا تحبيب العلة إلي ولا تكدر الصحة علي فعلت إن شاء الله تعالى. وقال النامي الشاعر: كان قد بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت أشتهي أن أكون قد سبقته إلى معنيين قالهما ما سبنق إليهما، أحدهما ا:

رَماني الدهرُ بالأرزاء حتى فؤادي في غيشاء من نبال فصرتُ إذا أصابتَ في سهام تكسّرت النصالُ على النصال والآخر قوله ٢:

في جَمَّحَفُلَ سَرَ العيون غبارُهُ فكأنتما يُبصِرن بالآذانِ

المؤدّب قال على بن ظافر في « الذيل على بدايع البدائه » : حكى أبو الحسين المؤدّب قال : كنتُ ببغداذ في داري أنسخُ شيئاً فدخل أبو الطيب رحمه الله تعالى فقلت : يا أبا الطيب إن في شعرك كلّ مليح إلا أنك تذكر مصراعاً في معنى فخرج في المصراع الآخر إلى غيره ، فقال لي : أين ؟ قلت : في قولك " :

لِهُوَى القلوبِ سريرة لا تُعلَمُ

١٨ وانتظرنا أن يتم المصراع الآخر كشف السريرة فقلت :
 عرضاً نظرت وخلت أنتي أسلم أ

ما في هذا معنتَى يطابق المصراع الأول ، فخجل من ذلك وتمثَّى في

¹ الديوان ص ٣٨٩ .

٣ الديوان س ٣٣٩ .

۲ الديوان س ه۹۵.

110.

۳

الدار وأنا أنسخ ثم عاد إليّ وقال : اكتبّ :

لهوى القلوب سريرة لا تُعلّم أ كم حار فيه عالم متكلّم أ والعلم ُ بحرٌ والقرائحُ ليلة ومن العناء لزوم ما لا يَلزَمُ

والناس مختلفون في تحقيقه وصحيحه فيما أتوه توهم ُ كلَّ يقول ولا يصحَّح قوله وعلى النجوم يحيل مَن يتنجَّم ُ وإذا تفكّر في الحقائق عاقل " ضعفت قُواه وخانه ما يعلمُ ا ما فاتني من كلّ علم سرّه ومن الحقائق ما يصان ويُكمُّ

ويقال إن أباه كان سقيًّا بالكوفة وإلى هذا أشار القائل فيه :

أيُّ فضل لشاعر يطلب الفضہ لنَّ من الناس بكرةً وعَّشيًّا عاش َ حيناً [يبيع] في الكوفة الما ء وحيناً يبيع ماء المُحيّاً

ولابن حجَّاج فيه أهاج كثيرة وقصائد مطوِّلة في ديوانه منها قوله :

كُفُّوا عن المتنبي فإنَّه قبد تنبَّه 11 يا شاعراً ما يساوي طرطوره نصف حبَّه

وله قوله:

يا شيخَ أهل العلم فينا ومَن ليلزم أهـل العلم توقيرُهُ ا 10 مسائل " جاءتك مفتنة" فيها من العلم عقاقيرُهُ مشم شَرْجي كيف تثنيه لي وذوق إستي كيف تصغيرُه ً وأيرُ بغل طوله سبعة في مثل دور الدِّقْر تدويرُهُ ا ۱۸ كتم إصبعاً واحسبه لي جيتداً يكون في است امنك تكسيرُهُ ا قل لي وطُـرُ طورك هذا الذي في غاية الحسن شوابيرُهُ ا ما ضرّه إذ جاء فصلُ الشتا لو أنَّ شَعَر استيميَّ سَمُّورُهُ ۗ 11

وقوله:

يا ديمة الصفع صُبِّي على قفا المتنبِّي ويا قفاه تقدَّم على تصير بجنبي

منها:

إن كنتَ أنت نبيًّا فالقرد لا شكَّ ربّي

ومما قاله من الحماسة في صورة الغزل قوله ' :

كَأْنَ الْهَامَ فِي الْهَيَهُ الْهَيَهُ عَيُونٌ وقد طُبُعتْ سيوفُكُ من رُقادِ وقد صُغْتَ الْأَسِنَة من هموم فما يخطُرُن إلا في فؤادِ عد ابن وكيع وغيره سرقاته هذا المعنى من أماكن منها قول منصور

٩ النمري:

14

وكأنَّ موقعه بجُـمُـجُـمة الفتى حَدَر المنيَّة أو نُعاس الهاجع ١٥٠ -

الطاعن الطعنة التجلاء تحسبها نوماً أناخ بجَفَنْ العين يُغفيها بلَهُدْم من هموم النفس صبغته فليس ينفك يجري في مجاريها وقول ابن المعتز"٢ :

أين الرماحُ التي غذّيتها مُهنجاً مُذمُت ما وردت قلباً ولا كبيدا
 وقول آخو ٣ :

كأن سينان ذابليه ضمير فليس عن القلوب له ذهاب

١٨ وقول أبي تمام ؛ :

١ الديوان ص ١٤٠ ، وراجع شرح لامية العجم ١٨:٢ .

۲ ديوان ابن المتز ١٣٤:٤ .

٣ وهو علي بن عبد الله الناشيء ، أنظر معجم الأدباء ٢٩٠:١٣ .

٤ ديوان أبي تمام س ٧٥ .

14

11

كأنه كان ترب الحُب مُذرمن فليس يُعجزه قلبٌ ولا كَبيدُ قلت : هذا جملة ما رأيتُهم عدّوه في الموطن وفي ترجمة علي بن عبد الله الناشيء الأكبر شيء يتعلّق بهذا المعنى يأتي في موضعه إن شاء الله تعالى ، ٣ وقد أخذ المعنى الشريف الرضى فقال :

كأن سيفك ضيف الشيب ليس له إذا أتى عن ورود الرأس منصرف وقال الأرجاني:

كأن سيوف الهند فيها كواكب مع الصبح في هام الكُماة تغور وهذا من قول ابن المعتز :

مترديّاً نصلاً إذا لاقى المنيّة لم يراقبُ فكأنّه في الحرب شم س والرؤوس له مغارب فكأنّه في الحرب شم

وقال ابن الساعاتي :

أمِن الهجر سيفه فهـو لا يَنْ فك مُد كان قاطعاً بتارا أم من الحب رمحه فهو لا يأ لف إلا القلوب والأفكارا وقال أيضاً:

بيض الوجوه كأن زُرق رماحهم سرًّ يحل سواد قلب العسكر ه وقال ابن عبدون :

كأن عيداه في الهمينجا ذنوب وصارمه دعاء مستجاب اوقال القاضي [الفاضل] :

كأنَّما أسيافه في الوغى طيرٌ ترى الهام لها عُشًّا

1101

١ الزيادة من شرح لامية العجم ٢: ١٩.

وقال ديك الجن :

فَى ينصبٌ في ثغر الفَيَـافي كما ينصبٌ في المُقَـل الرقادُ حدّث أبو منصور ابن الجواليقي عن أبي زكرياء التبريزي عنأبي الجوائز الواسطي عن المخلدي الأديب أن المتنبي كان بواسط جالساً وعنده ولده المحسَّد قائماً وجماعة يقرأون عليه فورد إليه بعض الناس فقال له : أريد

أن تجيز لنا هذا البيت:

زارنا في الظلام يطلب سيراً فافتضحنا بنوره في الظلام ا فرفع رأسه وقال : يا محسَّد قد جاءك بالشمال فأتبه باليمين ، فقال :

فالتجانا إلى حنادس شعر سترتنا عن أعين اللوام قال أبو الجوائز : معنى قول المتنبي لولده « جاءك بالشمال فأتيه باليمين»

أن اليسرى لا يتمُّ بها عمل وباليمين تنم الأعمال وأراد أن المعني يحتمل زيادة فأوردها وقد ألطف المتنبي في الإشارة وأحسن ولده في الأخد انتهى ، قلت : كذا نقلت ذلك من خط الإمام شهاب الدين ياقوت في كتابه « معجم الشعراء » يقول « عن أعين اللوَّامِ » باللام والواو والتستير هنا إنَّما يكون عن الوُشاة

لأنَّه قال في الأول «يطلب سترا » وليس للوام هنا مدخل وأظنَّه قال « عن أعين النوّام » وهذا الأليق بهذا الموطن ولم يقل — والله أعلم — « النمام » لأنّه قال «أعين اللوام» والأنسب أن يقال « عن مقلة النمام » أو « عن نظرة

النمام » وهو الأحسن . ورثاه الإمام أبو الفتح ابن جنّي النحوي بقصيدة ٢ وهي : غاض القريضُ وأو دت نضرةُ الأدب وصُوّحت بعد ريّ دوحةُ الكتب سُلبتَ ثوب بهاء كنتَ تلبسه كما تُخطَّف بالحطيّة السلب

١ راجع الديوان ص ٨٧٦ .

٢ وردت هذه القصيدة في معجم الأدباء ٨٦:١٢ ودمية القصر ص ٣٩٧ .

ما زلت تصحب في الحُلُكي إذا نزلت ١٥١٣] أم مَن لسيرٌ حانها يقريه فضلته وقد تضوّر بين اليأس والسَّغَب أم للصواهل محمّراً سرابلُهــــا فاذهبَ عليك سلامُ الله [ما قلقتْ] ﴿ خُوصِ الرَّكَائِبِ بِالْأَكُو ارْ وَالشُّعُبِ ٣ ﴿ ١٠

قلباً جميعاً وعزماً غير منشعب وقد حلبتَ لَـعمري الدهرَ أشطُرَهُ تَعطو بهمَّة لا وان ولا نُـصب من للهواجل تُحيى ميت أرسُمها بكلِّ جائلة التصدير والحقب ٣ قبّاء خوصاء محمود عُلالتُها تنبو عريكتُها بالحلُّس والقتّب أم مَن لبِيض الظُّبا توكافُهن " دم الله أم من لسُمْر القَّنا والزَّغفِ واليَّلَبِ ٦ أم للمحافل إذ تبدو لتَعْمُرها بالنظم والنثر والأمثمال والخُطَبِ من بعد ما غربتٌ معروفة ُ ٢ الشُّهُب أم ُ للمناهــل والظلمــاء عاكفة تواصل الكرّ بين الورد والقـرَب ا أم للقساطل تعتم الحروب بهسا أم من لضَغَم الهزير الضيغم الحرِب أم للضراب إذا الأحساب دافع عن للذنيبها شعرات الوُكِّف القضب أم للملوك تحلّيهـــا وتُلبسهـــا حتى تمايس في أبرادها القشب ١٢ نابت وسادي أحزاني تؤرّقني لمّا غدوت لَقَلَى في قبضة النُّوب عُمْرَتَ خِدْنَ المساعيغيرمُ صُطهيّد ومُتَّ كالنصل لم تدنيس ولم تُعبَ

ورثاه أبو القاسم المظفِّر بن علي الطَّبَّسي بقوله :

لا رَعى الله سرب هذا الزمان إذ دكانا في مثل هذا اللسان هــو في شعره نـــيُّ ولــكن ْ ظهرتْ] ¹ معجزاتُه في المعاني ــ

ما رأى الناسُ ثانييّ المتنبّي أيُّ ثان يُرَى لبِكُو الزمانِ كان من نفسه الكبيرة في جي ش [وفي كيبرياء ذي سلطان

١٨

١ في الأصل : لرعف ، والتصويب من المعجم والدمية .

٢ في الأصل : معرفة .

٣ كذا في الدمية والمعجم وفي الأصل : والسقب .

التكملة من الوفيات.

ورثاه جماعة منهم محمد بن عبد الله بن محمد الكاتب النصيبي بقصيدة ذالية مكسورة وقد تقدّم ذكره، ومنهم ثابت بن هارون الرقتي النصراني بقصيدة دالية مرفوعة مذكورة في ترجمته ، ومنهم أبو القاسم يوسف بن أحمد متويه . والناس مختلفون في شعره فمنهم من يرجـّحه على أبي تمّام الطائي ومنهم من يرجح أبا تمام عليه والأذكياء والغالب مع المتنبي ، أخبرني الشيخ الإمام فتح الدين أبن سيَّد الناس قال ؛ قلت للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد: يا سيَّدي الشيخ شهاب الدين ابن النحاس يرجَّح أبا تمام على المتنبي أيش عندك في ذا ؟ فسكت وكان قليل الكلام فأعدت عليه القول فقال : كذا يا فقيه . وقال القاضي شمس الدين أحمد بن خلَّكَان رحمه الله تعالى: قال لي أحد المشايخ الذين أحدت عنهم : وقفت له على أكثر من أربعين شرحاً یعنی لدیوانه ـ ما بین مطوّلات و مختصرات ولم یُفعل هذا بدیوان غیره وعد ّ ذلك من سعادته ، انتهى . | قلت : والذي علمتُه من الشروح : ابن ١١٥٢ جنّي شرحان. الواحدي. أبو العلاء المعرّي. الجرجاني. ابن الدهّان في سرقاته. رسالة لابن عبّاد . الحاتمي . ابن الأنباري وهو جيّد . التوحيدي وهو جيّد وفيه خطًّأ عليه وعلى ابن جنّي . التبريزي . ابن عُـصُفُور . أبو البقاء . المستوفي الإربلي . الإمام فخر الدين فيما قيل . أبو علي الحسن بن عبد الله الصقلي. « النجنّي على ابن جنّي » لابن فُورَّجة . و « الفتح على أبي الفتح » يعني ابن جنّي لابن فورّجة أيضاً . « فتق نـور الكمام » . الظاهر بن الحسين بن يحيى المخزومي . الإفليلي . « حوائج حواشي تاج الدين » . « الانتصار المُنبي . عن فضل المتنبّي » لأبي الحسن محمد بن أحمد المغربي راوية المتنبي . أبو الحسن محمد بن عبد الله الدُّلُّـفي العجلي وقيل أبو الحسن علي وهو في عشر مجلَّدات . والشيخ شرف الدين المرسي النحوي له كلام على شعره . أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الهرّاسي الخوارزمي شرح جيّد . والقزّاز محمد بن جعفر التميمي « ما أخذ على المتنبي من لحن وغلط » . وله مجلَّد تكلُّم فيه

« على أبيات معان ِ من شعره » . ولابن أياز النحوي كلام في « إعراب أبيات مشكلة من شعره » . وابن الفُّتَّي النحوي وهو سَـَلُـمان بن عبد الله النهرواني . وأبو حكيم عبد الله بن إبراهيم الحَبَّري . وأبو الحسين عبد الله بن أحمد ٣ الشاماتي الأديب . والوأواء الحلمي عبد القاهر بن عبد الله . وعبد الواحد بن محمد بن على الأصبهاني . وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الرحيم الأصبهاني له كتاب في أخباره . ولعثمان بن عيسى البَّـلَـطي النحوي كتاب في أخباره . ولعلي بن عيسى النحوي الربعي كتاب «التنبيه على خطإ ابن جنّي في شعر الْمُتنبّي » . ولأبي حيّان التوحيدي «ردّ على ابن جنّي وتخطئته في شعر المتنى » . واختصر الحُنزُولي تفسير ابن جنّي في شرح المتنبي . قال سبط ابن الجوزي في « المرآة » : مدح عضد الدولة فأعطاه ما قيمته ثلاثون وقال له : امض واحضر عيالك ، وقال : قبل هذا وصله بثلاثة آلاف دينار وثلاث خلع كلّ خلعة سبع قطع وثلاثة أفراس كلّ فرس بسرج محلَّى ١٢ ثم دس عليه من سأله فقال له : أين هذا [العطاء] المن عطاء سيف الدولة ؟ فقال : هذا أجزلُ إلا أنَّه عطاء متكلَّف وسيف الدولة يعطى طبعاً ، فغضب عضد الدولة وأذن لقوم من بني ضَبَّة فقتلوه . وقال : قال المتنبِّي لكافور : ١٥٢٠ وَلَّتِي صيدا ، فقال : كيف أُوليِّك وفي رأسك ما فيه من كان يطيقك بعد هذا ؟ وهجاه الضبّي فقال :

الزَمْ مقال الشعر تَحْظَ برتبة وعن النبوّة ، لا أبا لك ، فانتزحْ ١٨ تربحْ دماً قد كنتَ توجب سفكه إنّ الممتع بالحياة لمَن وبحْ

قال سبط ابن الجوزي : وكان المتنبي قد تلا على أهل البوادي كلاماً زعم أنه قرآن نزل عليه وهو «والنجم السيّار ، والفلك الدوّار ، [والليل ٢١

١ الزيادة من المنتظم ٢٧:٧ .

والنهار] أن الإنسان لفي أخطار ، إمض على سننك واقف أثر ممن كان قبلك من المرسلين ، فإن الله قامع بك زيغ من ألحد في دينه ، وضل عن سبيله » . ويقال إنه أخذ من سيف الدولة في مدة أربع سنين خمساً وثلاثين ألف دينار وكان ينشده مدحه قاعداً . ويقال إنه لما ارتحل من شير از سأله الحُفراء أن يعطيهم خمسين درهماً ليخفروه فلم يفعل فقتل . ويقال إنه حُملت إليه صلة في يوم والناس عنده فوزنها ثم وعاها في أكياسها فدخلت قطعة صغيرة في شق الحصير فظل يُخرجها بإصبعه ويقول :

تبد تن لنا كالشمس جادت بحاجب تبدى لنا منها وضنت بحاجب بمحض ديوان أبي الحاضرين وقال : إنها تحضر المائدة ولا تحتقروها . قرأت بعض ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي على القاضي العلامة شهاب الدين أبي الثناء محمود وأجازني روايته عنه بحكم روايته الديوان عن الشيخين الإمامين شرف الدين الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي وتقي الدين إسماعيل بن إبراهيم أبي اليسسر التنوخي بحق سماعهما من تاج الدين أبي اليسمن زيد بن الحسن الكندي على أبي محمد عبد الله سبط [الخياط] المقرىء الديوان أيضاً على الشيخ أبي الحسن على أبي الحسن عن المتنبي . وقرأت بعض الديوان أيضاً على الشيخ أبي الحسن على بن عتيق بن عبد الرحمن بن علي بن الصياد الفاسي فرواه لي عن أبي الحسين ابن أبي الربيع سليمان القرشي عن المحاج بن محمد بن ستاري – بفتح السين المهملة والتاء ثالثة الحروف وبعد الألف راء وبعدها ياء آخر الحروف – الإشبيلي عن بهاء "البغداذي عن ابن

جنّى عن المتنبي ورواه لي بطريق أخرى .

١ الزيادة من تماريخ بغداد والنجوم .

٧ في الأصل : على .

٣ كذا في الأصل .

(٢٨٤٢) أبو حامد الحنفي ابن الطبري

أحمد الله بن الحسين بن الطبري أبو حامد المروزي الفقيه من رؤوس ١١٥ أئمة | الحنفية وقضاة حراسان ، وكان صالحاً عابداً مصنّفاً وانتخب عليه ٣ الدارقطني ، توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مائة .

(٢٨٤٣) ابن العقيقي

أحمد ' بن الحسين بن أحمد العلوي ابن العَقيقي الدمشقي صاحب الدار ٢ والحمام بنواحي باب البريد ، أغلق له البلد لما مات في سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة ، ومدحه الوأواء الشاعر بقصيدته التي أولها " :

بدرُ ليل أو لا فشمسُ نهارِ طلعتْ في سحائب الأزرارِ ا فوق غُصُن تُميله نشواتُ الله لل سكراً من غير شُرب عُقارِ يفعل الريق [منه] ما تفعل الحم رُ ولكن بلا تأذّي خُمارِ رشاً كلما سرى اللحظ فيه جرحته خناجرُ الأبصارِ ١٢

منها:

قُهُ نُقضَي حقَّ الصبوح افقد أَ ذَّنَ بالصبح طائرُ الأسحارِ في نجوم مثل الدراهم أحدَّقُ نَ ببدر في الجوّ كالدينارِ ١٥ باهتات كأنهنَّ عيـونُّ ناظرات منها بلا أشفارِ كزايا خلائق لأبي القا سم فينا مُنيرة الأنوارِ

١ تاريخ بنداد ١٠٧:٤ والجوالهُر المضيئة ١:٥١ والمنتظم ١٣٧:٧ ـ

٧ الدارس ٢:٩٤١ والنجوم الزاهرة ١٥٣:٤ .

٣ ديوان الوأواء ص ٩٤ . ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ الليوانُ : ﴿ وَنَجُومُ .

ه وأبو القامم هو الشريف ابن\العقيقي .

غُصُنَّ لين ُ المهزَّة رطبٌ ا زاهرُ الزهر مُثمرِ الاثمارِ عصفت ْ حوله رياحُ الأماني وسقَتْه العُلا بلا أمطارِ

ومن مدائح الوأواء فيه قوله ^٢ :

إلى الذي افتخرَتْ أمّ " العقيق به ومن به صُيِّرت بطحاؤُها حَرَما الله فتَّى تضحك الدنيا بغُرَّته فما ترى باكياً فيها إذا ابتسما سما به الشرفُ العالي فصار به نحييماً فوق أطباق العُلنَى خييما وأخرج إلى المصلَّى ومشى في جنازته بتَكْجُور التَّرْكي والقوّاد والأشراف ولم يتخلّف أحد ودُفن بالباب الصغير .

(۲۸٤٤) أبو منصور الباخرزي

أحمد بن الحسين ⁴ الشيخ أبو منصور ⁶ الباخرزي ، [ذكره الباخرزي] في « الدمية » وأثنى عليه ثناءً كثيراً ، توفي سنة خمس وثلاثين وأربع ماثة

١ والظاهر أنَّه قُتل ، ومن شعره :

مَن عاذري مِن عاذلي قال لي ويَنْحك كَم تعشقُ يا مغرمُ وآلم القلبَ ولا غَرْوَ إذ كلُّ مَلومٍ قلبه مُثُولَمٍ مُ

١٥ قلت : لقد أحسن في هذا لأن كل " « ملوم » قلبه « مؤلم » صورة " ومعنى أما الصورة فإن " قلب ملوم مؤلم" – أعني في الأحرف – وأما المعنى لأن

١ الديوان : لدن .

۲ الديوان ص ۱۹۴.

٣ الديوان : أرض .

[؛] في دمية القصرة ص ٢٥٦ : الحسن .

ه الدمية : أبو نصر .

٦

الملوم يتألّم قلبه من الملام ، وقد جاء لي أنا مثل هذا فقلت أنا من هذه المادّة ' :
قلّب الدنّ مَن أُحِبِ فأضحت فضحت الندّ من حُمَيّاه تهدَى
قال لي اعجبَ فقلتُ غيرعجيب كلّ دن قلّبتَه كان ندّا
ومن شعر الباخرزي في دينان خمر رجعت خلاً :

اختل للأحباب لما غدت حبابنا منسوخة خلا الحتل اللهو وشرب الطلّل عز على اللهو إذا اختلا

(٢٨٤٥) أبو بكر ابن شقير النحوي

أحمد ٢ بن الحسين يُعرَف بابن شُقير هو ابن العباس بن الفرج النحوي ، أخذ عن أحمد بن عُبيد بن ناصح وكان مشهوراً برواية كُتُب الواقدي عن أحمد بن عُبيد عنه ، وهو في طبقة أبي بكر السرّاج ، وله «مختصر » في النحو . و « المقصور والممدود » . و « المذكر والمؤنّث » . ويقال إن « الحُمَل » الذي للخليل هو لابن شقير ، توفي سنة سبع عشرة وثلاث مائة . ١٢

(۲۸٤٦) الصائغ المقرىء

أحمد بن الحسين بن أحمد الصائغ أبو بكر المقرىء المعروف بكبة أحمد ، أحد القرّاء المجوّدين ، قرأ القرآن على أبي بكر محمد بن الحيّاط وعلى أحمد بن المحسِّن العطّار ، وسمع الحديث من ابن النقور وغيره ، وكان شيخاً صالحاً إماماً في المدرسة التاجيّة " بباب أبررز ، توفي سنة ثماني عشرة وخمس مائة .

١ البيتان مما أورده الصفدي في كتابه شرح لامية العجم ٢٦٦٠٢ في الكلام في قلب بعض
 ١ الألفاظ .

٢ معجم الأدباء ٣: ١٦ وبنية الوعاة ص ١٣٠ وإنباه الرواة ٢: ٢٠ .

٣ في الأصل : الباجية .

(۲۸٤٧) أبو بكر المقرىء

أحمد ابن الحسين بن أحمد بن محمد القطآن أبو بكر المقرىء من أهل القدس ، قرأ القرآن بالقدس على أحمد بن عمر الحُدُواني وعلى محمد بن الحسين الكارزيني وقرأ بأرسوف من ساحل البحر على إسحاق بن عبد الله ابن إبراهيم البصري صاحب أبي الفرج محمد الشَّنَّبُوذي وبدمشق على الحسن الأهوازي وغيره وبحرّان على الشريف العلوي الزيدي ودخل بغداذ إبعد . . . ٢ ١٤

(۲۸٤٨) أبو بكر الصائن المقدسي

أحمد " بن الحسين ابن البقال المقدسي أبو بكر المعروف بالصائن ، سمع الكثير من أصحاب أبي عمر بن مهدي وأبي محمد بن البيتع وأبي علي ابن شاذان وابن بشران والبرقاني ولم يقنع بما سمع فاد عي سماعات من شيوخ لم يدركهم فظهر كذبه وتركه الناس ، حد "ث بكثير ، كان الحافظ ابن ناصر يقول : انه كذ "اب ، وأساء الثناء عليه ، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة .

(۲۸٤٩) أبو الحسين الرخجي

ا أحمد بن الحسين بن علي بن الفرج الرُّختجي أبو الحسين ابن الوزير أبي علي ، كان فاضلاً له النظم والنثر ، روى عن علي بن عيسى الرَّبَعي شيئاً وسمع فارس بن الحسين الذهلي وابنه شجاع بن فارس وروى عن علي بن

١ غاية النَّهاية ١:٨٤ . وتوفي أبو بكر سنة ٤٦٨ .

٢ سقط من النسخة بقية الترجمة .

٣ لسان الميزان ١٥٨:١.

عيسى الربعي « ديوان أبي الطيب المتنبّي » ، ومن شعره . . . ا .

(۲۸۵۰) الطرابلسي الشاعر

أحمد ! بن الحسين بن عبد الله بن خراسان بن حيدرة الطرابلسي أبو ٣ الحسين الشاعر ، قدم بغداذ وروى بها شيئاً من شعره ، ومن شعره قوله : رهنتك يبا قلبي على غمض ساعة فرد لك من أهوى وشع على غمضي إذا كنت قلبي ثم أزمعت هجرة فما أنت لي يا قلب بالصاحب المرضي ولكنه قلب تعرّض للهوى ولا شك أنى في جنايته أقضي

(۲۸۵۱) ابن قریش النساج

أحمد " بن الحسين بن علي بن عثمان بن قُريش البنا النساج أبو العباس ابن أبي عبد الله المقرىء من أهل محلة العباسية بن بالجانب الغربي من بغداذ ، سمع الكثير من أبي طالب بن غيلان وعلي بن عمر البرمكي وعلي بن عمر القزويني الزاهد وغيرهم ، وحد "ث بالكثير وروى عنه الأثمة والحفاظ منهم ١٢ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي والحافظ ابن ناصر وأبو العباس أحمد ابن الفرج بن راشد المدني وفارس بن أبي القاسم الحفار وهو آخر من حد "ث عنه ، قال محب الدين ابن النجار : وروى لنا عنه شيخنا ابن كليب بالإجازة ، ١٥ توفي سنة عشر وحمس مائة

١ في النسخة بياض يسع بيتين .

۲ مرآة الزمان ۲۰:۸ ـ

٣ المنتظم ٥:٥٨١ .

10

۱۸

(٢٨٥٢) أبو سعيد ابن المعتمد على الله

أحمد بن الحسين بن المعتمد على الله بن المتوكّل بن المعتصم بن هارون الرشيد أبو سعيد ، سكن | ديار مصر وكان يذكر أنَّه سمع ببغداذ [من] ١٥٤٠ ابن أبي الحسين بن الصَّلْت وأبي الحسين ' بن المتيَّم وأبي عمر بن مهدي وأبي الحسن بن رزقويه وابن بشران وابن أبي الفوارس سنة سبع وأربع مائة ، وحدَّث بالإسكندرية سنة تسع وستين وأربع مائة ، وروى عنه أبو عبد الله الحُميدي وأبو الحسن علي بن المشرّف الأنماطي ، وكان شاعراً ومن شعره :

مالك العالمين ضامن رزقي فلماذا أُملِّك الناس رقي قد قضي ٢ لي بما علي وما لي خالقي، جل ۗ ذكرُه، قبل خلقي ورفيقي في عسرتي حسن رفقي فكدا لا يجرّ حدّي رزقي

صاحبُ البذل والندىڧىسارى وكما لا يفوت رزقيَ عجزي

(۲۸۰۳) البزوغاني الحنبلي

أحمد " بن الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد العراقي البُرْوغاني أبو العباس الفقيه المقرىء الحنبلي ، قرأ القرآن على عبد الله أ بن على [سبط] الحيّاط وغيره وسمع محمد بن سهلول السبط وغيره وسكن دمشق إلى أن مات وسمع بها من محمد بن أحمد بن عقيل البعلبكي ، روى عنه عبد الله بن أَحْمَدُ بِنْ مُحْمَدُ بِنْ قُدُامَةُ المُقْدَسِي فِي ﴿ مَعْجُمُ شَيُوخُهُ ﴾ ، توفي سنة ثمان وثمانين وخمس مائة .

١ في الأصل : الحسن .

٢ قد قضى : في الأصل : قدضى .

٣ غاية النهاية ١: ٥٠ وشذرات الذهب ٢٩٢: وديل ابن رجب ٣٧٦:١ .

[؛] في الأصل : عبيد الله . ولهذا عبد الله ترجمة في غاية النهاية ١ : ٣٤ ؛ .

٣.

٦

(٢٨٥٤) أبو الطيب المؤدب

أحمد بن الحسين أبو الطيّب المؤدّب ، روى عنه سلام بن هبة الله السامري ، من شعره :

هذا الفراق أهاج الشوق والكمدا ولم يُبقُّ لنا عقلاً ولا جَلَدا فراقُكم ، والذي يبقيكم أبداً في نعمة حمّة ، قد فتّت الكبدا ومنه قوله يصف حصاناً :

مُحَلَّوَ لِكُ الصهوة محبوكُ القَرَا رَحْبُ البنان مشرف المناكبِ تخالُسه في سماء صائبِ تخالُسه في سماء صائبِ قلت : شعر ساقط .

(٢٨٥٥) ابن السماك الواعظ

أحمد ' بن الحسين بن أحمد البغداذي أبو الحسين الواعظ ابن السمّاك ، قال الحطيب : كتبتُ عنه ، وكان متّهماً وكان يتكلم على رؤوس الناس ١٢ بجامع المنصور ولا يحسن شيئاً من العلوم إلا ما شاء الله ، | توفي سنة أربع وعشرين وأربع مائة ، يقال إنّه رُفعت إليه رقعة فيها مسألة من الفرائض فيها مناسخات فلما وقف عليها ورأى فيها تلك السؤلة الصعبة ألقاها من يده وقال : نحن إنّما نتكلم على مذاهب أقوام إذا ماتوا لم يتركوا شيئاً — يعني أنهم فقراء .

١ تاريخ بغداد ٤:٠١ وميزان الاعتدال ١:٠١ والمنتظم ٨:٢٧ ولسان الميزان ١:٢٥١.
 ٢٣ = ٦ الواني بالوفيات

(٢٨٥٦) الإمام البيهقي الشافعي

أحمد ابن الحسين بن على بن موسى الإمام أبو بكر البيهقي الحُسْرَوجِرْدي مصنّف « السنن الكبير » ، كان أوحد زمانه وفرد أقرانه من كبار أصحاب أبي عبد الله الحاكم ، أخذ مذهب الشافعي عن أبي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي وغيره ، ومولده في شعبان سنة أربع وثمانين وتوفي سنة ثمان وخمسين وأرَّبع مائة ، سمع الكثير من أبي الحسن محمد بن الحسين العلَّوي وهو من أكبر شيوخه وشيوخُه أكثر من مائة شيخ لم يقع له «جامع الترمذي » ولا « سنن النسائي » ولا « سنن ابن ماجه » ، ودائرتُه في الحديث ليست كبيرةً لكن بُورك له في مرويّاته وحَسُن تصريفُه فيها لحـذْقه وخبُّرته بالأبواب والرجال ، روى عنه جماعة ، يقال إن تصانيفه ألف جزء سمع منها الحافظ ابن عساكر وابن السمعاني من أصحابه وهو أول من جمع نصوص الشافعي واحتج لها بالكتاب وبالسنَّة ، صنَّف «مناقب الشافعي » في مجلَّد . و « المدخل إلى السنن الكبير » . و « السنن الصغير » . و « الآثار » . و « دلائل النبوّة » . و «شُعَب الإيمان » . و « الأسماء والصفات » . و « البعث والنشور » . و «الدعوات الكبير » . و «الصغير » . و «الترغيب والترهيب » . و « الآداب » . و « الإسراء » . وله « خلافيات » لم يصنَّف مثلها مجلَّدان ، قال إمام الحرمين: ما من شافعيّ المذهب إلا وللشافعي عليه منّة للا أحمد البيهقي فإنه له على الشافعي منة ، وكانت وفاته في عاشر جمادى الأولى بنسابور وثُقل إلى بيَيْهِكَ .

١ وقيات الأعيان ١:٧٥ وطبقات السبكي رقم ٢٥٠ وتذكرة الحفاظ ص ١١٣٢ وتبيين
 كذب المفتري ص ٢٦٥ وبروكلمان ، الذيل ١١٨:١

(۲۸۵۷) بديع الزمان الأشعري

أحمد البن الحسين بن يحيى بن سعيد بن بشر أبو الفضل بديع الزمان الهمذاني . سكن هراة وروى عن ابن فارس صاحب « المُجْمَل » وعيسى ٣ ١٥٥٠ ابن هشام الأخباري ، كان متعصّباً لأهل الحديث والسنّة ، روى|عنه أخوه أبو سعد ابن الصفـّار والقاضي أبو محمد عبد الله بن الحسين النيسابوري . قال شيروَيْه : أدركتُه ولم يُقضَ لي عنه السماع وكان في الحديث ثقة " ويُتَّهم ٣ بمذهب الأشعرية ويقال جُنَّ في آخر عمره وسمعتُ بعض أصحابنا يقول : كان يعرف الرجال والمتون انتهى . قال ياقوت : لم يستقص أحد خبره أحسن ممَّا اقتصَّه التعالَى ٢ وكان قد لقيه وكتب عنه قال : بديع الزمان ، ومُعجِزة همذان ، ونادرة الفلك ، وبكَّر عُطارِد ، وفَرَّد الدهر ، وغُرَّة العصر ، ولم نر نظيره في الذكاء وسُرعة الحاطر ، وشرف الطبع ، وصفاء الذهن ، وقوّة النفس ، ولم يدرك نظيره في طرف النثر ومُلـَحه ، وغُرَر النظم ونُكَته ، وكان صاحب عجائب وبدائع ، فمنها أنَّه كان يُنشَد الشعرَ لم يسمعه قط وهو أكثرُ من خمسين بيتاً مرّةً واحدةً فيحفظها كلُّها ويؤدُّيها من أولها إلى آخرها لا يخرم حرفاً ، وينظر في الأربعة والخمسة ﴿ ١٥ الأوراق من كتاب لم يعرفه ولا رآه نظرة واحدة خفيفة ثم يهذها عن ظهر قلبه هذاً ويسردها سرداً ، وهذه حاله في الكتب الواردة وغيرها ، وكان يُقترح [عليه] عملُ قصيدة وإنشاء رسالة في معنيَّى بديع وباب غريب ١٨ فيفرغ منها في الوقت والساعـة ، وكان ربَّما كتب الكتاب المقترح عليه فيبتدىء بآخره وهلم جراً إلى أوله ويُخرجه كأحسن شيءٍ وأملحه، ويوشح

١ معجم الأدباء ٢:١٦١ ووفيات الأعيان ١:٩٠١ وبروكلمان ، الذيل ١:٠٥١ ـ

٢ يتيمة الدهر ٢٥٦:٤ .

القصيدة الفريدة من قيله بالرسالة الشريفة من إنشائه ، فيقرأ من النظم النثر ١ ويروي من النثر النظم، ويُعطَى القوافي الكثيرة فيَـصِل بها الأبياتَ الرشيقة، ويُقترح عليه كلّ عويص وعسير من النظم والنثر فيرتجله أسرع من الطرف على ريق لا يبلعه ونَـَفـَس لا يقطعه ، وكلامه كلَّه عَـَفـُوُ الساعة وفَـيـْضُ ُ اليد ومسارقة القلم ومسابقــة اليد للفم ، وكان يترجم ما يُقترح عليه من الأبيات الفارسية المشتملة على المعاني الغريبة بالأبيات العربية فيجمع فيها بين الإبداع والإسراع إلى عجائب كثيرة لا تُحصَّى ولطائف تطول أن تُستقصى، وكان مع ذلك مقبول الصورة حسن العيشرة ، فارق همذان سنة ثمانين ١٥٦ وثلاث مائة وورد حضرة الصاحب ابن عبَّاد فتزوَّد من ثمارها وحُسنْ آثارها، ثم قدم جرجان وأقام بها مدّةً على مداخلة الإسماعيلية والتعيّش في أكنافهم واختص " بالدُّ هُخُدَاه أبي سعيد محمد بن منصور ، ونفقت بضاعته لديه ، وورد إلى نيسابور ونشر بها بدَرَّه وأظهر طرَّزه وأملى أربع مائة مقامة 14 نحلها أبا الفتح الإسكندري في الكُدُّية وغيرها ، وشجر بينه وبين أبي بكر الخوارزمي ما كان سبباً لهبوب ريح الهمذاني وعلو أمره . وقد أُورد مما جرى بينهما جملة" في كتاب «معجم الأدباء» لياقوت منها قال: جمع السيَّد نقيب السيادة بنيسابور أبو على بينهما فـــترفّع الخوارزمي فبعث إليه [السيد] مركوبه فحضر مع جماعة من تلاميذه فقال له البديع : إنَّما دعوناك لتملأ المجلس فوائد وتذكر الأبيات الشوارد والأمثال الفوارد ونناجيك فنسعد بما عندك وتسألنا فتُسَرّ بما عندنا ونبدأ بالفن الذي ملكتَ زمامه وطار به صيتُك وهو الحيفُظ إن شئتَ والنظم إن أردتَ والنثر إن اخترتَ وْالبديهة إنْ نشطتَ فهذه دعواك الَّتي تملأ منها [فاك] " ، قال :

١ في الأصل : والنثر .

٧ الزيادة من معجم الأدباء..

٣ الزيادة من المعجم .

فأحجم الخوارزميُّ عن الحفظ لكبِرَ سنّه ولم يُنجِل في النثر قيداحاً وقال: أُبادهك ، فقال البديع : الأمر أمرُك يا أستاذ ، فقال له الخوارزمي : أقول لك ما قال موسى للسَّحَرَة ﴿ قالَ بَلَ أَلْقُوا ﴾ افقال البديع :

الشعر أصعبُ مذهباً ومَصاعداً من أن يكون مُطيعه في فَكَّة والنظم بحرٌ والخواطر مَعبرٌ فانظرْ إلى بحر القريض وفُلكية فمتى تراني في القريض مقصَّراً عرّضتُ أَذْنَ الامتحان لعركة

وهي أبيات كثيرة فيها مدحُ الشريف والمفاخرةُ وتهجينُ الحوارزمي ، فقال البديع : أما فقال البديع : أما تستحي أن يكون السنور أعقل منك لأنّه يجعر فيغطيّه بالتراب ، فقال لهما ٩ الشريف : انسجا على منتوال المتنبّي ٢ :

أرَقٌ على أرق ٍ ومثلييَ يَـَارَقُ ُ

| فابتدأ أبو بكر الخوارزمي وقال :

فإذا ابتدهتُ بديهةً يا سيدي فأراك عند بديهي تتقلّق ُ ما لي أراك ولست مثلي في الورى متموّهاً بالتّرهات تُمخرِق ُ

ونظم أبياتاً ثم اعتذر فقال: هذا كما يجيء لا كما يجب ، فقال البديع:

قبـِلَ الله عذرك لكنـّك وقعت بين قافات خشنة كلّ قاف كجبل قاف فضحُـّذ الآن جزاءً عن قرضك وأداءً لفرضك :

مهـلاً أبـا بكر فزندُك أضيَقُ واخرَسُ فإنّ أخاك حيٌّ يُـرزَقُ ُ ١٨ يــا أحمقاً وكـفاك تلك فضيحة ً جرّبتَ نار مـَعرَّتي هل تحرِقُ

فقال الحوارزمي : «أحمقاً » لا يجوز فإنّه لا ينصرف ، فقال له البديع : لا نزال نصفعك حتى ينصرف وتنصرف معه وللشاعر أن يردّ ما لا ٢١

۱ طه: ۲۹ .

ينصرف وإن شئت قلت «ياكودناً » ، وسرد المجلس بكماله ياقوت وهذا القدر كاف . وساق له مزدوجة مدح فيها الصحابة ويهجو الخوارزمي ويجيبه عن قصيدة رُويت له في الطعن عليهم رضي الله عنهم أولها :

وكُّلِّني بالهم والكآبَه طعَّانة لعَّانة سبَّابَه للسَّلَّف الصالح والصحابه أساءَ سمعاً فأساء جابَه

ورسائله مدوّنة مشهورة وهي في غاية الفصاحة والبلاغة منها: الماء إذا طال مُكثُه ظهر خبُه، وإذا سكن مَتنه تحرّك نَتنه، وكذا الضيف يسمُج لقاؤه إذا طال ثواؤه، ويثقل ظلّه إذا انتهى محلّه. ومنها: حَضْرته التي هي كعبة المحتاج، لا كعبة الحجّاج، ومشعر الكرم، لا مشعر الحرم، ومنى الضيف، لا منى الحيف، وقبلة الصّلات، لا قبلة الصّلاة. وله تعزية: الموت خطب قد عظم حتى هان، ومسَّ قد خشُن حتى لان، والدنيا قد تنكّرت حتى صار الموت أخف خطوبها، وخبثت حتى صار أصغر ذنونها، فلينظر يمنة، هل يرى إلا عينة، ثم ينظر يسرة، هل يرى إلا حسرة. ومن شعره:

ا وكاد ً يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلَق المحيّا يُمطر الذهبا والدهر لو لم يصد والبحر لو عَذُبًا

وله كل معنى فائق في كل لفظ رائق من النظم والنثر وأخباره كثيرة .

١٨ قال الحاكم : سمعت الثقات يحكون أنه مات من السكتة وعُجل دفنه فأفاق في قبره وسمع صوته بالليل وأنه نبش عنه فوجدوه قد قبض على لحيته ومات من هول القبر . وكانت وفاته بهراة سنة نمان وتسعين وثلاث مائة .

١ في الأصل ؛ كذونا .

٢ كذا في الوفيات والنجوم الزاهرة ٤: ٢١٩ ، وفي الأصل : وكان .

(۲۸۵۸) الأسد خطيب الرصافة

أحمد بن الحسين الخطيب البارع البليغ شرف الدين أبو الحسين خطيب الرصافة الملقب بالأسد ، وُلد سنة اثنتين وعشرين وسمع من عمر بن كرم ٣ وله « إنشاء خطب » . و « مقامات خمسين » وغير ذلك ، كتب عنه ابن الفوطى وغيره ، توفي سنة خمس وتُمانين وست مائة .

(۲۸۵۹) ابن الحباز النحوي

أحمد ابن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور العلاّمة شمس الدين أبو عبد الله ابن الحبّاز الإربلي الموصلي النحوي الضرير صاحب التصانيف ، كان أستاذاً بارعاً في النحو واللغة والعروض والفرائص وله شعر ، توفي السنة تسع وثلاثين وست مائة ، ومن شعره . . . ٢

(۲۸٦٠) المغربي

أحمد بن حسين بن سليمان المغربي ، أورد له أُميّة بن أبي الصلت في ١٧ « الحديقة » :

من أُسرة غُرِّ إذا ما استُرفدوا جادوا وإن صنعوا الصنيع أجادوا من كلَّ صَعَّادً إلى رُتَب العُلا درجاته أبــداً قَـنَـا وصِعادُ ١٥ وُرَّاد أَحواض الَّمنون إذا طمـَتْ والشُّهب من عَـلَـق النجيع ورادُ

١ نكت الهميان ص ٩٦ وبغية الوعاة ص ١٣١ .

٢ في النسخة بياض يسع بيتاً .

(۲۸۶۱) قاضي نیسابور

أحمد ا بن حفص بن عبد الله بن راشد النيسابوري قاضي نيسابور ثقة مشهور كبير القدر ، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي ، وتوفي سنة تمان وخمسين ومائتين .

(۲۸۶۲) الحيري الزاهد

أحمد" بن حَمَدان بن علي بن سنان النيسابوري الحيري الزاهد الحافظ المجاب الدعوة ، سمع خلقاً وصنّف «الصحيح » على شرط مسلم ، وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة .

(۲۸۶۳) ابن شبیب الحنبلي

أحمد ، بن حسمندان بن شبيب بن حمدان بن محبوب العلاّمة البارع بقية المشايخ مسند الوقت نجم الدين أبو عبد الله الحرّاني شيخ الحنابلة ومصنّف « الرعاية » في الفقه ، ولد سنة ثلاث وست مائة بحرّان وسمع من الحافظ عبد القادر خمسة عشر جزءاً ومن فخر الدين ابن تيمية وابن روزبه وأبي علي الأوقي وابن صباح وابن إغسان وجماعة وتفقّه في المذهب ودرّس وأفتى ١٥٧٠ وناظر ، وكان من كبار أصحاب الشيخ المجد ، وله « الرعاية الكبيرة » وحشاهما بالرواية الغريبة التي لا تكاد توجد في الكتب لكثرة

١ العبر الذهبيي ٢٠:٢ والتهذيب ٢٠:١ وشفرات الذهب ٢٠٧٠ .

٧ في الأصل: أحد. انظر المهذيب ٢:٢٠٤ في ترجمة حفص بن عبد الله بن راشد .

٣ تاريخ بنداد ٤:٥١١ وألعبر ١٤٧:٢ . `

٤ المنهل الصاني ٢ : ٢٧٢ وشذرات الذهب ه : ٢٨ وبروكلمان ، الذيل ٢ : ١٩١ -

11

10

اطلاعه وتبحرُّره في المذهب، وكانت له يد طولى في الأصول والحلاف والجبر والمقابلة وله قصيدة طويلة في السنّة ، وسكن القاهرة ودرّس بها واشتغل وأجاز للشيخ شمس الدين مروياته ، وكان أبوه من فقهاء حرّان ، روى تنه الشيخ شرف الدين الدمياطي في «معجمه» والمزّي والبرزالي وزين الدين ابن سيّد الناس وقطب الدين عبد الكريم ، توفي سنة خمس وتسعين وست مائة .

(٢٨٦٤) الحافظ الأعمشي

أحمد ابن حَمَّدُون بن أحمد بن رستم أبو حامد النيسابوري ولقبُه أبو تراب الأعَمَّشي ، كان قد جمع حديث الأعمش كله وحفظه وسمع محمد ابن رافع وإسحاق الكوسج وجماعة ، وتوفي في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة .

(۲۸۲۵) المزي

أحمد بن حمزة بن عمران بن ثوبان المزّي أحد الأعراب الذين نفذوا إلى

خراسان وحُبسوا بها في أيام طاهر بن عبد الله بن طاهر ، وله فيه أماديح ^٢ كثيرة منها قوله :

إلى طاهـر أشكو هموماً كـأنّها لدى الصدر نارٌ بين حـضْنَيَّ تلهـَبُ إلى مـالك فاق الملـوك بفضله فمـا إن يُساميه من الناس مُخصِبُ هُمام "كسيد الغاب رَحْب فناؤه لـه في العُــلا بيت رفيع ومنصبُ ١٨

١ تذكرة الحفاظ ص ٥٠٥ والأنساب ٣١٢:١ وشدرات الذهب ٢٨٨:٢ والنجوم الزاهرة
 ٣١:٣ والعبر للذهبي ٢:٥٨٠ .

٢ في الأصل ؛ تاريخ .

فـذاك الذي نرجو لفك أسيرنا كما يرتجي عفواً من الله مُذنبُ

وقال فيه:

كرئبال غاب هيبْرزيّ مسوَّرُ

أبو الطيِّب السباق في كلُّ غاية يداه يدٌ سمَّ زعافٌ على العـدى ﴿ وَأَخْرَى بَهَا فَيْضُ مِنَ الْجُودُ يَرْخَرُ ۗ إليك شكوتُ اليوم ممّـاً كأنما ﴿ نُوافَذُ نُبِلَ بِينَ حَصْنَيَّ تُسْعِرُ ونحن أساري في بديك وكلُّنا ﴿ نَوْمَـَّلِ فِيضًا مِن نُواللُّكَ يَعْمُرُ

(۲۸۲۱) الخزاعي

أحمد بن حمرة الخُرزاعي أمَّه أم على بنت محمد بن الأشعث بغداذي ، قال دعيل: له شعر كثير وهو القائل:

> فخر المسيَّبُ بالمنارَّه ومنارهُ ا برحي عُمارَه وإذا تفخّرت القبـــا ئلُ من تميم أو فَزارَه فخرت عليك شيوخُ ضَ بَنَّةَ بالمسيَّب والمنارَه

11

(۲۸۶۷) أبو غانم القزويبي 1101

أحمد بن حمزة بن أحمد القزويني أبو غانم من أهل أصبهان ، قدم معداد وحد ث بها عن السيد أبي المعالى محمد بن عمد بن زيد العلوي وروى عنه أبو بكر بن كامل في ﴿ معجم شيوخه ﴾ .

١ ق الأصل: والعمارة ، والتصويب من عيون الأخبار ٣١٣:١ . ورحى عمارة محلة بالكوفة لعمارة بن عقبة (معجم البلدان) .

(٢٨٦٨) الإمام أحمد بن حنبل

أحمد ' بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذُهل بن تُعلّبة ابن عُكابة بن صَعب بن علي بن بكر بن واثل الإمام أبو عبد الله الشيباني ، هكذا نسبه ولده عبد الله واعتمده أبو بكر الحطيب وغيره ، وأما قول عباس الدُّوري وأبي بكر ابن [أبي] داود «الإمام أحمد كان من بني ذهل بن شيبان » فقطعهما الحطيب القال : [إنها كان من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة] وذهل بن ثعلبة هو عم فه ذهل بن شيبان بن ثعلبة فينبغى أن يقال فيه الذهلي على الإطلاق ، وقد نسبه البخاري فقال : الشيباني الذهلي ، وأما ابن ماكولاً فقال : مازن بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، ولم يُتابع عليه . قال صالح بن أحمد : وُلد سنة أربع وستين ومائة في ربيع الأول وقيل في ربيع الآخر ، وطلب الحديث سنة تسع وسبعين ومن شيوخه : 11 هـُشيم ، وسفيان بن عُـينة ، وإبراهيم بن سعد ٣ ، وجرير بن عبد الحميد ، ويحيى القطَّان ، والوليد بن مسلم ، وإسماعيل بن عُـلَّيَّة ، وعلى بن هاشم ابن البَريد ، ومُعتمر بن سليمان ، وعَـمـّار بن محمد ابن أخت الثوري ، 10 ويحيى بن سليم الطائفي ، وغُنْدُر ، وبشر بن المفضّل ، وزياد البَّكَّاثي ، وأبو بكر بن عَيَّاش ، وأبو خالد الأحمر ، وعبَّاد بن عبَّاد المهلِّي ، وعبَّاد بن العوَّام ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمِّي ، وعمر بن عُبيد

١ تاريخ بغداد ١٢:٤ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٨:٢ وحلية الأولياء ١٦١:٩ وتذكرة الحفاظ ص ٣١٤ وطبقات السبكي رقم ٧ ووفيات الأعيان ١:٧١ ومناقب الإمام أحمد وبروكلمان ، الذيل ١:٩٠٩ .

۲ تاریخ بغداد ۱۳:۶ .

٣ في الأصل : سميد ، والمراد هو إبراهيم بن سعد الزهري .

الطُّنافسي ، والمطلُّب بن زياد ، ويحيى بن أبي زائدة ' ، والقاضي أبو يوسف ، ووكيع ، وابن نُمير ٢ . وعبد الرحمن بن مهدي ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرزّاق ، والشافعي وخلق . وممن روى عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن بقي بواسطة ، والبخاري وداود أيضاً بواسطة ، وابناه صالح ، وعبد الله ، وشيوخه عبد الرزَّاق ، والحسن بن موسى الأشيب ، [والشافعي في بعض الأماكن التي قال فيها] " « قال الثقة » ولم يسمعه ، وأقرانه على بن المديني ، ويحيى بن مَعين ، ودُحيم الشامي ، وأحمد بن [أبي] الحواري ، وأحمد بن صالح المصري ، وأبو قدامة ، ومحمد بن · يحيىي الذهلي، وأبو زرعة، وعباس الدوري، وأبو حاتم، وبقي بن محلد، وإبراهيم الحوبي ، وأبو بكر الأثرم ، وأبو بكر المَرُّوذي ، وحرب الكرماني ، وموسى بن هارون ، ومطيّن ، وخلق كثير آخرهم أبو القاسم البّغّوي . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبا زُرعة يقول : كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث ، | فقلت له : وما يدريك ؟ فقال : ذاكرته ١٥٨ فأخلت عليه الأبواب. وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول حفظت كلّ شيء سمعته من هُشَيَم وهشيم حيّ . وعن أبي زرعة قال : حُزر كتب أحمد يوم مات فكانت اثني عشر حيملاً . وقال المزني : قال الشافعي : رأيتُ شابّاً إذا قال «حدّثنا » قال الناس كلّهم «صدق » قلت : مّن

هو؟ قال : أحمد بن حنبل. وقال جماعة : حدَّثنا سلمة بن شبيب قال :

كنيًا في أيام المعتصم عند أحمد بن حنبل فدخل رجل فقال : مَن منكم أحمد ابن حنبل ؟ فقال أحمد : هأنذا ، قال : جئتُ من أربع مائة فرسخ براً وبحراً

١ في الأصل : زيادة ، انظر تهذيب النهايب ٢٠٨:١١ .

٢ في الأصل : ووكيع بن نمير .

٣ التكملة من السبكي ، وفي الأصل : لكنه .

إن الأصل : وبن المقدما .

كنتُ ليلة جمعة نائماً فأتاني آت فقال لي : تعرف أحمد بن حنبل ؟ قلت : لا ، قال فأت بغداذ وسكل عنه ا فإذا رأيته فقُل إن الخضر يقرثك السلام ويقول إن ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله . ولما أظهر أبو يعقوب ابن شيبة الوقف حذر أبو عبد الله أحمد عنه وأمر بهجرانه لمن كلّمه . ولأحمد بن حنبل في مسألة اللفظ نصوص متعدّدة وأول من أظهر اللفظ الحسين بن على الكدّرابيسي وذلك سنة أربع وثلاثين وماثتين وكان الكرابيسي من كبار الفقهاء وما زال المسلمون على قانون السلف من أن القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق حتى نبغت المعتزلة والجهمية فقالوا بخلق القرآن . وكان هارون الرشيد قد قال في حياته : بلغني أن بشر بن غياث يقول إن القرآن مخلوق لله علي إن أظفرني به لأقتلنَّه . قال الدورقي : وكان بشر متوارياً أيام الرشيد فلما مات ظهر ودعا إلى الصلالة . ثم إن المأمون نظر في الكلام وباحث المعتزلة وبقي يقدّم ١٢ رجلاً ويؤخِّر أخرى في دعاء الناس إلى القول بخلق القرآن إلى أن قوي عزمه على ذلك في السنة التي مات فيها . وطلب أحمد بن حنبل إلى المأمون فأخبر في الطريق أنَّه مات لما وصل إلى أَذَنَة ومات المأمون بالسِّذَ نَـٰدُون . وبقى أحمد محبوساً بالرقة حتى بويع المعتصم بالروم ورجع فرُدّ أحمد إلى بغداذ وحُبِس وأرسل إليه في كلّ يوم رجلان يناظرانه وفي اليوم الرابع وجّه المعتصم إليه بُغا الكبير فحمله إليه وبات في بيت بلا سراج وهو مثقـّل بالقيود ١٨ فأخرج تِكَّة من سراويله وشد" بها القيود يحملها وأدخل على المعتصم ٢ وأحمد ابن أبي دواد إلى جانبه وقد جمع خلقاً كثيراً من أصحابه فأدناه المعتصم ثم أجلسه وقالُ : لولا أني وجدتُك في يد مَن كان قَبَلي ما عرضتُ إليك ، 41 ثم قال لهم : ناظروه وكلِّموه . فقال له عبد الرحمن بن إسحاق : ما تقول

١ وسل عنه : كذا في تاريخ ابن عساكر ٢:٢٤ ، وفي الأصل : وسلم عليه .
 ٢ في الأصل : المتوكل .

في القرآن؟ قال : فقال له أحمد : ما تقول | في علم الله؟ فسكت . وقال ١١٥٩ بعضهم : أليس [قال] الله تعالى ﴿ [الله] خالقُ كُلُّ شيء ﴾ ا والقرآن أليس بشيء ؟ فقال : قال الله ﴿ تُدُمِّرُ كُلِّ شي بأمر ربَّها ﴾ ٢ فدمرت إلا ما أراد الله . فقال بعضهم : ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِن ذَكْرِ مِنْ رَبِّهُم مُحَدَّثُ ﴾ ٣ أفيكون محدثاً غير محلوق ؟ فقال : قال الله ﴿ ص والقرآن ذي الذكر ﴾ أ فالذكر هو القرآن وتلك ليس فيها ألف ولام . وذكر بعضهم حديث عِـمـُران ابن حُمُصين : إن الله خلق الذكر ، فقال : هذا خطأ حدَّثنا غير واحد أن الله كتب الذكر . واحتجّوا بحديث ابن مسعود : ما خلق الله من جنّة ولا نار ولا سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي ، فقال : إنَّما وقع الحلق على الجنَّة والنار والسماء والأرض ولم يقع على القرآن . فقال بعضهم : حديث [خَبَّابِ] : يا هَنْتَاه تقرُّبْ إلى الله بما استطعتَ فإنَّكُ لن تتقرَّب إليه بشيء أحبّ إليه من كلامه ، فقال : هكذا هو . فقال ابن أبي دواد : يا أُمير المؤمنين هو والله ضال مضل مبتدع. فقال المعتصم : كلِّموه وناظروه . فتطول المناظرة بينهم وبينه فيقول المعتصم : ويحك يا أحمد ما تقول ؟ فيقول : أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنّة رسول الله حتى أقول به . فيقول ابن أبي دواد : ما تقول إلا ما في كتاب الله أو سنَّة رسوله ! فيقول أحمد ابن حنبل : تأوّلتُ تأويلاً فأنت أعلم وما تأوّلتُ ما يُحبّس عليه وما يقيَّد عليه . فقال المعتصم : لئن أجابني لأطلقن منه بيدي ولأركبن إليه بجندي ولأطأن عقبه . ثم قال : يا أحمد إني والله عليك لشفيق وإني لأشفق عليك كشفقتي على هارون ابني ما تقول ؟ فيقول : أعطيني شيئاً من كتاب الله أو سنّة رسوله . فلما طال المجلس ضجر وقال : قوموا ، وحبسه المعتصم

٢ الأحقاف ٥٠٠٠.

۱ الزمر : ۹۲ .

[:] ۲ - ا

٣ الأنبياء : ٢ .

عنده . ثم ناظروه ثاني يوم وجرى ما جرى في اليوم الأول وضجروا وقاموا . فلماً كان في اليوم الثالث أخرجوه فإذا الدار غاصّة وقوم معهم السيوف وقوم معهم السياط وغير ذلك فأقعده المعتصم وقال : ناظروه . فلما ضجروا وطال الأمر قربه المعتصم وقال له ما قال في اليوم الأول فرد عليه أيضاً كذلك . فقال : عليك ، وذكر اللعن ثم قال : خذوه واسحبوه وحلَّعوه . فسُحب ثم خُلُع وسعى بعضهم إلى القميص ليخرقه فنهاه المعتصم فنزعه قال أحمد بن حنبل : فظننت أنَّه إنَّما درىء عن القميص لثلاً بخرق ما كان في كمّي من الشَّعر الذي وصل إليّ من شعر النبي صلَّى الله عليه وسلَّم . ثم مُدَّت يداه وخُلعتا فجعل الرجل يضربه سوطين . فقيل له : شدٌّ ، قطع ١٥٩ب الله يدك . فيتأخّر ويتقدّم غيره إفيضربه سوطين كذلك . ونحْسه عُجَيُّف بسيفه وقال : تريد أن تغلب هؤلاء كلُّهم ؟ وبعضهم يقول : يا أمير المؤمنين دمه في عنقي اقتله ، ولم يزل يضربه إلى أن أُغمى عليه وسُحب وخرج ١٢ به وأُلقي على [ظهره] \ باريّة وداسوه وهو مغشيّ عليه فأفاق بعد ذلك وجيء إليه بسُويق وقالوا : اشرب ، وتقيُّتا فقال : لا أفطر ، وكان صائماً . ثم خُلِّي عنه فصار إلى منزله فكان مكثه في السجن منذ أخذ وحُمل إلى أن ١٥ ضُرب وخُلِّي عنه ثمانية وعشرين شهراً . وقال ابن أبي دواد : وضُرب ابن حنبل نيَّفاً وثلاثين أو أربعة وثلاثين سوطاً وكان أثر الضرب بيِّناً في ظهره إلى أن توفي رضي الله عنه . ولم يزل بعد أن برىء يحضر الجسمعة والجماعة 🛮 ١٨ ويفتي ويحدّث حتى مات المعتصم وولي الواثق فأظهر ما أظهر من المحنة والميل إلى ابن أبي دواد ٢ وفي أيامه منع ابن حنبل وقال : لا يجتمعن ۖ إليك أحد ولا تساكنتي بأرض ولا مدينة أنا فيها فاذهب حيث شئت من أرض ٢١ الله . فاختفى أحمد بن حنبل في غير منزله في القرب ثم عاد إليه بعد أربعة

١ التكملة من مناقب ابن حنبل س ٣٧٨ .

٢ ابن أبي دراد : في الأصل : ابن دارد .

أشهر أو ستة لما طفىء خبره ولم يزل مختفياً لا يخرج إلى صلاة ولا غيرها حتى مات الواثق . ثم إن المتوكّل أحضره وأكرمه وأطلق له مالاً فلم يقبله فألزم ففرَّقه بعد ما قبله وأجرى على أهله وولده أربعة آلاف في كلِّ شهر ولم تزل عليهم جارية " حتى مات المتوكّل . ثم إن أحمد بن حنبل اعتل " فكان المتوكل يرسل إليه [ابن] ماستَوَيُّه الطبيب فيصف له الأدوية فلا يتعالج منها بشيء ثم إنه أذن له في الانصراف إلى منزله وعظمه تعظيماً كثيراً مدّة مقامه عنده في العسكر . ثم إنه اعتل علة [موته] ومرض ا في أول يوم من شهر ربيع الأول ليلة الأربعاء وحُمَّ وتوفي يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت منه سنة إحدى وأربعين ومائتين وغلط ابن قانع وغيره فقالوا في ربيع الآخر . وصلَّى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر وقد كان أولاده والهاشميون صلُّوا عليه في داره . وقال أبو بكر الحلاَّل : سمعت عبد الوهاب يقول : ما بلغنا أن جمعاً [كان] * في الجاهلية والإسلام مثله حتى 14 بلغنا أن الموضع مسح وحزر على الصحيح فإذا هو من نحو ألف ألف وحزرنا على القبور ٣ نحواً من ستين ألف امرأة وفتح الناسُ أبواب المنازل في الشروع والدروب ينادون من أراد الوضوء . وقال أبو سهل ابن زياد : سمعت عبد الله بن [أحمد بن] حنبل يقول : سمعت أبي يقول : قولوا لأهل البدع بيننا وبينكم يوم الجنائز . وقال الوّر كاني جار ابن حنبل : يوم مات ١١٦٠ أحمد بن حنبل وقع المأتم والتوح في أربعة أصناف : المسلمين واليهود والنصارى والمجوس وأسلم يوم مات من اليهود والنصاري والمجوس عشرون ألفاً ، وفي لفظ ابن أبي حاتم عشرة آلاف ، وهي حكاية منكرة لا يُعلَم أحد رواها إلا الوركاني ولا [رواها] عنه إلا محمد بن العباس تفرَّد بها ابن أبي حاتم . قال الشيخ شمس الدين : الوركاني [توفي] في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين

١ في الأصل ؛ ومات .

٣ في المناقب : السور .

٢ الزيادة من المنالجب ص ٤١٥ .

وماثتين . وقد جمع «مناقب الإمام أحمد » غير واحد منهم أبو بكر البيهقي في مجلّد . وأبو الفرج ابن الجوزي . وفي مجلّد . وأبو الفرج ابن الجوزي . وذكرها الشيخ شمس الدين في «تاريخه » في ثلاثين ورقة قطع نصف البلدي . وكان أحمد بن حنبل حسن الوجه ربعة يخضب بالحناء خضاباً ليس بالقاني في لحيته شعرات سود .

(۲۸٦٩) أبو سعيد الضرير

أحمد ابن أبي خالد أبو سعيد الضرير . لقي أبا عمرو الشيباتي [وابن الأعرابي] وكان يلقى الأعراب الفصحاء الذين استوردهم ابن طاهر نيسابور فيأخذ عنهم مثل عرّام وأبي العميشيش وأبي العيشجور وأبي العجيس وعوسَجة وأبي العمدافر وغيرهم . وقال ابن الأعرابي لبعض من لقيه من الحراسانية : وبلغني أن أبا سعيد الضرير يروي عني أشياء كثيرة فلا تقبلوا منه ذلك غير ما يرويه من أشعار العجاج وروبة فإنه عرضهما علي المحصحة على في عبيد من المعرب الحديث » جملة مما غلط فيه وأورد في تفسيره فوائد كثيرة ثم عرض ذلك على عبد الله بن عبد الغفار وكان أحد الأدباء فقال لأبي سعيد : ناولتي يدك ، فناوله فوضع عبد الغفار وكان أحد الأدباء فقال لأبي سعيد : ناولتي يدك ، فناوله فوضع الشيخ في كفة متاعه وقال له : اكتحل بهذا يا أبا سعيد حتى تبصر فكأنك لا تبصر . وكان أبو سعيد يقول : إذا أردت أن تعرف خطأ أستاذ ك فجالس غيره . وكان مُثرياً مُمسكاً لا يكسر رغيفاً إنها يأكل عند من يُختلف إليهم لكنه كان أديب النفس عاقلاً . حضر يوماً مجلس عبد الله بن طاهر فقدًا م إليه طبق عليه قصب السكر وقد قُشر وقُطع كاللقم فأمره عبد الله أن يتناول

١ نكت الحميان ص ٩٦ ومعجم الأدباء ٣:٥١ وبغية الوعاة ص ١٣١ وإنباه الرواة ١:١١ .

٢ التكملة من النكت والمعجم .

٣ كذا في النكت ، وفي المعجم ; العجنس ، وفي الأصل : الميسجيس .

^{🕻 🏲 🥆} الواني بالوفيات

منه ، فقال : إنَّ هذا لـُفاظة ا تُرتجع من الأفواه وأنا ا أكره ذلك في مجلس الأمير ، فقال عبد الله : ليس بصاحبك مَن احتشمك واحتشمتَه أما إنَّه لو قُسمِّم عقلك على ماثة رجل لصار كل ورجل منهم عاقلاً . ولما قلله المأمون عبد َ الله بن طاهر ولاية َ خراسان وناوله العهد بيده قال : حاجة يا أمير المؤمنين ، قال : مقضية ، قال : يُسعفني أمير المؤمنين " باستصحاب ثلاثة من العلماء ، قال : مَن هم ؟ قال : الحسين ؛ بن الفضل البَحِلَى وأبو سعيد الضرير وأبو إسحاق القرشي ، فأجابه إلى ذلك ، فقال عبد الله : وطبيبٌ يا أمير المؤمنين فليس في خراسان طبيب حاذق ، قال : مَن ؟ قال : | أيوب ١٦٠ الرَّهاوي ، قال : يا أبا العباس لقد أسعفناك بما التمستَه وقد أخليتَ العراق من الأفراد . وكان أبو سعيد يوماً في مجلسه إذ هجم عليه مجنون من أهل قدم فسقط على جماعة من أهل المجلس فاضطرب الناس لسقوطه ووثب أبو سعيد لا يشك أن ذلك آفة "لحقتهم من سقوط جدار أو شرود بهيمة فلما رآه المجنون على تلك الحالة قال : الحمد لله ربِّ العالمين على رسَّلك يا شيخ لا تُرَعُ آذاني هؤلاء الصبيانُ وأخرجوني عن طبعي إلى ما لا أستحسنه من غيري ، فقال أبو سعيد : امنعوا منه عافاكم الله ، فوثبوا وشردوا مِنَ كان يعبث به وسكت ساعة ً لا يتكلم إلى أن عاد المجلس إلى ما كانوا عليه من المذاكرة فابتدأ بعضهم بقراءة قصيدة من شعر نهشل ° بن جرير التميمي ـ ١٨ حتى بلغ قوله :

غُلامان خاضا الموت من كل جانب فآبا ولم يُعقد وراءهما يَــدُ مِــيً فَيَا اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ أنه سيلقاه مكروه من الموت أسوَدُ

فما استمَّ هذا البيت حتى قال المجنون : قَـِفْ يَا أَيُّهَا القَارَىء تتجاوز

21

٢ في الأصل ؛ وكان .

١ في الأصل : لفاخلة .

ع في الأصل : الأمير . ٤ في الأسل : الحسن .

ه في الأصل: نشهل.

٢ في الأصل : تلقنا .

المعنى ولا تسأل عنه ما معنى قوله «ولم يعقد وراءهما يد» ؟ فأمسك من حضر عن القول فقال : قُل يا شيخ فإنّك المنظور إليه والمقتدى به ، فقال أبو سعيد : يقول : إنهما رميا بنفسيهما في الحرب أقصى مرامهما ورجعا موفورين لم يؤسّرا فتُعقد أيديهما كتافاً ، فقال : يا شيخ أترضى لنفسك بهذا الجواب ؟ فأنكرنا ذلك على المجنون فقال أبو سعيد : هذا الذي عندنا فما عندك ؟ فقال : المعنى يا شيخ : آبا ولم تعقد يد بمثل فعلهما بعدهما لأنهما بعلا ما لم يفعله أحد كما قال الشاعر :

قرم إذا عدَّت تميم معاً ساداتيها عدُّوه البالخنصرِ أَلْبُسُهُ اللهُ ثَيَابِ النَّدَى فلم تَطُلُ عنه ولم تقصُرِ ألبسهَ اللهُ ثيابِ النَّدَى فلم تَطُلُ عنه ولم تقصُرِ أي خُلقت له ، وقريب من الأول قوله :

(۲۸۷۰) الحافظ ابن الحیاب

1171 أحمد ٢ بن خالد بن يزيد أبو عمر ابن الجبّاب الأندلسي القرطبي الحافظ الكبير منسوب إلى بيع الجبّاب ، صنّف « مسنّد مالك » . وكتاب « الصلاة » . منتف وكتاب « الإيمان » . و « قصص الأنبياء » . توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة .

١ في الأصل والنكت : عدوهم ، وراجع معجم الأدباء ص ٧٠ .

٢ الديباج المذهب ص ٤٣ وتذكرة الحفاظ ص ٨١٥ وشذرات الذهب ٢٩٣:٢.

(۲۸۷۱) التونسي

أحمد بن خرباش – بالراء والباء الموحدة وبعد الألف شين معجمة – اخبرني الشيخ الإمام الحافظ أثير الدين أبو حيان قال : أصله من تونس هجاء خبيث أنشدت له ، وأنشدني الشيخ أثير الدين من لفظه :

إنّ المليك ابن نصر والملك ُ لله وحدّه ْ أعطى قليملاً وأكدّى وبعد ذاك استردَّه ْ

(۲۸۷۲) القزوینی

أحمد بن خسرما بن عبد الكريم أبو العباس ابن أبي سعيد القزويني ، قدم بغداذ وسمع بها القاضي أبا يوسف يعقوب الإسفرائيني ، توفي سنة ستين وأربع مائة .

(۲۸۷۳) الوزير الجوجرائي

14 أحمد أبن الحصيب الجرجراتي أبو العباس الكاتب ، كان يكتب للمنتصر وهو أمير فلما تولّى ألحلافة تولّى له البيعة على الناس فولا" ه الوزارة وسلّم الليه خاتمه فظهر من فضله ما كان الناس يظنّون به غيره . وكانت فيه حدّة من احتملها بلغ منه مراده ، ولم يزل وزيره حتى مات واستخلف المستعين ، فأقرّه على وزارته شهرين ثم نكبه ، وقال للمنتصر : يا أمير المؤمنين إن الناس قد نسبوا إليك ما نسبوا واستعظموا ذلك وأنت كما قال الشاعر :

١ تاريخ الطبري ١٤٧١:٣ والفخري ص ٢٨٥ .

٢ في الأصل : توفي .

٦,

وذَنْبِي ظاهرٌ لا سترَ عنه لطالبه وعذري بالمغيب

فأحسن إلى الناس يُحبّوك واقتض عليهم العدل يحمدوك ولا تطلق لغيرك عليهم لساناً ولا يداً فيُدموك ، وقال أحمد بن أبي طاهر : كان أحمد ابن الحصيب إذا ركب رُفعت إليه القصص فيحتد على من يراجعه القول حتى يُخرج رجله من الركاب فيرفس من قرب منه فقلت :

قُـُل للخليفة يا ابن عم محمد شكِّلُ وزيرك إنَّـه محلولُ فلسانُه قد جال في أعراضناً والرِّجل منه في الصدور تجولُ

وكان أحمد بن الحصيب يتصدق كل يوم إذا ركب بخمسين ديناراً إلى أن نُكب وأخذت أمواله فكان يمنع نفسه القوت ويتصدق في كل يوم بخمسين درهماً، وتمكن [من] المستعين حتى كان إذا أراد الغداء قال : قولوا لأبي العباس حتى يحضر يتغدى ، ثم لا يأكل حتى يحضر ، فلم يزل يبغض ١٦٠٠ نفسه إلى الحاصة والعامة بتجهيم إلهم وقبيح لقائهم وقلة الالتفات إليهم ١٢ حتى سخط عليه المستعين سنة ثمان وأربعين ومائتين واستصفى أمواله ونفاه إلى أقريطش ونهبت داره بسرً من رأى وأخرج للنفي على حمار أكاف في يوم شديد الحر حامزاً وفي رجله سلسلة ، وتوفي سنة خمس وستين ومائتين ومائتين ومائتين ومائتين ومائتين

(۲۸۷٤) [ابن خضرویه]

أحمد البن خيضرويه الزاهد ، من كبار المشايخ بخراسان ، صحب ١٨ حاتماً الأصمُ وأبا يزيد البسطامي ، توفي سنة أربعين ومائتين .

١ طبقات السلمي ص ٩٣ وحلية الأولياء ٢٠١٠ وصفة الصفوة ١٣٧٠٤ .

(۲۸۷۰) این صفوان

أحمد ابن الحطاب بن الحسن الملاح أبو بكر المقرىء الغسال الحنبلي يُعرَف بابن صفوان وبابن الكردي ، قرأ بالروايات على [أبي] على ابن أحمد ابن البناء وسمع من الشريف عبد الصمد بن على بن المأمون وغيره ، توفي سنة أربع عشرة وخمس مائة .

(۲۸۷۲) راوي ابن المعتز

أحمد بن خلف البغداذي ، روى عن عبد الله بن المعتزّ .

(۲۸۷۷) الأندي

أحمد ٢ بن خليل أبو عمرو الأُنْدي ــ بالنون والدال المهملة ــ من أهل بلنسية، قال أبن الأبار: كان طبيباً شاعراً صاحب افتنان ومقطعات حسان وهو القائل:

ومَلَاعُورَةً مِنْ حَلَيْهَا قَدْ ذَعَرَتُهَا لِ بَسَلَةً مِطْرُورِ الْغِيرَارِ مَهَنَّادِ حكمتُ على ألحاظها بعضحُكمها فحسبُك منتي مُعتد غير معتد

14

وله أيضاً: 10

وهَـيَفاءَ رام الغُنُصنُ يُعكى قوامهـا ﴿ وَقَالَتَ لَمَا شَمْسُ الضَّحَى أَنْتِ أَمْلُحُ

١ المنتظم ١: ٢١٩ .

٣ المقتضب من تحفة القادم ص ١٢ .

٣ في الأصل : التقايد ، والتصويب من المقتضب .

٣

٦

٩

11

10

يقل رداح الردف منها مخصَّر بأضيتَّ من خلخالها تتوشَّحُ تكاعب بالمرآة عجباً وإنَّما تُلاعب ظبي الموت في الماء نسبحُ وله في فرس:

له في قوس . ذو غرّة إن مرّ تحسيه ريحاً يمرّ أمامها قبّسَ ُ

شهم "كطبعك في الوغى يقظ "سهل "كخلفك في الندى سلس

وله أيضاً :

عيث بدت خُضْر الكتائب مقلة " تخال بها من مشرعات القنا شفرا

. . ۱۱۹۲ |وله أيضاً :

صا . ومنزل ما به أنيس ٌ يلوح للسَّفْر فيه نارُ

عللتُ طرفي بها بخد من دخانها حوله عذار

وله أيضاً :

وغدير رقت حواشيه حتى بان في قعيره الذي كان ساخا وكأن الطيور إذ كرعت ني ٨ وعلّت تزق ُ فيه فيراخا

قلت : شعر جيَّد وتخيُّلات جيَّدة بعيدة .

(٢٨٧٨) شمس الدين قاضي القضاة الخويتي

أحمد أ بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى قاضي القضاة بالشام شمس الدين أبو العباس الخُوَبِّي الشافعي ، وُلد سنة ثلاث وتمانين وخمس مائة ، ودخل خراسان وقرأ بها الأصول والكلام على الإمام فخر الدين ١٨ الرازي والأصح أنه قرأ على قطب الدين المصري تلميذه ، وكان فقيها إماماً

١ تراجم رجال القرنين ص ١٦٩ وطبقات السبكي ٥: ٨ وشارات الذهب ١٨٣: ٥ وتوفي ألحويي منة ٦٣٧ .

مناظراً خبيراً بالكلام أستاذاً في الطبّ ديّناً كثيراً ، وله مصنَّف في «العروض» كتب عليه الشيخ شهاب الدين أبو شامة :

أحمد بن الحليل أرشده الله ملا أرشد الحليل بن أحمد في ذاك مستخرج العروض وهذا مُظهر السر منه والعود أحمد في

(۲۸۷۹) ابن أبي خيثمة

أحمد ابن أبي خيثمة واسم أبي خيثمة زُهير النسائي ثم البغداذي الجافظ صاحب «التاريخ» المشهور ، كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس راوية للأدب ، أخذ علم الجديث والنسب عن مصعب الزُبيري وأيام الناس عن أبي الحسن علي بن محمد المداثني والأدب عن محمد بن سلام الحديث و الناس عن أبي الحسن علي بن محمد المداثني والأدب عن محمد بن سلام الحديث ، وله كتاب «التاريخ» الذي أحسن في تصنيفه وأكثر فوائده قال الشيخ شمس الدين : ولا أعرف أغزر فوائد منه ن ، قال الدارقطني قال الشيخ شمس الدين : ولا أعرف أغزر فوائد منه ن ، قال الدارقطني وتسعين سنة وقيل دونها ، ومن شعره [ما] أورده له ابن المرزبان في وسعين سنة وقيل دونها ، ومن شعره [ما] أورده له ابن المرزبان في «معجم الشعراء» .

أرى الدهر يُبلي صرفُه كلّ جدّة ووجدي على صرف الزمان جديدُ وتنتقصُ الآيام من كان زائداً وحبيّ على طول الزمان يزيدُ وليس انتثاءُ الدار الصبّ ضائراً إذا لم يكن بين القلوب بعيدُ ولكن قرب الدار ممن يُحبّه على البُعد من قلب الجبيب شديدُ وله أيضاً مما أورده في «المعجم»:

١ تاريخ بنداد ١٩٢٤٤ ومعجم الأدباء ٣:٥٣ وتذكرة الحفاظ ص ٩٩٥ وبروكلمان ،
 الذيل ٢٧٢٠١ .

٢ في الأصل : أغزر منه من فوائده ، والتصويب من التذكرة .

٣

١٦١ من يَكَافْقَنِي يلقَ مرهوناً بصَبُوته متيَّماً لا يُفكَّ الدهرَ قَيَداهُ متيَّماً لا يُفكَّ الدهرَ قَيَداهُ متيَّم شفّه بالحبّ مالكُه ولو يشاء الذي أَدْواه داواهُ

(۲۸۸۰) أبو حنيفة الدينوري

أحمد ابن داود بن وتنته أبو حنيفة الدِّينوري ، أخذ عن البصريين والكوفيين وأكثر عن ابن السكيت وكان نحوياً لغوياً مهندساً منجماً حاسباً راوية ً ثقة ً فيما يرويه وبحكيه ، وتوفي في جمادى الأولى سنة اثنين وتمانين وماثتين وقيل سنة تسعين وقيل سنة إحدى وثمانين . قال يَاقُوتَ في «معجم الأدباء » : قال أبو حيّان في كتاب « تقريظ الجاحظ » ومن خطّه الذي لا أرتابُ به نقلت قال : قلتُ لأبي محمد الأندلسي ــ يعني عبد الله بن حمود الزبيدي وكان من عداد أصحاب السيراني -: قد اختلف أصحابنا في مجلس أبي سعيد السيراني في بلاغة الجاحظ وأبي حنيفة صاحب «النبات» ووقع الرضا بحُكُّمك فما قولك ؟ فقال : أنا أحقر نفسي عن الحكم لهما وعليهما ، فقيل : لا بد من قول ، قال : أبو حنيفة أكثر بداوة وأبو عثمان أكثر حلاوة " ومعاني أبي عثمان لاثطة " بالنفس سهلة في السمع ولفظ أبي حنيفة أغربُ وأعذبُ وأدخلُ في أساليب العرب ، قال أبو حيَّانَ : والذي أقولُه وأعتقدُه وآخُذ به وأستهامُ عليه أنتي لم أجد في جميع مَن تقدّم وتأخّر ثلاثةً لو اجتمع الثَّقَــَلان على تقريظهم ومــَد حهم ونـَـشـر فضائلهم في أخلاقهم وعـِلْمهم ومصنّفاتهم ورسائلهم مَدى الدنيا إلى أن يأذن الله بزوالها لما بلغوا ١٨ آخيرً ما يستحقُّه كلُّ واحد منهم ، أحدُهم هذا الشيخ الذي أنشأنا له هذه الرسالة وبسببه جُشَّمنا هذه الكلفة أعنى أبا عثمان عمرو بن بحر ، والثاني

١ معجم الأدباء ٣٦:٣ وإنباه الرواة ١:١٤ والفهرست ص ١١٦ ويغية الوعاة ص ١٣٢
 وخزانة الأدب ١:٠٦ ويروكلمان ، الذيل ١٨٧:١

أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري فإنّه من نوادر الرجال ، جَمَعَ بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب [له] في كلّ فن ّ ساق ٌ وقدم ورواء وحكم ، وهذا كلامه في « الأنواء » يدلّ على حظّ وافر من علم النجم وأسرار الفلك ، فأمَّا كتابه في « النبات » فكلامه فيه في عروض كلام أبدَّى بدويّ وعلى طباع ِ أفصح عربي ، | ولقد قيل لي : إنَّه له كتاب يبلغ ثلاثة عشر مجلَّداً ١٦٦٣ في القرآن ما رأيته وإنَّه ما سُبق إلى ذلك النمط ، هذا مع ورعه وزهده وجلالة قدره ولقد وقف الموفّق عليه وسأله وتحفّي به ، والثالث أبو زيد أحمد بن سهل البلخي فإنَّه لم يتقدُّم له شبيه في الأعصُر الأوَّل ولا يُظَنُّ أنَّه يوجد له نظير في مستأنف الدهر ، ومَن تصفّح كلامه في كتاب « أقسام العلوم » وفي كتاب «أخلاق الأمـّم » وفي «نظم القرآن » وفي كتاب « اختيار السِّيَّىر » وفي « رسائله »إلى إخوانه وجوابه عما يُسأل عنه ويُبُدُّهُ ُ به عَــَــم َ أَنَّه بحر البحور وأنَّه عالم العلماء وما رُثي في الناس مَن جمع بين 17 الحكمة والشريعة سواه وإن القول فيه لكثير ، ولو تناصرت إلينا أخبارهما لكُنَّا نحبُّ أَنْ نُفُرِد لكلِّ منهما تقريظاً مقصوراً عليه وكتاباً منسوباً إليه كما فعلنا بأبي عثمان . قال ياقوت : قرأت في كتاب ابن فُورَّجة المسمّى « بالفتح على أبي الفتح » في تفسير قول المتنبّي ا :

فدَّعُ عنك تشبيهي بما وكأنّه فما أحدٌ فوقي وما أحدٌ مثلي

وقال فيه ما لم يرضَه ابن ُ فورجة ونسبه إلى أنّه سأل عنه أبا الطيب فأجاب بهذا الجواب ، فأورد ابن فورجة هذه الحكاية :

زعموا أن أبا العباس المبرّد ورد الدينور زائراً لعيسى بن ماهان فأول
٢١ ما دخل عليه وقضى سلامه قال له عيسى : أيها الشيخ ما الشاة المُجَشَّمة الّي
شهى النبي صلّى الله عليه وسلّم عن أكل لحمها ؟ فقال : هي الشاة القليلة

۱ ديوان المتنبي ص ۲۲ .

اللبن مثل اللَّجْبَّة ، فقال : هل من شاهد ؟ قال : نعم قول الراجز :

لم ين [من] آل الحُميد نسَمة الله عُنيز لَجْبَة مجشَّمة

فإذا بالحاجب يستأذن لأبي حنيفة الدينوري فلما دخل قال له : أيها "الشيخ ما الشاة المجثمة التي نُهينا عن أكل لحمها ؟ فقال : هي التي جُثمت على ركبها وذُبحت من خلف قفاها ، فقال : كيف تقول وهذا شيخ أهل العراق – يعني المبرد – يقول : هي مثل اللجبة وهي القليلة اللبن ، وأنشده الشاهد ، فقال أبو حنيفة : أيمانُ البيعة تلزم أبا حنيفة إن كان هذا التفسير سمعه هذا الشيخ أو قرأه و[إن] كان البيتان إلا لساعتهما هذه ، فقال المبرد : صدق الشيخ أبو حنيفة فإنني أنفتُ أن أرد عليك من العراق وذكري المبرد عند شاع فأول ما تسألي إعنه لا أعرفه ، فاستحسن منه هذا الإقرار وترك البهت ، قال ابن فورجة : وأنا أحلف بالله العلي إن كان أبو الطيب قط سئل عن هذا البيت فأجاب بهذا الجواب الذي حكاه ابن جنتي وإن كان أبو الطيب قط سئل عن هذا البيت فأجاب بهذا الجواب الذي حكاه ابن جنتي وإن كان أبو الطيب قط متريدًا منبطلاً فيما يدّعيه عفا الله عنه فالجهل والإقرار به أحسنُ من هذا .

ولاً بي حنيفة : كتاب «الباه» . «ما يلحن فيه العامـّة» . «الشعر

والشعراء » . « الفصاحة » . « الأنواء » « حساب الدَّور » . البحث في ١٥ حساب الهند » . « الجبر والمقابلة » . « البلدان » كبير . « النبات » لم يصنَّف في معناه مثله . « الردُّ على لُغُدة الأصبهاني » . « الجمع والتفريق » . « الأخبار الطوال » . « الوصايا » . « نوادر الجبر » . « إصلاح المنطق » . ١٨ دالقبلة والزوال » . « الكسوف » . قال أبو حيان : وله « تفسير القرآن » .

(٢٨٨١) الصريفيني

أحمد بن راشد أبو الفضل الصريفيني ، روى عنه أبو عبد الله بن بُطَّة ٢١ في كتاب « ذم النميمة » .

(٢٨٨٢) أبو الفضائل التمار

أحمد بن رزق الله بن محمد بن أبي عمر التمَّار أبو الفضائل الوكيل ، سمع أحمد بن النقور وأحمد بن محمد السَّمَّناني وعبد الله الصريفيني ، وحدّث بالبسير روى عنه السلفي وأبو المعمر الأنصاري وكان له جاه وحرمة ومروءة ، توفي سنة أربع وخمس مائة .

(۲۸۸۳) العبادي العقيلي

أحمد بن ربيعة العبادي العقيلي الأعرابي بدويّ ، روى ابن المعتزّ عن علي بن أحمد بن ربيعة قدم عليهم بسُر مَن رأى وأنشدهم لأبيه أشعاراً منها :

دواءُ ابن عمَّ السوء بالنأي والغني كفي بالغني والنأي عنه مداويا ولا تنطق العوراء في القوم ساهيا ﴿ فَإِنَّ لَمَا فَهِمَّا مِنِ القومِ واعيا ولا تك كلب القوم عند جزورهم فإن لها كلباً من القوم حاميا

ومنها :

14

10

هداناً يريد العرس ذاببة فقرا ولم يعتسف بالبيد ذاوية " قفرا وإلا" فقد أبليتُ في شأنكم عُـذرا

أغافل إن حلّت وفاتيّ فاحذري لزوماً بعقر الدار لم يسر ليلة ً فإن تقبلي منتي فهذي نصيحة ُ ۖ

(٢٨٨٤) ابن مسلمة اللغوي

أحمد بن ربيع بن سليمان أبو سعيد الأصبُّحي الأندلسي المعروف بابن مسلمة وهو جدَّه لأمُّه ، روى عن القالي وكان لغويُّـا أخباريُّـا ، توفي سنة تسع وتسعين وثلاث | مائة . 1178

(٢٨٨٥) جمال الدين الديلمي

أحمد بن رُستم بن كيلان شاه الديلمي جمال الدين أبو العباس ، قال شهاب الدين القوصي ومن خطّه نقلت : أنشدني بدمشق سنة أربع عشرة ٣ وست ماثة لنفسه في ترتيب سهام القداح :

جاءتك منتى أيّهـا الحريصُ على العلوم زانها التلخيصُ ٦ نظمتُها للفيَطِنِ المهذَّبُ وطالبِ للعلم خير مطلبُ قـد جعلوها واحداً وعشرَه أحوالُهًا عندهم مشتهرَه خيرتها في السبعة العوالي تتبع بالأربعة الأغفال جاءت على ما يقتضي الترتيبُ الفَـذَ والتـوأم والضريبُ والحلُّس والنافس وهوالحامسُ منهن والنُّسبُّل وهو السادسُ ﴿ ثم المعلنّى سابع السهام يفوز بالمياس العظام 14 والأربع الأغفال هن بعد أولها رقيبها والوَّغُـدُ ا ويبــدل الــرقيب بـــالمصدّر والوغــد بالمضعّف المــؤخّر ﴿ ثمّ المَنيــح بعــده السّفيحُ وذاك عندي نسقٌ صحيحُ 10

يا سائلي عن عدد الأقداح خُدها من الشعر بلا جناح

(۲۸۸۲) [ان روح]

أحمد بن روح بن أبي بحر ، شاعر مليح أديب ، يمدح أبا نُواس و يهاجيه، ۱۸ وفيه يقول أبو نواس :

لا رعى اللهُ ابنَ روح وستّخ اسمى بلعابـه ْ

١ ديوان أبي نواس س ٥٦٣ .

14

أسقم اسمي ريح فيه فأظن اسمي لما بيه

فأجابه أحمد:

ودعيٌّ غرٌّ قحطا ن جميعاً بانتسابه أورثته أمَّه الإخ ناء جهلاً في خطابه

فغدا العيتوق من ك فيه أدنى من صوابيه في من عليه في من عليه في من عليه في المحالة في المح

إبذل الهامكة والعرر ض لخُلْصَان صحابيه ف فرغيبنا في سبابيه

(۲۸۸۷) أبو عيسي الحبشي

أحمد بن روح أبو عيسى الحبشي من بني بكر بن واأل ، قال المرزباني : لقيه المبرد وأنشده من شعره :

أجد قراق الحي فانصاعت النوى وهل آثل من خشية البين يفرق لعمري لقد طال ارتياعي من النوى ودان لها بعد اجتماع تفرق وأتبعتهم يوم البحيرة مقلة فإنسانها في جمة الدمع يغرق إذا ما امتر تها لوعة البين بيتت لعند الها العصيان والدمع يصدق المناها العصيان والدمع يصدق المناها العصيان والدمع المناها العلية المناها العصيان والدمع المناها العلية المناها المناها العلية المناها المناها العلية المناها العلية المناها العلية المناها العلية المناها العلية المناها العلية المناها المناها المناها العلية المناها ا

(۲۸۸۸) القاضي أبو بكر

أحمد بن زكرياء القاضي ، حدّث عن جعفر الخوّاص ، روى عنه أحمد الم ابن إبراهيم الصرام .

٦٤

(٢٨٨٩) مله الأصبهاني

أحمد ابن زُهير بن محمد بن الفضل بن إبراهيم بن الحسن أبو العباس ابن أبي القاسم المعروف بمله الأصبهاني ، سمع الكثير من الحسن بن أحمد الحدد وحمزة بن العباس العلوي وحمد بن علي بن الحسين الحبال وجماعة كثيرة ، وقدم بغداذ وسمع بها أبا القاسم بن الحصين وأبا العز بن كادش وأبا القاسم الحريري ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري وجماعة ، ثم قدمها ثانيا وحددث بها عن شيوخه وروى عنه قريش بن السبيع بن المهنا العلوي .

(۲۸۹۰) قاضي زنجان

أحمد بن سالم بن نبهان بن محمد بن عبد المنعم بن عيسى بن محمد بن عيسى الأبهري أبو سالم ابن أبي النجم الأسدي المُطَّوَّعي قاضي زَنْجان ، كان مشهوراً بالفضل والنبل قدم بغداذ حاجاً سنة ثمان وخمس مائة وحد ّث بها عن أحمد بن محمد الزنجوي بالإجازة وكان مولده سنة خمس مائة في شهر ١٢ ربيع الآخر وتوفي . . . ٢ .

(۲۸۹۱) أبو نصر الكاتب

أحمد بن سعدان من أهل فارس ، قال محبّ الدين ابن النجار : ذكره ١٥ أبو الحسين هلال بن المحسّن بن الصابىء في «تاريخه » وذكر أنّه توفي يوم ١٦٦ الحميس لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين | وثلاث مائة قال : وكان فاضلاً أديباً كاتباً مترسلاً ولم يرد العراق من أهل فارس مـّن يجري ١٨

١ مختصر ابن الدبيثي ص ١٨١ وتلخيص مجمع الآداب ص ٦٦١ .

٢ في الأصل بياض .

مجراه في حسن العارضة وحلاوة المحاضرة وغزارة الأدب وامتاع المجلس .

(٢٨٩٢) أبو الفضل الكاتب

أحمد ' بن أبي السعود بن حسّان أبو الفضل الكاتب من أهل الرَّصافة ، سكن بغداذ وكان يكتب خطــًا مليحاً على طريقة ابن البوّاب وكتب كثيراً من كتب الأدب ودواوين الأشعار وكتب عليه جماعة ، وكان حسن الطريقة

من أهل السنَّة طيَّب المعاشرة لطيف الأخلاق متودداً ، ومن شعره :

ولمّا خلتُ كفّاي ممّا أفدتُه وأعرضَ عنّي نابه وجليلُ وعليلُ وغُلُق أبواب لهم دون بُغيتي وعزَّ لديها مشفيق ومنيلُ أطفتُ بآمالي وأسندتُ حاجتي إلى جنب ملك ما لديه وكيلُ وقلتُ لها إنّ الملوك بأسرها وحاجاتها هذاً المآلَ تؤولُ .

قلت : شعر منحطّ سافل ، توفي بمكة بعد قضاء نسكه سنة سبع وعشرين وست مائة .

(٢٨٩٣) البديع الهمذاني

أحمد أبن سعد بن على بن الحسن بن القاسم بن عنان بن القاسم بن سنان العجلي أبو علي ابن أبي منصور المعروف بالبديع من أهل همذان وأحد المشايخ الأعيان ، رحل في طلب العلم والحديث وكتب وجمع وحد ث وأملي وانتشرت عنه الرواية ، سمع بهمذان علي بن محمد البجلي ويوسف بن محمد الحطيب من الرحمن الشعراني وجماعة ، وسمع من الغرباء الواردين إلى همذان بكر بن محمد النيسابوري وإبراهيم بن يوسف الفيروزابادي والفضل بن أبي

١ الحوادث الجامعة ص ١٨ .

حرب الحرجاني ، وسمع بأصبهان أحمد بن عبد الرحمن الذّ كنواني والقاسم ابن الفضل الثقفي وغيرهما ، وبقزوين أبا عمر الشافعي التميمي ، وقدم بغداذ وسمع ابن البطر وغيره ثم قدمها ثانياً وحدّث بها ، فروى عنه من أهلها الحافظ ابن ناصر والمبارك بن كامل الحفاف وأبو الفرج ابن الجوزي ، وكان قدومه إلى بغداذ ثانياً سنة إحدى وعشرين وخمس مائة وتوفي سنة خمس وثلاثين وخمس مائة ، وقال :

نحن غادون في غد لافتراق فستراني أموت قبل يكون ً فلنن مت واسترحت من البيد ن لقد أحسنت إلي المنون ُ

وتوفي سنة إحدى ا وثلاثين وخمس ماثة .

(٢٨٩٤) أبو الحسين الكاتب الأصبهائي

أحمد ٢ بن سعد أبو الحسين الكاتب ، قال ياقوت في «معجم الأدباء»: ذكره حمزة في أهل أصبهان فقال : نُدب في أيام القاهر بالله إلى عمل ١٧ الحراج فورد أصبهان غرّة جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة ثم صُرف أبو علي بن رُستم في جمادى الآخرة من هذه السنة ، قال ياقوت : قرأتُ في كتاب عتيق: حد تني سرح ددنن قال : تنباً في مدينة أصبهان رجل ١٥ في زمن أبي الحسين بن سعد فأتي به وأحضر العلماء والكبراء فقيل له : من أنت ؟ قال : أنا نبي مرسك ، فقيل له : ويلك إن لكل نبي آية فما آيتك وحجةك ؟ قال : ما معي من الحجج لم يكن لأحد قبلي من الأنبياء والرسل ، ١٨

١ كذا ماهنا في الأصل.

٢ معجم الأدباء ٣٠:٣ وبنية الوعاة ص ١٣٣ .

٣ أي الأصل : بأيي ، قراجع معجم الأدياء .

٤ كذا في الأصل ومعجم الأدباء .

٧٥ = ٦ الواني بالوفيات

فقيل له : أظهر ها ، فقال : من كان منكم له زوجة حسناء أو بنت جميلة أو أخت صبيحة فلي حضر ها فإني أحبلها بابن في ساعة واحدة ، فقال ابن سعد : أمّا أنا فأشهد أنك رسول وأعفيني من ذلك ، فقال له رجل : نساء ما عندنا ولكن عندي عنز حسناء فأحبلها لي ، فقام يمضي فقالوا له : إلى [اين] تمضي ؟ قال : أمضي إلى جبريل وأعرفه أن هؤلاء يريدون تيساً ولا حاجة لهم إلى نبي ، فضحكوا منه وأطلقوه . ومن شعر أبي الحسين ابن سعد أبيات على أربع قواف كلما أفردت قافية كان شعراً برأسه :

وبلمدة قطعتُهما بضامسر خفَيَنْدَد عَيَـْرانــة ركوبِ وليلة سهرتُهــا لـزائــر ومُسعِد مُواصل حبيب وقيننة وصلتُها بطاهبرٍ مسوَّد ٍ [تيرْبِ العُلا نجيبِ إذا غوت أرشدتُها بخاطر مسدّد] وهاجس مُصيب ١٢ وقهوة باكرتُهــــا لتــاجرٍ ذي عَنَد في دينه وحُوب سَوَّرتُهَا كسرتُها بماطر من جمّة القليب مبرد ذي عدد وحرب خصم هجتها بكاثر في قومه مهيب يفري الطُّلي رَسوبٍ ١٥ مغرّداً بل سُفّتُها ٢ بباتر مهند ممجلد وكمَم حظوظ نبلتُها من قادر بصنعة القريب ومشهد | كافيتُ ٢ إذ شكرتُها للمكك السرقيب ١١٦٦ في سامـر

(٢٨٩٥) القزم الناسخ

أحمد بن سعيد بن الفرج أبو السعادات الكاتب المعروف بالفَـزَمّ – وجدتُه مضبوطاً بفتح القاف والزاي وتشديد الميم – كان يكتب خطـًا مليحاً ونسخ ۱۸

١ التكملة من المعجم والبغية .

۲ المعجم : سفتها . ۳ المعجم : كافيه .

كثيراً من الكتب الأدبيات ودواوين الأشعار ، وهو أخو أبي نصر محمد بن سعيد بن الفرج وكان أصغر من أخيه وقد سمع من أخيه شيئاً من الحديث ، ومن شعره :

بعثتُ لقلبي الهمَّ يومَ هويتُكم وباتتْ عيونُ للرقاد هجوعا وكنتُ غريراً لو عصيتُ عواذلي وبتُّ لنُصْح العاذلات مطيعا بحقّكمُ لا تهجروني لأنسني أملتُ إليكم جانيَّ جميعا

(۲۸۹۲) أبو الحارث العسكري

أحمد ' بن سعيد بن أحمد بن الحسن بن علي بن الحسن العسكري أبو الحارث المقرىء الحياط البغداذي ، سمع الكثير وحصّل الأصول وقرأ القرآن وحدّث ، قال محبّ الدين أبن النجار : ولم يكن ثقة سمع محمد بن علي النرسي وهبة الله بن محمد بن الحصين وأبا غالب أحمد وابن كادش وأمثالهم ، توفي سنة ثمان وستين وخمس مائة .

(٢٨٩٧) أبو بكر الطائي الدمشقي

أحمد ٢ بن سعيد الطائي أبو بكر الكاتب من أهل مصر ، سكن دمشق فنُسب إليها وقدم بغداذ سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة وحضر إملاءً على أبي ١٥ الحسن على بن سليمان الأخفش النحوي وروى شيئاً من شعره وشعر غيره ، وروى عنه أبو بكر محمد بن يحيى الصولي وأبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، ومن شعره :

إ غاية النهاية ١ : ٨٥ وميزان الاعتدال ١ : ٤٧ ولسان الميزان ١٠٨١ .
 ٢- يتيمة الدهر ٢ : ٣٧٢ . وسماه الثماليمي : أحمد بن محمد الطائي .

ナハイイ

إلاّ استعـّـذ نــا الله من شرّه

لنا مُغَنِّ ما تغني لنا يا ليت ما أصبح في حلقه من القطاع كان في ظهره

ومنه أيضاً :

ثم ملنًا منها إلى الحانات ا فشربنا مدامة كدم الحش ف عُقاراً تضيء في الكاسات فإذا شجّها السقاة أ بمساء برزت مثل ألسُن الحيّات من شقيق الحدود والوجنات

قد غدَّوْنا إلى صلاة الغداة وكأن الأنامل اعتصرتها

ومن شعره:

11

عليه ضميرٌ وامقه

عضضت بنانه فبكي وأظهرَ خيدُّه ورداً جناه لحظُ رامقه فسال دم حكى ما احمد ررَّ [لوناً] من شقائقه ومــا أدميتُ إصبعه ولـكنُ قلبُ عاشقـه

قلتُ : شعر جيـّد .

(٢٨٩٨) أبو الحسن الدمشقي المؤدب

أحمد ا بن سعيد بن عبد الله الدمشقي أبو الحسن ، نزل بغداذ وحدَّث عن الزُّبير بن بكَّار « بالموفِّقيَّات » وغيرها من مصنَّفاته ، وكان مؤدَّب ولد المعتز واختص بعبد الله بن المعتز ، روى عنه إسماعيل الصفار ، وكان صدوقاً وهو الذي كتب إليه ابن المعتز وهو ابن ثلاثة عشر عاماً أبياته التي أولها :

أصبحتَ يا ابن سعيد حُزتَ مكرمة ً عنهـا يقصّر مَن يحفى وينتعلُ

١ معجم الأدباء ٣:٣٤ وتاريخ بغداد ٤:١٧١ وإنباء الرواة ١:٤٤ ونور القبس ص ٣٤٠.

سربَكْتَنَى حَكَمَةٌ قَدْ هَذَّ بِتْ شَيْمَى وَأَجَّجِتْ غُرَّبَ ذَهْنِي فَهُو مُشْتَعَلُّ أكون إن شئتُ قُسَـّاً في خطابته أو حارثاً وهو يوم الفخر مرتجـِلُ آأو مثل نُعمان ما ضافت بي الحيل على الم أو الكسائيُّ نحويناً له عللُ من غمنده فدري ما العيش و الحذل أ تبقى متعالمه ما أطبَّت الاسل معالمه ما

وإن أشأً فكزيــد في فرائضه أو الخليل عروضيـًا أخا فبطَّن] ١ وفي فمي صارم ً ما سلَّه أحد ً ـ عُتُباك شُكرٌ طويل لا نفاد له

(PPAY)

أحمد ٢ بن سعيد بن شاهين بن على بن ربيعة ، ذكره محمد بن إسحاق النديم فقال: هو من أهل الأدب وله من الكتب كتاب ، ما قالته العرب وكثر ٩ في أفواه العامّة ، .

(۲۹۰۰) أبو عمر الصدق

أحمد ٣ بن سعيد بن حزم بن يونس الصَّدَّ في الأندلسي المنتجيلي أبو ١٦ عمر ، ذكره الحميدي ؛ فقال : سمع بالأندلس جماعة منهم محمد بن أحمد الزرّاد ــ وذكر غيره ــ ورحل فسمع إسحاق بن إبراهيم بن النعمان وأحمد بن عيسي المصري المعروف بابن أبي عـّجينة وغيرهما ، وألَّف كتاب 🔞 10 « تاريخ الرجال » كبيراً جمع فيه ما أمكنه من أقوال الناس في العدالة والتجريح سمعه منه خلف بن أحمد المعروف بابن أبي جعفر وأحمد بن محمد الإشبيلي

١ التكملة من المعجم والإنباه والنور .

٢ معجم الأدباء ٣: ٩٤ وبنية الوعاة ص ١٣٣ ـ

٣ معجم الأدباء ٣: ٥٠ وتاريخ أبن الفرضي ١:٥٥ .

[۽] جلوة المقتبس ص ١١٧ .

المعروف بالحرّاز ، قال آبن عبد البرّ : ويقال إن سماعه لم يكمل إلاّ لهما ، ومات أبو عمر الصدفي في سنة خمس وثلاث مائة ومولده سنة أربع وثمانين ومائتين ولعل الصحيح ما قاله الحميدي سنة خمسين وثلاث مائة تاريخ وفاته ، وقال الشيخ في هذا التاريخ .

(٢٩٠١) الحافظ الأشقر

٦ أحمد ابن سعيد بن إبراهيم الرباطي الأشقر الحافظ نزيل نيسابور ،
 روى الجماعة عنه خلا ابن ماجه ، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

(۲۹۰۲) الهمداني المصري

أحمد ٢ بن سعيد الهمداني المصري ، روى عنه أبو داود والنسائي قال النسائي : ليس بالقوي ، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

(۲۹۰۳) أبو جعفر الدارمي

17 أحمد " بن سعيد [بن صخر أبو جعفر] الدارمي السَّرَحْسي الحافظ ، روى عنه الجماعة سوى النسائي وروى الترمذي أيضاً عن رجل عنه ، وكان من العلماء الكبار أولي الرحلة والإنفاق ، ولي القضاء بسرخس ورجع إلى نيسابور وبها توفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

١ تاريخ بغداد ٤:٥٠١ وتهديب التهذيب ١:٠٠ وتذكرة الحفاظ ص ٣٨٥ وشدرات الذهب
 ١٠٢:٢ .

٢ تهذيب التهذيب ٢:١١ .

٣ تاريخ ينداد ١٦٦:٤ وتذكرة الحفاظ ص ٤٨، وتهذيب الهذيب ٢١:١ .

(۲۹۰۶) والد ابن حزم العلامة

أحمد ابن سعيد بن حَزَم بن غالب أبو عمر الأديب والد العلاّمة أبي محمد بن حزم ، قال الحميدي الله في البلاغة يد قوية ، توفي في ذي القعدة سنة [اثنتين] وأربع مائة وقد وزر في دولة المنصور ابن أبي عامر ، وسيأتي ذكر ولده الحافظ أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد في مكانه من حرف العين إن شاء الله تعالى ، قال ولده أبو محمد : أنشدني والدي في بعض وصاياه : إذا شئت أن تحيى غنياً فلا تكن على حالة الا رضيت بدونها وقد تقد م ذكر واقعة جرت له م م المنصور محمد بن أبي عامر في وحمة المذكور .

(۲۹۰۵) حقید ابن حزم

أحمد أبن سعيد ابن الإمام أبي محمد علي بن حزم اليزيدي مولاهم القرطبي ١٢ أبو عمر نزيل شلب ، كان ظاهرياً كجد وكان إداعية للى مذهبهم ١٢ صليباً فيه مع معرفة بالنحو والشعر ، توفي في حدود الأربعين والحمس مائة بعد محنة عظيمة من ضربه وحبسه وأخذ أمواله ليما نسب إليه من الثورة على السلطان .

١ إعتاب الكتاب ص ١٩١ وصلة ابن بشكوال ص ٢٦ .

٣ جذوة المقتبس ص ١١٩ .

٣ ذكر ابن حزم غير موجود في الوافي ٣١٢:٣ في ترجمة المنصور .

١٣ ملة التكيلة ص ٦٣ .

14

(۲۹۰۳) تاج الدين ابن الأثير

أحمد ابن سعيد بن محمد الصاحب تاج الدين بن شرف الدين بن شمس الدين بن الأثير الحلبي الموقع كاتب السر" ، توفي بغزة ذاهباً إلى القاهرة في شوال سنة إحدى وتسعين الموست مائة ، وكان كبير القدر عديم الشر" وبيت ابن الأثير هؤلاء غير بيت ابن الأثير بالموصل . ولي كتابة السر" بعد فتح الدين ابن عبد الظاهر شهراً ولحقه إلى الله تعالى ثم ولي ابنه عماد الدين إسماعيل ثم طلب القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله وصرف عماد الدين إلى التوقيع عند النواب . وباشر الإنشاء في الأيام الظاهرية [وأنشده الأمير عز الدين أيدمر] أول اجتماعه به ولم يكن يعلم اسمه ولا اسم أبيه قول الشاعر ! :

كانت مساءلة الركبان تُمخبرني عن أحمد بن سعيد أطيب الخبر حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصري

فقال له تاج الدين: يا مولانا أتعرف أحمد بن سعيد؟ فقال: لا ، فقال: المملوك أحمد بن سعيد . كتب إليه القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر من محلب كتاباً فأجاب القاضي تاج الدين: يقبل اليد المحيوية المجنوبة إلى كل قبلة ، المحتوية على الكرم الذي هو للكرام قبلة ، لا زالت مخصوصة "بفضيلة الإعجاز ، والبلاغة التي كل حقيقة لديها مجاز ، والإحسان لا إحسان الذي يظن الإطناب والإسهاب في شكره وذكره من الإيجاز ، وينهي ورود مشرفته التي أخذت البلاغة فيها زخرفها ، وأشبهت الروضة الانف منها مشرفته التي أخذت البلاغة فيها زخرفها ، وأشبهت الروضة الانف منها

١ المنهل الصافي ٢ : ٢٨٢ و إعلام النبلاء ٤ : ١٩ ه (نقلا عن المنهل) والنجوم الزاهرة ٣٤:٨ .

٢ في الأصل : وسبعين ، والتصويب من المهل والنجوم .

٣ التكملة من المنهل والنجوم .

عن جعفر بن قلاح أطيب الحمر .

١١٦ أحرُّفَها ، وأبانت عن معجزات البراعة ، ومثلّت كيف بُنفَتْ السحر إفي تلك البراعة ، وأبانت مجاري ١ ، وأفرد تنه بالرتبة التي لا يصل إليها زيد ولا عمرو ، وعلَّمته كيف يكون الإنشاء ، وإن الفضل بيد الله يؤتيه مَن يشاء ، وُوقف المملوك عليها وقوف مَن أفحمه الحصر ، وتطاول لمباراته فيها ولم يطل مَن بباعه قصر ، واستقدم قلمه جوابها فأحجم ، واستنطق لسانـــه ليُعرب عن وصفها فأعجم ، وقال لحسنها الذي استرق القلوب: ملكت فأسْجِيح ، وبلغ الغاية في عُـٰـذ ر نفسه ومُبلغ نفس عذرها مثل مُنجح ، ومن أين لأحد مثل تلك البديهة المتسرّعة ، والرويّة التي هي عن كلِّ ما يُتجنَّب متورَّعة ، والمعاني التي تولد منها أبكار ، أو الغرائب التي لا يقبل الدرّ من بحرها إلاّ كبار ، أو الخاطر الذي يُستجدى الفضلة من سماحته ، واللسان الذي يحرس الفصحاء عند فصاحته، والقلم الذي هو مفتاح الأقاليم ، والطريق الذي مَن دُلَّ فيه ضلَّ ولو أنَّه عبد الحميد أو ابن العميد أو عبد الرحيم ، والألفاظ التي تشرق بها أنوار المعاني فَكَأَنَّهَا لَيْلَةَ الْمُقْمِرَةُ ، واللَّه الَّتِي إِنْ لَمْ تَكُنَّ الْأَقْلَامُ بَهَا مُتُورِقَةً فإنَّها مُتُمْرِرةً ، ومولانا حرس الله مجده قد أوتي ملك البيان ، واجتمع له طاعة القلم واللسان ، فخطب الأقلام ، بحمده على منابر الأعلام ، وقد أخذت له البيعة بالتقدّم على كلِّ فاضل ، ولو كان الفاضل ، وأصبح محلُّه منها الأسنى ، وأسماؤه فيها الحسى ، وجاء من المحاسن بكل ما تُزهمَى به الدُّول ، وأصبحت ١٨ طريقته في الفنون كلمة الإسلام في الميلك ، وعرف بالإشارة في حلب ما صنعت فيه الأيام ، وما أشجاه من ربعها الذي لم تبق فيه بشاشة بشام ، ووقوف مولانًا في أطلالها ، وملاحظته الآثار التي أعرضت السعادة عنها بعد إقبالها ، **Y1** وتفجُّعه في دِمَّنها ، وتوجُّعه لتلك المحاسن التي أُخذت من مأمنها ، وإنَّه وجدها وقد خلت من عيراصها ، وزمَّت للنوى قيلاًصها ، وغيرٌبانها في

١ سقطت هنا عبارة ،

10

رسومها ناعبة ، وأيدي الرزايا بها لاعبة .

فلم يتد ورسم الدار كيف يجيبنا ولا نحن من فرط الأسى كيف نسأل المنشكر الله بوقفه على تلك الدّمن، رقته التي قابل بها جفوة الزمن، ١٦٨٠ ورأى له هذا العهد الذي تمسكت الآن منه بحسب، ورعى له حق الذي جرى فقضى للرّبع ما وجب، وشاق المملوك توقّفه في رسومها، واسترواحه بنسيمها، وسقياها بدمعه، وتجديد العهد بمغناها الذي كان يراه بطرفه فأصبح يراه بسمعه، ولقد يعلم الله أن الأحلام ما مثلتها العين إلا تأرّقت، ولا ذكرتها النفس إلا تمزّقت، ولا تخيّلتها فكرته إلا استقرّت على حال من القلق، ولا تمثلتها أمانيه إلا وأمست مطايا دمعه في السبق.

ما قلتُ إيه بعدة المتسامرين ن الناسَ إلا قال دمعي آها

على أنّه قد أصبح من ظلّ مولانا في وطن ، وأنساه أنسه مَن ظعن ومن قطن ، وشرف بخدمته التي تعلي لمن خدمها منارا ، واستعار من الأيام الذي أخذت منه درهما وأعاضته عنه دينارا ، وأصبح لي عن كلّ سُفْل ، به شُغْل ، وأما الأشواق :

فسل فؤادك عني يتُخبر ك ما كان مني فسل ذكرت حبيباً إلا وذلك أعني

ولو أني استطعتُ غمضة طرفي ، ووصفتُ ما عسى أن أصف من الشوق كان الأمر فوق وصفى :

وإنيّ في داري وأهملي كأنني لبُعدك لا دارٌ لديّ ولا أهلُ وعرف المملوك الإشارة إلى هذه السفرة ومتاعبها، والطرق ومصاعبها، والثلوج الّي شابت منها مفارق الجبال، والمفاوز الّي تهيّب المسرّى بها

١ إلا استقرت : في الأصل : فاستقرت .

طيفُ الحيال ، والمرجو من الله تعالى أن تكون العقبى منها مأمونة ، والسلامة فيها مضمونة ، وكأن مولانا بالديار وقد دنت ، وبالراحة وقد أنت ، والتهاني وقد شرفت بورودها هاتيك الرحاب ، والرياض وقد أبدت من محاسن حسناتها ما يكفر ذنب السحاب ، والأنس قد أمسى وهو مجتمع القوى ، والرحلة وقد ألقت عصاها واستقرت بها النوى .

قلت: [وانظر] إلى هذا السجع المصقول والقرائن التي تمكّنت قوافيها ١٠ واطمأنّت وهذا الإنشاء وما فيه من المنظوم وإيراده هذه الأبيات في أماكنها التي كأنها لم تُقلَل إلا في هذا الموطن ، وتأمّل هذه الفقر كيف يغلب الوزن على أكثرها وهذه غاية المنشىء البليغ وليس وراء هذه غاية ولكنه كانت وريته جيدة وليس له بديهة فهو يبطىء ولا يخطىء ، وقد تقد م ذكره في ترجمة فخر الدين ابن لقمان ١ ، وكان تاج الدين ممن كتب للناصر ابن العزيز صاحب الشام ، كتب له كتاباً إلى هولاكو على يد ولده وقد ١٢ جهر من بتُحف إلى أردو هولاكو ، وكان كتاباً حسناً جاء فيه عند ذكر اله للد ما قال الشاعر :

يجود بالنفس إن ضنَّ الحواد بها والجود بالنفس أقصى غاية الجود في الناصر قال : هذا حسن ، ولو قلت هاهنا ما قاله أبن حمدان :

فَدَى نَفْسَهُ بَابِنَ عَلِيهِ كَنَفْسَهُ وَفِي الشَّدَّةِ الصَّمَّاءِ تُفَنِّى الذَّخَائرُ الْكَبَائرُ وقد يُقطَع العضو النفيس لغيره وتُدحَرَّ بالأمر الكبير الكبائرُ فأقرَّ لـه بالإحسان .

١ انظر الوائي ٦ رقم ٢٥٢٧ .

٢ ديوان أبي فراس ١١٨:٢ : والشدة الصماء تقيي .

۳ الديوان : وتدفع .

(۲۹۰۷) المقرىء الطرابلسي

أحمد ابن سعيد بن أحمد بن نفيس المقرىء أصله من طرابلس الغرب ، ٢ انتقلت إليه رياسة الإقراء بمصر وفاق قرّاء الأمصار بعلوّ الإسناد ، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة .

(۲۹۰۸) این سلام ^۲

أحمد بن سلام الرضائي ، هو القائل في تفضيل المبرّد على ثعلب " :
رأيتُ محمد بن يزيد يسمو إلى العلياء في جاه وقلدر
جليسُ خلائف وغذيٌ ملك وأعلمُ من رأيتُ بكل آمرِ
وشبّابيةُ الظّرفاءِ فيه وأبّهة الكبير بغير كبيْر
وقالوا : ثعلبٌ رجلٌ عليمٌ وأين النجم من شمس وبدرِ
وقالوا : ثعلبٌ يُملي ويُفتي وأين النعلبانُ من الهيزبر

۱۲ قال المرزباني : رواها محمد بن داود له وقد رويت لغيره وهي أكثر من هذا ، وغير محمد بن داود يرويها لأحمد بن عبد السلام .

(۲۹۰۹) ابن الرطبي

١٥ أحمد ؛ بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد بن إبراهيم بن مخلد السَجلي الكرخي

١ غاية النهاية ١: ٦، وشلرات الذهب ٣: ٢٩٠.

y بهذه الترجمة تبدأ النسخة الأكسفوردية Seld. Arch. A. 21

٣ أوردها ياقوت في معجم الأدباء ١٩: ١٩ في ترجمة محمد بن يزيد المبرد .

علبقات السبكي رقم ٧١ه و المنتظم ١٠: ٣١ و تبيين كذب المفتري ص ٣٣١ ومرآة الزمان
 ٨: ١٤ وشذرات الذهب ٤: ٨٥ و تذكرة الحفاظ ص ١٢٨٨ .

أبو العباس المعروف بابن الرَّطَبِي ، أصله من كرخ جُدَّان وهو أحد مَن يُضرَب به المثل في الحلاف والنظر ، قرأ الفقه على ابن الصبّاغ وعلى الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، رحل إلى أصبهان وقرأ على محمد بن ثابت الحُجنَّدي ، تم رجع إلى بغداذ وصار بها من الأثمة المشار إليهم في علم النظر والتحقيق وعليه درجة واستخلفه قاضي القضاة [محمد بن] على بن محمد الدامغاني على قضاء الحريم ثم ولي الحسبة ببغداذ بعد وفاة أخيه أبي محمد عبد الله ثم استنابه قاضي القضاة دُجيلاً مضافاً إلى ذلك وجرت أموره في ذلك على السداد ، وكان كثير الفضل وافر العقل حسن السمت ، سمع ببغداذ على بن أحمد البُسْري ومحمداً وطراداً ابني [محمد بن] على الزينبي ومالك بن أحمد البنيسي وقاضي القضاة محمد بن على الدامغاني والشيخ أبا إسحاق أحمد البانياسي وقاضي القضاة محمد بن على الدامغاني والشيخ أبا إسحاق أشيرازي وابن الصباغ وجماعة ببغداذ وأصبهان ، وخرجت له فوائد عن شيوخه وسمعها منه جماعة من الأكابر وروى عنه ابن بوش وغيره ، ١٢ ونظر في أمر ترب الحلفاء وصلّى [على] الإمام المسترشد وأدّب ولده ونظر في أمر ترب الحلفاء وصلّى [على] الإمام المسترشد وأدّب ولده الراشد ، ولك سنة سبع وعشرين وخمس مائة .

(۲۹۱۰) المسند أبو العباس ابن أبي الخير

أحمد البن سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف بن خلف المسند المعمَّر أبو العباس ابن أبي الحير الدمشقي الحدّاد الحنبلي المقرىء الحيّاط الدلاّل ، وُلد في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وتوفي سنة ثمان وسبعين وست مائة ، سبع من الكندي وشمس الدين أحمد بن عبد الواخد البخاري والد الفخر، وأجاز له من أصبهان خليل بن أبي الرجاء الراراني و محمد بن إسماعيل

١ الدارس ٢٢:٢ وشارات الذهب ٥:٠٠٥ والمبل الصائي ٢٨٤:١ .

٢ في الأصل : الرازي .

الطرسوسي ا ومسعود بن أبي منصور الحمَّال وعبد الرحيم الكاغذي وتفرَّد في الدنيا عنهم ، وأجاز له طائفة من أصحاب فاطمة الحوزدانية وأبي عبد الله الحلال ، وأجاز له من مصر البوصيري وفاطمة بنت سعد الحير وابن نجا وابن حمزة والحافظ عبد الغني وأبو عبد الله الأرتاحي وغيرهم ، وأجاز له من بغداذ ابن كليب وابن بتَوْش وأبو الفرج ابن الجوزي وأبو المُعطوش وعبد الحالق بن البندار وعبد الله بن محمد بن عليان وطائفة من أصحاب أبي الحصين وقاضي المارستان ، وأجاز له من دمشق أبو طاهر الخشوعي وأبو جعفر القرطبي وأبو محمد ابن عساكر وغيرهم ، وسمع منه عمر بن الحاجب بعرفات وروى عنه الدمياطي وابن الحلوانية وابن الحبّاز وابن العطّار وابن جعوان والمزّي وابن أبي الفتح وابن الشريشي وابن تيمية وأخوه أبو محمد والمجد بن الصير في والبرزالي وأبو بكر بن مشرَّف وطائفة سواهم ، قال الشيخ شمس الدين : سألت المزّي عنه فقال : شيخ جليل متيقّط تفرّد بالرواية 11 عن جماعة وحدّث سنين وأضرّ بأخرة وتوفي يوم عاشوراء في التاريخ المذكور ، وأجاز لشمس الدين جميع مروياته .

(۲۹۱۱) ابن سلامة المغربي

أحمد بن سلامة بن سالم المغربي التاجر ، أخبرني الإمام الحافظ أثير الدين أبو حيان قال : لقيته بالقاهرة وقرأت عليه ، من شعره قوله :

إباكير إلى الراح والراحات في البكر واستجل شمس الضحى في راحة القمر ٧٠ واشربُ على ورد خدّيه النضير فكم في حُسنه لأولي الألباب من نظر بكراً عجوزاً لها في دنها حقب تكم خاطب راغب فيها مع الكيس 10

١٨ سُلافة كم على حمّارها سلفاً للشَّرْب بالشُّرْب والقيان بالحمر

١ في الأصل : الطوسي .

وفاح نشر العبير المندلي بهسا كأنما عطرت أرجاؤه بشذا

وأنشدني للمذكور أيضاً:

تَأْمَّلُ ۚ أَبِدرُ النَّمِّ أَحْسَنُ أَمْ بِدري وقس ْ نَظْرًا عَطَفَيَيْهُ بِالغُصُّنِ النَّضِرِ وكُن مستضيئاً بالهُدى من جبينه إذا ضلَّ هادي الفكر في ظلمة الشَّعر

صفراء تحسب في كاساتها قبساً لولا المزاج خشينا سورة السُّور وانهَضُ إلى الحان والألحان مغتنماً واخلعُ عذارك واشربُ غير مسترًا من كفَّ أهيَّفَ غصن البان معتدلاً من حُسن خَطُّوتِه يمشي على خطر ٣٠ وروضة ِ قابل الحبيريُّ سُوسنَهـا وقبُّل الظلُّ فيهــا وجنة َ الزهرِ ـ وراح بالراح داعى الهم" والفكر أبي المعالي رئيس البدو والحضر ۽

وقُل ما تشا عن لحظه ورضابه وحدِّثْ فكلِّ معدنُ السِّحْروالحمر و ودَعُ ذكر أخبار العُنْديب وبارق وصيفْعن عذيبالريق أوبارق الثغر

قلت : وقد رأيت المذكور كتب بخطة كتاب «الريحان والريعان » ١٧ لابن خيرة وهو مجلَّدان كبيران وخطَّه في غاية الحسن منسوب وأمًّا شعره هذا فإنّه وسط .

(۲۹۱۲) الجمال البغداذي

أحمد ابن سلمان بن أحمد بن سلمان بن أبي شريك الجمال أبو العباس المقرىء البغداذي ، قرأ بالروايات عن جماعة من أصحاب البارع ٢ أبي عبد الله الحسين بن محمد الدبَّاس وأبي بكر محمد بن الحسين المَزُّرَفي وأبي القاسم ١٨ هبة الله بن أحمد الحريري وغيرهم ، وأسمعه والده الكثير في صباه وسمع

١ مختصر أبن اللبيثي ٢:١٨١ ومرآة الزمان ٢:٤٠٥ وغاية النهاية ٢:٨٥ والجامع المختصر ص ١٥٤ والنجوم الزاهرة ٢:٨٨ وشذرات الذهب ٢:٥ . ٢ في الأصل: الدراع.

هو بنفسه الكثير وقرأ على المشايخ وكتب بخطة كثيراً ، سمع سعيد بن أحمد البناء ومحمد بن عبد الباقي وأحمد بن سلمان وأحمد بن بنيمان المستعمل وجماعة من اصحاب أبي القاسم ابن بيان وأبي علي ابن نبهان وأبي طالب بن يوسف وأبي علي بن المهدي وأبي العز بن كادش وغير هم حتى سمع من أصحاب أبي الفضل الأرموي وأبي بكر ابن الزاغوني والحافظ ابن ناصر وأبي الوقت السجزي ولم يزل يسمع إلى أن مات سنة إحدى وست مائة ، وسافر الحجاز والجزيرة والشام وواسط ، قال محب الدين ابن النجار : كتبت عنه وكان صدوقاً أميناً متديناً حسن الطريقة سليم الجانب طيب الأحلاق يقرأ في التراويح كل ليلة نصف القرآن بقي على ذلك سنين وكان حسن التلاوة .

(۲۹۱۳) النجاد الحنبلي

أحمد " بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس الفقيه أبو بكر البغداذي النجاد الحنبلي ، قال الحطيب : كان صدوقاً عالماً صنف كتاباً كبيراً في « السنن » وكان له في جامع المنصور حلقتان قبل الصلاة للفتوى وبعدها للإقراء ، قال الدارقطي : حد " من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله ، قال الحطيب : كان قد أضر فلعل بعضهم قرأ عليه ما ذكره الدارقطي ، وهو من كبار أئمة الحنابلة وصنف كتاباً كبيراً في الحلاف ، توفي سنة نمان وأربعين وثلاث مائة .

١ في الأصل: الأرمودي . راجع الواني ١؛ ٥ ٢٤ في ترجمة محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

٢ في الأصل : التواريخ .

٣ تاريخ بغاءاد ١٩٠٤٤ وطبقات ابن أبي يعلى ص ٢٩٣ والمنتظم ٣٩٠٠٦ وميزان الاعتدال ٤٨:١ و تذكرة الحفاظ ص ٨٦٨ ولسان الميزان ١٨٠٠١ وشذرات الذهب ٣٧٦:٢ .

(٢٩١٤) الحافظ أبو الفضل النيسابوري

أحمد البن سكرة بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري البزّار المعدّل الحافظ رفيق مسلم في الرحلة إلى قُتيبة وإلى البصرة وسمع قتيبة وابن راهويه وجماعة وروى عنه ابن وارة وأبو زرعة وأبو حاتم وهم أكبر منه ، وتوفي في غرّة جمادى الأولى سنة ست وتمانين ومائتين .

(٢٩١٥) الحافظ الرهاوي

أحمد ٢ بن سليمان الرَّهاوي الحافظ أحد الآثمة ، رحل وطوّف ، روى عنه النسائي فأكثر وقال : ثقة ، توفي سنة إحدى وستين ومائتين .

(٢٩١٦) أبو الفضل الكاتب

أحمد " بن سليمان بن وهب بن سعيد أبو الفضل الكاتب ، وأبوه أبو أبوب سليمان بن وهب الوزير وعمنه الحسن بن وهب معروفان مشهوران يُذكران في مكانيهما إن شاء الله تعالى ونسبه يُذكر في ترجمة الحسن بن وهب ، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين ، وكان أبو الفضل هذا بارعاً فاضلاً ناظماً ناثراً تقلّد الأعمال ونظر في جباية الأموال وأخوه عبيد الله " بن سليمان والقاسم بن عبيد الله وزير المعتضد والمكتفي ، سأل أبو الفضل صديقاً ١٥ له حاجة " فلم يقضها له فقال :

١ تاريخ بغداد ٤: ١٨٦ وتذكرة الحفاظ ص ٩٣٧ وشذرات اللهب ١٩٢٠ .

٢ تذكرة الحفاظ ص ٥٥٥ وتهذيب التهذيب ٣٣:١ .

٣ معجم الأدباء ٣: ٤٥ . ٤ في الأصل: تقايد .

ه في الأصل : عبد الله . ولعبيد الله ترجمة في إعتاب الكتاب ص ١٧٥ .

۲۳ 🖚 🏲 الراقي بالرفيات

10

قُل لي نَعَمَ مُرَّةً إنّي أُسَرِّ بها وإن عداني ما أرجوه من نعمَ فقد تعودت لا حتى كأنتك لا تعد قولك لا إلا من الكرم

فقضى حاجته فقال :

ضحوك لسؤاله قطوب إذا لم يُسلَ كأن نعم تحله بغته لمج العسل

وكان لأحمد غلام يكنى أبا الحُسام وكان يهواه جدا فخرج مرّة الى الكوفة بسبب رزقه مع إسحاق بن عمران فكتب إلى إسحاق :

دموعُ العين مذروفَهُ ونفسُ الصبّ مشغوفَهُ من الشوق إلى البدر الّ ـذي يطلع بالكوفَهُ *

فلما قرأهما وفاه رزقه وأنفذه إليه سريعاً . ومن كلامه : النّعمَ أيّدك الله ثلاث : مُقيمة ومتوقّعة وغير محتسبة ، فحرس الله لك مُقيمها وبلّغك متوقّعها وآتاك ما لم تحتسب منها . ودخل إلى صديق له فلم يره كما ظن من السرور فدعا بدواة وكتب :

قسد أتيناك زائرين خفافاً وعلمنا بأن عندك فضلة من شراب كأنه دمع مرها وأضاءت لها من الهجر شعله ولدينا من الحديث هنات معجبات نعدها لك جملة إن يكن مثل ما تريد وإلا فاحتملنا فإنساهي أكلة

۱۸ وكتب إلى أخيه الوزير عبيد الله ولم يود عه : أطال الله بقاء الوزير مسطحباً له السلامة الشاملة ، والغبطة الكاملة ، والنعم المتظاهرة ، والمواهب المتواترة ، في ظعنه ومُقامه ، وحلَّه وترحاله ، وحركته وسكونه ، وليله ونهاره ، إ وعجلً إلينا أوبته ، وأقر عيوننا برجعته ، ومتَّعنا بالنظر إليه ، كان شخوص الوزير — أعزه الله — في هذه المُدة بغتة أعجل عن توديعه فزاد

ذلك في ولهي ، وإضرام لوعتي ، واشتدّت له وحشتي ، وذكرتُ قول كُثيّر :

وكنتم تزينون البلاد الففارقت عشيّة بنتتم زَيَّنتَها وجمالها ٣ فقد جعل الراضون إذ أنتم لهـا بخصّب البلاد يشتكون وباليّها والوزير – أعزّه الله – يعلم ما قيل في يحيى بن خالد :

يَنْسَى صنائعه ويذكر وَعُدَه ويبيت في أمثاله يتفكّرُ وكتب إلى ابن أخيه الحسن بن عُبيد الله بن سليمان :

يا ابني ويا ابن أخي الأدنى ويا ابن أبي والمُرتدي برداء العقل والأدب ومَن يزيد جناحي من قُواك بــه ومَن إذا عـُدَّ منتي زان لي حسبي ١ ومن شعره وهو مشهور :

حُفّت بسَرُو كالقيان تلحّفت خُضُرَ الحرير على قوام مُعتدلُ فَكَانُهَا والريح حين تُميلها تبغي التعانُقَ ثم يمنعها الحجلُ ١٢ وله وله من التصانيف « ديوان شعره » . و «ديوان رسائله » . و توفي وله نيّف وستون سنة ً [سنة خمس و ثمانين ومائتين] ٣ .

(۲۹۱۷) ابن أبي هريرة

أحمد ' بن سليمان بن زَبّان – بالزاي والباء الموحدة المشددة وبعد الألف نون – أبو بكر الكندي الضرير المعروف بابن أبي هريرة ، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة .

١ ديوان كثير عزة : ٢:٠٤ (رقم ٢:١٠٧) البلاط .

۲ الديوان رقم ۲۱:۱۰۷ مسوس .

٣ التكملة من معجم الأدباء . ٤ نكت الهميان ص ٩٩ .

11

(1114)

أحمد ابن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الأستاذ أبو القاسم بن القاضي أبي الوليد الباجي ، سكن سرقسطة وغيرها وروى عن أبيه معظم علمه وخلفه بعد وفاته في حلقته وغلب عليه علم الأصول والنظر ، وله تصانيف تدل على حذقه وله «العقيدة في المذاهب السديدة ». و «رسالة الاستعداد للخلاص من المعاد » . وكان غاية "في الورع ، توفي بجدة بعد منصرفه من الحج سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة .

(٢٩١٩) [ابن كسا المصري]

أحمد بن سليمان بن كسا المصري ، كان محتشماً ذا ثروة وله غلمان
 تُرك ، توفي بالقاهرة سنة أربع | وثلاثين وست ماثة وقيل سنة خمس وهو ٤٠٠
 الصحيح .

(۲۹۲۰) ابن المرجان

أحمد ٢ بن سليمان بن أحمد بن سليمان قاضي الإسكندرية شرف الدين أبو العباس ابن المرجان المقرىء المالكي ، درّس وأفتى وناب في القضاء ثم انه استقل به وكان من أعيان فضلاء الثغر ، روى عنه الدمياطي وغيره ، توفي سنة تسع وخمسين وست مائة .

١ صلة ابن بشكوال ص ٧٣ والديباج المذهب ص ٤٠ .

٢ غاية الهاية ١ .٨٥ .

(۲۹۲۱) ابن أبي العباس الطوسي

أحمد ابن سليمان بن داود بن محمد بن أبي العباس الطوسي ، كان فاضلاً مات فيما ذكره الحطيب اسنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة على ثلاث وثمانين سنة ، روى عنه أبو جعفر ابن شاهين وصاحب «الأغاني » أبو الفرج وأبو عبيد الله المرزباني وكان صدوقاً ، وروى عنه المُخلِص أيضاً روى عنه كتاب «النسب » للزَّبير لأنه قدم سليمان بن داود على البريد فأهدى إلى الزبير كتاب «النسب » فقال سليمان : أحب النبير عليه وسمعه ولده أحمد بن سليمان .

(۲۹۲۲)

أحمد " بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حَدَّلُم أبو الحسن الدمشقي الأسدي القاضي الفقيه الأوزاعي المذهب ، كانت له حلقة بجامع دمشق يدرّس فيها مذهب الأوزاعي ، قال الكناني : كان ثقة مأموناً نبيلاً ، ١٧ قال الشيخ شمس الدين : وقع لي حديثه بعلو ، توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

(۲۹۲۳) الصاحب تقى الدين

أحمد ⁴ بن سليمان بن محمد بن هلال الصاحب تقي الدين بن القاضي جمال الدين بن القاضي أمين الدين بن هلال . طلع إلى الديار المصرية وخرجت

١ ممجم الأدباء ٢:٣٥ . ٢ تاريخ بغداد ٤:٧٧١ .

٣ العبر للذهبي ٢:٥٧٠ والنجوم الزاهرة ٣:٠٠٣ وشذرات الذهب ٢:٢٧٤ .

إعيان العصر ١٨ ب والدرر الكامنة ١٣٨:١ .

له شفاعة من الدور إلى الأمير سيف الدين تنكز بأن يرتبه من جمل كتَّاب الدرج ' بالشام في سنة تسم وثلاثين وسبع ماثة ، فما اتفق له شيء وكان ذلك بواسطة الست مسكة ٢. ثم إنه بعد ذلك لما مات جمال الدين عبد الله ابن غانم وقصد أن يكون مكانه كُتب توقيعه بذلك وما تم له أمر ". فتوجّه إلى مصر وسعى في أيام الملك الكامل شعبان وبذل مبلغاً كثيراً فرُتّب في وكالة بيت المال والحسبة وتوقيع الدست بالشام ثم توقفت القضيّة فلما تولّى الملك المظفّر سعى الأمير سيف الدين إسيف بن فضل والصواف تاجر الحاص فرُسم له بنظر النظار بالشام لأن علاء الدين بن الحَرّاني كان قد تصوّر كثيراً فحضر إلى دمشق بعد عيد شهر رمضان سنة سبع وأربعين وسبع ماثة في أيام الأمير سيف الدين يكثبُغا اليحيوي وكابد الأمور وصبر واحتمل وطوّل روحه وجاءت الجهات في أيامه وكثر المطلب عليه وزاد الشناع وقلت حرمته وتناهب الناس الأموال باليد . فطلب الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي من السلطان أن يكون عوضه الصاحب شمس الدين موسى بن تاج الدين إسحاق فحضر إليها في أواخر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وسبع ماثة . ولزم الصاحب تقى الدين المذكور بيته وكان قد استأدى من الصواف التاجر مبلغ ثمانين ألفاً وهذا التاجر هو الذي جلب الأمير سيف الدين صَمَرْ غَتَمْمَش الناصري وكان هذا الأمير قد حضر من باب السلطان متوجها بالأمير فخر الدين إياز " نَائب حلب . فلما وصل إلى دمشق طالب تقي الدين المذكور مطالبة " عتيَّة وجد " له في المطلب واكفَـهـَرَّ فشفع فيه الأمير فخر الدين وضمن له أنَّه ما يعود من حلب إلاّ وقد حصل له المبلغ . فلما كان قبل وصول الأمير سيف الدين

١ الأعيان : الإنشاء .

لا هي حدق القهرمانية ، كان الناصر جعل إليها أمور نسائه فتحكمت في داره تحكماً عظيماً
 حتى صارت لا يقال لها إلا الست حدق وكان يقال لها الست مسكة، انظر الدرر الكامئة ٢:٧.
 لا عيان : إياس ، راجع الدرر الكامئة ٢:٠١٤ .

14

صرغتمش من حلب بليلة واحدة ثار على تقي الدين المذكور دم كثير قَتَمَلَمَه فمات رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة سادس شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبع مائة وخلصه الله منه . وكان شابًا حسن الوجه والشكل والعمّة يكتب سريعاً قويمًا وفيه كرم نفس وكان عمره خمساً وعشرين سنة تقريباً .

هُنتَتَ مَا أُوتِيتَهُ مَن دُولَةً حَمَلَتَنْكُ فِي العَينِينِ مِن إَجَلَالِهَا فِي مَقَلَةَ الْأَجْفَانُ أَنت ابنَ مَقَلَتُهَا أَمَ ابنَ هَلاَلَمَا وَانتقد الْأَفَاضِلُ عَلَيْهِ هَذَا المَعْنَى لَأَنَّهُ لا يَسْتَقَيْمُ مَا أَرَادَهُ ، فأنشدني لنفسه شمس الدين محمد الخياط الدمشقي :

إنّ الوزارة والكتابة لم نجد أحداً سواك يزيد في إجلالها الجعليَّتُك في العينين منها ما ترى «أنت ابن مقلتها أو ابن هلالها »

17 (7478)

أحمد ^٢ بن سينان بن أسد بن حيبّان أبو جعفر الواسطي القطّان الحافظ، قال أبو حاتم : ثقة صدوق ، توفي سنة ثمان وخمسين وماثتين .

1. (1970)

أحمد " بن سهل بن الفيرزان أبو العباس الأنشناني، أحد القرّاء المجوّدين قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص واشتهر بهذه القراءة لمعرفته بها وعلوّ سنّه ، توفي سنة سبع وثلاث مائة .

١ ديوان ابن نباتة ص ١١٤ .

٧ تذكرة الحفاظ ص ٢١٥ وتهذيب التهذيب ٢٤:١ .

٣ تاريخ بغداد ٤:٥٨١ وغاية النهاية ١:٩٥ .

(1117)

أحمد بن سهل الهمداني أبو نصر ، قال المرزباني : معتضديّ وهو القائل يمدح محمد بن الحسن السُّكَّري ولقيه بجرجان من قصيدة :

إنّ الأمير أبا عبد الإله فتي منه على البشر الإفضال ينسجم أ منه الحياة ومنه الموت يعلمه والحير منه ومنه الشرَّ ينحسمُ و منه الحياة ومنه الموت يعلمه من معشرِ لبناء المجد مــذ خُلقوا من فضل فخرهم الأركانُ والدِّعمُ قوم إذا اعتصم الجاني اللهيفُ بهم مُدّت عليه ظلالُ الأمن يعتصمُ

قلت : شعر متوسط .

(YAYY)

أحمد بن سهل البلخي ، قال ابن المرزبان : هو القائل يرثي [الحسن ابن الحسين العلوي ١٢:

فأوقعت سهمها المسموم بالحسن تحت الصفيح مع الأموات في قَـرَن

إن المنية رامتنا بأسهمها إن محمداً الأعلى يغادره يا قبرُ إِنَّ الذي ضُمَّنتَ جُثَّتَهَ من عُصبة سادة ليسوا ذوي أَفَن محمَّد وعـــليُّ ثم زوجته ثم الحسين ابنه والمرتضى الحسن قلت: شغر متوسط.

14

١ التكملة من معجم الأدباء ٣ . ٨٥ .

٧ في معجم الأدياء : أبو محمد .

| (۲۹۲۸) أبو زيد البلخي

17

أحمد ١ بن سهل البلخي أبو زيد ، كان فاضلا ً قيماً بجميع العلوم القديمة والحديثة يسلك في مصنّفاته طريقة الفلاسفة إلاّ أنّه بأهل الأدب أشبَهُ ، وكان معلَّماً للصبيان ثم رفعه العلم . وقد وصفه أبو حيَّان التوحيدي وقد ذكرتُ ذلك في ترجمة أبي حنيفة الدينوري ٢ . وحُكى عنه أنَّه قال : كان للحسين بن على المروروذي وأخيه صُعْلُوك ۗ صلاتٌ يُـجريانها على " دائماً فلما صنَّفت كتابي في « البحث عن التأويلات » قطعاها عنَّى ؛ وكان لابي على محمد بن أحمد بن جَيُّهان من خَرْخان الجيهاني وزير نصر بن أحمد الساماني جوار يُدرّها علي ، فلما صنّفت كتاب « القرابين والذبائح ، حَرَمنيها ، قال : فكان الحسين قرمطيّـاً وكان الجيهان ثنوياً . قال محمد بن إسحاق النديم : كان أبو زيد يرمكي بالإلحاد ، من تصانيفه : «أقسام العلوم » . « شرائع الأديان » . « اختيارات السِّيّر » . « السياسة » الكبير . « السياسة » الصغير . « كمال الدين » . « فضل صناعة الكتابة » . « مصالح الأبدان والأنفس » يُعْرَف بـ « المقالتين » . « أسماء الله تعالى وصفاته » . « صناعة الشعر » . « فضيلة علم الأخبار » . « الأسماء والكُنْنَى والألقاب » . «أسامي الأشياء» «النحو والتصريف». «الصورة والمصوّر». «حدود [الفلسفة » . « ما يصحّ من أحكام النجوم » . « الردّ على عَبَكَة الأوثان » . فضيلة علوم] " الرياضات ». « أقسام علوم الفلسفة » . « القر ابين والذبائح » . • ١٨

١ معجم الأدباء ٣:٤٣ وبغية الوعاة ص ١٣٤ وبروكلمان ، الذيل ٢:٨٠١ .

۲ انظر الواني ٦ رقم ۲۸۸۰ .

٣ هو أحمد بن على المعروف بصعلوك .

٤ الفهرست ص ١٩٨ .

ه التكملة من الفهرست ومعجم الأدباء.

«عيصمة الأنبياء» . «نظم القرآن» . «قوارع القرآن» . «الفُتّاك والنُّسَّاك » . « ما أُغلق من غريب القرآن » . « في أن سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن ». « أجوبة أبي القاسم الكَعَّبي ». « النوادر في فنون شتَّى ». « أُجوبة أهل فارس » . « السماء والعالم » . « أُجوبة أبي علي بن محتاج » . «أجوبة أبي إسحاق المؤدّب» . «المصادر» . «أجوبة مسائل أبي الفضل السُّكَّري » . « الشطرنج » . « فضائل مكّة على سائر البقاع » . « جواب رسالة أبي على بن المنير الزيادي » . « البحث عن التأويلات » كبير . « الرسالة السالفة إلى العاتب » . « مدح الوراقة » $^{\rm Y}$. « الوصية » . « صفات الأمم » . «القرود ». « فضل المُليك ». « المختصر في اللغة ». « صوبحان الكَتبَة ». « نثر من كلامه » . «أدب السلطان والرعيّة » . « فضائل بلُّخ ؟ . ا ٢ ب « تفسير الفاتحة والحروف المقطّعة في أوائل السور » . « رسوم الكُنتُب » . كتاب كتبه إلى أحمد المستنير عاتباً ومنتصفاً في ذمّة المعلّمين والورّاقين . كتاب كتبه إلى أبي بكر بن المظفّر في «شرح ما قيل في حدود الفلسفة » . « أخلاق الأمم » .

وُلد أبو زيد البلخي بقرية تُدعى شاميستيان وكان يعلم بها الصبيان فيما قيل وكان يميل إليها ويحبُّها ، ولذلك لما حسُنت حاله اعتقد بها ضيعته ووكـّل بها همّـته وكانت تلك الضياع باقية " بأيدي أحفاده وأقاربه إلى أن خربت بلخ . وقيل إن الأمير أحمد بن سهل بن هاشم [كان] ببلخ وعنده أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكَعْبي وأبو زيد في ليلة من الليالي وفي يد الأمير عقَّدُ لآلىء نفيسة تتلألاً ويتوهِّج نورها قد حُملت إليه من بلاد الهند حين افتُتحت فأفرد الأمير منها عشر حبّات وناولها أبا القاسم وأفرد عشراً وناولها أبا زيد وقال : هذه اللآلىء في غاية النفاسة فأحببتُ أن أشرككما فيها ولا أستبد بها ، فشكرا له ذلك ، ثم إن أبا القاسم وضع

٢ في الأصل الورقة .

١ في الأصل : تعلم .

لآلئه بين يدي أبي زيد وقال : إن أبا زيد مهتم " بشأنها فأردت أن أصرف ما برَّني به الأمير إليه ، فقال الأمير : نيعُم َ ما فعلت َ ، ورمى بالعشرة الباقية إلى أبي زيد وقال : خذها فلستُ في الفتوّة بأقلَّ حظّاً ولا أوكس سهماً من أبي القاسم فلا تُغْبَنَنَّ عنها فإنها ابتيعت للخزانة بثلاثين ألف درهم ، فباعها بثمن جليل وصرفه في ثمن الضيعة التي اشتراها . وكان أبو زيد رَبْعة ٌ نحيفاً مصفارًا أسمر جاحظ العين فيها تأخُّر وميلٌ وبوجهه آثار جُدَريّ وهو صموت سكّيت ذو وقار وهيبة . دخل العراق وأخذ عن العلماء وطوّف البلدان وتتلمذ لأبي يوسف يعقوب الكندي وحصّل من عنده علوماً جمّة وتعمَّق في الفلسفة وهجم على أسرار التنجيم والهيئة وبرَّز في علم الطبُّ وبحث ٩ عن أصول الدين أتم عث وأبعد استقصاء . ولقد حرى ذكره في مجلس الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن العباس البزّار وكان الإمام ببلخ والمفي بها فأثنى عليه خيراً وقال : إنَّه كان قويم المذهب حسن الاعتقاد لم يُعرَف ١٢ بشيء في ديانته كما ينسب إليه مَن نسب إلى علم الفلسفة وكلُّ مَن حضر من الأفاضل أثنى عليه ونسبه إلى الاستقامة والاستواء ، وإنَّه لم يُعثِّر له مع ما له من المصنّفات الجمّة على كلمة تدلّ على قلَدْ ح عقيدته . ومن حُسن ١٥ عقيدته أنّه كان لا يُثبت من علم النجوم الأحكام بل كان يثبت ما جرى عليه الحسبان . حُسكي عنه أنَّه قُدَّمت المائدة وأبو زيد يصلَّي وكان حسن الصلاة فطوَّل فيها وكان أبو بكر البكري فاضلاً خليعاً لا يبالي ما قال ويُحتمل ١٨ منه ذلك لعلو سنة فضجر البكري من طول صلاة أبي زيد فالتفت إلى أبي محمد الخُجَنَّدي وقال له : يا أبا محمد ربح الإمامة بعدُ في رأس أبي زيد ، فخفَّف أبو زيد الصلاة وضحك ، وكان أبو زيد في أول الأمر قد حرج إلى العراق في طلب الإمام لأنَّه كان أوَّلاً يرى إلى الإمامية . ولما ورد أحمد ابن سهل بن هاشم المروزي إلى بلخ واستولى تخومها راود أبا زيد علىأن يستوزره فأبى عليه فاتَّخذ أبا القاسم الكعبي وزيراً وأبا زيد كاتباً ، ورزْقُ أبي القاسم ٢٤

۱v

[ألف درهم ورقاً] ا ورزق أبي زيد خمس مائة درهم ، وكان أبو القاسم يأمر الخازن بزيادة مائة درهم لأبي زيد من رزقه فيتناول أبو زيد ست ماثة درهم وأبو القاسم تسع مائة درهم ويأخذ لنفسه مكسَّرة " ويأمر لأبي زيد بالوضح الصحاح . وحكى أبو محمد الحسن بن محمد الوزيري وكان لقى أبا زيد وتتلمذ له قال : كان أبو زيد ضابطاً لنفسه قليل البديهة نَـزُر الشعر واسع الكلام في الرسائل والتأليفات ، إذا أخذ في الكلام أمطر اللآليء المنثورة ، وكان قليل المناظرة حسن العبارة وكان يتنزُّه عما يقال في القرآن إلاَّ الظاهر المستفيض من التفسير والتأويل والمُشكيل من الأقاويل ، ويتحرّج أيضاً عن تفضيل بعض الصحابة على بعض ٍ وعن مفاخرة العرب والعجم ويقول : ٧ ب ليس في هذه المناظرات ما يُجدي طائلاً ولا يتضمّن حاصلاً لأن الله تعالى يقول في القرآن إنَّا أنزلناه ﴿ قَرَآنًا عَرَبِيًّا غَيرَ ذي عَوَّجٍ ﴾ ٢ الآية ، وأمَّا الصحابة فقوله صلَّى الله عليه وسلم: أصحابي كالنجوم بأيَّهم اقتديتم اهتديَّم، 11 [وكذلك] العربي والشعوبي فإن الله تعالى قال ﴿ فلا أنسابَ بينَهُم يومثذُ وَلا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ " وقال ﴿ إِنَّ أَكُرْمَكُم عند اللهِ أَتْقَاكُم ﴾ * . وقال بعض أهل الأدب : اتَّفق أهل صناعة الكلام على أن متكلمي العالم ثلاثة : الجاحظ وعلى بن عُبيدة اللَّطَهَى وأبو زيد البلخي فمنهم مَن يزيد لفظه على معناه وهو الجاحظ ومنهم مَن يزيد معناه على لفظه وهو على بن عبيدة ومنهم من توافق لفظه ومعناه وهو أبو زيد . ولمّا دخل أبو زيد على أحمد بن سهل المروزي أوَّل دخوله سأله عن اسمه ؟ فقال : أبو زيد ، فعجب أحمد بن سهل من ذلك وعد" ذلك سقطة" منه فلما خرج ترك خاتمه في مجلسه فأبصره فازداد تعُجّباً وأخذه ونظر في نفس خاتمه وقبل فصّه " فإذا فيه « أحمد بن 11

١ الزيادة من معجم الأدباء ، وفي الأصل عوضها : يأمر الخازن بزيادة مائة درهم ورقا .

٢ الزمر : ٢٨ . ٣ المؤمنون : ١٠٢ . ٤ الحجرات : ١٣ .

ه نفس حاتمه وقبل فصه : المجم نقش فصه .

14

سهل » فعلم حينتذ أنّه إنّما أجاب بكنيته للموافقة الواقعة بين اسمه واسمه .
وكان أبو زيد في حال حداثته وفقره التمس من أبي علي المُنيري حينطة
فأمره المجمل جراب إليه ففعل فلم يُعطه حنطة وحبس الجراب ، ومضى على ذلك أعوام كثيرة وخرج شهيد بن الحسين إلى محتاج بن أحمد بالصغانيان
وكتب إلى أبي زيد كتباً فلم يجبه أبو زيد عنها ، فكتب إليه شهيد :

أُمَـنّـي النفس منك جواب كتنبي وأقطعُها لتسكن وهي تابكي ٦ إذا ما قلتُ سوف يجيب قالت إذا ردّ المنسيري الجسرابـا

وقال أبو زيد : كان ببلخ مجنون يُعرَف بأبي إبراهيم إسحاق بن إسحاق البغداذي دخل علي وأنا ألاعب الأهوازي بالشطرنج فقال : أبو زيد والأهوازي لك ، فتحيّرت في هذا الكلام فقال لي : احسب ، فحسبت محروف الحيميّل فكان ستين ، وقال : فصل بين كنيتك والأهوازي ، وقال : فصل إبين كنيتك والأهوازي ، وقال : فوصلت فإذا أبو زيد ثلاثون والأهوازي ثلاثون، فقضيت عجباً من الحراعه في تلك الوهلة هذا الحساب . وتوفي يوم الجمعة ضحوة لعشر بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة . واستدعى صاحب خراسان أبا زيد إلى بخارى ليستعين به على سلطانه فلما بلغ جيّحون ورأى تتعقطم مل أمواجه وجرية مائه وسعة قطره كتب إليه : إن كنت استدعيتني لما بلغك من صائب رأبي فإني إن عبرت هذا النهر فلست بذي رأي ورأبي يمنعي من من صائب رأبي فإني إن عبرت هذا النهر فلست بذي رأي ورأبي يمنعي من

(٢٩٢٩) القاضي الصيمري

عبوره ، فلما قرأ كتابه عجب منه وأمره بالرجوع إلى بلخ .

أحمد بن سيّار بن محمد الصيمري أبو بكر القاضي ، قُـلّـد قضاء الحانب الشرقي من بغداذ ثم قلّـد قضاء الحريم بدار الحلافة ثم عُـزُل عنه وقلـّـد ٢١

١ في الأصل : فأحمله .

القضاء بطريق خراسان ، وكان أديباً فاضلاً وله نظم ومن نظمه :

لا تستهـن عالماً وإن قصرت أحواله في لحاظ رامقـه وانظرُ إليه بعين ذي إرَب مهذَّب الرأي في طرأتقه فالمسك تيساً تراه ممتهناً بفيه ر عطاره وساحقيه حتى تراه في عارضي ملك أو موضعَ التاج من مفارقيه

وكان له هيبة ومنظر عظيم وجثّة مهولة ولحية طويلة فتقدّم إليه امرأتان أدّعت إحداهما على الأخرى فقال القاضي أبو بكر : ما تقولين في دعواها ؟ فقالت : أَفْرَعُ أَيَّد الله القاضي ، فقال القاضي : مم ذا ؟ فقالت : لحية طولها ذراع ووجه طوله ذراع ودَنّيّة طولها ذراع فأخذتني هيبتها ، فرفع القاضي دنّيته من رأسه وحطّها على الأرض وغطّي لحيته بكمّه وقال لها : قد نقصتُك ذراعين أجيبي عن دعواها . توفي سنة ثمان وستين وثلاث مائة .

| (۲۹۳۰) أبو الجهم الأنباري

۸ب

أحمد ١ بن سيف الأنباري أبو الجهم الكاتب ، أورد له محمد بن داود ابن الجرَّاح في « أخبار الشعراء » وقال : شاعر محسن ظريف أشعاره قصار

17

۱۸

لا تضرّي به ولا تَنْحَليه حمَّليني أضعافٌ ما يشتكيه منزلاً ما أردته فاسكُنيه

علّة البدر راقـبي الحُسُنَ فيه أنا أقوى عــلى احتمالكِ منه وذَري سيَّدي ودونك جسمي وأورد له ابن المرزبان :

أعاذ ل ليس البخل مني سجية " ولكن رأيتُ الفقر شرّ سبيل

١ الورقة ص ١٣٣ .

11

10

(۲۹۳۱) ابن شاهنشاه

أحمد ابن شاهنشاه بن بدر الجمالي هو الأكمل بن الأفضل بن أمير الجيوش الأرمني ثم المصري وكنيته أبو علي صاحب مصر وسلطانها ، لما قتل الأمراء أباه سجنوا هذا فلما قتل الآمر شغلوا الوقت بابن عمّه الحافظ عبد المجيد إلى أن يولد حَمَّلُ الآمر فجاء بنتاً فأخرجوا أبا علي أحمد هذا من السجن وجعلوا الأمور إليه ، وكان علي الهمّة وحجر على الحافظ ومنعه من الظهور وأودعه في خزانة لا يدخل إليه أحد لا إلا بأمر الأكمل هذا ، فلما كان يوماً في اللعب بالكرة خرج عليه مملوك إفرنجي للحافظ فطعنه فقتله وجزّوا رأسه وأخرج الحافظ ، وكانت قتلته في سنة ست وعشرين وخمس مائة .

(۲۹۳۲) [الحبطي]

أحمد الم بن شبيب الحبّطي الضرير البصري نزيل مكة ، والحبّطات من تميم ، وثقه أبو حاتم ، وتوفي سنة تسع وعشرين وماثتين .

(۲۹۳۳) [ابن شبویه]

الحمد ٣ بن شَبَّويه المروزي ، روى عنه أبو داود ، توفي سنة ثمان وعشر بن وماثتين .

١ مرآة الزمان ١٤٦:٨ ووفيات الأعيان ٢:٠٠٤ (في ترجمة عبد المجيد الحافظ) والنجوم الزاهرة ١٤٦:٨ .

۲ نکت الهمیان ص ۹۹ وتهذیب التهذیب ۲:۱۳ .

٣ هو أحمد بن محمد بن شبويه ، انظر تذكرة الحفاظ ص ٤٦٤ وتهذيب التهذيب ١ : ٧١ .

۱۸

(۲۹۳٤) النسائي أبو الرحمن

أحمد البن شُعيب بن على بن سينان بن بتحر أبو عبد الرحمن النسائي القاضي مصنّف «السنن » وغيرها بقية الأعلام . وُلد سنة خمس وعشرين وماثتين وتوفي سنة ثلاث وثلاث مائة . سمع قُتيبة وإسحاق بن راهويه وهشام بن عمَّار وعيسي بن حمَّاد والحسين بن منصور السُّلَمي وعمرو ٢ ابن زُرارة ومحمد بن النصر المروزي وسُويد بن نصر وأبا كُربِب وخلقاً سواهم بعد الأربعين وماثنين بخراسان والعراق والشام [ومصر] والحجاز والحزيرة ، وروى عنه أبو بشر الدُّولابي وأبو علي الحسين النيسابوري وحمزة ابن محمد الكناني وأبو بكر أحمد بن السُّنَّي ومحمد بن عبد الله بن حَيَّويه وأبو القاسم الطَّبراني وخلق سواهم . وسكن بزقاق القناديل في مصر . وكان مليح الوجه ظاهر الدم مع كبر السنَّ ويلبس البرود النوبية الخضر ، ويكثر الجماع مع صوم يوم وإفطار يوم ، وله أربع زوجات يقسم لهن ولا يخلو مِع ذلك من سرّيّة ، ويكثر أكل الديوك الكبار المسمنة . قال بعض الطلبة : ما أظنَّه إلاَّ يشرب النبيذ للنضارة التي في وجهه . وأنكر عليه قوم كتاب « الحصائص » لعلى وضي الله عنه وتركه تصنيفه « فضائل الشيخين » فذُّ كر له ذلك فقال : دخلتُ دمشق والمنحرف بها عن علي ّ كثيرٌ فصنَّفتُ «الخصائص » رجاء أن يهديهم الله تعالى ، ثم صنَّف بعد ذلك « فضائل الصحابة » فقيل له : ألا تخرَّج فضائل معاوية ؟ فقال : أيّ شيء أخرَّج اللَّهم ۗ لا تُشبع بطنه ؟ فسكت السائل . قال الشيخ شمس الدين : لعل مذا فضيلة له لقول النبي

١ وفيات الأعيان ١:٩٥ وطبقات السبكي رقم ٨٠ والمنتظم ١٣١:٦ وتذكرة الحفاظ ص ١٩٨ والعبر للذهبي ١٢٣:٢ والنجوم الزاهرة ١٨٨:٣ وشذرات الذهب ٢٣٩:٢ و بروكلمان ، الذيل ٢:٩٦١ .

٢ في الأصل : عمر .

صلَّى الله عليه وسلَّم : اللَّهمَّ مَن لعنته أو سببته فاجعل ْ ذلك له زكاة ً ورحمةً . قال أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ : من يصبر على ما يصبر عليه النسائي؟ كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمة [ترجمة] يعني عن قُتيبة ٣ فما حدَّث بها . وقال الدارقطني : | أبو عبد الرحمن مقدَّم على كلَّ مَن يُذكر بهذا العلم من آ أهل] عصره . وقال ابن طاهر المقدسي : سألت سعد بن على الزُّنْجاني عن رجل فوثَّقه فقلت : ضعَّفه النسائي ، فقال : ٦ يا بُننَيُّ إن لا بِي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم . قال الدارقطني : كان ابن الحدّاد أبو بكر كثير الحديث ولم يحدّث عن غير النسائي وقال : رضيتُ [به] حجّةً بيني وبين الله . ولما خرج من مصر إلى دمشق في آخر عمره سئل عن معاوية رضي الله عنه وما روي من فضائله فقال : ألا يرضي رأساً برأس حتى يفضّل ! فما زالوا يطعنون في خصيتيه ' حتى أخرج من المسجد ثم حُمل إلى مكة وقيل الرملة وتوفي بها وكانت وفاته في شعبان وقيل يوم الاثنين لثلاث عشرة [خلت] من صفر في التاريخ المذكور وهو الصحيح .

(۲۹۳۰) [أبو المعالي الشيباني]

أحمد ٢ بن شيئبان بن تتغلب بن حيّد رة المعمر المسنيد بدر الدين أبو المعالي ٣ الشيباني الصالحي العطار ثم الخياط ، وُلد سنة سبع وتسعين ثم وجدت مولده بخط والده في سنة ثمان وتسعين ، وسمع من حنبل جميع ١٨ «المسند ، ومن ابن طبرزد فأكثر من الكيندي وابن الحرستاني وجماعة ، وأجاز له أبو جعفر الصيّد لاني وأبو الفخر أسعد بن سعيد والمفتى خلف بن

١ في الأصل بغير إعجام .

٢ المنهل الصاني ٢: ٢٥٠ والنجوم الزاهرة ٧: ٣٧٠ وشذرات الذهب ٥: ٣٩٠ .

٣ الممل والشذرات : أبو العباس .

٧٧ 💳 ٦ الواني بالوفيات

11.

أحمد الفرّاء وداود بن محمد بن ماشاذة وزاهر بن أبي طاهر وعبد الرحيم ابن محمد بن حـمّويه راوي «معجم الطبراني الكبير » حضوراً عن أبي بهشل العنبري وعبد الواحد بن أبي المطهر الصَّيْد لاني وأبو زرعة عبيد الله بن اللفتواني وعفيفة الفارقانية وطائفة سواهم ، روى عنه الشيخ شرف الدين المنمياطي وتقي الدين ابن الحنبلي القاضي رحمه الله من القدماء وابن الحبّاز وابن نيمية والمزّي والبرزالي وابن المهندس وخلق ، وكان شيخاً حسناً متواضعاً منقاداً ، توفي سنة خمس وتمانين وست مائة .

| (٢٩٣٦) [أبو جعفر القيسي]

أحمد ابن صابر القيسي أبو جعفر ، أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان قال : كان المذكور رفيقاً للأستاذ أبي جعفر ابن الزبير شيخنا وكان كاتباً مترسلاً ساعداً شاعراً حسن الحط على مذهب أهل الظاهر ، وذكر أنه كان كاتباً للأمير أبي سعيد فرج بن السلطان الغالب بالله بن الأحمر ملك الأندلس ، خرج أبو جعفر من الأندلس وسببُ خروجه منها أنّه كان يرفع يديه في الصلاة على ما صح في الحديث فبلغ ذلك السلطان أبا عبد الله فتوعده بقطع يديه ، فضح من ذلك وقال : إن إقليماً يُمات فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتوعد بقطع اليد ممن يقيمها لجدير أن يُرحل منه ، فخرج وقدم ديار مصر وسمع بها الحديث وكان فاضلا "بيلا" ، وأنشدني منه ، فخرج وقدم ديار مصر وسمع بها الحديث وكان فاضلا "بيلا" ، وأنشدني منه ، فخرج وقدم ديار مصر وسمع بها الحديث وكان فاضلا "بيلا" ، وأنشدني منه ، فخرج وقدم ديار مصر وسمع بها الحديث وكان فاضلا "بيلا" ، وأنشدني أبو إسحاق إبراهيم النحوي المالقي قال ": أنشدنا أبو جعفر ابن صابر لنفسه :

أتنكر أن يبيض وأسي لحادث من الدهر لا يقوىله الجبل الراسي وكل شعار في الهوى قد لبستُه فرأسي أُمَيّي وقلبي عبّاسي

١ المنهل الصافي ١:٩٩١ والدرر الكامنة ١:٠١١ .

وأنشدني له :

فلا تعجباً ممن عَوى خلف ذي علا لكل علي في الأنام معاويه

وأنشدني أثير الدين للمذكور :

أرى الدهر ساد بــ الأرذلو ن كالسيل يتطفو عليه الغُثاءُ فلم يبق للقول إلاّ الرثاءُ ومات الكرام وفات المديح

وأنشدني أثير الدين للمذكور أيضاً:

لولا ثلاثٌ هُنَ والله من أكبر آمالي في الدنيا أن يقبل النيّـة ' والسعيا حجٌّ لبيت الله أرجو بـــه والعلم تحصيلاً ونشراً إذا رويت أوسعت الورى ريبًا وأهل ود ِّ أسأل ُ الله أن يمتع بالبقيا إلى اللقيا ما كنتُ أخشى الموت أتى أتى بل لم أكن ألتذ علا بالمحيا

وأنشدني أثير الدين لنفسه في هذه المادة :

14

أما إنه لولا ثلاث أحبها تمنيتُ أنتى لا أُعدَ من الأحيا فمنها رجائي أن أفوز بتوبة تكفر لي ذنباً وتنجح لي سعيا ومنهن ّ صون النفس عن كل ّجاهل لثيم فلا أمشي إلى بابـه مشيا 10 ومنهن ّ أخذي للحديث إذا الورى فسوا سنّة المختار واتّبعوا الرأيا أنترك نصّاً للرسول ونقتدي بشخص لقد بدلتُ بالرَّشَـَد الغيَّا

قلت : وفي ترجمة عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد له و لي مقطوعات في هذه المادة .

١ شرح لامية العجم ٩٢:٢ : التوبة .

(٢٩٣٧) [أحمد بن أبي المجد]

أحمد ابن صاعد بن أبي الغنائم الإسكاف أبو العباس ابن أبي المجد ، قال محبّ الدين ابن النجار : والد شيخنا عبد الله وكان مشهوراً بأحمد بن أبي المجد، وقد سمتى أباه صاعداً القاضي عمر القرشي ورأيته بخطة وكان أخاً لعمر بن عبد الله بن علي الحربي من أمّه ، وقد وهم فيه أبو سعد ابن السمعاني فجعله أحمد بن عبد الله بن علي فظنه أخاً لعمر من أبيه ، ثم ذكره في آخر الأحمدين وقال : أحمد بن أبي المجد شيخ لا أعرفه ، ولم يعلم أنه الأول وأنه أخ لعمر من أمّه ، سمع أحمد بن الحسين بن أحمد النعالي والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي وشجاعاً الذهلي وغيرهم ، وروى عنه ابن الأخضر وابن ياسمين البزار ، وكان شيخاً صالحاً ورعاً كثير البكاء والفكرة حافظاً لكتاب الله ، يؤم " بالناس ويغسل الموتى لوجه الله تعالى مكث على ذلك سنين عديدة ، توفي سنة إحدى وخمسين وخمس مائة .

(۲۹۳۸) [أبو بكر القطربلي]

أحمد بن صالح بن سيردار أبو بكر القطربلي ، كان المستعين بالله أراده

ا على الوزارة بعد استتار وزيره أبي صالح بن يزداد فخاف أن يطالبه الموالي ١١١ فاستعفى ثم ولا ه المعتمد الوزارة بعد وزارة الحسن بن مخلد الثالثة ، وكان حسن المروة شاعراً ظريفاً وكان يسمتى ظريف الكتاب ، ولم يبق من الدواوين الحليلة ديوان حتى وليه أحمد بن صالح وهجاه جماعة من الكتاب، ومن شعره:

يا غاصبي نوام عيني لعل عندك ذاكا هب لي من الغمض قرباً لعل عيني تراكا

١ مختصر ابن الدبيثي ١:١٨٥٠ .

٦

لمقلتي سواكـــا ومأ ألوم منسامي جفوتكي فحكاكا

مَن صيَّر النوم حزناً

ومنه أيضاً:

ڻوبين مين^{*} عجب ومن تيه ِ من حُسْنه مجموعــة ً فيه ٍ في الناس لم يُعطَ تمنيه

وا بـأبي مَن مرّ يختال في ومَن أرى أوصاف كلّ الورى . . . فمن تمنی أن يرى مثله ومنه أيضاً:

بأبي الذي لا شيء أحسن منه في عيني ولي بالقول منتي شاهدً نظري إليه إذا بدا فإذا مضى فالطرف منه حيث يقصد قاصد ً خلص الجمال له فليس يعيبه خلق تنقص فيه إلا حاسد ً

فالحُسن منه على تصنُّع زينة وعلى التشعَّث والتموَّه واحدُ

حُمَّ بسُرًّ مَن رأى ففُصد ففُلج وحُمل إلى بغداذ من وقته وتوفي ١٢ سنة ست وستين وماثتين وكانت وزارته خمسة وأربعين يوماً .

(۲۹۳۹) [أبو الفضل الحيلي]

أحمد ١ بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي أبو الفضل ، قرأ القرآن بالروايات على أبي محمد عبد الله بن على بن أحمد سبط أبي منصور الخياط وعلى غيره ، وبكر به والله وأسمعه من أحمد بن الحسن ابن البنَّاء ومحمد بن محمد بن الفرَّاء وهبة الله بن أحمد الحريري ومحمد بن عبد ١٨ الباقي البزَّار وغيرهم ، وسمع هو من عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وأبي

إ مختصر ابن الدبيثي ١:١٨٣ والمنتظم ١:٠٠٠ وذيل ابن رجب ١:١١ وشدرات الذهب . Y10: £

بكر بن الزاغوني والحافظ [ابن] ناصر وقرأ أكثر ما عنده وكان خصيصاً ١١ به به من وأكثر عن أصحاب ابن بيان وابن نبهان وابن الطيوري وابن يوسف وابن المهدي ، ثم سمع من أصحاب ابن الحصين وابن كادش والمَزْرَقِي الله والبارع لا حتى سمع منه من سمع من مشايخه ، ولم يزل وافر الهمة في طلب الحديث على قدم الاشتغال إلى حين وفاته ، وكتب بخطه كثيراً وحصل الحديث على قدم الاشتغال إلى حين وفاته ، وكتب بخطه كثيراً وحصل الأصول الحسان وحد ث بالميسير لأنه توفي شاباً . قال محب الدين آبن النجار : كتبت عنه أكثر ما كتبت عن رفقائي ، وتوفي سنة خمس وستين وخمس مائة .

(۲۹٤٠] [الحرون]

أحمد بن صالح أبو جعفر الحرار المعروف بالحرون ، ذُكر أن ابن الرومي نحله أشعاره التي في الزهد على مذاهب المعتبر ، وكان الحرون يتعاطى ١٢ صوغ ألحانها وليس لشعره حلاوة لكنه قادر على الوزن والتقفية ، وابنه القاسم شاعر مثله ، ومن شعر الحرون قوله :

> لستُ للقاطب ذا بش مرعلى فرط اختياليه بـل ألاقيه عبوساً قاطباً في مثل حاليه أنا كالميرآة تلقى كل وجه بمثالـه

١ حو محمد بن الحسين بن علي أبو بكر ، انظر الوافي ٣: ١٠.

٧ هو الحسين بن محمد بن عبد الوهاب أبو عبد الله له ترجمة في غاية النهاية ٢٠١٠١.

11

10

وقال : أبو جعفر الحرار تميميّ بغداذيّ بارد الشعر أكثر شعره في العزاء والدفن .

(٢٩٤١) [ابن أبي فأن]

أحمد أبن صالح وكنية صالح أبو فَنَنَ ابن أبي معشر مولى المنصور وقيل مولى الربيع ، وكان أسود اللون بلغ سناً عالية ، توفي بين الستين والسبعين والماثنين ، هو القائل :

سرّ من عاش ماله فإذا حا سبّه الله سرّه الإعدام وله أنضاً:

وله أيضًا :

INY

إغدا بُنيَّتي وراح مثلي يلبس ما قد نزعتُ عنيً فسرَّني ما رأيتُ منيً

وكان يقول : أنا ابن قولي :

صَبِّ بهجر ٢ متيم صب حُبيه فوق نهاية الحب أشكو إليه صنيع جفوته فيقول: مُتْ بتأثّر الخطب وإذا نظرت إلى محاسنه أخرجتُه عطلاً من الذنب أدميت باللحظات وجنته فاقتص ناظره من القلب

وقال:

ذريني وإيلافي البلاد فإنّني أحبّ من الأخلاق ما هو أجملُ وأحمدُ ناريَّ التي حرّت القرى وأحمدُ زاديَّ القريبُ المعجَّلُ وإنّ أحقّ الناسِ باللوم شاعرٌ يلوم على البخل الرجالَ ويبخلُ

١ تاريخ بغداد ٢٠٢: والفوات ٢٠٣١ وطبقات ابن الممتز ص ٣٩٦.

۲ تاریخ بنداد : بحب .

۱۲ ب

(YIEY)

أحمد ابن صالح المصري [الطبري] أبوه [من أجناد طبرستان] ، الحافظ أحد أركان العلم والحفظ ، روى عنه البخاري وأبو داود ثم روى عنه البخاري عن رجل عنه ، جالس أحمد بن حنبل وناظره وكان جامعاً للنحو والحديث والفقه ، قال أحمد العجلي : صالح ثقة صاحب سنة ، وقال النسائي : لم يكن فيه آفة غير الكبر ، توفي سنة ثمان وأربعين وماثتين .

(4424)

أحمد ٢ بن صالح أبو العباس شهاب الدين السنبلي ، كان فاضلا "شاعراً وسن الشكل كثير المروّة كريم النفس طيب الأخلاق ، وكان مباشر أعمار الجامع الأموي بدمشق في زمن الصالح نجم الدين ، فلما ملك الناصر صاحب الشام ودمشق وباشر عز الدين عبد العزيز بن وداعة شد الدواوين مدحه وطلب النقلة إلى جهة خير منها فقال له ابن وداعة : أبصر جهة مثل جهتك ومعلومها ، فقال له : يا خوند فحينئذ [لا] يحصل الملوك إلا " نقلة وحركة لا غير ، فاستحسن ذلك منه وولا" ، جهة "أرضته ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين لا غير ، فاستحسن ذلك منه وولا" ، جهة "أرضته ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ها أورده الشيخ قطب الدين اليونيني له في ذيله على « المراة » .

عليقتُه مسكاريساً شرَّد عن عيني الكرى قــد أشبه البدر فما يمل من طول السُّرى

۱۸

١ تاريخ بغداد ٤ : ١٩٥ وتذكرة الحفاظ ص ه٩٥ وغاية النهاية ١ : ٢٢ وتهذيب التهذيب ١ : ٣٩.

۲ الفوات ۸۳:۱.

٣ في الأصل : وخبس مائة .

وقال في السيف عامل الجامع :

رَبْعُ المصالح داثرً لم يبق منه طائل ً هيهات تعمر بقعة والسيف فيها عامل ً

وقال في زهر اللوز :

للوز زهر حُسنتُهُ يُصبي إلى زمن التصابي شكت الغصون من الشتا فأعارها بيض الثياب وكأنته عَشِق الربيد ع فشاب من قبل الشباب

وقال وقد وقع مطر كثير يوم عاشوراء :

يوم عاشوراء جادت بالحيا سُحُبُ مطل بالدمع الهمول ِ عجباً حـــى السموات بكت رُزْء مولاي الحسين ابن البَــَول ِ

(۲۹٤٤] [ابن كليزا]

أحمد ابن صدقة بن أبي الحسين بن كليزا – بالكاف واللام والياء آخر ١٢ الحروف والزاي والألف – أبو بكر الحياط الواسطي ، قال محب الدين : روى لنا جزءا من «مسند» أحمد بن سنان القطان عن القاضي أبي عبد الله محمد بن على بن الحلابي وكان شيخاً لا بأس به، توفي سنة أربع عشرة وست مائة. ١٥

(1950)

أحمد ٢ بن صدقة أبو بكر الضرير النحوي من أهل النهروان ، حكى عن أبي عمر الزاهد اللغوي ، روى عنه محمد بن بكران .

١ مختصر ابن الدبيثي ١:٥١٥ .

۲ نكت الهميان س ۹۹ وبنية الوعاة ص ۱۳۵ .

(١/٢٩٤٥) [الماهنوسي]

أحمد ابن صدقة الماهنوسي الضرير ، كان مقيماً بقوسان ، وماهنوس من نواحي واسط ، كان أديباً فاضلاً شاعراً ظريفاً ، وكان طبقة في لعب الشطرنج مع كونه محجوب البصر ، وأورد له العماد الكاتب قصيدة ما يخاطب فيها الرَّبْع :

أَلِفَتُكُ للعينِ الأوانس جامعاً وللعان والآرام لستَ بجامعِ وهَا أَنت للأَطلاء مأوَّى ومربع أَنيق سُقيتَ الريَّ بين المرابع علام تبدّلت القراهب والمها وأقصيت ربّات الحُلَى والبراقع أسحُّ دموعي في طلالك أبتغي بذلك نفعاً والبُّكا غير نافع

وأورد له قطعة أخرى بعد هذه أسقط منها وكلاهما من أرك الشعر .

(Y/Y480)

1۲ أحمد ٢ بن الصنديد العراقي يكنى أبا مالك ، كان من أهل الأدب والشعر ، روى شعر المعرّي عنه وله فيه شرح وله مع الحصري مناقضات ، دخل الأندلس وكان عند بنى طاهر ومدح الرؤساء والأكابر .

(٣/٢٩٤٥) [ابن أبي السرايا]

أحمد " بن طارق بن سنان بن محمد بن طارق القرشي الكركي أبو الرضا

١ نكت المبيان ص ٩٩ .

٧ صلة ابن بشكوال ١:٠١ ومعجم الأدباء ٣:٨٦ وبغية الوعاة ص ١٣٥ .

٣ مختصر ابن الدبيثي ١٨٦:١ وميزان الاعتدال ٤٩:١ ولسان الميزان ١٨٨:١ والمنهل الصافي ٢٠٤:١ وشارات الذهب ٣٠٨:٤ .

ابن أبي السرايا التاجر من ساكني دار الخلافة ببغداد ، وهو ابن أخت أبي الحسن العطار اللغوي ، سمع الحديث في صباه إلى حين وفاته فأكثر ، وكان حريصاً على حضور المجالس ولقاء المشايخ وتحصيل الأصول ، وسافر الكثير إلى مصر والشام في التجارة وحد فله وأملى ، سمع النقيب محمد بن طراد الزينبي وموهوب بن الجواليقي وهبة الله بن الحاسب ومحمد بن عمر الأرموي وأبا بكر ابن الزاغوني والحافظ ابن ناصر وأبا الوقت عبد الأول السجزي وجماعة بغداذ والكوفة ودمشق ومصر والإسكندرية ، قال السجزي وجماعة بغداذ والكوفة ودمشق ومصر والإسكندرية ، قال وكان يواد في وكان صدوقاً ثبتاً أميناً إلا أنه كان غالياً في التشيع وكان شحيحاً وكان يواد في وكان صدوقاً ثبتاً أميناً إلا أنه كان غالياً في التشيع وكان شحيحاً المناقط المروة يشتري من لقم المكدين ويتبع طلبة الحديث ليأكل معهم ، ومات الب في الظلمة وخلف قماشاً مصرياً يساوي ثلاثة آلاف حينار ، وكان من كرك البقاع وكان جد مينان بها قاضياً ، توفي سنة اثنتين وتسعين وخمس ماثة الم

(٤/٢٩٤٥) [أبو عبد الله الحازن]

أحمد بن طاهر بن أحمد أبو عبد الله الخازن من أهل الكرخ ، كان خازن ابن البناء في مشيخته ومحمد بن عقيل الكاتب الدَّسْكَري ، أورد له عبّ الدين ابن النجار :

وزائس زارني بطلعت وهناً على غفلة ولم أدرِ ما زلتُ منه معانقاً قمراً طول الدجى نحره على نحري ألثمُه تـارة وأرشفُه وقد ظفرنا بغفلة الدهرِ حتى تقضَّى الدجى وجاء على السرغم رقيبٌ من طلعة الفجرِ فالحمد لله إذ ظفرتُ بمَن نزّهني قُرْبه من الوزرِ

١ في الأصل : ولقي .

٢ في الأصل : وست مائة .

قلت : شعر منحط وكان في بعض الأبيات كسر فأقمته ، توفى سنة أربع وأربعين وأربع مائة ومولده سنة ثمان وسبعين .

(١٩٤٥/ ٥) [ابن أبي طالب]

أحمد بن أبي طالب قاضي القيروان ، تفقه على سحنون وكان جواداً سريًّا عادلاً ، توفي في حدود الثمانين والماثتين ، يقال إن الأغلب سقاه سميّاً فمات .

(٦/٢٩٤٥) [أمير المؤمنين المعتضد بالله [

أحمد ' بن طلحة أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو العباس ابن وليّ العهد أبي أحمد الموفق بالله ابن المتوكل . ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ومائتين أيام جدَّه وتوفي في رجب وقيل في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ا وماثتين . قدم دمشق لحروب خمارويه الطولوني وهزمه على حمص وكان قد استُخلف بعد عمَّه المعتمد في شهر رجب سنة تسع وسبعين وماثتين . 14 كان شجاعاً مهيباً أسمر نحيفاً معتدل الخلُّق أقنى الأنف إلى الطول ما هو ، وكان في مقدم لحيته امتداد وفي مقدم رأسه شامة بيضاء ــ ولذلك لقـّب الأغرّ ــ ظاهر الجبروت وافر العقل شديد الوطأة من أفراد خلفاء بني العباس ، كان يُتقدم على الأسد | وحده لشجاعته . قال خفيف السمرقندي : كنت معه في ١١٤ الصيد وانقطع عنّا العسكر فخرج علينا أسد" ، فقال : أفيك خير ؟ قلت : لا ، قال : ولا تمسك فرسي ؟ قلت : بلي ، ونزل وتحزَّم وسلَّ سيفه وقصد الأسد فقصده وتلقاه بسيفه فقطع عضده فنشأ على الأسد بها فضربه ضربة ً فلقت هامته ومسح سيفه في صوفه وركب وصحبتُه إلى أن

١ الفوات ٢:١٣ والنجوم الزاهرة ٣:١٢٦ وتاريخ الحلفاء ص ١٤٥ والمنتظم ٢:١٣ .

١ب

11

مآت ما سمعتُه يذكر ذلك لقلة احتفاله بذلك . وكان يبخل ويجمع المال . وولي حرب الزنج وظفر بهم . وفي أيامــه سكنت الفتن لفرط هيبته وكان يسمَّى السفاح الثاني لأنَّه جدَّد ملك بني العباس وكان قد خلق وضعف وكاد يزول لأنَّه كان في اضطراب من وقت موت المتوكل . وكانت أيامه طيبة كثيرة الأمن والرخاء ، وسقيط المكوس ونشر العدل ورفع المظالم عن الرعية ، وأنشأ قصراً أنفق عليه أربع ماثة ألف دينار . وكان مزاجه قد تغيُّر من إفراطه في الجماع وعدم الحمية بحيث إنَّه أكل في علَّته زيتوناً وسمكاً وشكُّوا في موته فتقدم الطبيب فجسَّ نبضه ففتح عينه ورفس الطبيب فدحاه أذرعاً فمات الطبيب ثم ماتِ المعتضد ، وقيل إنّه غُـُم ّ في بساط إلى أن مات . وبويع ابنه المكتفي فكانت ولاية المعتضد تسع سنين وتسعة أشهر وأياماً . وكانت أمَّه يقال لها ضرار توفيت قبل خلافته في آخر سنة ثمان وتسعين . وهو أحد مَن ولي الخلافة ولم يكن أبوه خليفة وهم : السفاح والمنصور والمستعين والمعتضد . وكان المعتضد حسن الميل إلى [آل] رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم لرؤيا رآها . وكاتبه أبو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم ابنه القاسم بن عبيد الله . ونقش خاتمه « فوَّضتُ أمري إلى الله » وقيل « أحمد ١٥ يؤمنُ بالله » وقيل « الحمد لله الذي ليس كمثله شيء وهو خالق كلُّ شيء » . وتزوّج قَطْر النَّدَى بنت خمارويه أصدقها ألف ألف درهم وأنفذ الحسين ابن عبد الله الجوهري المعروف بابن الجصَّاص فحملها إليه . ومن شعره : ۱۸

إغلب الشوق اصطباري لتباريس الفسسراق الن جسمي حيث ما سير تُ وقلبي بالعراق أملكُ دفع الإشتياق

وحكى ابن حمدون النديم أن المعتضد كان قد شرط علينا أنّا إذا رأينا منه شيئاً تنكره نفوسنا نقوله له وإن اطلعنا له على عيب واجهَناه به ، قال : فقلت له يوماً : يا مولانا في قلبي شيء أردتُ سؤالك عنه منذ سنين ، قال : وليم ٢٤

أخرته إلى الآن ؟ قلت : لاستصغاري قدري ولهيبة الحلافة ، قال : قل ولا تخف ، قلت : اجتاز مولانا ذلك اليوم ببلاد فارس فتعرّض الغلمان للبطيخ الذي كان في تلك الأرض فأمرت بضربهم وحبسهم وكان ذلك كافياً ثم أمرت بصلبهم وكان ذنبهم لا يجوز عليه الصلب ، فقال : أوتحسب أن المصلوبين كانوا أولائك الغلمان ؟ وبأيّ وجه كنت ألقى الله تعالى يوم القيامة لو صلبتهم جزاء البطيخ ؟ وإنها أمرت بإخراج قوم من قطاع الطريق قد وجب عليهم القتل وأمرت أن يلبسوا أقبية الغلمان وقلانسهم إقامة للهيبة في قلوب العسكر ليقولوا إذا صلب أخص غلمانه على غصب البطيخ فكيف يكون على غيره ؟ وكذلك أمرت بتلثيمهم ليستر أمرهم على الناس .

(٧/٢٩٤٥) [ابن طولون التركي]

أحمد ا بن طولون التركي أبو العباس أمير الشام والثغور ومصر ، ولا"ه المعتز بالله [مصر] ثم استولى على دمشق والشام وأنطاكية والثغور في مدة شغل الموفق ابن المتوكل بحرب الزنج . وكان أحمد بن طولون عادلا جوادا شجاعاً متواضعاً حسن السيرة صادق الفراسة ، يباشر الأمور بنفسه ويعمر البلاد ويتفقد أحوال | رعاياه ويحب أهل العلم ، وكانت له مائدة يحضرها ١١٥ كل يوم الحاص والعام ، وكان له في كل شهر ألف دينار للصدقة ، فقال له وكيله : إني تأتيني المرأة وعليها الإزار وفي يدها خاتم ذهب فتطلب منتي أفأعطيها ؟ فقال : من مد يده إليك أعطه . وبني الجامع المنسوب إليه بظاهر القاهرة ، قال القضاعي في كتاب «الحطط » : شرع في عمارته بنا أربع وستين ومائتين [وفرغ منه في سنة ست وستين ومائتين] المستوب الهيه سنة أربع وستين ومائتين [وفرغ منه في سنة ست وستين ومائتين] المستوب الهيه سنة أربع وستين ومائتين [وفرغ منه في سنة ست وستين ومائتين] المستوب الهيه المنته أوبع وستين ومائتين [وفرغ منه في سنة ست وستين ومائتين] الهيه المنته أربع وستين ومائتين [وفرغ منه في سنة ست وستين ومائتين [

١ وفيات الأعيان ١:٥٥١ والنجوم الزاهرة ٢:٢ والولاة للكندي ص ٢١٢ والمنتظم ٥١٠٥
 والمغرب ٢:٢٠ .

٢ الزيادة من الوفيات .

وأنفق على عمارته مائة ألف وعشرين ألف دينار . وأري في النوم كأنَّه يُمَسَمِش عظماً فقال له العابر : لقد سمَّت همة مولانا إلى مكسب لا يشبه خَطَره ، فأخذ الذهب وتصدّق به . وكان صحيح الإسلام إلا أنّه ٣ كان طائش السيف سفاكاً للدماء قال القضاعي: أُحصي من قتله بالسيف صبراً وكان جملتهم مع من مات في حبسه ثمانية عشر ألفاً . وعن محمد بن علي الماذرائي ٢ قال : كنت أجتاز بتربة أحمد بن طولون فأرى شيخاً يلازم القبر ثم إني لم أره مدّةً ثم رأيته فسألته عن ذلك فقال : كان [له] علينا بعض العدل إن لم يكن الكل " فأحببت أن أصله بالقراءة ، قلت : فلم انقطعتَ ؟ قال : رأيتُه في النوم وهو يقول لي : أُحبُّ أن لا تقرأ عندي فما تمرُّ بآية إلاُّ قرَّعتُ بها وقيل لي : أما سمعتَ هذه ! وكان أحمد بن طولون أطيب الناس صوتاً بالقراءة فإنّه حفظ القرآن وأتقنه وطلب العلم . وتنقلت به الأحوال إلى أن ملك مصر وعمره أربعون سنة سنة أربع وخمسين وماثنين ١٢ فملكها بضع عشرة سنة . وخلف من الذهب الأحمر عشرة آلاف ألف دينار وأربعة وعشرين ألف مملوك ، وخليف ثلاثة وثلاثين ولداً ذكراً وأنثى ، وست مائة بغل ، وقيل إن خراج مصر في أيامه كان أربعة آلاف ألف 🔞 ١٥ دينار وثلاث ماثة ألف دينار . وولد بسامرًا في شهر رمضان سنة عشرين ١، ب | ومائتين، وكان أبوه مملوكاً أهداه نوح بن أسد الساماني إلى المأمون في جملة رقیق ومات طولون سنة أربعین ومانتین وقیل سنة ثلاثین ، ویقال اِن ۱۸ طولون تبنَّى أحمد ولم يكن ابنه ، ويقال كان اسم أمَّ أحمد هاشم ، وكان طولون تركيبًا من جنس يقال لهم طُغُنزُهُ ز وكان أحمد قد سأل الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان فوقع له برزقه على الثغر وكانت أمَّه مقيمة " ٢١

بسُرٌ مَن رأى فبلغه أنها باكية فرجع إليها مع رُفَقه فخرج عليهم جماعة

١ وراجع النجوم ١٢:٣ .

٢ في الأصل : المارداني .

من الأعراب فقاتلهم أشد" قتال وانتصر عليهم وخلص من أيديهم أموالاً" حملها إلى المستعين فحسن مكانه عنده ووصله بجملة من المال ووهبه جارية هي أم ابنه خمارويه . فلما خلع الأتراك المستعين فأحدروه إلى واسط قالوا له : مَن تختار أن يكون في صحبتك ؟ فقال : أحمد بن طولون ، فبعثوه [معه] وأحسن صحبته ، ثم كتب الأتراك إلى ابن طولون بقتل المستعين وقالوا له : إن قتلتَه ولَّيناك واسط، فقال : لا يراني الله أقتل خليفة ّ بايعتُه ، فأنفذوا إلى المستعين سعيداً الحاجب فقتله وحمل رأسه إلى بغداذ فدفن ابن طولون جثته هناك بعد أن غسلها وعاد إلى سُمرًّ مَن رأى ، فزادت محلَّته عند الأتراك واشتهر بحسن المذهب فولُّوه مصر نيابة "عن أميرها ، فلما دخلها قال : غايةٌ ما وُعدتُ على قتل المستعين ولايةٌ واسط فتركتُ ذلك لأجل الله فولاً في مصر والشام. وحكى بعض المتصوفة أنَّه رأى أحمد بن طولون في النوم بحال حسنة وهو يقول : ما ينبغي لمن سكن الدنيا أن يحقر حسنة 14 فيَدَ عَهَا ولا سيئة " فيأتيها ، عُدل بي عن النار إلى الجنة بتثبتي ١ على متظلّم عييّ اللسان شديد التهيُّب ، فسمعتُ منه وصبرت عليه حتى قامت حجَّتهُ ُ وتقدَّمتُ بإنصافه وما في الآخرة على رؤساء الدنيا أشد من الحجاب الملتمسي الإنصاف . وتوفي سنة سبعين وماثتين وقام بعده ولده خُـمارويه .

[آخر الجزء السادس من كتاب الوافي بالوفيات يتلوه إن شاء الله تعالى ما أحمد بن الطيب بن خلف أبو نصر القادسي والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله] .

١ الكلمة بنير تنقيط في الأصل.

المخطوطات المستعملة في التحقيق

- النسخة المحفوظة في مكتبة بودليان بجامعة أكسفورد برقم: Seld. Arch. A 20:
 هي أصل متن الكتاب من أوله إلى آخر ترجمة أحمد بن سعيد المقرىء الطرابلسي (رقم: ۲۹۰۷).
- عي أصل Seld. Arch. A 21 : النسخة المحفوظة في مكتبة بودليان برقم : Seld. Arch. A 21 هي أصل المتن من ترجمة أحمد بن سلام الرضائي (رقم : ٢٩٠٨) إلى آخر الكتاب .
- ٣ : الأوراق الباقية من مسودة المؤلف : نسخة نور عثمانية رقم : ٣١٩٢.



مصادر التحقيق

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر القرطبي . مطبعة مجلس داثرة المعارف النظامية ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٣١٨ .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير (١ ٥) . المطبعة الوهبية ، القاهرة ، 1٢٨٠ .
- أشعار أولاد الحلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي . تحقيق ج . هبورث دن . مطبعة الصاوي ، مصر ، ١٩٣٦ .
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١-٤). مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1 ماية في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١-٤).
- إعتاب الكتاب لابن الأبار القضاعي . تحقيق صالح الأشتر . من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٦١ .
- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ (١-٧). المطبعة العلمية ، حلب ١٩٢٣ – ١٩٢٦ .
- أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام للسان الدين ابن الحطيب . تحقيق [. ليڤي بروڤنسال . من مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية ، المطبعة الجديدة ، رباط الفتح ، ١٩٣٤ .
- أعيان العصر وأعوان النصر لصلاح الدين الصفدي (محطوطة آياصوفيا رقم ٢٩٦٢). الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١-١٤). مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، الأغاني لأبي العرب ١٩٥٨ .
- الأغاني لأبي الفرج الأصبّهاني (١٥ ٢٠). المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٢٨٥. أمراء دمشق في الإسلام لصلاح الدين الصفدي . تحقيق صلاح الدين المنجد. من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٩٥٥.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة لجحمال الدين القفطي (١ ـــ ٣) . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠ ـــ ١٩٥٥ .
- الأنسابُ لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (١ ٢) . الطبعة الأولى . مطبعة مجلس

- داثرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٩٦٢ ــ ١٩٦٣ .
- الأنساب لأبي سعد السمعاني . من مطبوعات لجنة وصية ا . ج . و . جب التذكارية ، ليدن ، ١٩١٢ .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني (١ ٢) . مطبعة السعادة ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني (١ ٢) . مطبعة السعادة ، ١٣٤٨ .
- برنامج شيوخ الرعيني . تحقيق إبراهيم شبوح . وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٦٢ ..
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي . الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٦ .
- تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام لشمس الدين الذهبي (١ ٥). مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٦٩ – ١٣٦٧ .
- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (١١ ١٤) . مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٣١ .
- تاريخ جرجان لابي القاسم حمزة بن يوسف السهمي . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٩٥٠ .
- تاريخ الحكماء من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء لجمال الدين القفطي . تحقيق جوليوس ليبرت . ليبسك ، ١٩٠٣ .
- تاريخ الحلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة لجلال الدين السيوطي . المطبعة المنيرية ، مصر ، ١٣٥١ .
- تاريخ الطبري : تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري . مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٧٩ — ١٩٠١ .
- تاريخ ابن الفرضي : تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لأبي الوليد ابن الفرضي (١ ٢). تحقيق عزت العطار الحسيني . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
- تاريخ معرة النعمان لمحمد سليم الجندي (١-٢). مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٩٦٣ ١٩٦٥ .
- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري لأبي القاسم ابن عساكر . عني بنشره القدسي . مطبعة التوفيق ، دمشق ، ١٣٤٧ .

- تتمة اليتيمة لأبي منصور الثعالبي (١-٢). عني بنشره عباس إقبال . مطبعة فردين ، طهران ، ١٣٥٢ .
- تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي (١-٤). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٩٥٥ ــ ١٩٥٨.
- تراجم رجال القرنين السادس والسابع (المعروف بالذيل على الروضتين) لأبي شامة الدمشقي . عني بنشره عزت العطار الحسيني ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
- تكملة التكملة : التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاعي (القسم الأول المفقود من طبعة مجريط ١٨٨٦ ١٨٨٩) . تحقيق الشيخين ألفرد بل وابن أبي شنب . المطبعة الشرقية ، الحزائر ، ١٩٢٠ .
- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (الجزء الرابع) . تحقيق مصطفى جواد . وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥ .
- تهذیب تاریخ ابن عساکر بعنایة عبد القادر بن بدران (۱–۷) . مطبعة روضة الشام (۱–۷) . مطبعة الترقي (۲–۷) ، دمشق ، ۱۳۲۹ ــ ۱۳۵۱ .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١-١٢). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أياد الدكن ، الهند ، ١٣٢٥ – ١٣٢٧ .
- تواريخ آل سلجوق للشيخ الفتح بن علي البنداري . تحقيق م . هوتسما ـ مطبعة بريل، ليدن ١٨٨٩ ـ
- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لأبي طالب ابن الساعي (الجزء التاسع) . تحقيق مصطفى جواد . المطبعة السريانية الكاثوليكية . بغداد ، ١٩٥٣ .
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي عبد الله الحميدي . تحقيق محمد بن تاويت الطنجي . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية لمحيمي الدين ابن أبي الوفاء القرشي (١-٢). مطبعة عجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٣٣٢.
- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة لأبي الفضل ابن الفوطي . مطبعة الفرات ، بغداد ، ١٣٥١ . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني (١-١٠) . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٣٢ ١٩٣٨ .
- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني الكاتب (قسم شعراء الشام) (١ ٢) .

- تحقيق شكري فيصل . من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٥٥ ١٩٥٩ .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (١-٤). المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٧ – ١٣٥٩ .
- الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعيمي (١-٢). تحقيق جعفر الحسني . من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة الترقي ، دمشق ١٩٤٨ ١٩٥١ . الدر الكانة في أعنان المائة العامنة لابن حجر العسقلاني (١-٤) . مطبعة محلس دائرة
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (١-٤). مطبعة مجلس داثرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٣٤٨ – ١٣٥٠.
- درة الحجال في غرة أسماء الرجال لابن القاضي تحقيق يـ . س . علوش . من مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية ، المطبعة الحديدة ، رباط الفتح ، ١٩٣٤ .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر لأبي الحسن الباخرزي . نشر محمد راغب الطباخ ، المطبعة العلمية ، حلب ، ١٩٣٠ .
- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون المدني . مطبعة السعادة ، القاهرة ، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون المدني . مطبعة السعادة ، القاهرة ،
 - ديوان إبراهيم بن سهل الإسرائيلي ، القاهرة ، ١٢٩٢ .
- ديوان الأعشى: الصبح المنير في شعر أبي بصير الأعشى والأعشين الآخرين. تحقيق رودلف جاير . من مطبوعات لجنة وصية ١ . ج . و . جب التذكازية ، مطبعة آدلف . هلز هوسن ، بيانة ، ۱۹۲۷ .
- ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي . قدم له عبد الحميد يونس وعبد الفتاح مصطفى . مطبعة حجازي ، القاهرة ، ١٩٤٢ .
 - ديوان البحتري (١ ــ٧) . دار صادر ــ دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٦ .
 - ديوان ابن خفاجة . تحقيق كرم البستاني . مطبعة المناهل ، بيروت ، ١٩٥١ .
- ديوان ابن الخياط . تحقيق خليل مردم بك . من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق ، ١٩٥٨ .
- ديوان ابن رشيق القيرواني . جمعه ورتبه عبد الرحمن باغي . دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٢ . ديوان ابن سناء الملك (١ ٢) . تحقيق محمد إبراهيم نصر . دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، المكتبة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ١٩٦٩ .

- ديوان الشريف الرضي (١ ــ ٢) . دار صادر ــ دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦١ .
- ديوان أبي فراس الحمداني (١ ٣) . تحقيق سامي الدهان . من مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٤٤ .
- ديوان كثير عزة (١ ٢) . تحقيق هنري پيرس خزانة الكتب العربية ، مطبعة جول كربونل الحزائر ، ١٩٢٨ ١٩٣٠ .
 - ديوان لبيد (الجزء الثاني) . تحقيق بروكلمان . مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٩٢ .
- ديوان المتنبي أبي الطبيب بشرح أبي الحسن الواحدي . تحقيق ف . ديتريصي . برلين ، ١٨٦١ . ديوان ابن المعتز (الجزآن الثالث والرابع) . تحقيق ب . لوين . من سلسلة النشرات
- الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية ، مطبعة المعارف إستانبول ، ١٩٤٥
- ديوان مهيار الديلمي (١ ٤). مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٥ ١٩٣١ . ديوان ابن نباتة جمال الدين المصري . نشر محمد القلقيلي . الطبعة الأولى ، مطبعة التمدن ، مصر ، ١٩٠٥ .
 - ديوان أبي نواس . تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٥٣ . ديوان ابن هاني الأندلسي . دار صادر ـــ دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- ديوان الوأواء الدمشقي ، تحقيق سامي الدهان . من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٥٠ .
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني (القسم الأول : المجلدان الأول والثاني والمجلد الأول من القسم الرابع) . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٩ ــ ١٩٤٥ .
- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (١ ٢). تحقيق س. ديدرينغ. مطبعة بريل، لذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (١ ٢).
- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي لشمس الدين الحسيي الدمشقي ، مطبعة التوفيق ، دمشق ، ١٣٤٧ .
- ذيل ابن رجب : الذيل على طبقات الحنافلة لابن رجب (١ -- ٢) . مطبعة السنّة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٧ – ١٩٥٧ .
- ذيل اليونيني : ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (١-٢) . مطبعة عجلس دائرة

- المعارف العثمانية ، حيدرأباد الدكن ، الهند ، ١٩٥٤ ١٩٥٥ .
- الروضتين في أخبار الدولتين لأ بي شامة المقدسي الدمشقي (١ ٢) . مطبعة وادي النيل ، القاهرة ، ١٢٨٧ – ١٢٨٨ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١ ٨) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، 100 100 .
- شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (١٠ ٤) . نشر أحمد أمين وعبد
- السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ ١٩٥٣ .
- شرح لامية العجم: الغيث المسجم في شرح لامية العجم لصلاح الدين الصفدي (١-٢). المطبعة الأزهرية المصرية ، مصر ، ١٣٠٥.
- شروح سقط الزند لأبي العلاء المعري (١ ٥) . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٥ --١٩٤٨ .
 - الشعر والشعراء لابن قتيبة . مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٠٢ .
- الشعراء الستة : العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين . تحقيق و . آلورت ، غريفزولد ، ١٨٦٩ .
- صفة الصفوة لأبي الفرج ابن الجوزي (١٠-٤) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرأباد الدكن ، الهند ، ١٣٥٥ ــ ١٣٥٧ .
- صلة ابن بشكوال : الصلة في تاريخ أثمة الأندلس (١ ٢) . مجريط ، ١٨٨٧ ١٨٨٣ . صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعيد القرطبي . مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٩٧ .
- الطالع السعيد لكمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي . تحقيق سعد محمد حسن . الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- طبقات ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء (١ ٢) . المطبعة الوهبية ، القاهرة ، ١٢٩٩ – ١٣٠٠ ـ
- طبقات الحسيني : طبقات الشافعية لأبي بكر ابن هداية الله الحسيني. مطبعة بغداد ، بغداد ، بغداد ، بعداد ، الامت
- طبقات الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٤ .
- طبقات السبكي : طبقاتِ الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١ ــ ٦) . تحقيق محمود محمد

- الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو . مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٤ ١٩٦٨ . (يذكر رقم الترجمة) .
- طبقات السبكي : طبقات الشافعية الكبرى (١ ٦) . الطبعة الأولى ، المطبعة الحسينية ، القاهرة ، ١٣٧٤ .
- طبقات ابن سعد (۱ ۹) . تحقیق [. سخو ورفقائه . مطبعة بریل ، لیدن ، ۱۹۰۵ طبقات ابن سعد (۱۹۰۰ . ۱۹۴۰ ۱۹۰۵ .
- طبقات السلمي : طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي . تحقيق ج . بدرسن . مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٦٠ .
- طبقات الشيرازي: طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي. مطبعة بغداد، بغداد، ١٣٥٦. طبقات العبادي: طبقات الفقهاء الشافعية لأبي عاصم محمد بن أحمد العبادي. تحقيق ع. فبتستام. مطبعة بريل، ليدن، ١٩٦٤.
- طبقات ابن المعتز : طبقات الشعراء . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
 - طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطي . تحقيق ميرسنج . ليدن ، ١٨٣٩ .
- طبقات ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى . تحقيق أحمد عبيد . مطبعة الاعتدال ، دمشق ، ١٣٥٠ .
- العبر للذهبي : العبر في خبر من غبر لشمس الدين الذهبي (١ ــ٣) . تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد : مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٦١ ـ ١٩٦١ .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه لأبي علي ابن رشيق القبرواني (١ ٢) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، ١٩٣٤ .
- عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري (١ ٤). دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٥ ١٩٣٠ .
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجزري (١٠-٢). تحقيق ج. برجستر اسر. من سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٣٧ ١٩٣٥.
- فتح القسي في الفتح القدسي لعماد الدين الكاتب . تحقيق لندبرج . مطبعة بريل ، ليدن ، 1۸۸۸ .

- الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي . تحقيق و . آلورت . غريفزولد ، ١٨٥٨ .
- - الفهرست لابن النديم . المطبعة الرحمانية ، القاهرة ، ١٣٤٨ .
- الفوات : فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (١-٢) . تحقيق محمد محيني الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥١ .
- الكامل في التاريخ لابن الأثير (١ ١٤) . تحقيق ك . تورنبرج ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٦٦ – ١٨٦٦ .
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١-٣). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٣٢٩ – ١٣٣١ .
- مختصر ابن الدبيثي : المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله الدبيثي (١-٢).
- من مطبوعات المجمع العلمي العراقي . تحقيق مصطفى جواد . مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥١ – ١٩٦٣ .
- مرآة الحنان وعبرة اليقظان لليافعي اليميي (١ ٤) . مطبعة داثرة المعارف النظامية ، حيدر أباد الله كن ، الهند ، ١٣٣٧ – ١٣٣٩ .
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (المجلد الثامن) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٩٥١ – ١٩٥٧ .
 - المشتبه في أسماء الرجال لشمس الدين الذهبي . مطبعة بريل ، ليدن ١٨٦٣ .
 - مطمح الأنفس ومسرح التأنس للفتح ابن خاقان . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٥ .
- معجم الأدباء لياقوت الحموي (١ ٢٠) . تحقيق أحمد فريد رفاعي . مطبعة دار المأمون ، القاهرة ، ١٩٣٦ – ١٩٣٩ .
- معجم البلدان لياقوت الحموي (١-٦) تحقيق ف . وستنفيلد ، ليبسك ، ١٨٦٦ ١٨٧٣ .
- معجم الشعراء لمحمد بن عمران المرزباني. تحقيق عبد الستار أحمد فراج . دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
- المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي (الجزء الأول). تحقيق شوقي ضيف. دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٥٣.

- مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصبهاني . تحقيق السيد أحمد صقر . دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٤٩ .
- المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار القضاعي . تخقيق إبراهيم الأبياري . المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٧ .
- الملل والنحل للشهرستاني . نسخة مصورة عن طبعة ليدن ، ١٨٤٦ . (بتحقيق ويليام كورتون) ، ليبسك ، ١٩٢٣ .
- مناقب الإمام أحمد بن حنبل لأبي الفرج ابن الجوزي . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٤٩ . المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج ابن الجوزي (٥ – ١٠) . مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٣٥٧ – ١٣٥٩ .
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي (الجزء الأول). تحقيق أحمد يوسف نجاتي . مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين الذهبي (١ ٣). تحقيق محمد بدر الدين النمساني . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٥ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ ١٢) . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٩ – ١٩٥٦ .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري . تحقيق عطية عامر . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٣ .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأبي العباس أحمد بن محمد المقري (١-٤). تحقيق رينهارت دوزي ورفقائه . مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٥٥ – ١٨٥٩ .
- نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين الصفدي . تحقيق أحمد زكي . (نسخة مصورة عن طبعة القاهرة ١٩١١) . القاهرة ، ١٩٦٢ .
- نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني . تحقيق رودلف زلهايم . من النشرات الإسلامية لحمعية المستشرقين الألمانية ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- الواني بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (۱-۷). باعتناء هلموت ريتر وس. ديدرينغ وإحسان عباس. من سلسلة النشرات الإسلامية لحمعية المستشرقين الألمانية، مطابع عملفة ، ۱۹۳۱ ۱۹۹۹ .
- الورقة لأبي عبدالله بن الجراح . تحقيق عبدالوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج . دار

المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (٦-١) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة لهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
- الولاة والقضاة لمحمد بن يوسف الكندي . من مطبوعات لجنة وصية ١ . ج . و . جب التذكارية ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨ .
- يتيمة الدهر لأبي منصور الثعالبي (١ ٤). تحقيق محمد محيمي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٧٧ ١٣٧٧ .
- C. Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur. : بروكلمان ، الذيل Supplementband 1-3. Leiden 1937-1942.
- R. Dozy, Supplément aux dictionnaires arabes. Deuxième : ملحق دوزي édition. Leide, 1927.

فهرست أصحاب التراجم

الصفحة	رقم الترجمة	
١٧٨	7748	إبراهيم البراذعي الموله الدمشقي
14.	7747	إبراهيم جمال الدين جمال الكفاة القاضي الناظر
174	4744	إبراهيم الحائك غلام النوري المصري
•	722+	إبراهيم بن سهل الإشبيلي الإسرائيلي الشاعر
14	7221	إبراهيم بن أبي سويد الزارع الحافظ
17	7117	إبراهيم بن سيابة أبو إسحاق الكاتب مولى ثقيف
14	7114	إبراهيم بن سيابة مولى بني هاشم
11	7111	إبراهيم بن سيار بن هانىء البصري النظام المعتزلي
11	7220	إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بهاء الدين القاضي المعري
11	7117	إبراهيم بن شمس أبو إسحاق المراغي الشاعر
۲.	7117	إبراهيم بن شيبان أبو إسحاق القرميسيني الصوفي
Y• .	YEEA	إبراهيم بن شيركوه الملك المنصور صاحب حمص
74	7107	إبراهيم بن صالح أبو طاهر المؤدب البغداذي
41	710.	إبراهيم بن صالح بن علي الأمير العباسي متولي مصر
. 11	7119	إبراهيم بن صالح بن هاشم عز الدين ابن العجمي الحلبي
77	7401	إبراهيم بن صالح الوراق
74	7607	إبراهيم بن صليبا الطبيب
44	7101	إبراهيم بن طهمان بن شعبة أبو سعيد الخراساني
71	7200	إبراهيم بن عباد بن إساف الأنصاري الحارثي
71	YEOL	إبراهيم بن العباس بن محمد أبو إسحاق الصولي
4 1	Yiya	إبراهيم بن عبد الحق بن أيوب كمال الدين الأشتري
11	741	إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم أبو إسحاق النقاش

الصفحة	رقم الترجمة	
		إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم برهان الدين ابن الفركاني
٤٣	444	أبو إسحاق الفزاري الدمشقي
٤٢	714	إبر اهيم بن عبد الرحمن بن أحمد زين الدين ابن الشير ازي
٤٥	7117	إبراهيم بن عبد الرحمن بن جعفر أبو الحسن التنوخي الحنفي
٤٦ -	7414	إبراهيم بن عبد الرحمن حمال الدين ابن صصري الدمشقي الكاتب
24	717	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك أبو إسحاق الأموي الدمشقي
٤١	7277	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
43	****	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني
٤٦	4474	إبراهيم بن عبد الرحيم العروضي
٤٧	7110	إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي كمال الدين ابن شيث
. £ A	7487	إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي راوي الموطأ
٤٨	711	إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الجبار سعد الدين السلمي الطبيب
٤٨	71	إبر اهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام أبو إسحاق السلمي الدمشقي
44	7204	إبراهيم بن عبد الله الإفريقي القلانسي أبو إسحاق
YA	7207	إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي الحافظ
۳١.	7272	إبراهيم بن عبد الله بن حسن أبو إسحاق العلوي
٣٧	717	إبراهيم بن عبد الله بن حصن أبو إسحاق الغافقي المحتسب
47	. 454.	إبراهيم بن عبد الله أبو حكيم
۳٠.	7577	إبراهيم بن عبد الله بن حنين أبو إسحاق المدني
44	Yes?	إبراهيم بن عبد الله السعدي التميمي الأديب
۳۸	7577	إبراهيم بن عبد الله العابد الكردي الهدمة
44	7270	إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ابن أبي الدم القاضي
۳١.	7574	إبر أهيم بن عبد الله العقيلي الشامي
۳٥ .	7577	إبراهيم بن عبد الله الغزال اللغوي
40	7577	إبراهيم بن عبد الله بن محمد عز الدين ابن قدامة الحطيب
٤٠	7575	إبر أهيم بن عبد الله بن محمد النميري الغر ناطي

الصفحة	رقم الترجمة	
. 79	787.	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي
۳.	1537	إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس
48	7277	إبراهيم بن عبد الله النجيرمي
44	7474	إبراهيم بن عبد الله بن هبة الله بن مرزوق صفي الدين العسقلاني
41	7274	إبراهيم بن عبد الله بن يوسف الأرميي العابد
44	74.4	إبراهيم بن عبد الواحد بن سرور عماد الدين المقدسي الحنبلي
٤٩	784 .	إبراهيم بن عبيديس النفزي الصالح
٥٠	1831	إبراهيم بن عثمان أبو شيبة العبسي القاضي
۱۵	7894	إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو إسحاق الغزي الشاعر
٥٠	7847	إبراهيم بن عثمان الوزان أبو القاسم النحوي القيرواني
00	7898	إبراهيم بن عثمان بن يوسف أبو إسحاق الكاشغري الزركشي
00	7290	إبراهيم بن عرفات بن صالح زين الدين القنائي القاضي
70	7847	إبراهيم بن عقيل بن جيش أُبو إسحاق المكبري النحوي الدمشقي
٦٨	Y0 . V	إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن حشنام شمس الدين الحلبي الحنفي
٧٠	40.4	إبراهيم بن علي بن إبراهيم الحولاني الأديب الأندلسي الزوال
11	40.0	إبراهيم بن علي بن أحمد تقي الدين أبو إسحاق الواسطي الحنبلي
٥Ņ	40.1	إبراهيم بن علي أبو إسحاق الفارسي النحوي
11	70.4	إبراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني الشاعر
٧٠	101.	إبراهيم بن علي بن خليل الحراني عين بصل
70	Y84V	إبراهيم بن علي الذهلي النيسابوري
04	70.7	إبراهيم بن علي بن سلمة الفهري ابن هرمة الشاعر
٥٧	7847	إبراهيم بن علي بن عبد الأعلى أبو إسحاق المجيمي
47	70.7	إبراهيم بن علي بن أبي الفتح شاور الطوخي الجعفري المقرىء
. o V	70	إبراهيم بن علي مجد الدين ابن الخيمي الحلبي المصري
74	York	إبراهيم بن علي بن محمد القطب السلمي المغربي المصري
٥٧	7199	إبراهيم بن علي بن هرودس المغربي أبو الحكم الكاتب

الصفحة	رقم الترجمة	
77	40.5	إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الشيرازي الشافعي
٧٣	7017	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم برهان الدين الجعبري الشافعي
٧٣	7011	إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق البرمكي البغداذي الحنبلي
٧٧	4018	إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق الكاتب المدائني
77	4014	إبراهيم بن عيسي بن أصبخ ابن المناصف أبو إسحاق القرطبي النحوي
٧٨	4010	إبر اهيم بن عيسي بن يوسف أبو إسحاق المرادي الأندلسي
٧٨	7017	إبراهيم بن غانم بن عبدون أبو إسماعيل الكاتب
V9	. 4014	إبراهيم بن أبي الغيث جمال الدين ابن الحسام البخاري الشيعي
۸۳	Y0 1A	إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة الأندلسي الشاعر
9.	4014	إبراهيم بن الفرج البندنيجي الكاتب
4.	404.	إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم أبو نصر البأآر
41	1041	وبراهيم بن الفضل الهاشمي اللغوي
44	4044	إبراهيم بن القاسم الرقيق الكاتب القيرواني
94	4044	إبراهيم بن قريش بن بدران العقيلي
44	4045	إبراهيم بن قطن المهري القيرواني النحوي
48	4040	إبراهيم بن كنف النبهاني الصنعاني
40	7077	إبراهيم بن كيغلغ أبو إسحاق الأمير
47	Y0 YV	إبراهيم بن لقمان بن أحمد فخر الدين الكاتب الإسعر دي
44	AYeY	إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي
44 -	4044	إبراهيم بن ماهان بن بهمن أبو إسحاق الموصلي المغني
1	707.	إبراهيم من ماهويه الفارسي الأديب
1	4041	إبراهيم بن مجشر بن معدان أبو إسحاق البغدادي الكاتب
1	4044	إبراهيم بن محاسن بن حسان أبو إسحاق القضاعي الضرير
140	4044	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق ابن البلفيقي
771	7507	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الشافعي الطبري
117	4054	إبر اهيم بن محمد بن إبر اهيم أبو إسحاق النيسابوري الحيري العابد

الصفحة	رقم الترجمة	
177	1507	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم شرف الدين ابن دنينير
18.	7087	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو منصور الهيتي الحنفي
141	3407	إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق ابن الحاج القرطبي التجيبي
14.	7004	إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق الحافظ ابن الكماد السبي
111	7027	إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق العبسي السامري
18+	4041	إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو طاهر ابن قريش المحدث
114	1001	إبراهيم بن محمد بن أحمد فخر الدولة الأسواني الكاتب
117	7019	إبر اهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه أبو القاسم النصر اباذي الواعظ
181	4014	إبر اهيم بن محمد بن الأزهر تقي الدين أبو إسحاق الصريفي الحافظ
11.	4054	إبراهيم بن محمد أبو إسحاق أمير المؤمنين ابن المهدي التنين
1.8	۲ ۵٣٨	إدراهيم بن محمد بن الأغلب التميمي أمير القيروان
179	7077	إبراهيم بن محمد الأكفاني المؤدب
140	7009	إبراهيم بن محمد بن أيوب الملك الفائز ابن العادل
181	401	إبر اهيم بن محمد بن باجوك البعلي شهاب الدين المقرىء
۱۳۸	704	إبراهيم بن محمد برهان الدين السفاقسي المالكي
١٣٤	7041	إبراهيم بن محمد التطيلي الأصغر أبو إسحاق الضرير الشاعر
140	4044	إبراهيم بن محمد جلال الدين ابن القلانسي
1.1	4040	إبر اهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الفز اري الكوفي
140	707.	إبراهيم بن محمد بن الحسن أبو إسحاق الأصبهاني ابن متويه
1.5	7047	إبراهيم بن محمد بن حسين شيظير الحافظ
117	YOEA	إبراهيم بن محمد بن حمزة أبو إسحاق الأصبهائي الحافظ
144	Y=A+	إبراهيم بن محمد بن حيدر نظام الدين أبو إسحاق الخوارزمي
311	4050	إبراهيم بن محمد بن زكرياء أبو القاسم الزهري الإفليلي القرطبي
17+ ,	3007	إبراهيم بن محمد بن سعيد أبو إسحاق الثقفي الرقي
141	Y0V0	إبراهيم بن محمد بن سعيد جمال الدين ابن السواملي الطبيي
144	4070	إبراهيم بن محمد بن سفيان أبو إسحاق النيسابوري الفقيه الزاهد
		•

		•
الصفحة	رقم الترجمة	
144	7077	إبراهيم بن محمد بن سوس المرادي الشاعر
144	4044	إبراهيم بن محمد بن الصقال أبو إسحاق الطيبي الحنبلي
174	4004	إبر اهيم بن محمد بن طرخان عز الدين أبو إسحاق ابن السويدي الطبيب
147	7047	إبراهيم بن محمد بن عبد الملك عز الدين ابن المقدم الأمير
1.7	4011	إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب ابن عائشة
1.4	7367	إبراهيم بن محمد بن عبيد الله ابن المدبر أبو إسحاق الكاتب
14.	7074	إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي أبو عبد الله نفطويه النحوي
		إدراهيم بن محمد بن عرقة المهلبي الواسطي (هو إبراهيم بن محمد
144	4017	ابن عرفة تفطويه انظر رقم ٢٥٦٩) .
1.0	Y02+	إبراهيم بن محمد بن علي الإمام العباسي أخو السفاح
1.4	7040	إبراهيم بن محمد ابن عم الشافعي
۱۳۸	. YaVA	إبراهيم بن محمد بن قلاوون جمال الدين ابن الملك الناصر
144	root	إبراهيم بن محمد الكلابزي النحوي البصري
181	Yako	إبراهيم بن محمد أبو المجامع صدر الدين الجويبي الشافعي
111	Yooy	إبراهيم بن محمد بن محمد الشريف الكوفي والدأبي البركات
118	Yott	إبراهيم بن محمد بن محمد ابن لنكك أبو إسحاق الشاعر البصري
۱۷۸	7740	إبراهيم بن محمد بن مرشد ظهير الدين البارزي الجهني الحموي
1.4	3467	إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع
14.	٨٢٥٢	إبراهيم بن محمد بن منذر أبو إسحاق الحضرمي الإشبيلي
1.1	7979	إبراهيم بن محمد بن مهران أبو إسحاق الإسفراييني الشافعي
177	7000	إبراهيم بن محمد بن موسى أبو إسحاق المطهري السروي
114	400.	إبراهيم بن محمد بن نبهان أبو إسحاق الرقي الغنوي الشافعي
1.1	7044	إبراهيم بن محمد ابن الذي
147	3707	إبراهيم بن محمد بن نوح أبو إسحاق المزكي النيسابوري الحافظ
١٣٣	704	إبر أهيم بن محمد بن هبة الله بن قرناص يُحلُّص الدين الحموي الشاعر
144.	Yeey	إبر اهيم بن محمد بن يحيمي بن سختويه أبو إسحاق النيسابوري المزكمي

الصفحة	رقم الترجمة	
127	7017	إبراهيم بن محمود بن سالم ابن الحير أبو محمد الأزجي المقرىء الحنبلي
184.	YOAY	إبراهيم بن محمود بن سلمان جمال الدين أبو إسحاق الحلبي الكاتب
180	YOAA	إبراهيم بن مرتفع بن أرسلان أبو إسحاق المصري الذهبي ابن الساعاتي
127	4014	إبراهيم بن مسعود بن حسان الوجيه الصغير النحوي
127	Y04.	إبراهيم بن المسلم بن هبة الله شمس الدين القاضي الحموي ابن البارزي
127	1091	إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم أبو إسحاق الواعظ البرني
184 -	4044	إبراهيم بن معضاد بن شداد برهان الدين الجعبري
184	4044	إبراهيم بن معقل بن الحجاج أبو إسحاق قاضي نسف
184	4048	إبراهيم بن ممشاذ أبو إسحاق المتوكلي الأصبهاني الكاتب
10.	4040	إبراهيم بن منذر الحزامي المحدث
101	7097 L	إبراهيم بن منصور بن مسلم أبو إسحاق المصري العراقي الشافعي الحطيب
101	VP07.	إبراهيم بن موسى المعتمد مبارز الدين العادلي والي دمشق
104	7094	إبراهيم بن نافع أبو إسحاق المخزومي المكي
104	77	إبراهيم بن بن بشارة أبو إسحاق السعدي المصري الفاضلي
104	77.1	إبراهيم بن نشيط بن يوسف الوعلاني المصري الفقيه العابد
104	77.7	إبراهيم بن نصر بن طاقة برهان الدين ابن الفقيه المصري
108	44.8	إبراهيم بن نصر بن عسكر ظهير الدين قاضي السلامية الشافعي
198	77·4	إبراهيم بن نصر بن محمد بن الثمانيبي النحوي الموصلي الصفار
100	47.0	إبراهيم بن مهار الأمير جمال الدين الصالحي
107	4044	إبراهيم بن نيال (صوابه : ينال) بن سلجق السلطان أخو طغر لبك
107	77.7	إبراهيم بن هاشم بن الحسن البغوي
701	41.4	إبراهيم بن هانىء النيسابوري أبو إسحاق الزاهد
104	177	إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميري نور الدين الأسنائي الشافعي
107	77.9	إبراهيم بن هبة الله بن علي الدياري
101	47.4	إبراهيم بن هشام بن يحيبي الغساني اللمشقي
\	· 7311	إبراهيم بن هلال بن إبراهيم أبو إسحاق الصابىء الحراني

الصفحة	رقم الترجية	
174	7717	إبر اهيم بن الهيئم البلدي
174	4117	إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك أمير المؤمنين
371	2177	إبر اهيم بن لاجين بن عبد الله بر هان الدين الرشيدي الشافعي
171	417.	إبراهيم بن يميمي أبو إسحاق التجيبي الطليطلي النقاش ابن الزرقالة
AF1	7714	إبراهيم بن يحيى بن غنام النميري الحراني أبو إسحاق العابر
170	7717	إبراهيم بن يميىي بن المبارك أبو إسحاق ابن أبي محمد اليزيدي
777	7117	إبراهيم بن يحيمي بن أبي المجد أبو إسحاق الأميوطي الشافعي
177	AIFY	إبراهيم بن يميىي بن محمد أبو إسحاق التجيبي التلمساني المالكي
170	4110	إبر اهيم بن أبي يحيى المدني الفقيه
178	1777	إبراهيم بن يزيد التيمي أبو أسماء الكوفي العابد
174	777 7	إبراهيم بن يزيد القرشي الحوزي
171	7777	إبر اهيم بن يزيد بن قيس أبو عمران النخمي الكوفي فقيه العراق
14.	4140	إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق الكانمي الأسود النحوي الشاعر
14.	2777	إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني الحافظ
		إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم أبو إسحاق الشيباني المقدسي
177	7774	المصري مؤيد الدين ابن القفطي الوزير
177	. ****	إبر اهيم بن يوسف بن خالد أبو إسحاق الرازي الهسنجاني
171	7777	إبر اهيم بن يوسف بن عبد الله أبو إسحاق ابن قرقل الحمزي
171	7777	إبراهيم بن يوسف بن محمد أبو إسحاق الأوسي المالقي ابن المرأة
174	7771	إبر اهيم بن يوسف بن محمد أبو الفرج وجيه الدين ابن البوني
177	AYFY	إبر اهيم بن يوسف بن ميمون الباهلي البلخي الماكياني
175	4744	إبر اهيم بن يونس بن موسى الغانمي البعلبكي
144	777 7	أبرنس الكرك يقال اسمه أرفاط
184	የፕ ሮለ	أبزون بن مهبر د العماني أبو علي الكافي المجوسي
144	7774	أبغا ﴿ ويقال أبامًا ﴾ بن هولا كو ملك النتار
۱۸۷	778.	أبق بن عبد الرزاق الأمير أبو منصور عضب الدولة

المفحة	رقم الترجمة	
۱۸۸	1357	أبق بن محمد بن بوري بن طغنكين مجير الدين النركي
184	4754	أبيّ بن شريق بن عمرو الثقفي الأخنس
144	7757	أبي بن عباس بن سهل الساعدي المدني
197	7727	أُبِيّ بن عمارة الأنصاري
14.	Y711	أبيّ بن كعب بن قيس ابن النجار
197	7717	أبيّ بن مالك الحرشي العامري الصحابي
198	ለ\$ፖሃ	أً بي بن مدلج الديلمي
191	4710	أبيّ بن معاذ بن أنس الأنصاري
144	7719	الأبير د بن المعذر الرياحي الشاعر
148	470.	أبيض بن حمال السبائي المأربي
190	797	أتسز بن أوق الخوارزمي التركي صاحب دمشق
190	1077	أتسز بن محمد بن أنوشتكين الملك خوارزم شاه
117	4704	أجمد بن عجيان الهمداني
144	4700	أحمد بن أبان بن السيد اللغوي الأنذلسي
147	3077	أحمد بن أبان القرشي
199	ヘロア	أحمد بن إبر اهيم بن أحمد أبو بكر العاقو لي البغداذي
199	Yery	أحمد بن إبراهيم بن أحمد ابن حانجان أبو العباس الهمذاني
774	7791	أحمد بن إبراهيم بن أحمد الذكي نجم الدين ابن عماد الدين الحنبلي
714	7777	أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو العباس الإمام البلدي
717	AVFY	أحمد بن إبر اهيم بن إسماعيل أبو بكر الجرجاني الشافعي الإسماعيلي
4.4	7777	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمدون أبو عبد الله النديم
717	3 ለ ୮ Y	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل زين الدين أبو العباس ابن السلار الأمير
7.4	Y77Y	أحمد بن إبراهيم أبو بكر الأصبهاني الحنبلي ابن إبراة
Y17 -	47.7	أحمد بن إبراهيم بن حسن علم الدين القميي البهسي الضرير
Y • •	Pory	أحمد بن إبراهيم بن الحسين أبو جعفر القلعي الفقيه
۲۰۸	1771	أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ابن الجزار القيرواني الطبيب

الصفحة	رقم الترجمة	
4.0	Y774	أحمد بن إبراهيم أبو رياش الشيباني
***	774.	أحمد بن إبراهيم بن الزبير الأندلسي المقرىء الحافظ النحوي
**	777.	أحمد بن إبراهيم أبو سعيد الأديبي الحوارزمي الكاتب
317	• ۸ , ۲ ,	أحمد بن إبراهيم بن سلام المعافري
***	777.	أحمد بن إبراهيم بن الشاه
317	4464	أحمد بن إبراهيم أبو طاهر الحنبلي القطان
144	اعر ۲۲۵٦	أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم أبو بكر اللؤلؤي القيرواني النحوي الش
4.5	AFFY	أحمد بن إبراهيم أبو العباس الكافي الأوحد الوزير
171	?	أحمد بن إبر اهيم بن عبد الرحمن عماد الدين الواسطي الشافعي
		أحمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف أبو العباس نور الدين ابن مصعب
441	AAFY	الخزرجي
414	11.57	أحمد بن إبراهيم أبو عبد الملك القرشي العامري الدمشقي البسري
Y1 A	アスアア	أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ابن العماد المقدسي الصالحي
Y • •	1777	أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد أبو الوفاء الصالحاني
1	977	أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني ابن عبادل
Y 14"	7777	أحمد بن إبراهيم بن عطية أبو بكر ابن الحداد البغداذي
Y • Y	7770	أحمد بن إبراهيم بن أبي عطية أبو عبد الرحمن العطوي
Y+1	7777	أحمد بن إبراهيم بن علي أبو العباس ابن الزبال الواعظ
Y14	YAF7	أحمد بن إبراهيم بن عمر عز الدين أبو العباس الفاروثي الشافعي
410	77.7	أحمد بن إبراهيم بن غالب أبو جعفر الحميري المرسي الغزال
Y•1	.3777.	أحمد بن إبراهيم بن القطان أبو طاهر الفقيه الحنبلي
Y11	77 / ۳	أحمد بن إبراهيم بن محمد أبو حامد الفارسي المقرىء
7.1	7774	أحمد بن إبراهيم بن محمد أبو الغنائم الشير ازي الكاتب
717	3,777	أحمد بن إبراهيم بن معلَّى أبو بشر العنبي
7.4	7777	أحمد بن إبراهيم أبو نصر الكاتب الأعرابي الباخرزي
410	77.77	أحمد بن إبراهيم بن نصير المغربي

الصفحة	قم الترجمة	ı
779	***	أحمد بن أحمد بن أخي الشافعي
777	77	أحمد بن أحمد أبو البركات جلال الدين الدمر اوي
770	Y194	أحمد بن أحمد بن سليمان أبو عبد الله الواسطي القرىء
444	Y141	أحمد بن أبي أحمد أبو العباس ابن القاص الطبري الشافعي
440	4145	أحمد بن أحمد بن عبد السلام أبو القاسم ابن صبوخا المقرىء الحنبلي
777	4140	أحمد بن أحمد بن عبد العزيز أبو جعفر ابن القاص الشافعي البغداذي
777	7747	أحمد بن أحمد بن عبد الواحد أبو السعادات المتوكلي
74.	44.5	أحمد بن أحمد بن عبيد الله شرف الدين المقدسي الحنبلي
44.	70.4	أحمد بن أبي أحمد بن العوادة أبو العباس الزاهد
444	Y74Y	أحمد بن أحمد بن كرم أبو عبد الرحمن الحافظ البندنيجي
779	44.1	أحمد بن أحمد بن محمد أبو الحطاب الطبري النجاري
777	NPFY	أحمد بن أحمد بن محمد أبو الفتح ابن اليعسوب البغداذي
YYA	7744	أحمد بن أحمد بن محمد أبو المظفر ابن حمدي المقرىء
777	***	أحمد بن أحمد بن محمد موفق الدين السعدي الشافعي
737	44.0	أحمد بن أحمد بن نعمة شرف الدين المقدسي الشافعي خطيب الشام
779	***	أحمد بن أحمد بن يزيد أبو حفص ابن وركشين المؤذن
744	44.4	أحمد بن إدريس شهاب الدين القرافي المالكي الأصولي
448	44.4	أحمد بن إدريس بن محمد أبو العباس تاج الدبن الحموي الشافعي ابن مزيز
740	YV1*	أحمد بن أزهر بن عيد الوهاب أبو محمد الصوفي
749	**1*	أحمد بن إسحاق أمير المؤمنين القادر بالله
739	4410	أحمد بن إسحاق بن أيوب أبو بكر النيسابوري الفقيه الصبغي
740	4411	أحمد بن إسحاق بن البهلول أبو جعفر التنوخي القاضي الحنفي
444	7/17	أحمد بن إسحاق أبو جعفر الحلبي الجرد القاضي
137	YVVA	أحمد بن إسحاق بن الحصين ابن السرماري
444	4/14	أحمد بن إسحاق بن عبد الله الصيدلاني جالينوس
747	4V1\$	أحمد بن إسحاق بن عمرو الحاركي البصري

الصفحة	نم التر جمة	رآ
737	7771	أحمد بن إسحاق بن محمد أبو المعالي شهاب الدين الأبر قو هي الشافعي
YYX	YV 1 m	أحمد بن إسحاق بن موهب أبو العباس ابن الجواليقي
727	***	أحمد بن إسحاق بن نبيط الأشجعي
717	YV 1.4	أحمد بن إسحاق الوزان
784	Y Y Y Y	أحمد بن أسد بن سامان والد الملوك السامانية
717	2772	أحمد بن إسرائيل بن الحسن أبو جعفر الأنباري الوزير
710	YVY£	أحمد بن أسعد بن أحمد أبو الفضل صفي الدين ابن كريم الملك
787	7777	أحمد بن أسعد بن حلوان أبو العباس تجم الدين ابن المنفاح الطبيب
710	YVY	أحمد بن أسعد بن علي أبو الخليل المقرىء ابن صفير
N3Y	***	أحمد بن إسفنديار بن الموفق أبو العباس البوشنجي الواعظ
		أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو العباس نجيب الدين الإسكندراني
400	***	المالكي
717	***	أحمد بن إسماعيل بن إبر اهيم أبو على الخصيبي الكاتب الأنباري نطاحة
404	4740	أحمد بن إسماعيل بن أحمد أبو علي المكين الأصبهاني
719	4774	أحمد بن إسماعيل بن أحمد أبو تصر سلطان ما وراء النهر ابن سامان
404	2772	أحمد بن إسماعيل البغداذي راوي جحظة
40.	***	. أحمد بن إسماعيل أبو الحسن الحضرمي
401	YVT Y	أحمد بن إسماعيل بن حمزة الطبال
404	የ ላዮዮ	أحمد بن إسماعيل صاحب ابن أبي الدنيا
40+	1777	أحمد بن إسماعيل بن عمار أبو العباس الكاتب
400	۲ ۷٣۸	أحمد بن إسماعيل بن منصور نجم الدين الحلبي ابن التبلي
404	የ ላሦ٦	أحمد بن إسماعيل بن يوسف أبو الحير الطالقاني القزويبي الشافعي
707	. 4744	أحمد بن إشكاب الصفار الكوفي
You .	* **	أحمد بن أعثم الكوفي أبو محمد الأخباري الشيعي
707	1377	أحمد بن أكمل بن مسعود أبو العباس الهاشمي
Yov	774	أحمد بن ألتكين بن عبد الله التائب المحدث

الصفحة	رقم الترجمة	
Y0V	4454	أحمد بن إلياس صدر الدين الإربلي الحلبي القويضي
404	4 × £ £	أحمد بن أمامة الهمداني الطنبوري
409	7720	أحمد بن أمية أبو العباس الكاتب
404	7377	أحمد بن أنس شهاب الدين الأمير الدمشقي
*77	44.6	أحمد بن أيبك بن عبد الله شهاب الدين الحسامي المصري ابن الدمياطي
177	4744	أحمد بن أيوب بن مانوس شيخ المعتزلة
177	X3YY	أحمد بن أيوب بن المعافا أبو بكر الزاهد
177	740.	أحمد بن بختيار بن علي أبو العباس الواسطي ابن المندائي
777	YV0 \	أحمد بن بدر بن الفرج أبو بكر القطان الكاتب
474	4404	أحمد بن بديل قاضي الكوفة اليامي
777	2404	أحمد بن برد أبو حفص القرطبي الكاتب
077	YYOE	أحمد بن بشر بن علي التجيبي الشافعي ابن الأغبس
170	4400	أحمد بن بشر بن عامر أبو حامد المروروذي الشافعي
770	7407	أحمد بن بقاء بن علي أبو علي البقال التاجر
777	4404	أحمد بن بقي بن محلد أبو عمر الأندلسي
777	4404	أحمد بن بكتمر بن سيف الدين بكتمر الساقي
YV £	Y/1/	أحمد بن أبي بكر بن أحمد شهاب الدين ابن برق متولي دمشق
777	7409	أحمد بن بكر بن أحمد أبو طالب العبدي النحوي
۲۷۱	Y /\7	أحمد بن أبي بكر أبو جلنك شهاب الدين الحلبي الشاعر
774	* / \ *	أحمد بن أبي بكر بن سليمان أبو العباس جمال الدين ابن الحموي
۲۷.	3777	أحمد بن أبي بكر بن طي أبو العباس شهاب الدين الزبيري المحدث
YV •	4770	أحمد بن أبي بكر بن عرام بهاء الدين الأسواني
774	YV71,	أحمد بن أبي بكر بن المبارك أبو السعو د الزاهد ابن الشبلي
٨٢٢	.444.	أحمد بن أبي بكر بن أبي محمد أبو الفضل الحاوراني النحوي المجد
779	7777	أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري العوفي قاضي المدينة
YYY	7779	أحمد بن بندار بن إبراهيم بن بندار

الصفحة	رقم الترجية	
***	XFYY	أحمد بن بندار بن إسحاق أبو عبد الله الأصبهاني الشعار الظاهري
YVA	***	أحمد بن بنيمان بن عمر أبو العباس البقال الهمذاني البغداذي
YVA	YVY1	أحمد بن بهزاذ بن مهران أبو الحسن الفارسي السيرافي
YVX	YVVY	أحمد بن بويه الديلمي أبو الحسين معز الدولة السلطان
۲۸۰	***	أحمد بن بيليك شهاب الدين ابن الأمير بدر الدين المحسي
۲۸۰	***	أحمد بن تزمش الحياط البغدادي
144.	YVY0	أحمد بن تليد المغربي
441	4441	أحمد بن تميم بن هشام أبو العباس البهراني اللبلي الشافعي
YAY	YVVV	أحمد بن توبة أبو العباس العكبري
YAY	TVVA	أحمد بن ثابت بن محمد أبو العباس الطرقي الحافظ
YAY	****	أحمد بن ثنا بن أحمد الجمحي أبو العباس ابن القرطبان
444	***	أحمد بن جبير أبو جعفر الأنطاكي المقرىء
474	1441	أحمد بن جعفر بن أحمد أبو العباس البيع ابن الدبيثي
44.	7447	أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي البغداذي
44.	4440	أحمد بن جعفر بن سلم أبو بكر الحتلي
117	YYAA	أحمد بن جعفر أبو العباس البديعي
YAO .	YVAY	أحمد بن جعفر أبو علي النحوي الدينوري
141	YVVV	أحمد بن جعفر بن الفرج أبو العباس الأكار الزاهد
44.	YVA£	أحمد بن جعفر بن المحدث ابن المنادي البغداذي الحافظ
747	YVA¶	أحمد بن جعفر المعتمدُ على الله أمير المؤمنين
7.7.7	4444	أحمد بن جعفر بن موسى أبو الحسن جحظة البرمكي
744	YV4 •	أحمد بن جميل بن الحسن أبو منصور الشيباني الأزجي الكاتب
191	YV41	أحمد بن جميل المروزي
444	YY4Y	أحمد بن جناب المصيصي
746	YV4" .	أحمد بن جواس الحنفي الكوفي
440	4448	أحمد بن حاتم الطويل

 I_i

		• •
الصفحة	رقم البرجمة	
797	7797	أحمد بن حاتم بن إبراهيم أبو العباس الرازي مولى بني هاشم
440	4440	أحمد بن حاتم أبو نصر الباهلي اللغوي
Y4 Y	7747	أحمد بن الحارث بن المبارك أبو جعفر الحراز الراوية
Y9A .	1 APVY	أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري الكوفي
*** .	YA+1	أحمد بن حامد بن أحمد أبو العباس الأنصاري الارتاحي الحنبلي
744	7744	أحمد بن حامد بن عصبة جمال الدين قاضي بغداد الحنبلي
.444	44.	أحمد بن حامد بن محمد أبو نصر العزيز عم العماد الكاتب الأصبهاني
۳. ۱.	44.4	أحمد بن حائط المعتزلي رثيس الحائطية
۳۰۲	·. YA•٣	أحمد بن الحباب الحميري النسابة
4.4	44.5	أحمد بن الحجاج الشاعر
4.8	44.0	أحمد بن حجي بن بريد الأعرابي أمير آل مرى
4.4	44.4	أحمد بن الحسن بن أحمد أبو بكر الحيري الشافعي
414	474	أحمد بن الحسن بن أحمد أبو بكر ابن اللحباني الصفار المقرىء
414	. 4741	أحمد بن الحسن بن أحمد أبو عبد المخلطي
771	7777	أحمد بن الحسن بن إسحاق أبو نصر ابن نظام الملك الوزير
. 41.	7/17	أحمد بن أبي الحسن بن الباذش أبو جعفر الأنصاري الغرناطي
۳۳۲	474	أحمد بن الحسن بهاء الدين
414	· YAYY	أحمد بن الحسن بن جنيدب أبو الحسن النرمذي الحافظ
417	. YA\A	أحمد بن الحسن حاكم باخرز
YIV , :	PIAY	أحمد بن الحسن الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين
4.4	۲۸۱۰	أحمد بن الحسن بن حداداد أبو طاهر الكرجي الباقلاني
۳۲.	. 4744	أحمد بن الحسن بن خيرون أبو الفضل الباقلاني المعدل
4.4	3/1/	أحمد بن الحسن السكوني النسابة الكندي
.44.4	3744	أحمد بن الحسن بن سلامة أبو العباس المنبجي الحنفي
۲۰۸	7.11	أحمد بن الحسن أبو سهل الحمدوني
4.4	47/11	أحمد بن الحسن بن سيد أبو العباس الحراوي المائقي
		-

الصفحة	رقم الترجمة	
4.0	7.47	أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي
441	4740	أحمد بن الحسن بن عبد النكريم أبو عبد الله ابن الغباري
۳۲۴	۲۸۳۱	أحمد بن الحسن بن علي الموصلي صاحب الموشحات
4.1	***	أحمد بن الحسن بن عنان أبو العباس الكنكشي
4.0	44.4	أحمد بن الحسن بن القاسم أبو بكر الفلكي الهمداني الحاسب
441	4444	أحمد بن الحسن بن قضاعة أبو السعود
441	Y X Y Y Y Y Y Y Y Y Y Y	أحمد بن الحسن الكر ابيسي الشاعر
۳ •۸	· YA17	أحمد بن الحسن بن محمد أبو بكر سبط ابن فورك الواعظ
		أحمد بن الحسن بن محمد أبو العباس الوراق الصيدلاني
444	***	المخرمي ابن بطانة
444	4440	أحمد بن الحسن بن محمد مجير الدين الخياط الشاعر الدمشقي
41.	. 4410	أحمد بن الحسن بن محمد بن اليمان الديناري الكاتب
***	የለ ሞ	أحمد بن الحسن المضري الأبلي
41.	YA1Y	أحمد بن الحسن الناصر لدين آلله أمير المؤمنين
۳۲۲	* * * * * * * * * *	أحمد بن الحسن بن هبة الله أبو الفضل المقرىء ابن العالمة
۳۲۳	Y A T •	أحمد بن الحسن بن هلال أبو العباس الورداني المقرىء ابن المعوغي
714	7827	أحمد بن الحسين بن أحمد أبو بكر الصائغ المقرىء كبة أحمد
40.	YALY	أحمد بن الحسين بن أحمد أبو بكر المقرىء القطان
۲۳٤	Y	أحمد بن الحسين بن أحمد أبو جهم المشغراني الدمشقي
		أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين البغداذي ابن السماك
404	4400	الواعظ
•		أحمد بن الحسين بن أحمد أبو عبد الله شمس الدين
404	POAY	ابن الخباز الإربلي الموصلي النحوي الضرير
747	ሃ ለ٤ ٣	أحمد بن الحسين بن أحمد العلوي ابن العقيقي الدمشقي
70.	YAŁA	أحمد بن الحسين ابن البقال أبو بكر الصائن المقدمي
714	Y	أحمد بن الحسين أبو بكر ابن شقير النحوي

الصفحة	رقم الترجمة	
۲۳٦	1347	أحمد بن الحسين بن الحسن أبو الطيب الجعفي المتنبي الشاعر
404	YAOA	أحمد بن الحسين أبو الحسين شرف الدين الأسد خطيب الرصافة
٣٣٣	۲۳۸۲	أحمد بن الحسين أبو سعيد البردعي المعتزلي الحنفي
707	4404	أحمد بن الحسين أبو سعيد ابن المعتمد على الله
404	የለጊ・	أحمد بن حسين بن سليمان المغربي
770	****	أحمد بن الحسين بن سهل أبو بكر الفارسي الشافعي
۲٤۷	73.47	أحمد بن الحسين بن الطبري أبو حامد المروزي الفقيه الحنفي
404	3017	أحمد بن الحسين أبو الطيب المؤدب
401	4404	أحمد بن الحسين بن عبد الله أبو الحسن الطرابلسي الشاعر
401	7007	أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي الشافعي
40.	YA 4	أحمد بن الحسين بن علي أبو الحسين الرخمجي
401	4401	أحمد بن الحسين بن علي أبو العباس ابن قريش النساج
44.	7 /47	أحمد بن الحسين أبو مجالد الضرير مولى المعتصم
401	7007	أحمد بن الحسين بن محمد أبو العباس العراقي البزوغاني الحنبلي
440	474	أحمد بن الحسين بن محمد المسيلي
414	3378	أحمد بن الحسين أبو منصور الباخرزي
400	YAAY	أحمد بن الحسين بن يحيى أبو الفضل بديع الزمان الهمذاني
۳٦٠	1574	أحمد بن حفص بن عبد الله قاضي نيسابور
41.	Y /\\\	أحمد بن حمدان بن شبيب أبو عبد الله الحراني الحنبلي
77. .	YANY	أحمد بن حمدان بن علي التيسابوري الحيري الزاهد
411	3744	أحمد بن حمدون بن أحمد أبو حامد النيسابوري الأعمشي الحافظ
777 , .	YFAY	أحمد بن حمزة بن أحمد أبو غانم القزويني
471	* YANN	أحمد بن حمزة الخزاعي
771	eray	أحمد بن حمزة بن عمران المزي
414	YANA -	أحمد بن حنبل بن هلال أبو عبد الله الشيباني الإمام
414	PFAY	أحمد بن أبي خالد أبو سعيد الصرير

الصفحة	رقم الترجمة	
271	Y AY•	أحمد بن خالد بن يزيد أبو عمر ابن الجباب الأندلسي القرطبي الحافظ
* * * * * * * * * *	***	أحمد بن خرباش التونسي
477	YAYY	أحمد بن حسرما بن عبد الكريم أبو العباس القزويبي
444	YAY	أحمد بن الحصيب أبو العباس الجرجرائي الكاتب الوزير
***	377	أحمد بن خضرويه الزاهد
		أحمد بن الخطاب بن الحسن أبو بكر الملاح المقرىء الغسال
377	Y A Y 0	الحنبلي ابن صفوان
474	7447	أحمد بن خلف البغداذي راوي ابن المعنز
		أحمد بن خليل بن سعادة أبو العباس شمس الدين قاضي القضاة
400	YAYA	الحويي الشافعي
4778 -	YAYY	أحمد بن حليل أبو عمرو الأندي من أهل بلنسية
477	* * * * * * * * * *	أحمد بن أبي حيثمة رهير النسائي البغداذي الحافظ
***	Y AA•	أحمد بن داو د بن و نند أبو حنيفة الدينوري
474	***	أحمد بن راشد أبو الفضل الصريفييي
۳۸.	YAA£	أحمد بن ربيع بن سليمان أبو سعيد الأصبحي الأندلسي ابن مسلمة
۳۸۰	Y AA Y	أحمد بن ربيعة العبادي العقيلي الأعرابي
۳۸.	YAAY	أحمد بن رزق الله بن محمد أبو الفضائل التمار الوكيل
የ ልነ	4440	أحمد بن رستم بن كيلان شاه أبو العباس جمال الدين الديلمي
441	. , ۲۸۸٦	أحمد بن روح بن أبي بحر الشاعر
የ ለየ	YAAY	أحمد بن روح أبو عيسى الحبشي
ም ለያ	YAAA	أحمد بن زكرياء أبو بكر القاضي
۳۸۳	2444	أحمد بن زهير بن محمد أبو العباس مله الأصبهاني
" ለ"	YA4+	أحمد بن سالم بن نبهان أبو سالم الأبهري قاضي زنجان
" ለው	4444	أحمد بن سعد أبو الحسين الكاتب الأصبهاني
የ ለዩ	YA4 * .	أحمد بن سعد بن علي أبو علي البديع الحمذاني
۳۸۳	<i>(,</i> ₽.\Y.	أحمد بن سعدان أبو نصر الكاتب

الصفحة	نم الترجمة	رنا
474	YAAY	أحمد بن أبي السعود بن حسان أبو الفضل الكاتب
74.	79-1	أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي الأشقر الحافظ
۳۸۷	7.47	أحمد بن سعيد بن أحمد أبو الحارث المقرىء العسكري البغداذي الخياط
441	Y4.V	أحمد بن سعيد بن أحمد المقرىء الطرابلسي .
۳۸۷	YA4V	أحمد بن سعيد أبو بكر الطائي الكاتب الدمشقي
		أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب أبو عمر الأديب والد أبي محمد
441	44.5	ابن حزم
444	Y4	أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس أبو عمر الصدفي الأندلسي المنتجيلي
444	YA44	أحمد بن سعيد بن شاهين بن علي
44.	79.2	أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي السرخسي الحافظ
۳۸۸	YA4A	أحمد بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن الدمشقي المؤدب
441	19.0	أحمد بن سعيد بن علي بن حزم اليزيدي أبو عمر القرطبي
۲۸۲	4440	أحمد بن سعيد بن الفرج أبو السعادات الكاتب القزم
441	74.7	أحمد بن سعيد بن محمد تاج الدين ابن الأثير الحلبي الموقع
44.	79.4	أحمد بن سعيد الهمداني المصري
441	· Y1•A	أحمد بن سلام الرضائي
		أحمد بن سلامة بن إبر اهيم أبو العباس ابن أبي الحير الدمشقي الحداد
444	Y41 •	الحنبلي المقرىء
44 4 .	¥411	أحمد بن سلامة بن سالم المغربي التاجر
		أحمد بن سلامة بن عبيد الله أبو العباس البجلي الكرخي
447	44.4	ابن الرطبي
444	Y4.1 Y	أحمد بن سلمان بن أحمد أبو العباس الجحمال البغداذي المقرىء
£ • •	7117	أحمد بن سلمان بن الحسن أبو بكر البغداذي النجاد الحنبلي
	3117	أحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري البزار الحافظ
		أحمد بن سليمان بن أحمد أبو العباس شرف الدين ابن المرجان
£ * £	YAY•	المقرىء المالك ي

	- *** -	,
الصفحة	رقم الترجمة	
2.0	7477	أحمد بن سليمان بن أيوب أبو الحسن الدمشقي الأسدي الفقيه
٤٠٤	MIPY	أحمد بن سليمان بن خلف أبو القاسم ابن القاضي أبي الوليد الباجي
2+0	7971	أحمد بن سليمان بن داو د ابن أبي العباس الطوسي
1.1	. 1910	أحمد بن سليمان الرهاوي الحافظ
٤٠٣	4414	أحمد بن سليمان بن زبان أبو بكر الكندي الضرير ابن أبي هريرة
1.1	7919	أحمد بن سليمان بن كسا المصري
1 . 0	7974	أحمد بن سليمان بن محمد الصاحب تقي الدين
1.1	7917	أحمد بن سليمان بن وهب أبو الفضل الكاتب
٤٠٧	1475	أحمد بن سنان بن أسد أبو جعفر الواسطي القطان الحافظ
٤٠٨	7477	أحمد بن سهل البلخي
1.4	AYPY	أحمد بن سهل أبو زيد البلخي
£ • V	7970	أحمد بن سهل بن الفيرزان أبو العباس الأشناني
٤٠٨	7977	أحمد بن سهل أبو نصر الهمداني
٤١٣	7979	أحمد بن سيار بن محمد أبو بكر القاضي الصيمري
٤١٤	۲9 ۳•	أحمد بن سيف أبو الجهم الأنباري الكاتب
٤١٥.	1971	أحمد بن شاهنشاه بن بدر أبو علي الحمالي صاحب مصر
110	7977	أحمد بن شبويه المروزي
110	7977	أحمد بن شبيب الحبطي الضرير البصري
113	7942	أحمد بن شعيب بن علي أبو عبد الرحمن النساثي
		أحمد بن شيبان بن تغلب أبو المعالي بدر الدين الشيباني الصالحي العطار
٤١٧	7950	الحياط
٤١٨	7977	أحمد بن صابر القيسي أبو جعفر
٤٢٠	7977	أحمد بن صاعد بن أبي الغنائم أبو العباس الإسكاف ابن أبي المجد
£YY	448.	أحمد بن صالح أبو جعفر الحرار الحرون
٤٢٠	۲9 ٣٨	أحمد بن صالح بن سير دار أبو بكر القطربلي
173	7,989	أحمد بن صالح بن شافع أبو الفضل الحيلي

الصفحة	رقم الترجمة	
171	4454	أحمد بن صالح أبو العباس شهاب الدين السنبلي
£ 74°	1384	أحمد بن صالح بن أبي فتن ابن أبي معشر
171	7427	أحمد بن صالح المصري الطبري الحافظ
240	7980	أحمد بن صدقة أبو بكر الضرير النحوي
140	4455	أحمد بن صدقة بن أبي الحسين أبو بكر الخياط الواسطي ابن كليز ا
173	1/4410	أحمد بن صدقة الماهنوسي الصرير
173	4/4460	أحمد بن الصنديد أبو مالك العراقي
173	4/1420	أحمد بن طارق بن سنان أبو الرضا القرشي الكركي ابن أبي السرايا
144	0/7920	أحمد بن أبي طالب قاضي القبروان
£YV	1/4160	أحمد بن طاهر بن أحمد أبو عبد الله الحازن
£ Y A	7/4460	أحمد بن طلحة أبو العباس المعتضد بالله أمير المؤمنين
24.	V/44£0	أحمد بن طولون أبو العباس التركي أمير الشام والثغور ومصر
		. =

Orient-Institut der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft Beirut/ Libanon, B. P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie gedruckt in der Dar Sader, Beirut.